[illegible]

[illegible]

كريم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

رواية في كتاب المستطاب المسمى بزهر الربيع من تصانيف السيد نعمة الله الجزائري صاحب الفضل
في خبر الطرماح بن عدي بن حاتم الطائي رحمة الله عليه بسم الله الرحمن الرحيم روي انه لما رجع امير المؤمنين ع
من وقعة الجمل كتب اليه معاوية بن ابي سفيان كتابا اوله بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله وابن عبده معاوية بن
ابي سفيان اما بعد يا علي انك ما نزلت وتركت ما لزمك وخالفت كتاب الله وسنة محمد بن عبد الله وقد انتهى
الي ما فعلت بحواري رسول الله قاتلت طلحة والزبير وام المؤمنين عائشة فوالله لارمينك بشهاب
لا تطفيه المياه ولا تزعزعه الرياح اذا وقع وقب واذا وقب ثقب واذا ثقب نقب واذا نقب التهب لاغزونك
الجيوش واستعد للحرب والسلام فلما فضه وقراه دعا بدواة وقلم وقرطاس وكتب فيه بسم الله الرحمن الرحيم
من عبد الله وابن عبده امير المؤمنين علي بن ابي طالب اخي رسول الله وابن عمه ووصيه وابي سبطيه الحسن
والحسين قاتل جدك وخالك واخيك في يوم بدر وحنين والسيف الذي قتلتهم به معي محمل ساعدي
بثبات من جسدي وقوة من زندي كما جعله النبي ص في يدي ونصرت ربي ما استبدلت بالله ربا ولا بالاسلام دينا
ولا بمحمد نبيا ولا بالقران كتابا ولا بالسيف بدلا فبالغ في امرك ما جهدك في رايك ولا تقصر فقد استحوذ عليك
الشيطان فاستغرك الجهل والطغيان وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ثم طوى الكتاب وختمه ودعا
برجل من اصحابه يقال له الطرماح وكان رجلا طويلا جسيما اديبا متكلما فصيحا لا يكل لسانه من الكلام ولا يعيا
في الجواب ولا يمل من الخطاب فعممه بعمامته ودعا بجمل بازل فالق احمر فركبه ووجهه الى دمشق وامره بسرعة
محل فقال له يا طرماح انطلق بكتابي هذا الى معاوية بن ابي سفيان ورد الجواب قال فاخذ الطرماح الكتاب
وركزه في عمامته وانطلق وسار اناء الليل واطراف النهار حتى دخل دمشق ووقف على باب معاوية فقال له
البواب من تريد فقال اريد جبنا مجرعا لا شجعانا قدامهم ابو الاعور السلمي ومروان بن الحكم وعمرو بن
العاص وابو هريرة الدوسي فقالوا هم بباب الخضراء يتنزهون في بستان هنا فانطلق حتى اشرف على باب ذلك
البستان فاذا هم قيام بباب فلما راوه تعجبوا من طول قامته فقال بعضهم لبعض قد جاءنا اعرابي ودونه السما تعال
حتى نستهزئ به فاقبلوا اليه وسلموا عليه فلما راوا طوله قالوا يا اعرابي هل لك خبر من السما قال نعم قالوا اخبرنا
ما هو قال الطرماح ان الله عز وجل في ملكه جبار في قدرته عالم بما في خلقه لا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض ولا
في السما وملك الموت في الهوا وسيف علي بن ابي طالب في القفا فاستعدوا لما ينزل عليكم من البلا يا اهل الشقاق
والشقي والنفاق والغوي فقالوا له من اين اقبلت فقال لهم من عند حر تقي نقي وعن ذي كرم مرضي فقالوا اما
تريد فقال اريد هذا الشقي الدعي الردي المنافق المرتد الذي تزعمون انه اميركم فعلموا انه رسول من امير المؤمنين
الى معاوية فقالوا اما تريد عنه فقال اريد الدخول عليه فقالوا انه عنك مشغول قال لهم عما ذا هو مشغول عن

الجنة

عنها محفوظ ام بشرط مشروط ام بوعيد وعيد فقالوا لا ولكن يتشاور اصحابه كيف يلقى علي بن ابي طالب فخرجوا به وما
يلقاه قال الطرماح فسحقا له وبعدا له ولاصحابه ما هذه سفرة من يتولى امور المسلمين وانما هذه سفرة فرعون وهامان
لما تشاوروا في قتل موسى بن عمران فعند ذلك كتب عمرو بن العاص الى معاوية كتابا يقول فيه اما بعد فقد ورد
الينا اعرابي من العراق يزعم انه رسول من امير المؤمنين علي بن ابي طالب وهو ذو لسان فصيح وكلام مليح طلق
ذلق يتكلم ولا يكل يطيل ولا يمل فاحذر من لسانه واستعد لجوابه كلاما بليغا ولا تكون عنه غافلا ساهيا والسلام فلما
الطرماح راحلته وعقلها وجلس معهم لينتظر الجواب فلما بلغ معاوية الكتاب وقراه امر ان يرتب دونه ثلثة استار
وجعل عند كل ستر الف بطل عليهم الدروع والجواشن وبايديهم اعمدة الحديد وكان اكثر لباسهم جيوشهم السواد
ثم امر ابنه يزيد ان يرتب المصاف على باب داره قريبا من الاستار ويجلس عندها وجلس معاوية على سرير و
ارخى الستور عليه وامر بدخول الطرماح عليه فقالوا للطرماح هل لك ان تدخل على معاوية امير المؤمنين فقال ا
لهذا جئت وبه امرت فقام معهم ودخل فما راى المصاف والستور والابطال محدقين من حول الاستار وعليهم
ثياب سود قال لا اله الا الله من هؤلاء القوم كانهم زبانية مالك في ضيق المسالك فلما دنا من يزيد نظر اليه
وكان على وجهه اثر ضربة اذا تكلم كان جهير الصوت وهو جالس ولم يسلم عليه فقال من هذا الغشوم اللئيم ا
لمضروب على الخيشوم واسع الحلقوم طويل الخرطوم فقالوا له يا اعرابي هذا امير يزيد فقال الطرماح ومن يزيد فلا زاد
الله مراده ولا بلغه مراده فسمع ذلك يزيد فاستشاط غيظا وغضبا وهم ان يضربه او يقتله ثم خاف ان يخالف
امر والده اذ لم يامره فكظم غيظه واخفى ناره فسلم عليه وقال له مرحبا بك يا اعرابي ان امير المؤمنين يقرئك
السلام فقال سلامه معي من الكوفة قال يزيد ما شئت قل فقد امرني بقضاء حاجتك قال حاجتي اليه ان يقوم من
مقامه حتى يجلس من هو اولى منه في هذا الامر قال ثم ماذا تريد قال اريد الدخول عليه فامر يزيد برفع الحجاب
وادخله على معاوية فلما دخل عليه الطرماح وهو منتعل قالوا له اخلع نعليك فالتفت يمينا وشمالا وقال هذا
وادي المقدس فاخلع نعلي فنظر فاذا معاوية قاعد على سرير فقال السلام عليك ايها الملك العاصي فقال و
يا اعرابي لم لا تسلم علي بامرة المؤمنين فقال له الطرماح ثكلتك امك نحن المؤمنون فمن امرك علينا والله
امير المؤمنين غير سيدي علي بن ابي طالب ع فسكت معاوية ولم يرد جوابا قال معاوية ما معك يا اعرابي قال
كتاب مختوم من امام معصوم قال ناولنيه فقال اكره ان اطا بساطك فقال ناوله وزيري هذا واشار الى عمرو بن
العاص فقال هيهات ظلم الامير وخان الوزير فقال ناوله ولدي يزيد فقال ما فرحنا بابليس فكيف نفرح
باولاده فقال ناوله مولاي هذا واشار الى غلام له قائم على راسه فقال مولاك سوء اشتريته من مال استخرجته
من غير حق وانفقته في غير حق فقال ويحك يا اعرابي ما الحيلة في اخذ الكتاب منك
قال الحيلة ان تقوم من مقامك صاغرا حقيرا وتاخذه من يدي وترجع الى مكانك كما تدر له لانه ختم بخاتم
فانه كتاب رجل كريم وسيد عظيم وحر حليم وهو بالمؤمنين رؤف رحيم فلما سمع معاوية وثب من مكانه

هذا الكتاب مغتضبا ورجع الى مكانه فقال الطرماح لولا ما امرت ما ناولت الكتاب الطيب بيد الخبيث لكن لعله في
ذلك حكمة بالغة لا يعلمها الا الامام ع فتجاهل معاوية وكظم غيظه ثم انه فضه وقراه وفهم معناه فتنفس صعدا ثم
قال له يا اعرابي كيف خلفت علي ابن ابي طالب قال خلفته مع محمد الله كالبدر الطالع حوله اصحابه كالنجوم الزواهر
اذا امرهم امرا ابتدروا واذا نهاهم عن شئ انتهوا وهو قوي خفيف باسه شديد في محله بطل شجاع سميدع ذو الكرم
ان لقي قرنا اسلبه وارداه وهو لا يغفل عن ذكر الله تعالى ساعة واحدة فقال معاوية كيف خلفت الحسن والحسين
قال خلفتهما سيدين تقيين نقيين اديبين حليمين طاهرين فاضلين كاملين عالمين يصلحان الدنيا والآخرة
فقال له اصحابه كيف علي قال قلت له خلفته كالبدر الطالع وهم حوله كالنجوم الثواقب اللوامع وهو بينهم اذا امرهم
بهم الى امر بادروا اليه وان نهاهم عن امر انتهوا عنه فقال معاوية لله درك يا اعرابي ما احسن ما تناولت لفظك
فما اظن عنده احدا من اصحابه افصح منك فقال الطرماح استغفر الله يا معاوية وصم سنة كفارة عن كذبك
هذا امر الله لو بلغت باب امير المؤمنين ع لرايت الفصحاء البلغاء الفقهاء الظرفاء النجباء الادباء الاسخياء الاتقياء
الاصفياء الفرهت فتجر تحقيق لا تخبر انت ومن معك يا شقيق النعمة فدنا عمرو بن العاص الى معاوية فقال له ان
العرب اصحاب اللغة فلو امرت لهذا الاعرابي بشئ من المال تقطع لسانه عنك كان احل لك فقال معاوية يا
يا اعرابي ما تقول في الجائزة تاخذها مني قال اني اريد قبض روحك من جسدك فكيف ما اخذ مالك من
يدك فامر له بعشرة الاف دينار قال الحب ان ازيدك قال زد فان الله على من تزيد له فانك لا تعطيني من
مالك ولا مال ابيك الذي والله اولى ممن تزيده قال اعطوه عشرين الفا فقال الطرماح اجعلها وترا فان الله
هو الوتر يحب الوتر فقال معاوية اعطوه ثلاثين الفا فابطأ الرسول ساعة فقال الطرماح لمعاوية اطالت
وتستهزئ مع من يجيئك عاجز انسك فقال لماذا قال انك امرت بجائزة لا انت تراها ولا انا فامر له بعجلة
الريح فجيئت من قلل الجبال فامر معاوية بان تسرع في ابرانها فاتوا بها ووضعوها بين يديه فلما قبض الطرماح
المال قال له معاوية يا طرماح لو كان من علي اعطاك فلسا واحدا قال لا والله كيف له ان يعطيني مال المسلمين وهو
يخشى عقوبة الاخرة ولا يحل الا بما امره الله ورسوله ولكن هذا المال الذي امرت به ليس هو من مالك ولا
من مال ابيك ابي سفيان ولا من مال جدك صخر وجدتك نفيلة عصابة الحمرا انما هو من بعض مال المسلمين
احتويته منهم واعطيتني اياه فان سيدي علي ع اولى به منك يدفعه الى مستحقه فقال معاوية ثكلتك امك
يا طرماح اخذت مني الجائزة ولم تستحي مني مصك وتقابلني بمثل هذا الجواب فقال طرماح بل طوبى لامي حيث
ولدت مؤمنا مخلصا ولم تلدني كافرا منافقا مثلك واما الجائزة فهو من مال المسلمين من خزائن رب العالمين اخذه عبد
من عباده الصالحين فالتفت معاوية الى الكاتب وقال اكتب جواب صاحبه فلا حاجة لنا بتطويل الخطاب معه
فوالله لقد ضيق علي نفسي واظلم علي الدنيا ومالي به طاقة ولقد اعيتنا الحيلة فيه فاخذ الكاتب قرطاسا وكتب
فيه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله وابن عبده معاوية بن ابي سفيان الى علي بن ابي طالب اما بعد فاني قادم عليك

بجنود

بجنود من الشام مقدمتها بالكوفة وساقتها بساحل البحر ولارمينك بالقحط من فوقه من الخرجل لعبد ذلك
خرد الفا الف مقاتل لتمزيق تلوث الفرات والدجلة فلما نظر الطرماح الى ما خرج من تحت قلم الكاتب ضحك حتى
استلقى على قفاه وقال سبحان الله يا معاوية اخبرني ايكما اكذب الذي انت امرت به كاتب ام هو بما كتب فوالله
لو اجتمعت اهل المشرق والمغرب والجن ما وصلوا ما يقدروا ذلك ولكن هذا الكذب كذب اخيك فرعون حيث
قال انا ربكم الاعلى فصدقوه على الحال فقال معاوية والله لقد كتب بغير امري فقال الطرماح ان لم تكتب بامرك فقد
خانك واستحق ان يطلب وان كان قد امرته وجدت فقد استخففت واستكثرت من الكتاب فلا يغفر الله لها
فوالله ان لعلي ديكا عالي الصوت عظيم المنقار يلتقط الجيش بجيشوم كالحب فيجمعه في حوصلته فقال معاوية
ومن هو يا طرماح قال هو والله مالك الاشتر النخعي فطار عقل معاوية من وصف مالك الاشتر فقال
اكتب ولا تنظر في الكتابة فكتب بسم الله الرحمن الرحيم من معاوية بن ابي سفيان الى علي ابن ابي طالب اما بعد فاني
قادم اليك بجنود اهل الشام واعداد النجوم فقاتلوا قتالك وحربك او تدفع الينا من قتل عثمان فان
سلمته الينا سلمناك وان ابيت حاربناك وانت اعرف بما اليك والسلام ثم طوى الكتاب وختمه ودفعه الى
طرماح فاخذ الطرماح الكتاب وحمل المال وخرج من عنده وركب مطيته وتوجه الى العراق ثم التفت معاوية
الى اصحابه فقال لو اعطيت جميع مالي لرجل منكم ما ادى عني عشر ما ادى هذا الرجل عن صاحبه ومن اهل
العراق والله لقد ضيق علي الدنيا فقال له عمرو بن العاص والله يا معاوية لو ان لك عند النبي صلى الله عليه واله منزلة
اصحابه لادينا عنك اضعافا مضاعفة فقال معاوية لعمرو بن العاص فض الله فاك فوالله لكلامك اشد
علي من كلام الاعرابي فقال اصحابه هو والله كذلك يا معاوية لان علي بن ابي طالب علي هو الحق فلم تكون
مثله لادينا عنك اضعاف ذلك ثم ان الطرماح لما وصل الى علي بن ابي طالب ع اعطاه الكتاب واخبره بما جرى
بينه وبين معاوية واعطاه الجائزة فوضعها في بيت مال المسلمين فعند ذلك كتب امير المؤمنين الى معاوية
كتابا يقول فيه غرك مغامرة وقالت ذلك فاحضره فاحببته فعلت يقضي بهدى والسلام على
من اتبع الهدى الى آخره انقل السيد في الكتاب روي في الاثار انما اجتمع محدث ومخصري في سفينة فعنت النحو
تراب من وفق كان معه وشرب ثم ناوله الحديث فتناولها من غير غلو وصلابات فقال النفراني اعجمي
فقال من ايهم علمت ذلك قال اشترها عقلى من هو وهو فرتها الحديث مع عجل وقال النفراني ما رايت
احمق منك نحن اصحاب الحديث نتكلم في مثل سفيان ويزيد بن هارون فنصدق بفراسنا عن غلام بحديث
والله ما حديثه الا الضعف الاسناد روي في الاثار انه كان لرجل امرأة تحسد فلا خاصمته تام فوقعها
فقالت له ويحك كل الخاصم تابتني لشفيع لا اقدر على رده وروي انه جاء رجل الى امير المؤمنين ع فقال له
ان لي امرأة كلما جامعتها تقول قتلتني فقال له اقتلها بهذه القتلة ومع اثمها حكى ان عالما سئل عن
مسئلة فقال لا ادري فقال السائل ليس هذا مكان الجهال فقال العالم المكان لمن يعلم شيئا ولا شيئا

فقد خرق الطرماح ... قرية بن بشيق

واما الذي يعلم كل شيء فلا فكان له   جواب للشيخ بهاء الدين لطالب قراءة من الف ان جماعة من علماء الشيراز
كتبوا اليه اربعة احاديث من مشكلات اصول الكافي يسئلونك عنها فكتب اليهم ان الذي اشكل عليكم هذه الاربعة فخفي
علينا الشرح لو الحق مافيه من الاخبار لان اخباره كلها من المشكلات عنده   حكى بعض اهل كربلا على مشرفها الصلوة و
السلم قال نزل عندي رومي خبيث وبعد ان ذهب اكثر الليل وفرغ من تحكماته في الطعام والشراب قال اريد صبيا
انام معه فتحيرت وخفت من سيفه فقلت له يا عبد السلطان ان عندي امرأة شابة جميلة اتي بها اليك تنام معها
فقال ما اريدها لان الصبي افعل به واذا فرغت لعبت بخصيتيه الى الصباح فقلت المرأة افعل بها واذا فرغت
منها عندي خصيتين كالذي العب بهما الى الصباح فضحك وعفى عني   نادرة المولى الاحمد الاردبيلي طاب ثراه من
متاخري علمائنا رضوان الله عليهم وسلسلتنا في الحديث ينتهي اليه بثلث وسايط وله من الزهد والورع درجة
لا يقارب فيها ورويت عنه او نقل مشايخي انه كان من سكان نجف الاشرف وكان في اكثر الاوقات اذا اشكل
عليه شيء من المسائل يمضي ليلا الى القبة المقدسة فيفتح له الابواب حتى ينتهي الى الضريح المطهر ويلقي المسئلة
ويسمع الجواب من القبر المقدس وربما كان امير المؤمنين ع يحيله في جواب مسائل على مولانا المهدي ع في
مسجد الكوفة حتى خرج اليه بعض تلامذته فاخذ عليه الايمان ان لا يخبر احدا مادام حيا وبعد موته اظهره لبعض
من يثق به وروى انه كتب كتابة الى السلطان الاعظم الشاه طهماسب انار الله برهانه يوصيه برجل من ا
العلويين وذكر في الكتاب لفظ الا   خوة فلما قرأ الكتاب بعبارة قام تعظيما وامر باحضار كفنه ووضع
الكتابة في الكفن وامكن من البنا فاذا مات ان يجعل معه في الكفن وقال هذه حجة عند الملكين اخرج بها من
الكتابة واقول ان المولى احمد قبل اخرجني فانا احوه فلا تعذباني فقال في سؤال ما الحال كما فعلوه فانه ورد
في الاخبار عن السادة الاطهار سلام الله عليهم ان المؤمن يشفع في مثل قبيلة ربيعة ومضر وكتب ايضا كتابة الى
الشاه عباس الاول نجده الله برحمته يوصيه في رجل كان من امرء الحضرة الشاهية فعل ذنبا من الجناية الكبيرة
الاشرف و الملتمس من المولى احمد طاب ثراه ان يكتب اليه في العفو عن تقصيره فكتب اليه كتابة بالفارسية
هذه الفقها البسم الله الرحمن الرحيم والمعلم بانی ملک عاریت عباس بداند که اگر این مرد اول ظالم بود اکنون مظلوم
مینماید چنانچه از تقصیر او بگذری شاید که حق سبحانه وتعالی پاره از تقصیرات تو بگذرد کتبه بنده شاه
ولایت احمد اردبیلی فاجابه الشاه بعرض میرساند عباس که خدمتی که فرموده بودید منت بجان داشته تقدیم
رسانیده امید که این محب را از دعای خیر فراموش نکنند کتبه کلب آستان علی عباس   نادرة   كان ان افندي كان في بغداد
يوما جالسا فقال لاصحابه قاعدة كلية وهي انه كل من كان صبيا فانه فعل به في صباه فقال بعض اصحابه هذه
القاعدة ليست كلية والا لزم ان يكون مولانا الافندي كذلك فقال ان حلفت لكم انه ما فعل بي في صباي
لتصدقوني اني لا تصدقون   ونقل ان مامون ابن الرشيد انه عشق ... فقال
فيها فاجابت ان صورته لم تترك بكرا في بغداد   فائدة لطرد الهوام والدواب والجراد والدود وغير

ذلك

ذلك بها الدواب والهوام والحيوانات اخرجوا من هذه الارض والبوغ الى الخراب كما خرج يونس بن متى من بطن
الحوت وان لم تخرجوا ارسلت عليكم شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم
الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا اخرج منها فانك رجيم فخرج منها خائفا يترقب سبحان الذي اسرى بعبده ليلا
من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحيها فما يكون لك ان تتكبر فيها فاخرج انك
من الصاغرين اخرج منها مذؤما مدحورا فلناتينهم بجنود لا قبل لهم بها ولنخرجنهم منها اذلة وهم صاغرون   تتمة
رجل امرأة تسئل عنها فقال فيها صفتان من صفات الجنة البرد والسعة حكي ان بنت عبد الله غضبت على
زوجها نامرت ان تحلق لحيته فاتاه الحالق فقال ... حتى احلق لحيتك فقال امرتك ان تحلق لحيتي او
على الزمر فقال الحالق هكذا ايكون حلق الشعر فقال اذا امرك حلقة ... فيها فضلك
وحكى   كان شاعر يبلع الشعر اشبه بحجات ... اخر شاعر   لعبد ... وكان قد عرض ... في بطنه
فسا ... كيف حالك فقال ضربت ... فيها الحجات فقال لو ضربت ... لوجدت منها تاثيرا   قيل الحكيم ما
الذي لا يمل وان تكرر فقال ثمانية خبز البر ولحم الضان والماء البارد والثوب اللين والفراش الوطي والرائحة
الطيبة والنظر الى من تحب ومجالسة اخوان الصدق   نادرة اتفقت حكماء الهند والروم والفارس على ان الامراض
تتولد من ستة اشياء سهر الليل ونوم النهار والشرب في جوف الليل وحصر البول وكثرة الجماع والاكل على الشبع
نادرة حكى لي من اثق به ان الشاه عباس الاول كان وزيره الشريف النواب الصدر ميرزا حبيب الله رجلا من اعاظم
السادة علما وعملا فقال له الشاه يوما ان ازار ابيك كان ابى امام زين العابدين ع لكن حيث حصلت ينبغي
ان تتركها وان لم تتركها اضر فقال وماهي قال انك تقبل اغلب الاوقات تقول اهل حاشيتي اذا التمسوا منك
فقال لا افعل بعد هذا فلما خرج من المجلس ووصل الى الباب اتاه البواب بحاجة فقال امهر هذا الصاحب
حاجة فاخذها وختم عليها ومهرها فقال له وزيره هذه الساعة الشاه سلمه الله نهاك عن ذلك وفعلت هذا
الحين فقال اسكت ان الذي صيرني في تعيين الشاه مثل الامام زين العابدين ع هو كلام امثال هذا الرجل اخشى
... حتى ... عنده ...   قال الاطباء اربعة تهدم البدن الجماع على الامتلاء والحمام
على الشبع واكل القديد ونكاح العجوز ... ورد هذا في الحديث ايضا محمد بن زكريا الرازي ينبغي للطبيب ان
ابدا بالصحة وان كان غيره والشوق بها فان مزاج البدن تابع لاعراض النفس قال جالينوس الطبيعة كا
المدعي والعلة كالخصم والنبض والقارورة كالبينة ويوم البحران يوم القضاء والفصل والطبيب كالقاضي
قال ... الحكيم دواء كل مريض بعقاقير بلده فانه تتطلع طبيعته ... مرض غسان ابن عباد
حين ولي ... فكان لا ينجع فيه الدواء فقال له طبيبه ابو عباد سبب الهوا فبعث الى بغداد فحمل الطين في جرب
فكان يفتح في كل يوم جرابا في وجهه حتى برأ   نادرة صدع المامون فعالجوه فلم ينفعه علاج فوجه اليه قيصر
بقلنسوة وكتب ... ضعها على راسك ... فخاف ان تكون مسمومة فوضعت على راس حاملها

ثم تنزع ثم وضعت على راس مصروع فسكن فوضعها المامون على راسه فسكن فتعجب فشق فاذا فيها رق فيه مكتوب بسم
الله الرحمن الرحيم كم نعمة من الله في عرق ساكن من عشق لا يستعجون عنها ولا ينزعون من كلام الرحمن نعمت النجاة
بالحول ولا قوة الا بالله قال الاصمعي العميان اكثر الناس نكاحا والخصيان اصح الناس ابصارا لانهما لا
ما نقص من احد مجاز امني الا من قيل لرجل اتغديت عند فلان قال لا ولكني مررت ببابه وهو يتغدى وقيل
كيف علمت قال رايت غلمانه بابه بايديهم قشور الباقلى ويرمون الطبري في المرى قال الحكماء الندامة اربعة ندامة يوم
وهو ان تخرج الرجل من بيته قبل ان يتغدى وندامة سنة وهي ترك الزراعة في وقتها وندامة العمر وهو ان
تتزوج امراة غير موافقة وندامة الابد وهو ان يترك امر الله تعالى ثلاث هن في البطيخ تخرج من الانسان
منفعته وغلة تحشو بجلده والثقل فيه وصفرة لون من غير علة اذا قطعه ارباطه [illegible] قراه كبير قطعت منه
الاهل حتى جاء ابن الطفيلون الى وليمة عند الباب فعلوا على الجدار فرآهم صاحب الوليمة وقال انظروا
الى حرمنا وبناتنا قالوا العفو علمت ما لنا في بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد قال الحكماء المراة مثل الحمامة اذا
طار اجنحتها طارت كذلك الرجل اذا زين امراته بالثياب الفاخرة فلا تجلس في البيت يا خالق الخلق حملت الورق
الى طوق الماء مع الجارية وصيد له الاترج طوق ماؤه في الصلب فاطلع الجارية خرجت جارية من دار الرشيد وفي
يدها مروحة مكتوب عليها الحر الى الامرين احوج من حاجي الى الحرب قال رجل لارسطاطاليس متى جامع قال اذا
استنهضته تضعف حتى ان رجلا قال رايت رجلا يطوف بالبيت يحمل شيخا كبيرا فقلت له احسن اليه فقال من
تراه لي فقلت البرك او حقك قال هو ابني صغيرة الى ما رايت سوء خلق امراة قيل لابي نواس نعم جعلك الله
من الحور العين فوق الست صاحب النساء بل الولدان المخلدون قيل لابي مسلم لم قدمت الغلام على الجارية
قال لانه في الطريق رفيق وفي الاحزان نديم وفي الخلوة اهل قيل لبعضهم لم اخترت الغلام قال لانه لا يحيض ولا
يحبل قيل لاعرابي ما تقول في نيك الغلام قال ابعده فيحك الله اني لاهرب من الحرف اذا عرفت نار كيف
الج عليه في ذكره راى رجل طفلا يبكي ولا تلاطفه امه فقال اسكت والا [illegible] امك فقالت
هذا الطفل لا يصدق حتى يعاين ما تقول فقام اليها ورفع رجليها فنظر الصبي متعجبا فسكت ينظر فلما فرغ
قالت المراة جزاك الله خيرا حيث اسكت هذا الصبي ليكن بيتك قريب فاذا ابكى الصبي وسمعته فقالت
اسكته عني قال عيسى بن قلت لامراة ما تزوجت قط اما تشتهين الى الزوج فقالت اخاف ان لا يخرج علما الى
فاكون قد قطعت به فاشوق نفسي الى ما لا ادري تكلفا انقى كثيرة النقل ذاهلة العقل قيل لها وما نعت
ما تريدينه قالت اريد ابن [illegible] صلب القضيب غليظ العرق قد اسع الشدق محض الاصل ممتلى الجسم تعلوه
حرارة في ظاهره ويبوسة في باطنه سريع القيام بطيء النوم طويل العصا الغامة عظيم الحامة كبير العامة لا اراه
الا قائما وكان بالقرب منها عجوز تسمع كلامها فقالت لها يا بنية لو علمت ان هذه الصفة في الجنة لما عصيت الله طرفة
عين ابدا لهما قلت دواء لمداومة الانعاظ يسحق الخردل [illegible] ويمرخ به القضيب [illegible]

فز

فانه يعظم انعاظا قويا واحدا اخرى يوخذ عاقرقرحا يدق وينخل ويحرير ويعجن بعسل منزوع الرغوة ولا يكون بعسل
شديد الحرارة فيذهب بقوة عاقرقرحا ويجعل كالنوى فاذا اوى الى الفراش مسح مرافقه والليتين ومقعده بشيء
زئبق قد جعل فيه شيء من الشب اليماني ثم تحمل بالنواة فانه يجامع الى عشرة او اكثر وقد جرب مرارا سئل رجل
خرج امراة فقال انا اوفى من الحمام وامضى للايور من الحجام قال المهدي لا ينال المرء ما يشتهي الا بشدة ايره وضربه
قيل لمسن كيف حالك فقال ايري اذا افتقد قام واذا وجد نام سئل شيخ عن حاله فقال ذهب من الاطيبين
الاير والسن وبقي الاخبثان الضراط والسعال قيل لرجل اتحب ان يكون ايرك طويل قال لا لان منفعته لغيري
وثقله علي قال رجل لاحد انا امرؤ لستوعب ايري فظفرت بواحدة فاولجت تدريجا فقلت انا ذنبي للاخراج
فقالت وقعت بعوضة على نخلة فقالت للنخلة استمسكي لاطير فقالت ما شعرت بوقوعك فكيف اشعر بطيرانك
لبعض الحكماء بنت عشر لوزة مقشرة للناظرين وبنت خمس عشر لعبة اللاعبين وبنت عشرين شحم ولحم وبنت
ثلاثين ام بنات وبنين وبنت اربعين عجوز في الغابرين وبنت خمسين اقتلوها بالسكين وبنت ستين عليها لعنة الله
والملائكة والناس اجمعين حكي ان جلس بعض الاعراب مع امراة فلما قعد منها مقعد الرجال من النساء ذكر معاوية
واستعصم وقام عنها وقال ان من باع جنة عرضها السموات والارض بقدر فتر بين رجليك لقليل المعرفة بالجنة
حكي ابو الاشرف الكامل قال كان لنا جار وله بنت اسمه صفية فلما صار عمرها خمس عشر سنة نبت لها ذكر وخرجت
لها لحية قال شيخنا عماد الملة والدين طيب الله ثراه بعد هذه الحكاية حكى صاحب نزهة القلوب ان بنتا كانت في
قسنة من ولايات اصفهان تزوجت فحصل لها ليلة الزفاف حكة في عانتها ثم خرج لها في تلك الليل ذكرا وانثيان
وصارت رجلا وكان ذلك في زمان الجايتوخدا بنده من اخذ الحلب وطحنها وخلطها بمايد بيض العسل وعملها
دقاما واكل على الدوام ثلاث ملاعق على الصبح كذلك فلو كان ابن عشر سنة لعرفوه منه منقول بالتمام اثر الشيخ
الاجل عماد الملة والدين محمد العاملي طاب ثراه اذا سالك سائل عن الحامل هل في بطنها ذكر او انثى فاحسب اسمها
واسم امها واسم اليوم الذي فيه واسقط ثلاثة ثلاثة فان بقي واحد فهو ذكر وان بقي اثنان فهو انثى وان
بقي ثلاثة فهو ساقط واذا سالك سائل عن الخبر هل هو صحيح ام لا فاحسب اسمه واسم امه واسم اليوم الذي فيه واسقط
اثنان اثنان فان بقي واحد فهو غير صحيح وان بقي اثنان فهو صحيح واذا سالك سائل عن المريض هل يبرا
من مرضه ام لا فاحسب اسم السائل واسم المسئول واسم امه واسم اليوم الذي سالك فيه واسقط ثلاثة ثلاثة
فان بقي واحد فانه يموت وان بقي اثنان فهو يبرء ان شاء الله عليه المرض وان بقي ثلاثة فانه يطول مرضه وقف
اعرابي على الحجر الاسود وهو يتغدى فسلم عليه فرد عليه السلم ثم اقبل على الاكل ولم يعرض عليه فقال له الاعرابي
اما اني مررت باهلك قال كيف وجدت طرفا قال فامرء نيك حبيا قال كذلك كان عهدي بها قال وولدت
قال لا بد لها ان تلد قال ولدت غلاما قال كذلك كانت امها قال مات احدهما قال كانت ما تقدر على رضاع
اثنين قال ثم مات الاخر قال ما كان يبقى بعد اخيه قال وماتت الام قال حزنا على ولديها قال ما اطيب طعامك

قال لاجل ذلك اكلته وحدي والله لا ذقته يا اعرابي حضر اعرابي على مائدة لبعض الخلفاء فقدم جدي مشوي فجعل
الاعرابي يسرع في اكله فقال له الخليفة اراك تاكله بحرد كان امه نطحتك فقال اراك تشفق عليه كان امه ارضعتك
قيل لبعض الطفيليين ما الفرج بعد الشدة قال ان يتعشى الضيف بالصوم   قرء رجل بحضرة الصاحب سورة العاديات
باقبح صوت فتناوم الصاحب فضرط القاري ففتح عينيه وقال هذا القاري لو عني بالعاديات ونفخ بالمرسلات
زفت امرأة ليلة الزفاف فخجلت وبكت فقال الزوج لا تبكي فان ضرطة العروس دليل الخصب وكثرة الحبوب
في الدار قال فاضرط اخرى قال بيت الاجارة لا يسع اكثر من ذلك   قيل للمعتصم بالباب ضراط فاذن له فلما
دخل قال ما عندك قال اضرط ضرطة فاطفئ السراج فقال ان فعلت فلك مائة دينار وان لم تفعل مائة
سوط فضرط واخذ الدنانير كان رجلا يصفق اليد بضرطة   حكي ان الحسن نظر الى ذي زي حسن فسأل فقيل
هو ضراط يكسب بذلك المال فقال ما طلب احد الدنيا بما تستحقه سواه   حكى لي شيخنا المرحوم ان رجلا من
اهل الشام اتى الى اصفهان قال فاتيت به الى الحمام وفيه خلق كثير ثم انه ضرط فضحك اهل الحمام فضحكت
عليه فقال يا اخي نحن نضرط بلسان العرب وهؤلاء اعاجم لا يفهمون لغتنا كما لا نفهم لغتهم   ورد ان معاوية
قال يوما لاهل الشام وعنده عقيل ابن ابي طالب هذا ابو يزيد لولا علم اني خير له من اخيه لما اقام عندنا
فقال له عقيل اخي خير لي في ديني وانت خير لي في دنياي وقال مرة لعقيل معنا فيدل على انا على الحق فقال ويوم
بدر كنت معكم   نقل ابن ابي الحديد في الشرح ان معاوية داعب يوما عقيلا فقال اين ترى عمك ابا لهب في النار
قال اذا دخلتها على يسارك مفترشا عمتك حمالة الحطب فانظر ايهما اسوء حالا الناكح او المنكوح وامرأة ابي لهب هي
ام جميل بنت حرب عمة معاوية   حكي ان رجلا من الترك سمع واعظا يقول من جامع امرأته مرة واحدة استبنى له
الملائكة قصرا في الجنة فاذا جامعها مرة اخرى بنت عليه طوقا اخر وهكذا حتى يتم بناء القصر فاتى امرأته وحكى لها
هذا الوعظ والفرح فلما جاء الليل جامعها فنام فايقظته فقالت قم حتى تبني لنا الملائكة فوق الاساس طوقا
فجامعها ونام ثم صارت توقظه كل لحظة حتى ضجر فقال لها يا امرأة ان الطين لجيف فاخاف ان ينهدم   قال الرشيد
يوما للبهلول من احب الناس اليك قال من اشبع بطني فقال انا اشبعتك فهل تحبني قال الحب بالنسيئة لا يكون   خرج
ابن صغير لعبد الملك بن مروان من حجره فقال له قم الى الكنيف فقال انا فيه فضحك عبد الملك شديد الضحك   تنبأ رجل
في ايام المعتصم فلما احضر بين يديه قال له انت نبي قال نعم قال الى من بعثت قال اليك قال اشهد انك لسفيه احمق قال
انما يبعث الى كل قوم مثلهم فضحك وامر له بشيء   سئل رجل مغفل معلما فاضلا كيف تنسب الى اللغة قال لغوي قال اخطأت
فضم اللام انما الصحيح ما جاء في القران انك لغوي مبين   وحكى الشيخ ابو منصور قال ولقد كنا ليلة باصفهان
في دار الوزارة في جماعة من الرؤساء فلما قاموا سمعنا صراخا واستغاثة فاذا الشيخ الاديب ابو جعفر القاساني
ابا علي الشاعر من ذلك يستغيث ويقول اني شيخ اعمى فاجلك على شكل وذلك لا يلتفت اليه الى ان فرغ منه وقال
منذ كذا كان البكر فقام قائلا اني كنت اتمنى ان انيك ابا العلاء المعري لكفره والحاده ففاتني فلما رأيت شيخا اعمى ما تمالكت

نكتة

نكتة لاجل حكي انه حمل بعض الصوفية طعاما الى جاره ليطعمه فقال انا مشغول فقال الصوفي الا دعوت عليك
وعلى جارك ورحالك قال فانت مجاب الدعوة قال نعم قال فادع الله عز وجل ان يصير حنطتك دقيقا فهو انفع
لك واسلم لدينك   قدم رجل عجوزا دلالة الى القاضي فقال اصلح الله القاضي زوجتني هذه امرأة فلما دخلت بها
وجدتها عرجاء فقالت اعز الله القاضي زوجته امرأة يجامعها ام زوجته جارية يحج عليها   في الامثال ان صاحب
ديكا وكلبا حتى خرجا الى البرية فلما جاء الليل اتيا الى شجرة فصعدها الديك ونام تحتها الكلب فلما قرب السحر اذن
الديك كما هو عادته فسمع ابن اوى فاتى الشجرة ونادى يا مؤذن انزل حتى نصلي جماعة فقال له الديك امام الجماعة
نائم تحت الشجرة فايقظه ليتقدم فاتى اليه فاحس به الكلب وتبعه فهرب وصاح به الديك الى اين تمضي
فقال احدد الوضوء   قد تمتع رجل من اصحابنا في شدة حر الصيف فاعطاها محمدية واوقعت لها صيغة
التمتع وجعلت سطح المدرسة للنوم فلما قارب انتصاف الليل سمعت المرأة تصيح باعلى صوتها يا عباد الله
الى قصد قطع الموضع فنزلت اليها وقلت لها ما شانك قالت انه الى الان جامعني عشرين مرة وما قدرت على
الاقامة معه الى الصباح فقلت له ما تقول في كلامها فقال كذبت وما خلت عبرتي وكان يحفظ المرات على الحيطان
فعددتها فنقصت من العشرين مرتين فقلت له يا اخي ما كان في خاطرك قال ابلغ الاربعين واعطها بكل مرة
بنصف غازي فلما سمعت سلمت اليه المحمدية وخرجت من ساعتها وكان هذا الرجل في بعض الايام مرتينا فقال
لي ابعث الى امرأة تحجمني فلما ارادت المرأة حجامتي قال لي انه لا يحل لها النظر الى بدني ولكن اقرء بيننا عقد المتعة لا
حل النظر ففعلت فاخذت المرأة بالحجامة ومضيت انا الى السوق فلما رجعت رأيت باب الحجرة مقفلا من
داخل والمرأة تستغيث الجيران فصحت عليه فلما فتح الباب سالت المرأة فقالت جامعني اربع مرات ونظير هذه
الحكاية عن هذا الرجل كثيرة مع كثرة اهل الكثرة لا نطول الكتاب بها   تمتع امرأة رجل لم ير وجهها فلما اراد الخلوة
بها فاذا هي من اهل السفينة لا تتكلم الا بالدراهم فقال في نفسه ضاعت دراهمي ثم انه احضر شيئا من الدهن
ودهن به رأسه فقال لها اضطجعي على بركات الله فقالت لم دهنت راسك قال عادة بلادنا يجامعون النساء
برؤسهم فصاحت المرأة ودفعت اليه دراهمه ومثلها معها حتى خلاها وتجري مثل هذا الحيلة فاراد
استخراج دراهمه من تلك العجوز فخرج ولف على احليله قطع الخرق حتى صار كالجاون الصغير فلما كشفها
قالت ما هذا قال هو داء السبل وامرني الطبيب ان اجامع عجوزا فقط الشم بها فصاحت ودفعت اليه دراهمه
حكي ان عبد الملك بن مروان جلس يوما وعنده جماعة من خواصه فقال ايكم ياتيني بحروف المعجم من
بدنه وله علي ما يتمناه فقام اليه سويد بن غفلة فقال انا لها يا امير المؤمنين قال هات قال انف بطن ترقوة
ثغر جمجمة حلق خد دماغ ذكر رقبة زند ساق شفة صدر ضلع ظهر عين غبب فم قفا كف لسان منخر نغنغ
وجه هامة يد وهذه اخر حروف المعجم والسلام فقام بعض الحاضرين وقال يا امير المؤمنين انا اقولها من
جسد الانسان مرتين فضحك عبد الملك وقال لسويد اسمعت ما قال قال اصلح الله الامير انا اقولها ثلاثا

فقال عبد الملك فلك ما تمنيناه فانشد شعرا الف اسنانه اذن بطين بصر بج / ترغوه غرة مقيد / خفرتها يا نعمي
بجمة جبين جبهة / حلق حليل حاجب خد خمر دملة دبر دادي / ذكر دقن ذراع / رقبة راحة كبد / زند زود سرة
ساق سرة سبابة / شفة شعر شارب / سعد صدغ ساعة / ضلع ضفيرة ضرس / طال الطول طين / ظهر ظفر ظن / عين عنق
عاتق / عنبر غلصمة غنة / فم فك فؤاد / قلب قفا قدم / كف كتف كعب / لسان لحية لوح / مرفق مخ منكب / نغنوغ
ناب فم / هامة هيئة هيف / وجه وجنة ورك / يمين يسار يافوخ / ثم نهض سريعا فقبل الارض بين يدي عبد الملك
فاعطاه عبد الملك ما تمناه من مروج الذهب ان ام الحجاج ولدته ولا دبر له فنقبله ثم دعا ابن يقيل الثدي و
وفي الحديث ان ابليس تصور لهم بصورة الحارث ابن كلدة فوجع امه الاول فقال لهم اذبحوا شاة والعقوه من دمه
واطلوبه وجهه وبدنه ففعلوا به ذلك فقبل الثدي فلاجل ذلك كان لا يصبر عن سفك الدما وكان يخبر عن نفسه
ان اكبر لذاته في سفك الدماء وارتكاب الامور لا يقدر عليها غيره وما حصى من قتل بامره سوى من قتل في
حروبه فقالوا انه الف وعشرين الف ووجد في سجنه خمسون الف رجل وثلثون الف امرأة لم يجب على احد منهم
قتل ولا قطع وكان يحبس الرجال والنساء في موضع واحد وقيل لو جاءت كل امة بخبيثها وجئنا بالحجاج
وحده لزدنا عليهم   حكى عن الاصمعي قال مررت في يوم شديد المطر ببعض الطرقات فرايت رجلا عليه
فرو مقلوب والمطر قد غرقه فقلت لاصحابي الا اضحككم على هذا الاعرابي قالوا نعم فقلت له تدري كيف انت
قال لا فقلت شعر كانك كلبة في وسط ريش / اصابه المطر من رشاش وبش / فقال اتدري كيف انت قلت لا
فقال شعر كانك بعرة في ثقب كبش / يصدر لدى وذاك الكبش يمشي / فضحكت فقلت له لعلك تقول شيئا من
شعر العرب قال بل العرب تحفظ من شعري قلت انشدني من شعرك فقال على اي قافية شئت قلت اجد اصعب
من قافية الواو فقال شعر قوم كانهم قد ناموا / سقاهم الله من النو / فقلت نو ماذا فقال / نو تلالا
ودياجيا برق ترى اياض ضوء قلت ضوء ماذا فقال ضوء تلالا في دجا ليلة مظلمة مقيتة لو قلت لو ما
ذا قلت لو ماذا فقال لو مر بها سابح مدلج / على سنام الكبش مطو / قلت مطو ماذا فقال مطو الظهر مهضوم
الحشا / كالباز ينقض من الجو / قلت جو ماذا فقال / جو السماء والريح تهوى به / مثل رجال الحي يدعو
قلت يدعو ماذا فقال يدعو جميعا والقنا شرعها / كيف ما لا قوا ان يلقو فقلت يلقو ماذا فقال وقد قبض
مقبض سيفه البولاد يجيب عن امه / يا الف قرنا له تقوا قال الاصمعي فسكت فاخذته الى منزلي فقدمت اربع
دجاجات فلما تغدى جئت به اليه فقلت له اقسمها بيننا وبينك وعلي زوجتي وولدي فقال اقسمها زوجا
او فردا فقلت زوجا فقال انت وولدك وزوجتك ودجاجة اربعة والاربع زوج وانا وثلث دجاجات اربعة
واربعة زوج فاخذت الدجاجة ومضيت فلما كانت الليلة الثانية ابقيت اليه بثلث دجاجات وقلت وروح
ولك اخر فاقسمها فردا فقال ولدك وانت وامها ودجاجة خمسة وخمسة فرد وانا ودجاجتان ثلثة وثلثة
فرد فاخذت الدجاجة ومضيت فلما كان في الليلة الثالثة احضرت اليه دجاجة فقال الجناحان للجناحين والرا
لولدي

لولدي ثم قال العجز للعجوز والراس للراس وانت راس يا اصمعي والصدر للصدر فلما كان وقت الانصراف خرجت لا
ودعه فقال لي ارجع فخذ ما تركته مكاني فرجعت فوجدته قد ترك لي دنانير كثيرة فاخذتها وقبلت يده وقيل انه
من اولاد الحسين بن علي بن ابي طالب   في الاخبار ان هند بنت النعمان كانت احسن اهل زمانها فتزوجها الحجاج
وشرط لها بعد الصداق مائتي الف فاقامت عنده ما شاء الله ثم دخل عليها يوما وهي تنظر في المرآة وتقول شعر
وما هند الا مهرة عربية / سليلة افراس تحللها بغل / فان ولدت مهرا فلله درها / وان ولدت بغلا فجا به البغل
فانصرف الحجاج ولم تكن عرفت به فارسل اليها عبد الله بن طاهر مع مائة الف درهم وقال طلقها بكلمتين فدخل عليها
فقال لها الحجاج يقول لك كنت فبنت وهذه المائة الف درهم باقي صداقك فقالت يا ابن طاهر كنا فما حمدنا وبنا
فما ذممنا وهذه المائة الف درهم بشارة لك لخلاصي من كلب ثقيف ثم بعد ذلك بلغ خبرها عبد الملك بن مروان فا
رسل يخطبها فارسلت اليه كتابا تقول فيها بعد الثنا ان الانا ولغ الكلب فلما قرا الكتاب ضحك من قولها وكتب اليها
اذا ولغ الكلب في اناء احدكم فاغسلوه سبعا احداهن بالتراب فاغسل الانا يحل الاستعمال فكتبت اليه اتزوجك
بشرط وهو ان يحمل الحجاج محملي من المعرة ببلدي الى بلدك التي انت فيها ويكون ماشيا حافيا بحليته التي كان عليها
اولا فلما قرا عبد الملك الكتاب ضحك ضحكا وارسل الى الحجاج يامره بذلك فامتثل الامر فركبت في محملها وركب حولها
من اربعها واخذ الحجاج بزمام البعير يقوده فجعلت هند تضحك عليه فلما قربت من بلد عبد الملك رمت بدينار على
الارض فنادت يا جمال انه سقط منا درهم فادفعه الينا فنظر الحجاج الى الارض فلم يجد الا دينارا فناولها اياه فقالت
الحمد لله سقط منا درهم فعوضنا الله دينارا فخجل الحجاج وسكت   في التاريخ ان طائفة من بني تميم كانوا يكرهون اول
الفصل فعرضت فتاة جميلة المنظر منهم على جماعة فقال فتى ادعاها نحن من تميم واراد ان يوضعها بما ينسب اليهم فقال الفصل
تكنسون او لا ابكم قال لم تكنسني وكسرت اول الفصل فضحك عليها فقال لو فعلت لاغتسلت فخجلت من قوله وقالت
يا هذا الحسن العريض قال لم قالت فطح جولوا امنا كيف سكم يا بني جمال الحطب   قال حو لو اخذت فاعلات ما
كنا فاعلين فضحكت وقالت من الفاعل فضحك من اصحابه فقال وحيلك لم تبرق حتى اخذت سبالك   كان لبعض الاوليا
فص فوقع يوما في دجلة وكان عنده دعاء مجرب للضالة اذا دعى به عادت فدعا به فوجد الفص بين اوراق
وصورة الدعاء ان يقول يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد اجمع بيني وبين كذا فان الله
يجمع بينك وبين ذلك الشيء او بعض ذلك الانسان   حكى انه زنا رجل بجارية فاحبلها فقال له الناس هلا عزلت
عنها حتى لا تحبل قال سمعت فقيها ان العزل مكروه قالوا اما سمعت ان الزنا حرام   قيل لبعضهم ما الصديق قال
اسم وضع على غير مسمى وحيوان غير موجود   تقدمت امراة وزوجها الى القاضي المستعبد وادعت انه يبول
في الفراش كل ليلة فقال الرجل للقاضي يا سيدي لا تعجل علي حتى اقص لك شاني اني ارى في منامي كاني في جزيرة
في البحر وفيها قصر عال وفوق القصر قبة وفوق القبة جمل وانا على ظهر الجمل وان الجمل يطاطا راسه ليشرب
من البحر فاذا رايت ذلك بلت من شدة الخوف فلما سمع القاضي ذلك بال في ثيابه وقال يا هذه انا اخذني

البول من صول حديثه فكيف بمن رای داه الاصبهاني   وفي الكتب ان تاجرا دخل الحمص فسمع موذنا يقول اشهد
ان لا اله الا الله واهل حمص يقولون ان محمدا رسول الله فقال والله لامضين الى الخطيب فاسئله فجا الى
الخطيب فاسئله فوجده قد قام الصلوة وهو يصلي على رجل واحد والاخرى ملوثة بالعذرة فمضى الى المحتسب
ليخبره بالخبر فسال عنه فقيل هو بالجامع الطائي يبيع الخمر فمضى اليه فوجده وبين يديه طبق فيه حلوى من الخمر وفي
حجره مصحف وهو يحلف فيه للناس بحق المصحف انه صرف ليس فيه ماء وقد ازدحمت الناس عليه وهو يبيع
فقال والله لامضين الى القاضي واخبره فجاء الى القاضي ودفع الباب فانفتح فوجد القاضي نايما ومعه راس غلام
يفعل به فقال التاجر قتلك الله يا حمص واخبر القاضي بما راى فقال يا سفيه اما المؤذن فان من مؤذنين فاستاجرنا
من ديار يؤذن لنا مكانه فيقول كما سمعت واما الخطيب فانهم لما اقاموا الصلوة خرج وعليه قاموا فلوثت نعله بالا
العذرة وضاق الوقت عليه فاخرج رجله من الصلوة واعتمد على رجله الاخرى واما المحتسب فان ذلك الجامع ليس
له وقف الا كرم وعنب بعض خرابيعه ومحاصيله عليه ويصرف ثمنه في مصالح الجامع واما انا فان هذا الغلام مات ابوه
وخلف مالا كثيرا وهو تحت الحجر وقد كبر وجاء بجماعة يشهدوا عندي انه بلغ فامتحنه بلوغه فخرج التاجر ولم يعد الى
ذلك البلد   روي ان بعض الانبيا سئل وبما يكف عنه السنة الناس فاوحى الله اليه ان هذه خصلة لم
اجعلها لنفسي فكيف اجعلها لك   حكي ان رجلا اشترى جارية حسنة طول ليلة في الليل نام وكان شيخا كبيرا فلقد
نكس ابره فلم يتحرك ثم قام ليصلي الفجر فقالت كيف تصلي يا سيدي وفيك نجاسة فقال اي النجاسة قالت ان الحي
والميت تجري فاستحيى منها وباعها   من روا ابنا ليهاني [illegible] عن النبي صلعم للحفظ كتب سبع ايات على سبع قطع من الكتان
يلحقها سبعة ايام اولها يوم السبت الى يوم الجمعة كل يوم قطعة واحدة فانه ييسر له الحفظ ويفصح لسانه ويكون حافظا
الاول تعالى الله الملك الحق الثاني وقل رب زدني علما الثالث لا تحرك به لسانك الرابع ان علينا جمعه وقرآنه الخامس
فاذا قراناه فاتبع قرآنه السادس سنقرئك فلا تنسى السابع انه يعلم الجهر وما يخفى   قال الحافظ قال ان امرأة الى معلم
ابنها قالت ان ابني لا يطيعني فاحب ان تفزعه فجاء المعلم طويل اللحية فاخذ لحيته وحلق في وجهه وحرك واستفصح
صيحة خرجت المرأة من الفزع فقالت انما قلت لك فزع الصبي وما قلت لك فزعني فقال لها يا حمقا اما علمت ان
العذاب اذا انزل يعم الصالح والطالح   روى صاحب بهجة المجالس ان عمر بن الخطاب كان طويلا فاجتمع
مع امير المؤمنين [illegible] في المسجد فاراد المطايبة او التخفيف بعمر فاخذ نعله ووضع في موضع عال من المسجد حتى لا
تصل يده عليه السلام اليه فلما استشعر منه ما فعل رفع اسطوانة من اساطين المسجد كان عمر متكيا عليها ووضعها
على ثيابه فلما اراد القيام لم يقدر وبقي كالجاري في الوحل فقام [illegible] وتناول نعله اراد الخروج عن المسجد فصاح عمر
واجتمع عليه الناس يضحكون منه وهو يقوم ولا يقدر عليه فلما جاء الاستهزاء اقام ورفع الاسطوانة عن ثيابه
حتى خلص   حكي ان رجلا من الدهاقين جاء الى الحاكم يشكو من الحرفي فقال انه خرص عشر اسنانه عندي بلا
من ومكان الدهقان طويل اللحية فقال له الحاكم اما تستحي بلحيتك تجيئني مقدار عشرة اسنان ولحيتك هذه ا

الحكاية

الحكاية ان رايت حمارا اما نجس العذرة وانه فقال نعم هذا انت حمار شططيق ديوس فقال لانه بعشرة امنا ان فهذا انت
فكيف حال حمار اسك فضحك واعجبه جوابه   حكي ان سلطانا قيل له ان في بلادك رجلا ظريفا ممن يشابهك في الصورة
فامر باحضاره فلما راه يشابهه قال يا هذا انا اعرف امك امرأة جميلة تاتي الى بيتنا لبيع القماش فقال اعز الله
السلطان ان لم تخرج من بيتها ولكن ابي كان يعمل في بستان حرم السلطان فاعجبه الجواب واتخذه نديما   حكي
لي الفقيه احمد الجوهري ان السلطان عباس الاول لما تحارب مع عساكر الروم فلما التقى العسكران انهزم السلطان
عباس خوفا من عساكره وكان معه الشيخ بهاء الدين فقال له كيف الحيلة يا شيخ فقال انقطعت الحيلة الا
من الله فقم وتوضأ وصل ركعتين وكان متضحكة كل [illegible] الى جانبه فقال يا شيخ كوزه [illegible] عليه فكيف
يحفظ الوضوء   نقل حقيق فتح الله عليه   ان رجلا كان من علماء قضاة العامة يترقى في علوم العربية بشيراز
فبقي مدة طويلة في شيراز فسئلته يوما لم لا تسافر الى بلادك فضحك ثم قال ما اقدر على معاشرة اهل بلدي في قضيته
وقعت علي بما فعلت ما هي قال ان المتعدي في بلادي حرام وقد غلبت علي العزوبة وشبق الجماع وما كنت قادرا
على التزويج فذهبت الى المخارج القريبة من بلادي في حيوانات [illegible] تضيق فقال في هذه الحيوا
انا ان صبور تعني حماره وعينها لي فقال اخذها الى المكان المخصص واقض حاجتك منها فاعطيته بعض الفلوس
واتيت الى الحمارة في ذلك الموضع فلما قضيتها القضاء الحاجة [illegible] وكانت لي عمامة طويلة
فشددت [illegible] في رقبتها واخذت طرفيه من الطرفين وشددت بها وسطي حتى العنق بها وقت الحاجة فلما
شرعت في حاجتي اخذت الاتان في الزفط بالجوز [illegible] وانا [illegible] واخذتني تجنبني على الشوك
فاستمرت الاتان في وسط السوق والحمارة تجري بي مكشوف العورة فصاح على اهل السوق هذا الفاعل ثم خلصوني
منها وفي ذلك اليوم خرجت الى شيراز   سئل ابو بكر الواعظ عن مسئلة فقال لا ادري قيل له ليس المنبر
للجهال فقال انما علوت بقدر علمي ولو علوت بقدر جهلي لبلغت السماء   في الاخبار ان الربيع ابن خيثم حفر في داره
قبرا فكان اذا احس من قلبه قسوة جاء فاضطجع فيه فمكث ما شاء الله ثم يقول رب ارجعون لعلي اعمل صالحا
فيما تركت ثم يرد على نفسه فيقول قد رجعتك فجد   واعلم انه جاء في الاخبار ان الولد يكون نجابته وسوء
اخلاقه وحسنه وايمانه وصفاته الحميدة والذميمة مضافة الى الابوين والاعمام والاخوال لان الكل
كما قال احد الحكماء [illegible] وصاحبه اللبن لا [illegible] الى اخلاق الصبي ثم معلم المكتب فان الصبي يجد من دينه لانه
صادف قلبا خاليا فتمكن فيه ثم الصاحب والجليس ثم استاده في العلوم [illegible] من اخذ العلم [illegible]
ربانيا وقد كان في بلدنا اصفهان رجل [illegible] فاضلا متبحرا في العلوم الا انه كان مائلا الى التصوف وان الله اخذ
عن احد [illegible] شيئا من العلوم [illegible] العلوم العقلية ثم استادنا المحدث ابقاه الله [illegible] في
اشد النهي وقال ان الطبيعة سراقة وان [illegible] الاستاد يسري الى قلوب التلاميذ وكان [illegible]
من اخذ العلم عنهما كان على طريقتهما   كما كثيرا من اول حكاية الطرماح الى هنا نقلت من كتاب المسمى [illegible] الربيع

من تصانيف السيد نعمة الله الجزايري الموسوي طاب ثراه وجعل الجنة مثواه وما قرأ وانا رضي الحسيني انه في زمانه
المحدث ابا حسن نقل شيئا من العلوم الشرعية وطرف من العلوم العقلية عن العالمين الفاضلين المجتهدين وعدم تقيد
عن مجالسه رجل من قضاة العامة وتقليد ابائه ومصاحبته ومن اعتبر عقل ما مضى ذكره انقاد الخوض في كتاب
الايك وامثاله ونقل الحكايات المستغربة شرعا وعقلا المستهجنة عرفا وعادة كما سأكتب منه اسماء على رسم الانموذج
لترغيب ما هو عجيب لا يخفى على الفطن اللبيب وها انا شرعت فيها وعدت من نقل بعض ما نقله من كتاب الايك
قال السيد ره في كتابه المسمى بزهر الربيع باب في ما نقله كتاب الايك في علم النيك طرفة حكى بعضهم قال لقيت صبية
في الشام حاملة صبيا وهي تقول نيكة في الاست تسوى قنطار ونيكة في الفقار تسوى دينار ونيكة في الطرقات
الذهب لا يوزن فتقدمت اليها وقلت هل لك في الفرد فقالت من بنت الورد فاخرجت درهما وناولتها فتقدمت
الى بستان في جانب دارها فوضعت الصبي ونزلت الي فنكتها في الاست ستة ولقد رأيت منها من سفرها من الخيل
على النيل في الاست والنخير والشخر والغنج ما لم اره من امرأة طرفة حكى ابو النواس قال اشتريت جارية وكنت ارى
منها على النيك في الاست حرصا شديدا فكنت اعاملها به وكانت تظهر من الغنج والرهز والدلال امرا عظيما فقلت
لها يوما ايما الذ السفاد في الفرج او الدبر فقالت بيني وبينك قول ابي نواس شعر لا اركب البحر ولكنني اطلب رزق الله
في البر حكى عن رجل قال رأيت بباب طاهر جارية مغنية كانها فلقة قمر فقلت هل الى خلوة من سبيل فقالت لما
ذا قلت للباه فقالت ومن ابن وانا مختومة فاعرضت عنها فقالت فاما في الاست ما يرضيك فقلت ما عنه
وانت معشوقة فقالت وهل احد اجل في الاست من معشوقة فاخذتها الى منزل وسقيتها اقداحا وكشفت عن
بطن مثل الرخام الابيض فما امالك ان اخذت ريقا فزيقت باب استها ثم احنت ايري فقالت الله في صد الما
ليبقى النفس فدلكت به الباب ساعة ثم اولجت راسه فرهزتني رهزة وعلت على عجيبا من النخير والشخر وقالت
شعر قد قهقهي ايرك هذا فاطبه وانم الزهر به ونكه انه عجاني واسع فافرجه لا ترحمه مبعري ماعجز فا
تركته اثقل من نابها حتى قلت ثلثا وانصرفت وايري منتصبا طرفة حكى ان امرأة بابعت بطلاع ان ينيكها
وصعت لدحلها مضاد الرجل الى امه وسألها عن حيلة يحتال فيها لشبع امرأة سمعها تلعن بالجمل فقالت له يابني ليس
تشبع من الجماع الا ان تجعلها تحت الرجل ثم قال له كل الحنطة بالعسل والزنجبيل شهرا واعمل مع البنية فانه ينفذ هالوك
والاكل الجوز المشوي بتبهرها ثم شهرا فلما فعل بال على البنية فخرجها ابوها فقالت الان اصر الى امراتك واجمع اوليائها
واضجعها ولاعبها ساعة وانت فوق بطنها فاذا رأيتها قد تحركت فخذيها فدونك فاذا انزلت فقم مبادرا وقل
لاوليائها ان يقبوها حتى يعود ففعل ذلك فقام فركوها فاذا هي صعقة فعلم انه من غاية الشبع من النيك
قال العبيدي اشتريت جارية فلما خلوت بها واردت وطيها قالت مكانك اتعرف اصل النيك قلت لا قالت
لذة النيك في الفرج ان ترفع رجلي وتقعد على اطراف اصابعك وتولجه وانت تنظر اليه وهو يدخل ويخرج
ثم تميل شرق وغرب في خلال فعلك واذا اردت ان تصب شهوتك فاخرجه المثلثة ارباعه فتصب فترى

الشيخ بعصره واقل الريق واذا نكت في الاست فاكثر الريق فانه الذ مغيبا الى الاصل وبالغ في الايلاج وقبل الا
ليتين في كل ساعة فان ذلك يزيد في شبقك ففعلت ذلك فلم ار اطيب منه قال الصيني اشتريت جارية رومية
نعرت بها الى العصر واردت الخروج من ساعتي فقالت لا ادعك تمضي حتى تنيك لا اقل مرة ثم بركت على اربع وفتحت
فقحتها كاشد ما يكون ومسكت حاشيتي استها بيديها وقالت اولجه في الاست الى اصله واخرجه ثم اولجه الى الحرف كذا
ثم تحركت وتحركت وشخرت وضربت غرمتها بجيبه فضربت مثلها وتقرست الى ان لم ازل اخرجه من الاست وادخله
في الحر الى ان صببت في استها ورأيت من اللذة شيئا عجيبا فقلت لها ما هذا العمل قالت هذا باب الخلط فا
لاعمال ما لكلية قال زهير بن عبوس مررت يوما ببعض قصور الرشيد في الرقة فدخلت قصرا منها فسمعت قا
ئلا يقول او لجدي في الفار فاني من النار فتقدمت فاذا انا بجارية رابطة الحبال فقالت ان طلبت شيئا
فدونك فدخلت عليها فاذا اعليها ثوب قد عبق بالمسك والعنبر فرايت لها بطنا مترة واعكانا لم ار مثلها
واذا لها حركات رشيق في وارتفع من بطنها وافخاذها فادخلت يدي ففرستها ورأيت شفرها ثم قبلته
فقالت خذ في نيك هذا فانه هذه الافيون فالقيتها وخالطتها فلم ار اطيب منها على النيك فنكتها اربع مرات
ثم قامت الى الماء فرأيت لها ردفا لم ار اكبر منه وهو يموج امتجاجا ويهتز اهتزازا فلما دخلت كشفت من
عجيزتها فقبلت استها وعضضتها فاصابني شبق شديد قالت هل نكت امرأة في استها قلت اكثر من ما نكت
فقالت لي صف بابا منه فقلت انا ابنك كيف اشتهيت ولم اسأل من انواعه قالت فدبابات كثيرة قلت وما
هي قالت اربعة عشر بابا وصنفا الاول نقش البيض الثاني الركي الثالث نبع الطفال الرابع نبع الحوال الخامس
الحق السادس البق السابع التي النامن العطل التاسع خرط الرخام العاشر المضيق الحادي عشر
المصفق الثاني عشر البعرياح الثالث عشر اللولبي الرابع عشر حل الازار فذلك اربعة عشر بابا منها ثمانية
في ايادي القوم وباقي يخفى على الكثير الناس فقلت لها عرفيني قالت المعرفة بالفعل اولى ثم انبطحت على وجهها
وقالت رفع ابرك وبل الشيخ ثم ضع على راس ايرك قليلا من البصاق وافتح اليتي بيديك فحكا بليغا
وحكت واحدة وتحركت عليه تحركا شديدا وعاطتني الرهز حتى صببت وقمت فقالت هذا نقش البيض
ثم خرجت واغتسلت بالماء ورجعت الي وبركت على راسها وجعلت متنها الي ورفعت عجيزتها وحلت منلها
ورفعت باب استها بيدها واخذت ذكري فدلكت به استها ساعة ثم اولجته وعاطتني الرهز وتحركت
تحركا عاليا وعاملتها برهز حتى صببت فيها فلما قالت هذا الركي ثم خرجت الى الماء واغتسلت بالماء ورجعت
الي فبركت ورفعت شرجها ثم قالت اولجه بعنف واخرجه بعنف ففعلت وكنت ادري راسه على باب استها
ثم اوقعه بقوة واخرجه كذلك وكنت اسمع لحجرها عطيطا عاليا كالنخير فلم ازل كذلك حتى صببت فقلت لها
ما هذا قالت هذا نبع الحوال ثم خرجت واغتسلت بالماء ورجعت الي واستلقت على جنبها الايمن
ورفعت رجلها الايسر ثم رفعت شرجها واخذت ذكري بيدها فاولجته الى اصله في استها ثم قالت ضع رجلها

الايسر على عاتقك الايمن وازحمني بقوة وارفع ايرك باستي باشد ما يكون ففعلت حتى صببت فيها فقلت لها
ماهذا قالت هذا الخنق لان احد الكتفين على عاتقك والاخرى على الارض ثم خرجت واغتسلت ورجعت الى
فانبطحت وقالت الق بطنك الى ظهري واولجه بقوة ودق في كل رهزتين ففعلت فكنت اسمع غارها يقول
بق بق فقلت لها ماهذا قالت هذا البق ثم خرجت واغتسلت بالماء ورجعت الى فبركت احسن ما يكون من
البروك وفتحت حتى انفرجت اليتاها انفراجا شديدا وبقيت شرجها وبقيت ذكري كله الى اصله ثم وضعت
راسه على باب استها ولم تزل مذلك تدلك شرجها بايري حتى لان ثم قالت اذا انت اولجته قائما الى وسط
الاضباب حتى يكون في ساقيها بعض الانحناء ثم اولجه بقوة فانه باب من ابواب النيك في الاست وليس يسع
الناس بينك الذي منه والثنا الرقيق بين كل رهزتين بين الاليتين احيانا حتى يلين الشرج وما حوله فكنت
اراه اذا ادخل كانه تنور او تنور حمام فاذا اخرجته الى فوق سمعت لفارها صوتا كالذي يقول خخخ فاذا آخرجت
ذلك نخرت ونخرت واخرجت لسانها تتلمظ فاستطبت ذلك فقلت لها ما اسمه قالت نخ ثم خرجت واغتسلت
وعادت وبركت ووضعت يديها على ركبتيها كالراكعة وقالت لي دق راس ايرك ثم اطلقه بباب استي قليلا
قليلا ثم اولجه بقوة ففعلت وسمعت لشرجها صوتا عاليا لغلظة الرقيق فخرجت نخرا صفرها منها حتى
حتى صببت فقلت لها ماهذا قالت هذا الفزار ثم خرجت واغتسلت وعادت وبركت وبقيت عجيزتها
بين يدي وقالت لي دلق ذكرك وادلك به باب استي ساعة ثم اولجه قليلا قليلا ثم سله واخرجه الى راسه
ثم اولجه فكنت اسمع شرجها يخرط ايري كخرط الرخام فلم ازل كذلك حتى صببت فقلت ماهذا قالت هذا اخرط
الرخام ثم خرجت واغتسلت بالماء وعادت وبركت وجعلت على باب استها ريقا كثيرا ثم دلكت ذكري الى ا
ثم قالت اخرجه حتى تخبيه عن الشرج ثم اعده كذلك ففعلت فكنت ارى شرجها اذا اولجت ايري يلتقمه
كما يلتقم الطفل الصغير الثدي فاذا بلغ راس ايري باب استها طوق عليه طوقا ابيضا العنيق الشرج فاذا
اخرجته انطلق شرجها واجتمع على حلقته مثل الزند فلم ازل كذلك حتى صببت فقلت لها ماهذا قالت هذا ا
ثم خرجت واغتسلت بالماء وعادت فقامت والصقت بطنها الى الكبد ثم ابرزت عجيزتها قليلا ثم قالت اذا ا
اردت ان تولجه فاخرجه حتى يبعد عن الباب ونح انت الينا عقدا وذراع ثم اصفق بايرك باب استي و
واولجه بقوة ورهز صلب فلم ازل كذلك حتى صببت ثم تنحيت عنها وقد عملت عملا عجيبا وكنت اصفق به
باب استها فاسمع له دق دق كالتصفيق باليدين فقلت لها ماهذا قالت هذا باب تحبه الملوك وهو
المصفق ويسمى الحادي ثم خرجت واغتسلت بالماء وعادت الى فاستلقت على ظهرها ورفعت رجليها
فوضعتها على عاتقي ثم قالت اولجه في استي الى اصله ففعلت وجعلت ارفع ايري في استها فقالت قليلا قليلا
حتى صارت على جنبها الايمن فبقيت ارفع ايري في استها وهي تنخر وتشخر وانا انخر واشخر مثلها حتى صببته
ثم اردت القيام فقالت مكانك ثم رهزت رهزا خفيفا حتى تحرك وقام فقالت حتى انبطحت على وجهها

فوهزت

فرهزت بها به رهزا صلبا وعملت من الحركات شيئا عجيبا واقبلت تقول وهي تنخر وتشخر غيبه كله اولجه كله باحيا في يا
لذتي وهي تقرب استها من ايري فانقطعت انقطاعا شديدا ووجدت الرهز حتى صببت ثم اردت القيام
فقالت مكانك فاخرجت ايري بيدها وادخلت في فمها ومصته مصا شديدا ولم يزل تغرغر بيلها وتفرغه
حتى قام وقد طاب لي ذلك ثم انبطحت على وجهها كما كانت فاولجته في استها ثم قامت وهو فيها حتى بركت على
اربع وهي تعاطيني الرهز الصلب حتى صببت في استها فاردت القيام فقالت مكانك فلم تزل ترهز وتنخر
من تحتي وتلعب بافخاذي حتى قام في استها فقامت وهو فيها ثم قالت لي تاخ الى الخلف وانا اتبعك ففعلت
حتى صرت الى ظهري واتبعتني وايري في استها لم يخرج حتى نصرت عليه فلم تزل تصعد وتنزل ثم دارت عليه
حتى صارت وجهها في وجه ايري فعلت عليه ساعة ثم دارت عليه فقالت ادخل اصبعك من تحت
فخذي ففعلت وقمت حتى القيتها على ظهرها وصرنا الى الحال التي ابتدانا فيها العمل فلم ازل ارهزها و
هي من تحتي رهزا موافقا الرهزي حتى صببت في استها فقالت هذا الباب الرحلة ونشعا ويسمى ابو
رياح ثم خرجت واغتسلت بالماء وعادت فبركت وبقيت باب استها وبلقت ذكري ومرخت ختنه
ثم قالت الثنا الرقيق وادخله شعرة شعرة وانت تنظر اليه واخرجه كذلك ففعلت وكنت ارى شرجها
اذا اولجت ايري فيه ينفخ قليلا قليلا حتى يغيب في استها كله فاذا اخرجته نظرت الى حلقة الشرج ينفخ
كذلك ولم ازل ارهزها وترهزني حتى صببته في استها فقلت ماهذا قالت هذا احل الاذان ثم عادت
بعد ذلك بايام فبركت وقالت الثنا الرقيق وبالغ في الايلاج وانقل الى ما تقل وطيب بالرهز الصلب ثم
دنى ووقفته واولجته بيدها في استها فكانه وقع في حريق نار فخرج مخضوبا الى اصله وفاح وريح الزعفران
فلم ازل اخرجه واولجه حتى خضبت ما بين اليتيها وعانتي ومراقي بزعفران خالص فلم ازل كذلك حتى صببته
فقلت ماهذا اللون الاصفر قالت هذا ماء الورد قلت سفيتك فقالت يجي الزعفران عاء الورد و
بنقيع ودهن الورد حتى يصير مثل المرهم ثم تاخذ منها فتجعل داسه في باب الاست ثم تحشو به ذلك حشوا
حتى يجعل كله في الاست فاذا ادخل الاير في الاست كان كما رايت قلت فان الزعفران حار يحرق قالت انما خلط
بالدهن لئلا يكون حرارته ثم انى ركبتها ثانيا واولجته فيها ايلاجا متداركا وهي تقبض وتنخر وتقول العجايب حتى
صببت في شرجها ثم خرج اخضر وفاح منه منها رائحة العنبر قلت لها ماهذا قالت هذا الندى ثم قالت
عندنا صنف اخر يسمى البرقي وصنف اخر يسمى الجودا وصنف اخر يسمى [illegible] ثم اني انصرفت وقد عملت عملا
عجيبا اقول قاتل الله هذه المراة كانها قرات هذا العلم على الشيخ ابي سينا ولا على حكماء اليونان علموا
هذا العلم لكنها على دوام الفعل اخذت من الرجال ثم قاتل الله ذلك الرجل وشغفه شغفا **فصل** في وصية
الحبيبة للعشيق وهي انها قالت لابنتها قبل ان تهديها الى زوجها اني اوصيك بوصية ان قبلتيها سعدت
قالت وما هي قالت انظري الى زوجك فان مد يده اليك فاكشفي وابتحري واظهري له استرخاء وفتورا

وان تقبض على جارحة من جوارحك فارفع صوتك عمدًا متصنعًا بعد اجفان اعيانك فاذا اولج ايره
فيك فاكثري الغنج والحركات اللطيفة واعطيه من تحتك رهزا موافقا لرهزه ثم خذي بيده اليسرى فادخلي
حرفها بين البيك وضعي راس اصبعه الوسطى على باب استك ثم تحركي من تحته ثم اعيدي النخير والتخير
والشهيق فاذا احسستي بانقضائه فاضبطيه وعاطه الرهز من اسفل بتخير ونغيض فاذا اخرج ايره في خلال
رهزه ورهزك فخذي ايره بيدك اليسرى والجيه واظهري من كلام الفاحش والهيج للباه مايد ما والى
قوة الانعاظ والصقي بطنك الى بطنه وتوافقي اليه وان دخل عليك بوبها ومفهوم فتلقيه فتلقيه في الوثب وتعتق
مطيب لطيف بدنك من تحته ثم اغتنصه والترنيه وقبليه ودغدغيه وافرسيه وعضضيه برفق وشيء معه
وتقاصري تحت ابطيه والصقي بجبهته بك بجسده واكثرا النخير فان اقبل اليك فادخل يك من كميعا قضبه
عاذكره فاعصريه والوه ولينه وقوميه وخذي بيده فادخليها في كلك وضعيها على بطنك ثم ارفعيها الى
صدرك الى بين ثديك ودعيه يدغدغهما ثم انزليها الى بطنك ومريها على سرتك وخواصرك ثم انزليها الى الركب
ودعيه يلعب به كلعبك بايره حتى تجامع حركته وتهيج شهوته ثم ادخلي حرفها بين البيك فان قام ايره فيا
دري الى الفراش واستلقي على ظهرك واكشفي بطنك وفرجك وابرزي له عجيزتك واضربي بيدك على زبك
وعلى ودك فانه لا يملك نفسه ولا يهوى شيئا غير مقاربتك واعلى يا بنية انك لا تنقيده بقيد هما يلج منه
الوتد في الاست فان طلب ذلك منك فتقربي اليه بغير منعه ولا استكرهته فان القلب يعرف عند الممانعة وسيخرج
عند المدافعة وارنيه من انواعه وبايانة ما يتشوق الى الطلب اليك منه وانه هو لم يرده فادعيه انت
بلطافة فاكشفي عن عجيزتك احيانا وقولي له يا سيدي لو علمت لذة الاست تعب الاير والبنت ولم تصبر عنده فان
طلبه منك فانبطحي بين يديه واكشفي اليتك واضربي بيدك عليهما وقولي له هذا البيض المكنون واللذ الممنوع
فانه لا يملك نفسه فان تحرك والا ارتفعي قليلا حتى تستوي باركة قدام وجهه وتحركي كاشد ما تقدرين عليه
فاقسم بالله لو كان اعبد من ابرهيم ابن ادهم لوثب اليك وهجم وتقارب واعلي يا بنية انه ليس شيء من بابا
الوطي في الاست باجلب للقلب عنها القلب مع ادبع فاذ تقيد اياه مرة فانه لا يزال لك محبا عاشقا وعليك
يا بنية بالماء فتنظفي به وتعهدي موضع الفم والعين فلا تشم منك الاطيبا ولا ترى عيناه الا موافقا فاذا دخل
ايره فاكثري الغنج وصوتي بلفظ الفاحش وقولي في تضاعيف غنجك يا حبيبي يا شغفي بابي وامي يا سروري يا
منيتي يا شهوتي يا لذتي يا معشقي يا حبيبي يا طيبي ركبته نكه اعطه اولجه ذقه احرقه ستعفه لعقه هرققه
خرقه فتقه ويحه اعنفه واويلاه واحراه واطرباه واسناه اه قتلتني اه صرعتني اه غلبتني ثم اتحزي وانخري
وازهري فانه هو اسلك من الرهز فاكثري انت الرهز فان خرج ايره فخذيه بيدك اليسرى والجيه
ودليه باب استك فانه ينزل منك مع حركته فانه ابطا عنه تريقي ذكره فخذي من فاك ريقا فضعيه مع
ايره ثم خذي راسه بيدك اليسرى فدلكيه بباب الاست ساعة حتى حلقة استك ثم اولجه بهزك كله قليلا

قليلا

معطي فان قال لك ماذا يصنع قولي
بيدف فتطوع نطالك
واين هو فتقولي في ح

قليلا حتى يدخل جميعه فان هو قال لك في خلال نيكه ايره ايش فقولي في الاست فلا اخرجه ولو جئت فان عاد
فقال ايره ايش فقولي في الفار فان قال لك ماذا يصنع فقولي يخاصم الجار فان قال لك فايه هو فقولي في
سرتي فان قال لك ماذا يصنع فقولي يصفف طرقي فان قال لك وايه هو فقولي في حشاي فان قال لك ماذا
يصنع فقولي يطلب رضاي فان قال لك وايه هو فقولي في كركي فان قال ماضذا يصنع فقولي يحاسب اجرتي فان
قال لك ايه هو فقولي بالخواصر فان قال لك ماذا يصنع فقولي يعي خواصرتم الق ماشئت من الحركات فاذا قرب
انزاله فاكثري النخير والتخير والرهز والتصفيق ثم قولي له قبل ان ينزل صبه في الكوة وغيبه الى الشعرة وانزله
في الفرج فان فيه الشفا والفرج فاذا انزل فتطاطاي قليلا قليلا حتى ينزل محل وجهك ولا تدعيه يقوة من مرة
واحدة ولا مرة ثلثة ولا من اربعة او خمسة فاذا فرغ فعاودي بالمزاح والتدغدغ والعمر والمسامرة واجعل
يدك بين فخذيه قريب ايره ومرقي ايره بفخذيه وخذي يده وضعيها على سطح شفرك وادخل اصبعيه في فرجك
تلعب به ساعة ثم اخرجيها وادخليها بين اليتيك ودعيه يقبض المتيلد قبضا محكما ثم خذيها وديها الى رحلك
ثانية وحسي بها بدنك من شفرك الى الحلقة سرتك وكرري ذلك حتى لا تبطل شهوته ثم انها انت الى الزوج و
قالت له اني قد ذللت لك المركب وسهلت لك المطلب فاقبل مضيقي وافعل من غلطتي فقال لها مري ماشئت
فقالت اذا اخلوت باهلك فاقصد النيك الصلب والرهز الشديد وثار بها مثاورة الاسد فريسته وتطاول
عليها وصيرها ودنه قاماتك لتجمع لتجتمع تحت صدرك فتجد لذ لك حلاوة فاذا صرعتها فعليك بالنهش وا
والقرص وعض الشفة ثم سل رجليها على عاتقك ثم ادخل يدك تحت ثدييها ودغدغها ثم اجعها من تحت منكبيها
واقبض على منكبيها ثم ضع راس ذكرك بين شفريها واستعمل النخير والتخير والرصق والغنج ليزيدها بذلك
شغفا وشبقا وخذ الرهز الكبير من فوقها ومرها به وبالغنج والالصاق بك والصق بطنها ببطنك واعدها
حتى يقوم ايرك تفعل ذلك ثلاثا وانت جالس ثم قم ما حبيها فتنظفا بالماء المخلف الرائحة الكريهة من الملاء
ثم ارجعا الى فراشكما والجها على الوجه واقعد على فخذيها ورتق ذكرك وباب استها ثم ادلك به الحلقة قليلا
قليلا حتى تلين ثم اولجه وبالغ الرهز وبالغ في الايلاج حتى يتمكن جميعه ثم ارهزها رويدا وكن لك هي مع تحتك
وتكثر الغنج والحركة حتى يشتد ايرك قياما وتنتفخ عروق استها فاذا قام فاخرج يديك من تحت بطنها حتى
تقبض سرتها فتعصرها عصرا لينا دقيقا ثم ارفعها اليك لتقارب حلقة دبرها الى اصل ذكرك فكلما رفعتها
في سرتها وبين خواصرها وحلمتا ثدييها النفخ استها للشوق الى الفعل فاذا انحطت الى الارض فارفعها اليك
وارفع نفسك معها قليلا حتى تصبح باركة على ادبعة وارفع عجيزتها وخفض منكبيها فان استها ينفخ لك من
غير تعب ثم ادخل ايرك واكثر الرهز والغنج فلا تزال مع ذلك حتى تعل اولا وثانيا وثالثا ورابعا ثم لا تفعل عن
وطيك الاست معادا فانه الطيب واللذ لانك تنقل الى ما تميل فاذا فعلت هذا واستدمت منك صحبا
منها من صب الاربع الارابع والخمس مرات فتقبل نفسك ولا تنقص شهوتك لحلاوة هذا الفعل

وكذلك هي قالت عائشة بنت طلحة اذا لم تكلمه الجارية في خلوتهما تحاوره محاورة فليعرف ووجد انه جامع حمارة
وقيل ان امرأة واحدة كانوا اذا جامعهم تحمحم حمحمة الفرس فلم يتمالك المرأة من تحمحم من الشخير والغطيط والرهز والغنج
وقال حبيبة المدنية لكل شيء اساس واساس الجماع الغنج واذا اظفرت بجارية مملوكة او حرة لا غنج عندها فنعلها
الغنج بان ترش عليها الماء البارد وهي غافلة او تقرب بخنجر صابرة او شوكة وهي غافلة فانها تنحرق وتنفرد وينبغي
ان يكون عليها ذلك مرارا حتى لا تتكلم حتى تتوق هذا الغنج قيل لها ان النساء تحدث تحت شيئا قالت وما هو قيل
لها النخير قالت لها القد نخرت نخرة وشخرت شخرة تحت ملك من الملوك فنفرت منه ثلثة آلاف بعير وسفه حكيم ا
الرهز فقال الرهز يكون من المرة وهو التحرك من الفرج الى السرة واما ينفعه الضرب بما بينهما هاسعد الرجل ومن
الرجل يكون كذلك وقد يزيد بالبدن كله كتبت قليلا مما نقل السيد ره من كتاب الايك والاشرف نقله فتركت
الباقي ورجعت الى نقل ما ذكر في غير هذا الباب من ذلك الكتاب اعني زهر الربيع حكي لي من اثق به ان شابا
كان هو واقفا على بابه اذ مر بنا السوق فرأته جارية حسناء فعشقته وصارت تنظر اليه فقال لها الشاب ما تريدين مني قالت
اريد اراك فقال لها خذي الاراك وعرض عليها المسواك فقالت له الجارية ما تريد بسواك وروى ان معاوية
لعنه الله كان يبول ليلة فلذعته عقرب في ذكره فامره الطبيب بالجماع لينزول ذلك السم وكانت عنده جارية
هندية فجامعها فحملت بيزيد لعنه الله فجاءت تلك النطفة الخبيثة ممزوجة بالسم وقال صلعم اتقوا اليهود والهنود
ولو الى سبعين بطنا يقول مؤلف الكتاب حدثني في عام تأليف هذه الكتاب في شهر رمضان المبارك من السنة
السابعة بعد المائة والالف من اثق به من فضلاء السادة وصلحائها سبط السيد الاجل الاعلم السيد نور ا
الدين اخ السيد محمد صاحب المدارك قدس الله روحه ان والده طيب الله ثراه سافر مع رجل في اطراف
بلاد القدس والخليل وكان هناك عين ما يكثر السقنقور لا يهتدي اليها الا بعض من سكن ذلك البلاد
فلما ورد العين بقي صاحب السيد عند تلك العين لقضاء الحاجة فنزل اليها وتطهر من مائها وشرب منه وركب
دابته والسبل تقدمها الى المنزل فانتظره ساعات من النهار حتى قدم عليه فسأله عن تخلفه فقال انه لما ركب دابته
حصل له نعوظ شديد حتى مني وهو راكب اثنتي عشرة مرة فعلم انه من مباشرة ذلك الماء كان في المرج و
وهو الى الان مستر جامع من اهل السنة يأتون بعجائب الامور مثل قبض الحيات والافاعي والعقارب
ودخول النار حال الوجد من غير ان يتضرروا بها وكان هذا مخصوصا بهم يفتخرون به على الشيعة وان
مذهبهم احق من مذهبهم حتى ان تلاميذ الشيخ عبد السلام الذي كان يلبس الخيشة علموا ذكرا في بعض الليالي
يشتغلون بالوجد والرقص والغناء وضرب الدفوف ودخول النار بحضور بعض امراء السلطان فلما فرغوا قال
ما بقي الله ملك السموات السبع الا وقد حضر الليلة هذه الحلقة لما وقع فيها من عجايب العبادات فامر بان
يصنع تاج للسلطان وكتب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله شيخ عبد السلام ولي الله وهذا كان مخصوصا بهم
حتى ظهر في عشر الستين بعد الالف رجل من عوام الشيعة من توابع اهل الحويزة ادعى ان امام زين العابدين

الامر

ظهر عليه في اليقظة او المنام وامره بان يعمل تلك الاعمال السابقة فشرع فيها وكان يعمل ذلك السر تلاميذه فكانوا
يدخلون النيران ويقبضون الافاعي والحيات الى غير ذلك من الافعال الغريبة وفي ذلك التاريخ كنت انا في
شيراز لطلب العلوم وسمعت بذلك فاستغربته فلما قدمت الى بلادنا وهي الحويزة اراد اهل قريتنا ان يطلعونا على
ذلك الامر فجمعوا حطبا كثيرا واوقدوا فيه النار وحضر معلم رجل منهم بالاشعار والاذكار ثم كرروا قول يا صاحب الحجة
فدخلوا النار ومكثوا بينا وبينهم فصرنا الاكرام مدة ثم خرجوا منها فرجوا يتفقدون ثيابهم والحجار الكبار في جيوبهم فتعجبت
من ذلك ثم اعلم ان الكشف عن هذا السر المحقق يحتاج الى بيان امور ثلثة الاول ان دخول النار وكونها بردا وسلاما
انما هو من معجزات الانبياء والائمة عليهم السلام فكيف جاز حصوله لغيرهم اما الخليل على نبينا وعليه السلام فرمى النمرود له
في النار وجعلها عليه بردا وسلاما فهو في كتب السماوية مسطور وعند جميع اهل الملل مشهور واما الائمة عليهم السلام
فروى مفضل بن عمر قال لما مضى الصادق عليه السلام كانت وصيته الى موسى الكاظم ع فادعى اخوه عبد الله الامامة
وكان اكبر ولد جعفر ع في وقته ذلك وهو المعروف بالافطح فامر موسى ع بجمع حطب كثير في وسط داره و
ارسل الى اخيه عبد الله يسئله ان يصير اليه ومع موسى ع جماعة من الامامية فلما جلس امر موسى ع بطرح النار
في الحطب فاحترق ولا يعلم الناس السبب فيه حتى صار الحطب كله نارا ثم قام موسى وجلس بثيابه في وسط
النار واقبل يحدث الناس ساعة ثم قام ينفض ثوبه ورجع الى المجلس فقال لاخيه عبد الله ان كنت تزعم
انك الامام بعد ابيك فاجلس في ذلك المجلس قالوا فرأينا عبد الله قد تغير لونه فقام يجر رداءه حتى خرج من دار
موسى ع والجواب ان دخول النار اذا اقترن بتحدي الاعجاز من النبوة والامامة واظهار دين الحق لم يجز اجراؤه
على يد غير المحق ويرشد اليه انه وقع في عصرنا ان رجلا من المخالفين من اهل اخذ الحيات ودخول النار
افتخر به على رجل من الشيعة لم يكن متصفا بتلك الاعمال وقال له ان كان دينك حقا فهلم ندخل هذه النار
ثم ان حمية الدين دعت بذلك الرجل على دخول تلك النار فدخلاه فاحترق السني وخرج الشيعي فكانت عليه
بردا وسلاما الامر الثاني في بيان سبب جريان هذه الامور العجيبة على يد شرار اهل الخلاف وهو ان الله عز
شانه كما جاء في الاخبار الصحيحة اقسم بذاته ان لا يضيع عمل عامل برا او فاجرا اما ان يوصل اليه جزاءه عاجلا في الدنيا
او في العقبى الاخرى ان ابليس لما عبد الله في السماء ستة آلاف سنة كما قال امير المؤمنين ع لا يدرى امن
سني الدنيا ام من سني الاخرة وكان قاصدا من تلك العبادة الثواب الدنيوي والا لو كان طالبا بتلك
العبادة ثواب الاخرة لما وكله الله الى نفسه حتى ابى من السجود لآدم فلذلك عوضه الله سبحانه من عمله بان
سلطه على ابن ادم وعقده بان ادخره القدرة والسلطان قال الله تعالى ومن يرد حرث الاخرة نؤته منها و
من يريد حرث الاخرة نؤته منها ومن يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الاخرة من خلاق ومشايخ اهل السنة ومتا
بعيهم من المطيعين في الاعمال والطاعات والرياضات قد حرموا من ثواب الاخرة لانتفاء شرائط القبول
اعني الولاية فاوصل اليهم ثواب الدنيا جزاء للاعمال فعوضهم عن دخول نار الجهنم الحر بدخول النار الدنيا

بغير احتراق ومن حور الجنة وخطابها المردان والتشبه لقوم لوط ومن لذاتها الى ان هذه الدنيا الفانية ومن شواهده
ما جاء في الحديث ان الامام ابا الحسن موسى بن جعفر عم لما كان في البغداد اتاه في بعض شيعته واخبره ان في سيد ان بغداد
رجلا كافرا يجتمع الناس عليه فيخبر كل رجل بما اضمر فاتى عم متنكرا مع ذلك الرجل فلما وقف على حلقته قال عم لصاحبها اخبرني
في قلبك ضميرا فاخبره بذلك الكافر فاخذ ابو الحسن عم بيده واخرجه من حلقته وقال ايها الرجل بلغت هذه الدرجة
وهي من لوازم النبوة فقال بمجاهدة النفس فقال عم اعرض الاسلام على نفسك فتفكر ساعة فقال ان نفسي
لا تقبل الاسلام قال اذا وجب عليك ان تخالفها ثم انه اسلم وصحب الامام عم وكان من اهل مجلسه فقال عم ايها الرجل
اخبر بما اضمر في قلبك ضميرا لعل هذا الرجل اسلم ليطلعك عليه كما كان سابقا فلما اضمر تفكر الرجل المسلم فلم يهتد اليه فتحير
ثم قال يا ابن رسول الله لما كنت كافرا اعطيت تلك الدرجة والآن صرت مسلما فكيف قبضت مني فقال عم ذلك
جزاء عملك الذي هو خلاف النفس لا تسلم يكن لك ثوابا في الآخرة ولما منّ الله عليك بالاسلام اخذ لك جزاء
اعمالك في الجنة فاخذ عنك ذلك الجزاء في الدنيا ففرح الرجل وسرّ به وكذلك الحال في كفار الهند فانهم يرتاضون
بالرياضات الشاقة ويزعمون انه من اعظم الطاعات فبعضهم يرفع يديه الى فوق وابه مدت اثنتي عشرة سنة
وبعضهم يقف تلك المدة لم يجلس على الارض الى غير ذلك من تحمل المشاق فاذا اخرق من تلك الرياضة جرت الاعمال
الغريبة على لسانه والافعال العجيبة على يديه وليس ذلك الا لكونها ثوابا لتحمل تلك المشاق اذ لا ثواب لاعمالهم في ا
الآخرة وكذلك كان اهل الرياضات في اعصار الجاهلية فانهم كانوا يأتون بعبادات شاقة بزعمهم ثم يجازون
عليها بتسهيل الكهانة ونزول الشياطين عليهم بخبرهم بما استرقت ايديهم السمع ليخبر الناس بالغائبات فانه كان
قبل اعصار النبوة لكل كاهن وكاهنة شيطان يخبره بالغائبات وهو يخبر الناس بها وياخذ عليه الاموال حتى
الله تعالى هل انبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل افاك اثيم وربما جاء في الاخبار الصحيح ان من الكفار يجزي
جزاء عمله الى الآخرة لكي لا يدخل الجنة فانها محرمة على الكافر ومنه روي ان مؤمنا انهزم من بلاد الاسلام لحادث
فلا دخل بلاد الشرك اضافه رجل مشرك واكرمه غاية تلك الليلة فاذا كان يوم القيامة يقول الله تعالى لمالك ان
هذا الكافر قد اطعم هذا المؤمن ليلة وليس له في الجنة مكان لكن ادخله وفي طبقات النار واوصل اليه الطعام
غداء وعشاء من غير طعام الجنة وكذلك ورد في حال الملك العادل انوشيروان جزاء لعدله وفي حاتم ايضا
لكرمه الامر الثالث في سبب جريان تلك الامور الغريبة على يد بعض عوام الشيعة ومستضعفيهم ولعل الا
فيما انتهى الى الامر الى اخبار المخالفين بحق الشيعة وربما دخلت به الشبهة على بعض العوام فجرى ذلك وتشيع
على يدي جمع من عرفت كسر الشبهة النواصب وقد حررنا هذا البحث بالا مزيد عليه في المجلدة الثانية من كتاب
الاخبار وفي كتاب مسكن الشجون في حكم الفرار من الطاعون كان استادنا المحقق المولى محسن القاشاني
صاحب الوافي وغيره ما يقارب مائتي كتاب ورسالة وكان نشوه في بلدة قم فسمع بقدوم السيد الاجل المحقق المدقق
الامام الهمام السيد ماجد البحراني الصادق الى شيراز فاراد الارتحال اليه لاخذ العلوم عنه فتردد والده في

الحضر

الحضر وعدمه على الاستفادة فلما فتح القرآن جاءت الآية فلولا نفر من كل فرقة طائفة منهم ليتفقهوا في الدين ولينذروا
قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون ولا آية اصرح واوضح وادل على هذا المطلب منها ثم تفأل بالديوان المنسوب
الى مولانا امير المؤمنين عم فجاءت الابيات هكذا تغرب عن الاوطان في طلب العلى وسافر ففي الاسفار خمس فوائد
تفرج هم واكتساب معيشة وعلم وآداب وصحبة ماجد فان قيل في الاسفار ذل ومحنة وقطع الفيافي وارتكاب الشدائد
فموت الفتى خير من معاشه بدار هوان بين واش وحاسد وهذه ايضا انسب بالمطلوب سيما وقوله وصحبة
ماجد فسافر الى شيراز واخذ العلوم الشرعية وقرأ العلوم الشرعية وقرأ العلوم العقلية على الحكيم الفيلسوف المولى
صدر الدين الشيرازي وتزوج بابنته يقول مؤلف هذا الكتاب نعمة الله الموسوي الحسيني عفى الله عنه لما وردت
شيراز لم اصل الى ولد الصدر الدين وكان جامعا للعلوم العقلية والنقلية فاخذت عنه شطرا وافيا من الحكمة
والكلام وقرأت عليه حاشية جده صدر الدين على شرح التجريد وكان اعتقاده في الاصول خيرا
من اعتقاد ابيه وكان يمدح ويقول اعتقادي في اصول الدين مثل اعتقاد العوام وقد اصاب في هذه النسبة
وقال علي بن ابان كنت عند الخليفة المأمون فدخل عليه غلام معطر بالطيب فجلس على فخذه الايمن واقبل آخر فا
فاجلسه على الايسر فجعلت انظر الى حسنهما فقال لي يا علي بما ترى انه ابدا فقلت العبد امير المؤمنين بالله فقد نزهه الله
عن هذا وامثاله فقال ليس هذا الذي ذهبت اليه انهما جاريتان جعلتهما في زي الغلمان فقلت امير المؤمنين اعلم
مني فقالت الجارية الاولى والله يا علي ما تعرف الحكومة اتسمع قول الله تعالى السابقون السابقون اولئك
المقربون قال فبقيت والله متعجبا ثم قالت الاخرى والله ما تبصر في الحكومة شيئا الم تسمع قول الله تعالى والآخرة
خير لك من الاولى فتركتهما معه وخرجت متعجبا من حسنهما وفصاحتهما وحكى في عصرنا انه كان قاضيا انيقا
انا وكان قد رأى حصانا ركبه رجل فاستحسنه فقال للرجل احضرني الى هذا الرجل وادع عليه هذا الفرس وحق
الى الحاكم فمضى الرجل الى صاحب الحصان وادعى عليه ان هذا الفرس لي من غير ان يلاحظ انما فرس او حصان
كان لم يلاحظ قاضي القضاة انها انثى فلما ادعيا عند القاضي قال القاضي لصاحب الحصان الك شاهد على ان هذه الفرس مالك
فقال نعم شاهدان عادلان فرفع جلال الحصان واخرج خصيتيه من تحت الجلال وقال هذان شاهدان على انه
ليس بفرس فانقطع القاضي وما احسن في الكل ابلغ من قول القائل دعوت الله يجمع بي ليلى ويبليها
ويبليني عليها وارزق من حجر لي بلطف ويبليني اذا انزلت فيها ويأتي بعد ذلك سحاب غيث فيطهرنا ولا
اسعى اليها كان رجل يلعب بالصولجان مرة وهو في نهاية الفقر وكذلك اهل هذه الحرفة ولو انهم عليهم
الملوك والحكام فانه لا يرى عليهم غنيا فخرج ذلك الرجل يوما ما يلعب به فدخل بستانا فرأى مكانا مشجرا
تحت الاشجار وماء يجري فقعد بحجرة وبقي ينتظر فجاءت بنت الوزير وجلست ثم جاء القاضي وكانت بينهما
مصاحبة وموعد هنالك فلما استأنسا واخذا في المعانقة فلما قرب ذلك الامر قال لها القاضي ما اسم هذه
البقعة المباركة فقالت اسمها مدينة فرقين فقالت ما اسم هذا المتوج فيها فقال اسمه ملا سراج لشيخ

ملاسراج هذه المدينة المباركة على كان الله فلما اخذ اعطى ذلك الرجل بعرنانه من فوق الشجرة فرتبها وضرب بها من كلام
قلبها مثل الرجل فاخذ تلك الثياب واتى منزله وكان يبيع منها المعاش فرآه في بعض الايام غلام القاضي يبيع سمور
القاضي فعرفه وجره الى القاضي فحمله وجره الى القاضي فقال له القاضي من اين لك هذه السمور قال اشتريته قال كيف
قال لما دخل ملاسراج مدينته فرتوبته فقال صدقت خلوا عنه كان عبد السلام البصري من اعاظم الصوفية فصلى يوما
جماعة في مسجده في البصرة فقال في اثنا وصلاته شيخ فسئل بعض المأمومين لما فرغ فقال رايت كلبا ما داع على باب
الكعبة فرايته من هنا فتعجب الحاضرون فاقبلوا على تقبيل يديه ورجليه فاتى رجل منهم الى امرأته وكانت على دين ا
الشيعة فحكى لها تلك الحكاية الغريبة مرغبا لها في الدخول في دين اهل السنة فقالت لزوجها ان يأتي الشيخ الى
منزلنا للضيافة فصنعت وليمة وحضر الشيخ ثم انها وضعت الدجاج المطبوخ فوق الطعام الاصفر [تحت] الشيخ فاخفاها و
الدجاجة تحت الطعام فلما حضرت المائدة ونظر الشيخ متاملا راى ان لا دجاج على طعامه فغضب ورفع يده من
الاكل وكانت المرأة تنظر اليه فلما راته على حال الغضب دخل البيت واخرجت الدجاجة من تحت الطعام وقالت يا شيخ
انت في الصلاة رايت كلبا ما دام على باب الكعبة وانت في البصرة فكيف لا ترى الدجاجة قدامك ولا سترها عنك الا
لقمة من الطعام فعرف الشيخ انها تريد تكذيبه كما هو الواقع فقام باصحابه ودخل زوج المرأة في دينها
اختلف في معنى طلسم فقيل الطلسم مقلوب اثره والمعنى اثر اسم وقيل لفظ يوناني معناه عقد لا ينحل وقيل هو كناية
عن مقلوبه اعني مسلط وعلم يتعرف منه تمزيج القوى العالية الفعالة بالسافلة المنفعلة ليحدث عنده امر غريب
في عالم الكون والفساد وللسكاكي في هذا الفن كتاب جليل القدر عظيم الخطر الصغير الحجم قال رجل لمزيد المدني
اذا تنبح عليك الكلب فاقرأ باسم الجن والانس قال مزيد الوجه عندي ان تكون معك عصا فليس كل الكلاب
تقرأ القرآن قيل ان مزيد راود امرأة عن نفسها فقالت هي حائض ثم تحركت وضرطت فقال لها قحرمثبتا
خيرجرك فالقيناه آسيتك دخل رجل من اهل حمص الى بلد فرأى فيها منارة فقال لصاحبه قال لصاحبه
ما طول قامة هذا الذي بنى هذه المنارة فقال له يا اخي هل في الدنيا من يكون قامته مثل هذه المنارة اعانوا بنوها
على وجه الارض وهي نائمة واقاموها حكي ان صبيا قال لمعلمه اني رايت في المنام كانك مطلي بالعذرة وانت مطلي
بالعسل قال هذه امر عملك السوء وعملك الصالح قال الصبي اسمع مني تمام الرؤيا كانك انت تلحسني وانا الحسك
فقال له بئس ما رايت دلل رجل جاريته وقال لها لا تطلع سيدتك بما جرى بيننا فقالت يا مولاي سيدتي قدجا
فلان البزاز منذ خمس سنين يجامعها ولم اخبرك فكيف اخبرها بما فعلت بي وهي مرة واحدة حكي ان بعض
الظرفاء مدح بعض الحكام فامر له ببردة جار فاخذها على كتفه وخرج فرآه بعض اصحابه فقال ما هذا قال
ان الامير مدحته باحسن اشعاري فخلع علي احسن ثيابه اشترى رجل اتانا فقال للبايع هل فيها عيب قال
لم اعلم فيها غير عيوب يسيرة فيها قرحة كانها سفرجلة واخرى كانها تفاحة وقليل دم كانه بطيخة فقال هذه اتان
ام بستان روى الصدوق رح عن النبي صلعم قال لما اسري بي الى السماء سقط من عرقي فنبت منه الورد فوقع في البحر

فذهب

٣٦

فذهب السمك لياخذها وذهب الدعموص لياخذها فبعث الله عز وجل ملكا يحكم بينهما فجعل نصفها للسمك ونصفها للدعموص
وواحدة منها نصفه على صفة السمك ونصفه على صفة الدعموص اقول الدعموص دويبة صغيرة تكون في مستنقع الماء
روى الصدوق طاب ثراه في كتاب عيون اخبار الرضا ع قال حدثنا القطان عن عبد الرحمن الحسيني عن محمد بن ابراهيم
عن عبد الله الاهوازي عن عبد الاعلى بن جمهور عن علي بن بلال عن علي بن موسى الرضا عن موسى بن جعفر عن جعفر
بن محمد عن محمد بن علي عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن ابي طالب عن النبي ص عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل
عليهم السلام عن اللوح عن القلم قال يقول الله عز وجل ولاية علي بن ابي طالب حصني ومن دخل حصني امن من عذابي
اقول هذا السند ورد في الروايات انه ما قرئ على مريض الا شفي ولا على مصروع الا افاق وقد جرب مرارا امانه كتب وشرب
فيما شيء من الالم مجرب لوجع الضرس ادعية كثيرة وآيات من القرآن اكثر وهذه الكيفية قد جربناها
نحن وغيرنا من اهل وهي اذا اتاك السائل فاقرأ البسملة اثنتي عشرة مرة واسئل عن اسم امه اقرأ البسملة اثنتي
عشرة مرة واسئله عن وجع الضرس هل هو اضربانه ما قرأ البسملة اثنتي عشرة مرة وقل له سيتوقف ان شاء الله اربط لك
الضرس الموجوع واقرأ البسملة اثنتي عشرة مرة ثم امره بوضع اصبعه على الضرس الموجوع فكرر هذه العزيمة حتى يسكن
الضرس وهي هذه بسم الله الرحمن الرحيم اسكن ايها الضرس المغروس في الحنك المغروس في اللحم المحبوس بقدرة
الملك القدوس من الله رب اللهم انيك ويسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى
فيها عوجا ولا امتا او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال انى يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله
مائة عام ثم بعثه فلان ابن فلانة بقدرة من لا يموت وكيفية اخرى ان يكتب آية كهيعص ويجعل قندا طرحا
في وسط احرف الاول ويدق في سبع دقات بعد ان يقرأ آية الكرسي ويصلي على محمد وآله ويطلب من الله سبحانه ا
الشفا ويضع المتألم اصبعه على الضرس الذي فيه الالم فان بقي والا فعل بالحرف الثاني ثم الثالث ثم الحرف الرابع
عن ابي عبد الله عليه السلام من قرأ المصحف خفف عن والديه وان كانا كافرين اما علمت ان النظر في المصحف
عبادة كان تلامذة افلاطون ثلاث فرق وهم الاشراقيون والرواقيون والمشاؤون فالاشراقيون هم
الذين جردوا الواح عقولهم من النقوش الكونية فاشرقت عليهم انوار لمعات الحكمة من لوح النفس الافلاطونية
من غير توسط العبارات وتخلل الاشارات والرواقيون هم الذين كانوا يجلسون في رواق بيته يتلقون
منه فوائد الحكمة في تلك الحالة وكان ارسطو من هؤلاء والمشاؤون هم الذين كانوا يمشون في ركابه ويتعلمون
منه الحكمة روى في كتاب صراط المستقيم ان ابن الجوزي قال يوما على منبره سلوني قبل ان تفقدوني فسألته
امرأة عما روي ان عليا ع سار في ليلة الى سلمان فجهزه ورجع فقال روي ذلك قالت فعثمان كان ثلاثة ايام
منبوذا في المزابل وعلي حاضر قال نعم قالت فقد لزم الخطأ لاحدهما فقال ان كنت خرجت من بيتك بغير اذن
زوجك فعليك لعنة الله والا فعليه فقالت خرجت عائشة الى حرب علي ع باذن النبي او لا فانقطع ولم يقل شيئا
سمع رجل ان النساء لا يحبين الا الجماع فكل من يذكر عندهن وفارقهن فاراد ان يمتحن زوجته فقال لها اني

وجدت في مرضها وقال لي الحكيم لا تجامع حتى يزول هذا المرض فصبرت عنها شهرا فقالت لي اني جربت من كلمة مرضك فاشتر جارية
تتمتع بها وبعد شهر آخر قالت اني رأيت في منامي رؤيا وأردت ان انقطع الى ربي بنفسي واترك الدنيا ولا اقعد عندك
ولا مع زوج آخر بعدك فعرفت منها وزعم بعليها واطيعها وقال انقطع الى ربك واترك الدنيا فقالت قد حسنت اخلاق
المعبرين فقالوا اضغاث احلام شهد رجل عند جعفر بن سليمان على رجل فقال اصلحك الله هذا رافضي ناصبي قدري
مجبر يشتم الحجاج ابن الزبير الذي هدم الكعبة على علي ابن ابي سفيان فقال له جعفر ما ادري على اي شيء احسدك على علمك بالمقا
لات ام على معرفتك بالانساب فقال اصلح الله الامير ما خرجت من المكتب حتى حذقت فائدة حديث علماء امتي كانبياء
بني اسرائيل لم نطلع عليه في شيء من كتب الاخبار نعم نقل بعض المتأخرين من اصحابنا في غير كتب الحديث وقد
اعترف غيرنا بعدم الاطلاع عليه في جملة اخبارنا ومن ثم نسبه تارة الى العامة ومخترعاتهم ليستغنوا به عن الائمة
ع وطعنوا به على علمائهم الائمة وابو حنيفة الامام الاعظم بالنسبة الى باقي الاربعة واخرى الى الصوفية لثبوت ما
يزعمونه من الكشف وجوز بعضهم وضع الحديث للمصالح وعلى تقدير ثبوته حمله تارة على ان المراد بعلماء الامة
الائمة ع لانهم حجج الله عليهم في وجوب الطاعة والفضل والشرف واخرى على ارادة العلماء لكن وجه الشبه انهم مثلهم
مقتولون في الغيب او وجوب العمل بما يروونه من النبي ص واهل بيتهم او المراد جميع علماء الامة فان قولهم ورواياتهم
حجة وذكروا انبياءنا وبلات كثيرة كانت واقعة استراباد واغارة الترك عليها واخذ اكثر اهلها اسارى في عشر
الثمانين بعد الالف ولما رجعت من زيارة المشهد الرضوي على مشرفه افضل التحيات عام السابع بعد المائة والالف
اتفق الطريق على تلك البلاد فحكى لي رجل من افاضل ساداتها وصلحائها ان من جملة من وقع عليه الاسر ابنتان لم يكن
لابيه سواهما وبقيت امهما تبكي على فراقهما الليل والنهار وتوقع في نفسها ان الامام علي بن موسى الرضا ع ضمن الجنة لزائره
فكيف لا يضمن ارجاع ابنتي الي فمضت الى زيارته وبقيت في مشهده واما البنتان فانهما لما اسرتهما الترك وقع عليهما البيع
فصارت الى التجار [illegible] فرأى في المنام كانه غريق في بحر عظيم فبينما هو في البحر غريق اتاه
بسفينة اخذت بيده واخرجته من ذلك البحر فشكرها [illegible] اليه وتأملها في المنام فلما استيقظ بقي يومه يتفكر
في المنام فمضى الى خان التجار ليشتري شيئا من المتاع فقال له رجل من التجار عندي جاريتان احببت شراهما
فلما رآهما فاذا هي البنت التي اخرجته من ذلك البحر فاشتراها فلما اتى بها منزله سألها عن حالها فقالت
انا من اسارى استراباد ففرق بيننا وعرف انها مؤمنة فقال لها هل لك اولاد [illegible] اربعة فاشتري منهم من اردت
فاختارت [illegible] فتزوج بها وحملها معه فلما بلغ بعض الطريق مرضت [illegible]
بها الى المشهد ولم يعرف [illegible] الى الروضة ومن الله سبحانه بان يجعل بيده من يوصلها فرأى امرأة [illegible]
فقال لها يا اماه عندي امرأة مريضة وانا غريب والتمس منك ان تمرضيها فمضت معه الى منزله فلما كشفت الثوب
من وجهها صرخت والقت نفسها وقالت ابنتي والله وتعرفت الجارية عينها وتعارفا وحصل الاجتماع بينهما ببركات
الرضا ع حكى لي بعض من اثق به ان العالم الجليل امير ابا القاسم الفندرسكي لما كان في بلاد الهند عند سلطانها

فاتفق

فاتفق انه كان في السفر مع علماء العامة فبال في برية ولم يتفق له الماء فخفف موضع البول في التراب وقام فقال له اعلم علمائهم
هذا الذي سمعت انه موافق مذهبنا لا مذهبكم فقال الامير ابو القاسم نعم لكن اليوم على مذهبكم قيل لرجل لاي شيء
تكرهون التزويج والزوجة الاولى اذا كثرت معاشرتها تكون كالصاحب لا يفارق فقال نعم ان نفس الشهوة تتهيج
بالطلب والطالب لا [illegible] يطمع الا في اخذ الغريب ولا طمع له في الصاحب والصديق ومن ثم قيل [illegible] المودة
الغريب حكى لي من اثق به في باب تأثير العين في الاصابة ان جماعة كانوا يخرجون الى الجبال لصيد الوعول
والوحوش بالتفنك فقال رجل من الاكراد انا اخرج معكم غدا الى الصيد فخرج معهم فقالوا له اين الصيد قال
معي وستنظرون فلما بلغوا الجبل راوا على راسه [illegible] فقال انظروا كيف اصيده فجعل ينظر الى الوعل ويتعجب في السمن
والقرون والعظم فوثب الوعل من صخرة الى اخرى فاخطأ الصخرة ووقع من اعلى الجبل فانكسرت يده ورجله
فاخذوه وذبحوه فقالوا له اخرج من بيننا فخاف من عينك ان اخرجوه معهم وقد شاهدت انا من هذا الباب كثيرا
حتى ان رجلا من الاصحاب حلف لي انه ما قتل اولاده الا بالعين لانه كان يحبهم شديدا ويطيل النظر اليهم وفي
الحديث ان في كل رمانة حبة من حب الرمان من الجنة وان الكافر اذا اكل الرمانة بعث الله سبحانه ملكا يخطف
تلك الحبة وروي عن الصادق ع انه كان يحب لمشاركته في الماكولات الا الرمانة فيغيب في تلك الحبة وانه كان اذا
الرمانة فيصعد الى السطح وياكلها وحده حتى لا يراه الصبيان ومن عجيب الاتفاق ان رجلا كافرا في هذه
الزمان اتى برمانة الى جماعة من المسلمين وقال اكلها وحدي حتى تلك الحبة وانتم تقولون ان طعام
الجنة حرام على الكافر فاكل تلك الرمانة الى آخرها فقال ابنه ما قلتم وكانت لحيته طويلة كثيفة فلما نفض لحيته
كانت قد تعلقت بها حبة من الرمانة فسقطت الى الارض فالتقطها ديك كان هناك فاخزاه الله في المثل العربي
والعجمي يقولون لمن وقع في امر مشكل خرس [illegible] افتاد و اصل المثل فلان [illegible] افتاد وذلك لان [illegible]
[illegible] على صاحب الحاجة فاذا مات الذكر او قتل طلبت [illegible] فاحتالت في تحصيل رجل من الناس او ذكر
من الحيوانات فحملته الى مكان بعيد عن الطريق فيه ماء واشجار فحدث [illegible] قدميه [illegible]
حتى يكاد يخرج الدم منه بحيث لا يقدر على المشي وصارت تحمل اليه الفواكه اللذيذة والاطعمة المقوية وفي كل يوم
مرة [illegible] فاذا ارادت تحصيل غيره او عافته من الجماع تركت كف رجليه [illegible]
حتى يقدر على المشي ويمضي الى بلده اقول وهذا غير بعيد من [illegible] فانه من المسوخات لانه كان [illegible]
على امرأته وحكي انه كان في اليمن قرد صانع اذا اراد النفخ على الكور اشار الى رجل ينفخ له وقد نقلنا سابقا
عن قدماء الحكماء ان للحيوانات نفوسا ناطقة وقويناه بهذا القول واليه اشارت الايات ودلت الاخبار تاريخ
وفات بهاء الملة والدين على ما قال له الشيخ الجليل الشيخ صالح البحراني شمس العراقين خفي ضوؤه ونيل الشام
وبدر الحجاز اردت تاريخا فلم اهتد له فالهمت قل الشيخ فاز حكى لي بعض من اثق به ان رجلا في اصفهان
كان له زوجة فاتفق انه ضربها بعصا فماتت من غير ان يتعمد قتلها فخاف من اهلها ومضى الى [illegible]

فاتى الى رجل واستشاره فى ذلك الامر فقال له اعمد الى رجل سيح الوجه وادخله بيتك واقتله وضعه قريبا المرئة
فاذا سالك اقارب المرئة فقل رايت هذا الرجل معها فقتلتها فاستحسن الرجل كلامه فبينما هو جالس على باب
داره نظر الى شاب مار فى الطريق فطلبه اليه واحسن صحبته ثم كلفه الدخول الى داره فادخله واطعمه ثم حمله
بالسيف فقتله فلما اطلع على حال المرئة قال لاهلها ان هذا الرجل كان معها فقتلتها فقالوا انعم ما فعلت ثم ان ذلك
الرجل الذى كان اشار اليه كان له ولد حسن الوجه فافتقده ذلك اليوم ولم يجده فاتى الى الرجل زوج المرئة وقال
الذى اشرت اليك فعلت قال نعم قال اردنى الذى قتلته فادخله داره فنظر الى المقتول فاذا هو ولده ففحص التراب
براسه ولطم له قوله عم من حفر بئرا لاخيه المومن اوقعه الله فيه قال صاحب مجمع البحرين فى الحديث حب الرسول
من الايمان والمراد اتباعه فلا يرد ان الحب امر طبيعى لا يدخل فيه الاختيار ويمكن ان يراد الحب العقلى الذى تطبيق
النفس كالمريض يكره الدواء ويميل اليه طالبه من النفع فكذا النبى لما فيه من صلاح الدارين ومن اعلا درجات
الايمان وتمامه ان يكون طبعه تابعا لعقله فى حبه وفى حديث المشهور بين الفريقين حب على حسنة لا يضر معها
معها سيئة وبغضه سيئة لا تنفع معها حسنة الظاهر ان المراد بالحب الحب الكامل المضاف اليه ساير الاعمال
لانه هو الايمان الكامل حقيقة واما ما عداه فمجاز فاذا كان حب اعيانا وبغضه كفرا فلا يضر مع الايمان الكامل
سيئة بل تغفر كرامة له ولا ينفع مع عدمه حسنة لا حسنة مع عدم الايمان اقول مولف الكتاب ان الكلام
على هذا المقالة من وجوه الاول انا لا نسلم ان المراد من الحب الاتباع بل حققنا فى كتاب مقامات النجاة ان
حب الله ورسوله والائمة عليهم السلام حقيقة وانه صفة فى القلب وعلاقة ميل توجب الاتباع والطاعة
ومثاله فى المشهور ان امتثال اوامر المحبوب ونواهيه والدخول فى الطاعة انما هو صادر عن الحب الباطنى الذى
على القلب فما ان طاعته من الايمان فكذلك حبه والميل اليه بل هذا اعظم من ذاك لانه الحاصل له ويمكن
ان يكون مطيعا للرسول من غير حب بل يكون سببا من خوف المعهود الموعود الثانى لا نسلم ان الصفات
الطبيعية التى لا تدخل تحت الاختيار لا يثاب عليها وذلك ان حب على ابن ابى طالب مجبول فى القلوب مفروز
فى الطبايع ومع هذا فالثواب مقطوع به اما ان يكون من باب شباب المومن رغما عن انفه واما لانه جامع لها
من الاباء والامهات من سعيهما كما قال عذب الله ابى انما شرب حب الوصى متقنينى من اللبن وكان على والدى
ابا حسن فصرت من ذى وذا اهوى ابا حسن وجاء فى الحديث ان الابناء يثابون بسعى الاباء وبالعكس وايا
ان يكون ذلك الثواب من باب التفضل لا الاستحقاق الثالث ان قوله المراد الحب الكامل المضاف اليه
ساير الاعمال غير مسلم فان فساق المومنين انما يدخلون الجنة بسبب حبهم كما نطقت به الروايات وشهد
له ما جاء فى الحديث القدسى من قوله عز شانه لا يدخل الجنة من ابغض عليا وان اطاعنى ولا يدخل النار من
احب عليا وان عصانى فان قوله وان عصانى اشارة الى ان مجرد حبهم موجب لدخول الجنة وان اخل بكثير
من الاعمال البدنية تساهلا وفسقا لا استخلالا وقد حدثنى من اثق به من اهل الحديث ان المولى الجليل العالم

الزاهد

الزاهد المولى احمد الاردبيلى لما توفى راه بعض المجتهدين فى المنام على هيئة حسنة خارجا من زيارت قبر امير
المومنين عم فسئل اى عمل بلغك هذه الدرجة حتى تستحق فقال انى سوق العمل كاسد الا ولاء لم واحبه وانما نجانا الله
سبحانه بمحبة صاحب هذا القبر فائدة فى مناجات موسى عم يا رب لم فضلت امة محمد صلعم على ساير الامم فقال لعشر
خصال الصلوة والزكوة والحج والجهاد والجمعة والجماعة والقران والعلم وعاشورا قال موسى وما العاشورا
قال البكا والتباكى على سبط محمد صلى الله عليه واله والمرثية والعزاء على مصيبة ولد المصطفى يا موسى ما من عبد
من عبيدى فى ذلك الزمان بكى او تباكى وتعزى على ولد المصطفى الا وكانت له الجنة ثابتا فيها وما من عبد
انفق من ماله فى محبة ابن بنت نبيه طعاما وغير ذلك دينارا او درهما الا وباركت له فى دار الدنيا
الدرهم بسبعين درهما وكان معه معافى يوم فى الجنة وغفرت ذنوبه وعزتى وجلالى ما من رجل او امرئة
سال دمع عينيه فى يوم عاشورا وغيره قطرة واحدة الا وكتبت له اجر مائة شهيد ايات قال الله تعالى فان
مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا روى انه لما نزلت الاية خرج النبى صلعم وهو يضحك ويقول لن يغلب عسر يسرين قال الفرا
وذلك ان العرب اذا ذكرت نكرة ثم اعادت نكرة مثلها صارتا اثنتين كقولك اذا كسبت درهما فانفق
درهما فالثانى غير الاول واذا اعدتها معرفة فهى هى تقول كسبت درهما فانفقت الدرهم فالثانى عين الاول
فى الحديث اذا كسد المطاع يكتب هذا الدعا ويوضع فى المكان الذى فيه المتاع هذا الدعا بسم الله الرحمن الرحيم
لا اله الا الله والله اكبر والحمد لله كثيرا اللهم انى اسئلك من فضلك ورحمتك فانهما بيدك ولا يملكها احد غيرك
ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم حكى لى رجل من الاعاظم عن ابيه انه سافر الى قاشان مع اصحابه فلما قربوا
منها كان لهم رفيق تخلف عنهم فوقفوا ينتظرونه فقالوا اين فلان قد ابطا فنظر فاعترضا خرجت من حجرها ثم
دخلت اليه وصارت كما ذكر واسم الرجل خرجت ثم رجعت فتعجبوا فلما وصلهم ذلك الرفيق حكوا الحكاية
فقال ابوه مكانها فخرجت من حجرها فعمد اليها بسوط وضربها ليقتلها فتعلقت بالسوط فلما رفعه وقعت عليه
فلسعته فمات من حينه ومن نكات النساء قال المدائنى خرج ابن زياد فى فوارس فلقوا رجلا معه جارية
فقالوا له خل عنها فاخرج سهما من جعبته وقوسه فلما فوقه ليرمى فانقطع الوتر فهجموا عليه واخذوا الجارية ومد بعضهم يده
الى اذنها وفيه قرط فيه درة فقالت وما قدر هذه الدرة لو رايتم ما فى قلنسوة من الدر لاستحقرتم هذه فتبعوه
ليصادوا اتبعوه وقالوا الق ما فى قلنسوتك وكان فيها وتر قد لبسه من الدهش فلما ذكرته ركبه فى القوس فولى
القوم عنه وخلوا عن الجارية حكى لى من اثق به ان رجلا من العلماء كان يطالع فى الكتاب ليلا وكان فى حجرته
حفرة تخرج منها فارة تمشى على كتابه وتنجس ثيابه وتفرق حواسه وقت المطالعة فاحتال لصيدها حيلا كثيرة
حتى تمكن منها فقبضها وشد فى ذنبها خيطا وعلقها فى سقف الحجرة فبقيت معلقة فى الهوى ترجع بيديها ورجليها
وتصوت فخرج الذكر من الحجر وراها معلقة بذنبها فدخل الجحر وبقى مدة ثم خرج وفى فمه دينار احمر فالقاه
الى ذلك الرجل يعنى خلاص الفارة فتغافل عنه ثم دخل وخرج دينارا اخر فالقاه عنده فتغافل عنه ثم حمل اليه دينارا

تالثا فلما رآه تغافل عنه دخل الحجرة وخرج عجل كبسا خالياً وصعد بيده يديه يريد ان الدنانير لم يبق منها شي فحلّك
وحل الغاره فدخلت مع زوجها وصارت بعد لم توفه بوجه من الوجوه **حكاية** وحدثني من اثق به انه تاجرا
سافر الى الهند قال كنت في بعض منازل الهند قريب قرية فنزلت في مكان حسن وكنت اشرب الخمر فبينما انا
في شربي اذا القرد مقبل فجلس امامي فوضعت له شرابا في قدح فقربته اليه فشرب منه ثم قام ولم يلبث الا قليلا
حتى اتى ومعه دينار احمر من دنانير الهند مطبق الواحد منه يقابل اربعة من الدنانير الحمر فدفعه ثم سقيته مرة اخرى
واتاني بدينار آخر وهكذا الى ما يقرب السبعين مرة فقلت في نفسي اتبع هذا القرد وانظر اين كنزه فتبعته فاذا
هو يخرج الدنانير من بطن شجرة مجوفة خلية حتى سكر والقى نفسه على النوم فمضيت الى تلك الشجرة واخذت الدنانير
كلها وكانت ملأ اعظم الخرجات اثقالي وحملتها ودخلت القرية واخذت حجرة في بعض المنازل وحفرت حفيرة
لذلك المال ووضعته فيها فاذا اصبح النهار واذا بالاف من القرود وفي كل واحد قبضة من الحشيش اليابس
وفي يد بعضها مقابس من النار قد دخلت تلك القرية وصعدت على سطوح بيوتها لتوقد بها النيران لانها من
الخشب والعلف فاجتمع اليها اهل القرية وقالوا من اذى هذه القرود فاوجدوا احدا او صنعوا بالاشارة من القرية
ان رجلا اخذ منها دنانير عريضة مسكوكة فالتزموا الفحص فوجدوا ذلك الرجل الغريب في القرية فقالوا له ما كان
غاية الانكار ثم انه جرته وحفر دها فوجد الدنانير مدفونة فالقوها الى القرود وكرموها عندها فتقدم ذلك
القرد وعد منها ما اعطاه الرجل او الا ما يقرب من السبعين واخذ الباقي ومضوا عن القرية قال رجل لابي عمر القاضي
رايت في المنام كاني قطعت راسي ووضعت بين رجلي فقال كان لك ثم امة جعلتها سرا او ولي فقال نعم قال امرأة
لزوجها لاشكونك الى القاضي وكان القاضي ما بوننا فقال الرجل انكيت القاضي فذهبت المرأة الى القاضي وقصت
عليه القصة فقال ارجعي الى دارك فانه كان فاسقا في صغره فقالت تالكيت عجب الكعبة بحث ذهب اكثر العلماء
رضوان الله عليهم ان افعال الكافر الموقوفة على النية غير صحيحة لان نية القربة غير صحيحة منه وقد ذكرنا البحث فيهم
في شرحنا على التهذيب والاستبصار وحاصله انهم ان ارادوا ان ابتغاء نية القربة من الكافر انه لا يقصد بها العمل
معرفته بالله سبحانه فهذا الاتم الاخص انكر الصانع وهم المعطلة الدهرية المراد من قوله تعالى وما يهلكنا الا الدهر
وقد يجحد الله سبحانه واما الكفر بانكار النبوة او الامامة او الصفات الثبوتية او السلبية او العدل او شي من ضرو
ريات الدين كالصوم والصلوة ونحوها فلا يجري فيه ذلك لانه عارف بالله يمكن فيه حصول تلك النية وقصد التقرب
بها فكيف لا يمكن فيه تلك النية وان اراد ان الله سبحانه لا يقربه الى الصواب بتلك النية ولا يحصل له الاجر
والعفو وهذا جار في جميع فرق المسلمين سوى هذه الفرقة المحقة الامامية رضم لتواتر الاخبار وانعقاد
الاجماع على بطلان عبادات المخالفين وانهم لا يثابون على اعمالهم لان مدار قبول الاعمال على اعتقاد الامامية
الولاية التي هي اعظم اركان الدين بل نطقت اخبار الطينة بان الثواب المترتب على طاعات المخالفين يكتب
في صحايف الشيعة كما ان ذنوب الشيعة تكتب في صحايف المخالفين ويرد كل شي الى اصله مسئلة ذهب

بعض

[illegible]

بعض المتأخرين وهو المعول على نفي التحريم البين وربما تبعه بعض المعاصرين واستدل المولى بوجوه الاول انه من
الخبائث التي دل على تحريمها الكتاب لان الخبيث ما استخبثته الطباع السليمة وتنفر عنه الطباع قبل اعتياده وادمانه
متوقع نفعه بتسويل الشيطان وكون الدخان كذلك في غاية الوضوح الثاني انه من نزغات الشيطان سيما
شدة رغبة طباع البطالين والجهلة والفساق ويحصل التزايد في الفسق والفساد واستعمال اواني الذهب والفضة
والدخان المذكور انما حدث ابتداء من الكفار ومشركي الفرنج ثم من المخالفين ثم من المستضعفين اتباع
الشيطان من قال الله تعالى لا تتبعوا خطوات الشيطان وفي الحديث القدسي لا تسلكوا مسالك اعدائي فتكونوا
اعدائي كما هم اعدائي الثالث انه الضرر المنفي فانه كل من ادمنه يجد ضرره في بدنه كما في النصوص على الفحم وقال ع
الاسراف فيما اتلف المال واضر بالبدن والاسراف حرام لقوله ان المسرفين هم اصحاب النار الرابع ضياع المال
من دون ان يترتب عليه نفع يعتد به واضاعة المال منهي عنه الخامس انه تشبه بالزنادقة وقد مر لا تسلكوا مسالك
اعدائي وقال الشهيد ره في قواعده ذكر الاصحاب انه لو شرب المباح تشبها بالسكر فعل حراما لا يجد التشبه بانضمام
فعل الجوارح وقد عد الفقهاء من مجالسة اهل المعاصي ومصاحبة اهل الريب والبدع لا يأمن الانسان شيطانهم
وفي الحديث دلالة تحريم التشبه بفاعل المحرم السادس انه تعالى بدخان يغشى الناس وقال الطبرسي في
سورة الرحمن فقد عد من اشراط الساعة الدخان وورد فيه حديثا السابع انه لعين فانه الكرهة توجب اطراحه
والاعراض عنه للقول واجب بنص القرآن ثم اورد كلام ملا احمد في آيات الاحكام الى ان قال وقد وصف بعضهم
طعام اهل النار بانه لا يسمن ولا يغني من جوع الثامن سلوك سبيل الاحتياط وسبيله فيما نحن فيه واجب لقوله
حلال بين وحرام بين وشبهات بين ذلك فمن ترك الشبهات نجى من المحرمات ومن اخذ بالشبهات ارتكب
المحرمات وهلك من حيث لا يعلم ولا ريب ان شرب الدخان المذكور ليس من الحلال البين مع ظهور خبثه
فتركه واجب وقال ع دع ما يريبك التاسع وجوب اجتناب اكل الرماد فان الدخان المذكور لا ينفك عنه
قطعا وادمانه يدخل في الحلق غالبا ولما كان اكل التراب حراما بالنص والاجماع كان اكل الرماد لكونه خبيثا
بالحرمة اولى وتحريم شرب الدخان المذكور على الصايم ليس من باب الحاق الدخان بالغبار كما ظن بل من باب
تعمد شرب الرماد المشتمل على الدخان الذي هو في معنى اكل التراب المحرم والرماد موجود في ماء القليان وقصبته
الى آخرها العاشر انه من محدثات الامور بعد عهد النبي ص وقد قال ص شر الامور محدثاتها ورواه الصدوق في
الفقيه وغيره فيكون بدعة وقال ص كل بدعة ضلالة وكل ضلالة سبيلها الى النار وكونه قبيحا مستهجنا
عند كافة المسلمين من متدينيهم وغيرهم وقد نقل العلامة ره في نهاية الاصول ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله
حسن وما رآه المسلمون قبيحا فهو عند الله قبيح الحادي عشر اعتبار اولي الالباب امتثال الامر فاعتبروا يا اولي
الابصار ومعلوم ان صلاح الانسان في التنزل والتسفل الى خروج القائم ع ولا يكون الا على شرار الناس
كما اخبر به الصادق ع وقد بعث الله الانبياء والرسل في كل زمان بدلوا الخلق على مصالحهم اركان في

شرب الدخان صالح لكان شايعا معمولا في الازمنة الخالية اكثر من هذا الزمان و لم يكن كذلك ظهرانه
من شرور الامور الحادثة المتزايدة في اخر الزمان ثم شرع في ذكر شان التقيع وطريقة الزهد والورع
والاحتياط انتهى ملخصا مختصرا وقعت قصة ان حاكم ببغداد من الروم كان يوما جالسا على سطح داره
ينظر الى الذين يمشون من بغداد الى زيارة الكاظمين ع ومنهم من ينظر الى قبة ابي حنيفة ومنهم من لا ينظر
الى رجل كان يمشي وهو واضع الروحة على صفحة وجهه المقابلة لقبة ابي حنيفة لم ينظر الى طرف قبة ابي حنيفة حتى
دخل بلدة الكاظم ع فامر باحضاره لاجل انه يخبره فقال رايتك ما صنعا الروحة على صفحة وجهك ولم تنظر الى طرف
الامام الاعظم فانت رافضي فقال لست انا برافضي ولكن السبب في عدم نظري اليه انه وقع ذلك ان
بغداد لما فتحها سلطان العجم وكان يجبر الناس على ان ياتوا الى قبر المنظم ابي حنيفة ويخرجوا فوق قبره
فاتفق يوما اني كنت امشي قريبا منه فاخذني الموكلون بالقبر وقالوا لي لابد ان تخرجوا فوق القبر فامتنعت
وقلت هو امامي فكيف افعل ذلك فرفعوني فوضع واحد سيفه في بطني ووضع الاخر سيفه في ظهري فالجاوني ان اخرء
فوق قبره كرها ومن ذلك التاريخ الى هذا اليوم ما نظرت الى قبره حياء منه فاستحسن عذره واعطاه خلعة
فاخرة كان طائفة من الاعراب مشهورين بالبخل بين طوائف الاعراب فاتفق جماعة من اكابرهم ان يرفعوا
هذا العار عنهم فقال الواحد ان قافلة الحاج مجتمعة من اطراف البلدان فلو انضح الى الحاج احساننا لشيع خبره
في جميع البلدان وليس عليكم فيه كثير نقصان فاتفق رايهم على ان يحمل كل واحد منهم شيئا من شيء من اللبن
ماذا انزل الحاج الى الماء اعطيهم بذلك الشيء من باب التواضع والصدقة لا من باب البيع والشرى فلما نزل
حمل كل واحد منهم قربة من الشيء واتوا الحاج فوقفوا عليهم فنادوا في الحاج الا هلموا الى شرب اللبن الشيء فاتوا
اليهم جماعة الحاج فقال كل واحد منهم بحيلة لصاحبه اسقهم اولا فامتنع كل واحد عن التقدم فحمل قربته ثم ان عمدوا
الى قربهم احملوها فكانت ماء وفصلن افكان الكل ما ضعفا فقال واحد انا قلت في نفسي اذا كانت
القبيلة كل قربتهم لبنا فقربتي تضيع بين القرب فلا تدخلني ان تكونوا مثلنا فقال الاخر مثل قوله حتى
اتفق الكل على ذلك الخيال الفاسد فزال عنهم العار وانتشر في جميع البلاد صلى اعرابي خلف الامام فقرء انا
ارسلنا نوحا الى قومه ثم وقف وجعل يرددها فقال الاعرابي ارسل غيره يرحمك الله وارحنا وارح نفسك
وصلى اخر خلف امام فقرء فلن ابرح الارض حتى ياذن لي ابي ثم وقف وجعل يكررها فقال الاعرابي ان لم
ياذن للمابوك في هذه الليلة فنحن نظل وقوفا الى الصباح ثم تركه وانصرف انصرف الرشيد يوما عن
عسكره ومعه الفضل بن يحيى فاذا هو بشيخ من الاعراب على حمار وهو رطب العينين فقال له الفضل هل اذلك
على دواء لعينيك فقال ما احوج الى ذلك قال خذ عيدان الهوى وغبار الماء فصيره في قشر بيض الذرو
والكحل به ينفعك فاتكى الشيخ وضرط ضرطة قوية فقال هذه اجرة دوائك وان زدتنا زدناك
وصلى اعرابي مع قوم فقرء الامام قل ارايتم ان اهلكني الله ومن معي فقال الاعرابي اهلكك الله وحدك

الرجع

الشيء كان الذي معك فقطع القوم الصلوة من شدة الضحك قالت عجوز لزوجها اما تستحي ان تزني ولك حلال طيب
قال اما حلال فنعم واما طيب فلا اوحى الله تعالى الى موسى بن عمران ع اتدري لم رزقت الاحمق قال لا يا رب قال ليعلم
العاقل ان طلب الرزق ليس بالاحتيال وفي الحديث ان امير المؤمنين ع دخل المسجد وقال لرجل امسك علي بغلتي
فاخذ الرجل لجامها ومضى وترك البغلة فخرج ع وفي يده درهمان ليكافي الرجل على امساكه دابته فوجد البغلة واقفة
بغير لجام فركبها ومضى ودفع لغلامه الدرهمين ليشتري بهما لجاما فوجد الغلام اللجام في السوق قد باعه السارق
بدرهمين فقال عليه السلام ان العبد ليحرم نفسه الرزق الحلال بترك الصبر ولا يزداد على ما قدر له قيل للراهب
من اين تاكل فاشار الى فيه وقال الذي خلق الرحى ياتيها بالطحين صلى معروف الكرخي خلف امام فلما انفتل
من صلوته قال الامام للمعروف من اين تاكل قال اصبر حتى اعيد صلوتي خلفك لان من شك في رزقه شك في
خالقه انتهى ما نقلته من الكتاب الموسوم بربيع الربيع للسيد الاجل نعمة الله الجزايري الموسوي قدس سره
العزيز كتبته مستعجلا من نسخة سقيمة وتجيد نقلة وسقي وما لم اقدر على تصحيحه كتبته بصورته من غير تصرف فيه
ووضعت عليه علامة بصورة الصفر هكذا ٥ ولست فيما نقلت عنه معتقدا صحته وحسنه ووقوعه ولا ارادا
عليه معيا لبطلانه بل كان لي في نقل كل حكاية او حديث او بحث غرض صحيح يظهر للناظر اللبيب بعد تامل كامل
وكذلك كل ما انا ناقله فيما بعد من نسخ متفرقة والله اعلم بالصواب وصلى الله على سيدنا محمد واله الطيبين الطاهرين
وسلم تسليما كثيرا من كتاب لطايف الطوايف يعقوب بن ليث بعضي از سلطنت مردى مقل الحال بود واحتياج
تمام داشت در حين سلطنت خود يكى از اغنياء سيستان را مرا اخذه كرد ومال او را تمام گرفت و او را مطلقا
محتاج ساخت روزى اغنى ملتمس او را بدر يعقوب گفت كه حال تو چون است گفت همچنانكه ديروز حال تو بود گفت
ديروز حال من چون بود گفت چنانكه امروز حال منست يعقوب در غضب شد وزمانى سر پيش افكند و بر
خود تجو شيد ليكن بر سر انصاف آمد و او را بر ان سخن امتحان نمود و مال او را تمام رد كرد عرب بسيار قبيح الوجه
بر سر خوان امام حسين ع نشست و از وى شرح طعام خورده گرفت از انكه حصلت كريمانت امام را ان
نوع چيزى خوردن از ان عرب بخوش آمد وداد اثنا از او پرسيد كه مجرى يا متاهل گفت متاهلم گفت چند
فرزند دارى گفت هشت دختر دارم امام گفت تو بجمال بهتر يا ايشان گفت من تشكل از همه بهتر و ايشان همه
از من بهترند امام ع تبسم كرد و او را ده هزار درهم انعام فرمود و گفت اين حصه تو و نه حصه هشت دختر
عمر عبد العزيز از عمرى شاى پرسيد كه غلامان در ديار شما چگونه معامله ميكنند گفت اذا طابت العين عذبت
الانهار چون امير چشمه صاف باشد دجيبها صاف بود حجاج در شكارى از لشكر دور افتاده
تشنه شد و بر ليشته بر آمد ديد كه اعرابى نشسته و از خرقه خود جنبره كان مى چيند و شتران پيرامون او
ميچرند چون شتران حجاج را ديدند رميدند اعرابى سر بالا كرد و خشمناك و گفت اين كيست كه از اين بيابان
با جامهاى درخشان در آمد كه شتران ما رميدند حجاج هيچ نگفت وپيش آمد و گفت السلام عليكم

ورحمة الله وبرکاته اعرابی گفت لا السلام علیک ولا رحمة الله ولا برکاته حجاج آن اعراب طلبید گفت فرود آی و بخور
وخاکساری آب خور و الله که من خادم و نوکر کسی نیستم حجاج فرود آمد و آب خورد و باز سوار شد و گفت ای
اعرابی بهترین خلق عالم کیست گفت محمد رسول الله صلعم گفت [illegible] گفت چگویی در حق علی ابن ابی طالب گفت از کرم
و بزرگواری نام وی در دهان نگنجد و برادر و وصی رسولست نکو به جهتم تو باز پرسید چگویی در حق عبد الملک
بن مروان اعرابی هیچ نگفت حجاج گفت جواب من بگوی گفت بد مردیست پرسید چرا گفت خطائی از او در وجود
آمده است که از مشرق تا مغرب از آن پرشده است پرسید که آن خطا کدامست گفت اینک این فاسق فاجر حجاج
ظالم را بر مسلمانان گماشته است حجاج هیچ نگفت ناگاه مرغی چوبی وار آوازی کرد اعرابی روی بحجاج کرد گفت این
مرغ مرا خبر میدهد که لشکری میرسد که سرور ایشان تو نی در این سخن بودند که لشکر بایشان رسیدند و بعد از سلام
کردند اعرابی چون این بدید رنگ روی متلون دید حجاج بفرمود تا شتر او را اسیر بردند و او را همراه بردند چون
روز دیگر بامداد کرد و مائده بنهادند و مردمان جمع شدند اعرابی را او از آن درآمد گفت السلام علیک
ورحمة الله وبرکاته حجاج گفت من چنان نمیگویم که تو گفتی وعلیک السلام ورحمة الله وبرکاته پس گفت طعام
میخوری گفت طعام از تست اگر اجازت دهی میخورم گفت رخصت دادم اعرابی نشست و دست دراز کرد و گفت
بسم الله انشاء الله که الخیر بعد از طعام پس آنچه خیر باشد حجاج بخندید و حاضران را گفت هیچ میدانید که دیروز
از این مرد بر من چه رسیده است اعرابی گفت اصلح الله الامیر سری که در میان من و تو گذشته است
افشا مکن بعد از آن حجاج گفت ای اعرابی یکی از دو کار اختیار کن یا پیش من باش تا از خواص خود گردانم
یا ترا پیش عبد الملک فرستم و از آنچه گفته او را اخبار کنم اعرابی گفت غیر از این دو کار که گفتی دیگری نیز
صورت دارد پرسید که آن کدام است گفت آنکه مرا بگذاری تا بسلامت بدیار خود روم و دیگر نه تو مرا بینی
و نه من ترا حجاج بخندید و بفرمود تا او را هزار دینار دادند و بتصدیق اش فرستادند اعرابی پیش خلیفه
بغداد آمد و گفت مردی غریب و فقیرم گفت میتواند بود و هم آیمان غریب فقیر نمیکم چه او رسول صلعم
فرموده است یا ایها الناس انتم الفقراء الی الله و رسول صلعم فرموده کن فی الدنیا کانک غریب او عابر سبیل
اعرابی گفت داعیه حج دارم خلیفه گفت مبارک باد که ادای فریضه [illegible] میکنی که حق تعالی فرموده و لله علی
الناس حج البیت اینک راه روشن است قدم در راه نه اعرابی گفت استطاعت ندارم و زاد و راحله نیست
خلیفه گفت حج از تو ساقط گشت که فریضه بشرط استطاعت است چنانچه فرموده من استطاع الیه سبیلا
اکنون بفراغت باش که از رنج سفر خلاص شدی اعرابی گفت ای خلیفه من نزد تو بجهت [illegible] آمده ام
نه فتوی پرسیدن خلیفه بخندید و هزار درم بداد روزی اصمعی بر خوان هارون نشسته بود و پالوده
حاضر بود اصمعی گفت بسیار از اعراب باشند که هرگز پالوده ندیده و نام او نشنیده اند خلیفه گفت برای این
دعوی شاهدی باید و الا دروغ میگویی اتفاقا هم در آن روز خلیفه بشکار بیرون رفت اصمعی در ملازمت
بود

بود خلیفه دید که از بادیه اعرابی برآمد اصمعی را گفت برو و او را نزد من آر اصمعی بشتافت و گفت امیر المؤمنین
ترا میخواند اعرابی گفت مومنان را امیری هست اصمعی گفت آری گفت من بوی ایمان نداده ام اصمعی او را دشنام
داد گفت یا ابن الزانیه اعرابی در غضب شد و گریبان اصمعی گرفت و به طرف میکشید و دشنام میداد اصمعی
در دست او عاجز گشت و خلیفه از آن صورت بخندید و بعد از آن اعرابی را پیش هارون آوردند
گفت ای خلیفه من بر این مرد دعوی دارم از او بستان که مرا دشنام داده خلیفه گفت تو هم با او دادی اعرابی گفت
سبحان الله مرا دشنام داده من دو درم تو گویی هم چگونه حکمی باشد خلیفه گفت حکم این چنین است
اعرابی روی با اصمعی کرد و گفت یا ابن الزانیین معادن باش بحکم خلیفه خود چهار درم عوض ده خلیفه از خنده
نزدیک شد که از اسب درافتد پس وی را همراه بردند چون اعرابی بارگاه خلیفه و آن عظمت بدید
و هرگز مثل آن ندیده بود و در چشمش بغایت بزرگ نمود پیش تخت خلیفه آمد و گفت السلام علیک
یا الله خلیفه گفت خاکت بدهان باد خاموش باش چه میگویی گفت السلام علیک یا نبی الله گفت و
یحک ای احمق دل چه میگویی حاضران تلقین کردند خلیفه گفت السلام علیک یا خلیفه گفت وعلیک السلام پس
او را بنشاندند و بفرمود تا مائده کشیدند و در آن مائده طعامهای گوناگون بود و از همه تناول نمود
و در آخر پالوده آوردند اصمعی گفت امیدوارم که او نداند پالوده چیست خلیفه گفت اگر چنین باشد ترا
بدره زر بدهم اعرابی دست دراز کرد و پالوده خوردن گرفت بر وجهی که با این میمانست که هرگز نخورده
خلیفه از او پرسید که این چه چیز است که میخوری گفت سوگند با آن خدایی که ترا سلطنت داده که من ندانم
که این چه چیز است اما خدای تعالی فرموده فاکهة و نخل و رمان نخل نزدیک ما هست گمان میبرم که
این رمان باشد اصمعی گفت یا خلیفه اکنون دو بدره بر تو واجب گشت زیرا که او چنان پالوده را عینا ندیده
رمان هم عینا نه خلیفه بخندید و اصمعی را دو بدره بداد و عرب را هزار درم انعام کرد و بر او لایق خوشنما
اصمعی این قوم مردی هزال و مجیبا وحیره و مزاح پیشه بود روزی عرب بدوی که هرگز شهر ندیده بود
بر سر مائده آورده بود وقتی که با جمعی از ظرفا و شعرا نشسته بود یاران گفتند با این بدوی گفت گوییم
این قوم گفت ای بدوی هرگز بر چیزی ندیده گواهی داده ای گفت بلی گواهی میدهم که ذکوری در مخرج ما
درست رفته و تو از آن بیرون آمده این قوم با وجود [illegible] منفعل گشت امثال العرب اگرچه بسیار
و بیرون از حد شمار است چنانچه فضلا در آن کتب ساخته و رسایل پرداخته اند لیکن از آن جمله
در این مجموعه ایراد مییابد چهل مثل است که بیست اول او از احادیث ماخوذه مصطفی است صلعم و بیست
دیگر از کلمات قدسیه مرتضی است و سی مثل دیگر از حکم و امثال اعراب و اما بیست اول المومن مرآة
المومن اکثر مومن است یعنی عیب و هنر برادر مومن خود را بدو مینماید لا یلدغ المومن من
جحر مرتین گزیده نشود مومنی از سوراخی دو بار یعنی از هر که ضرری دید بار دیگر ایمن از آن

عنکوود ۳ اخز لوالناس منا نظم مزورد اسپ مرد مانزاد ومن نطای انشاده یعنی هرکس و انقدر منزلت وی
اعتبار کنید ۴ الید العلیا خیر من ید السفلی یعنی دست عطا کننده بهتر است از دست سوال کننده ۵
اطلبوا الخیر عند حسان الوجوه بجوئید نیکی را در نزد خوب رویان چه خوبی روی علامت اعتدال مزاج است
پس سایل از پیش خوب روی محروم باز نگردد اما پنج مثل از کلام امیر المومنین ع ۱ اذا تم العقل نقص الکلام
یعنی مردی که عقل وی کامل باشد بی تفکر سخن نگوید و بی حکمت لب نگشاید هم چو از باده تهی از صدا است
چونکه تهی شد نصد ابو نواست ۱ چرخ بدین کروش دایم خموش ۲ چرخ هلاج هزاران خروش ۲ البشاشة
حبالة المودة کشادکی روی دام دوستیست ۳ الفرصة تمر مر السحاب فرصت میگذرد که گذشتن ابر که ابرام ندم
۴ لسان العاقل وراء قلبه وقلب الاحمق وراء لسانه زبان دانا در پس دل اوست تا اول بدل مشورت نکند
بزبان نمی ارد و دل احمق نادان در پس زبان وی است که بیشورت دل سخن گوید و هرچه بخاطرش گذرد
بی تامل بر زبان آرد پس زبان مرد عاقل تابع دل اوست و دل احمق تابع زبان اوست ۵ نوم علی یقین
خیر من صلوة من شک یعنی خواب کردن بر صفت یقین بهتر است از نماز کردن با شک و شبه امیر المومنین ع
این مثل را در حق بوزباده مبارک و انداکه شبی حروری را دید که نماز تهجد میگزارد و حروری را حاجتی نبود نداز
خوارج واساسی مثل اعراب ۱ الارجاف مقدمة الکون اراجیف و آن عبارتست از خبرهای پراکنده
که مخبران معلوم نباشد بی حرب گویند این چنین خبرها پیش رو حدوث و وقوع است که از عالم غیب
بشهادت میاید باخبار ملکی یا جنی ۲ الحر حر وان مسه الضر ۳ والعبد عبد وان مشی علی الدر ۴ الصبی صبی وان
لقی النبی ۵ العزل طلاق الرجال ۶ العرض مقراض الجنس ۷ اللیل حبلی لا تدری ما تلد ۸ المقل غریب فی بلده ۹
الهزیمة فی وقت ظفر ۱۰ من طمع الکل فاته الکل ۱۱ من غاب خاب و اکل نصیبه الاحباب ۱۲ من لم یکن ذئبا
اکلته الکلاب هرکه نباشد گرگ بخورندش سگان یعنی هرکه ظالم نشود بر بعضی دیگر رفیقان بر او غلبه کنند
۱۳ من یترک حیوته فوت حرسک ۱۴ اما التخیل عالصبیان بالزبیب ۱۵ من کثرة الملاحین غرقت السفینة ۱۶
هوا عزمن لبن الطیر اقل من مخ البعوض ۱۷ لا احب ذهبی طشت من ذهب دوست نمیدارم خون خود را
در طشت طلا این مثل را آنگه گویند که در میان جاه و دولت بیم قتل و غارت داشته باشد ۱۸ لا تاکل
الحنة علی اللحم و الهلیلج علی الشحم ۱۹ اطرح و افرح بنه از و بیاسای این مثل وقتی گویند که کسی کارهای سخت
بخود گیرد و از آن در زیر بار ماند ۲۰ دارهم ما دمت فی دارهم ۲۱ اولادنا اکبادنا فرزندان ما جگرهای
ما اند پدری و پسر او نزد حاکم بردند که چوب زنند اول پدر را صد چوب زدند که او نگرد لیکن از آن بسیار انفال
و چون یک چوب زدند پدر بشوق ناله و فریاد کرد حاکم گفت تو صد چوب خوردی دم نزدی بیک چوب که بپسر
خورد این ناله و فریاد چیست گفت چوبها که بر تن من میامد تحمل میکردم اکنون که بر جگرم میاید طاقت نمی
آورم ۲۲ غبار عمل خیر من زعفران العطلة غبار عمل و کار کردن بهتر از زعفران بیکار نشستن است ۲۳ فان

بلبنی قمرا و یحیم مصرا الی اخره خبر وظرافتهای مولانا قطب الدین بپادشاه وقت رسید خواست با او صحبت ارد
و ظرافتی کند بفرمود تا طعامهای گوناگون ترتیب دادند و علما را دعوت کرد و مجلس عالی آراستند پس باحسنا
مولانا فرمان داد و او را مقدم نشانیدند چون سفره کشیدند طبق سرپوشیده پیش مولانا آوردند که هیچ کس با
واقف نبود و پادشاه در خلوت مقرر کرده بود که همه مرغهای گوسفند ان گجز بودند و درآن طبق نهادند
چون سرپوش برداشتند و چشم اکابران بر آن فرنجها افتاد دانستند که پادشاه بمولانا ظرافت کرده دایم
نگریستند که آیا مولانا چه خواهد گفت مولانا بی تامل بانک بر خادم زد چرا غلط کرده و طبقی که برای حرم ترتیب
داده اند اینجا آورده حضار بهفته خندیدند و پادشاه از ظرافت خود پشیمان شد نقلست شیخ قاضی محمد
هروی آمد گفت فلانکس مرا گفت که بحضور قاضی فرموده اند مهملی گفته است تو در کار خود مشغول باش رفت
پیش قاضی آمد و گفت شوهرم مرا در جایگاه تنگ میدارد و من از آن بتنگم قاضی گفت خاموش باش
که جایگاه زنان هرچند تنگتر است بهتر است فصل در لطایف عارف جام نسبت بطوایف انام و شعرا
انام و شعرا ایام پیر جمال عراقی روزی بدیدن ایشان آمدند وی شیخی معظم و معتقد فیه اکثر خاص
و عام بود و پوستش ایشان و مریدان ازسرتا پا همه از پشم شتر بود چون چشم پیر جمال ایشان افتاد
گفت ما جمال الهی میبینیم ایشان نیز گفتند ما جمال الهی میبینیم یعنی شتران الهی مولانا شیخ حسین در زمان
میرزا سلطان ابوسعید محتسب باستقلال بود چنانکه میرزا گفته بود که مولانا شریک ملک منست
روزی کبر پرا سلطان ساخته بود و دستار خود را بسر او نهاده و از خزانه خاص میرزا از برای او جامه
گرفته بود و او را سوار کرده با دهل و نقاره و سرنا گرد بازارها میگردانید پیش ایشان گفته شد که مولانا
امروز کبر را سلطان ساخته و دستار خود بسر او نهاده ایشان گفتند مولانا شصت سالست که دستار
بر سر کبر مینهد در زمان میرزا بابر فقیهی دانشمند سمرقندی مولانا مزید نام بهراة آمده بود روزی ایشان
در مجلس میرزا بودند و مولانا مزید نیز حاضر بود میرزا از او پرسیدند که در لعن یزید چه میگوئی
گفت روا نیست زیراکه از اهل قبله بوده میرزا روی با ایشان کرده گفت مولانا مزید چنین میگوید شما چه
میگوئید گفتند ما میگوئیم صد لعنت بر یزید و صد دیگر بر مزید شیخ الاسلام هرات مولانا سیف الدین ع
شنید که ایشان مخالفند بعضی از مقربان سلطان حسین میرزا رفته و از طعام او خورده اند گفت تا مولانا
جامی از طعام فلان تناول کرده ما دست از طعام شسته ایم این خبر با ایشان رسید گفتند که تا مو
لانا سیف الدین احمد شیخ الاسلام شده ما دست از اسلام شسته ایم قاضی عمر هروی سیاه
چهره و مغابیت قبیح منظر بود و بسیار فربه و پرمو بود و مدتی بجهت کفایت مهمات خود در هرات
مانده بود روزی نزد ایشان آمده گفتند تو در این شهر بسیار مانده چرا بولایت خود نمیروی گفت
در ولایت ما خوک بسیار بود اسده است فرموده اند اینجا آنکه تو آمده کمتر شده باشد روزی شاه

حکایت صاحبجمال از اولاد امیر تیمور در مجلس ایشان قطعه نبات مصری بدندان خود پاره ساخت و بعضی
باب دهان تر شد پارهای نبات را بر کف دست نهاد و بایشان کفت شما کدام را میخواهید فرمودند انکه بیشتر
یکی از شعرا پیش ایشان کفت دیوان حافظ و کتاب امیر المومنین را جواب کفته ام فرمودند اول این جواب خواهی
کفت کویند مولانا بدر الدین تجاری مردی خوش طبع و ندیم بوده کویند روزی برای میرزا بایقرا قصیده غرا کفت
مانند میرزا بر وی انعام کرد بترکی کفت بیش یوز التون صله بوی دهند یعنی پانصد دینار بر وی انجی دویست دینار
تسلیم نمود او در مجلس این قطعه را بدیهه کفت و بمیرزا خواند شعر شاه دشمن تو از دوست کدازا ای حجت
کیر کوجهان دار است / بیش یوز التون بجم تمغا انعام / لطف انشربیتی مبلغ بسیار است / سیصد از جمله غایبست تو
در بر امی دوصد پدید است / یا مکر من غلط شنیده ستم / یا کمیر ترکی غلط کار است / یا مکر در عبارت ترکی
بیش یوز التون دویست دینار است / میرزا بخندید و تفحص نمود تا پانصد دینار نقد تسلیم او کردند امیر شاهی
سبزواری تربیت کرده میرزا بایسنقر بن میرزا شاهرخ است روزی در مجلس میرزا بایسنقر بزرک زاده
نا قابل بر مقدم نشست میرزا از ان تقدیم از او ناخوش امد روی بامیر شاهی کرده کفت در باب تقدیم این
نا اصل و تاخیر خود بدیهه بکوی میر شاهی این قطعه بکفت شعر شاها مدار چرخ فلک در هزار سال / چون دیده
یکبار نمی نماید تعبد هنر / کر زیر دست هر خسی ناکس نشسته ام / انجا لطیفه ایست بدانم من اینقدر / بحر ایست
منزل تو در بیچ بخلاف / کوهر بزیر باشد خاشاک بر زبر / خواجه شمس الدین محمد صاحب دیوان روزی در
دیوان وزارت بر مسند حکومت نشسته بود یکی از فضلای شعرا رقعه بدست وی داد که در ان رباعی مدح
وی کفته بود و رباعی اینست شعر عالم همه محیط است کف خواجه نقط / پیوسته مکر دن نقطه یکیست خط
وز مه تو کمر وزرا دوده و وسط / دولت شمر خدای کس را مغلط / خواجه تامل در جواب او این رباعی
بر بدیهه کفت و بر ظهر ان رقعه نوشت و مهر کرد و بدست وی داد شعر سیصد بره سفید چون سینه بط
را از سیاهی نبود هیچ نقط / از کله خاص ما از انجای غلط / هر پانصد بدهید بدست دارنده خط / جلال
عضد از افاضل شعراست و از سادات یزد است تبریز [illegible] در زمان دولت محمد بن مظفر بلقب خانی
در امد سید زاده داشت با روی همچون ماه و کیسوی سیاه که خط مینوشت از معلم پرسید که این چکس است
کفت تبریز عضد یزدیست و جلال محمد نام دارد و با این سنین فضایل کسب کرده و انواع شعر با لطافت
میکوید و اصناف خط را بسیار خوب مینویسد محمد بن مظفر کفت چیزی بر بدیهه بکوید و بنویسد تا شعر او را
و خط او را ملاحظه کنم او بر بدیهه این قطعه کفت و بنوشت و بدستش داد شعر چهار چیز است که در
سنک اکر جمع شود / لعل یاقوت شود سنک بدان خارائی / پاکی طینت و اصل کهر و استعداد / تربیت دادن
مهر از فلک مینائی / با منه این همه صفت هست چه در میباید / تربیت از تو کر خورشید جهان ارائی
محمد بن مظفر از حسن خط و لطف شعر او متحیر شد و بدو پسر کفت میخواهم که فرزند تو پیش من باشد تا

بتربیت او منم

بتربیت او قیام نمایم ولیکن تا ساده روست بامانت فرزند تو خواهد بود پس ده هزار دینار صله ان قطعه
داد و بتحصیل علوم اشتغال نمود و کسب فضایل بسیار کرد در فنون شعر ماهر شد و برای المظفر قصاید کفت
و تربیتها یافت روزی فخر الملک که از اکابر زمان بود قطعه کفت و بدست قاصدی داد و بطریق استفسار نزد
امامی فرستاد و قاصد را کفت باید از پای ننشینی تا جواب نکیری قطعه اینست قطعه سر افاضل دوران پناه ملت دین
امام اهل شریعت در این چه فرماید / که کر بسرو دو قمری و کبوتر دو ا / لشب زنند بشعری و ظلم بر باید / خدا بکافه کبوتر
زروی شرع قصاص / بحیز دعلو با الربیع بر کشد شاید / قاصد فخر الملک چون قطعه کذرانید جواب او را فی الحال
طلبید امام قلم بر داشت جواب او را بدیهه بر ظهر رقعه نکاشت قطعه ایا لطیف سوالی که در مشام خرد / زبوی
نکهت خلقت نسیم جان اید / مکر بر نیت قصاص کسی صاحب تمییز / چنین قصاص بشرع متین نفرماید / نه کم
زکه بدشت کرهر صیاد / که مرغ بیند بر شاخ بچه نکشاید / اکر قصاص بازوی خود سری داد / بحره
کو بد جهان بکه دست نالاید / بقاء کرده و تحری کبوتران خواهد / قرار کاه قفس را بلند فرماید / سلطان ساوجی
و سراج قمری در مجلس یعنی حکام کرجی از افاضل و اکابر حاضر بودند با یکدیکر مناظره و مشاعره میکردند
میر مجلس حکم کرد که هر دو بر این مصراع مشهور که مصرع ای باد صبا اینهمه اورده تست طبع ازمائی کنید و دو
رباعی بکوئید اول سلطان کفت ای ابر روان سرهوا ورده تست / ای سرو چمان چمن سرا پرده تست / الفیخ
عروس باغ در پرده تست / ای باد صبا اینهمه آورده تست / بعد از ان سراج بی تامل کفت / ای ابر بهار
خار اورده تست / ای خار درون غنچه خون کرده تست / کل سرخوش و لاله مست نرکس مخمور / ای باد صبا
اینهمه اورده تست / ابو العینا ظریف بغداد و ابن مکرم ظریف مصر در مجلس یکی از حکام پهلوی هم نشسته
سرکوشی میکفتند حاکم کفت باز شما چه دروغ میسازید کفتند مدح شما / روزی بنائی شاعر بدر خرکاه جامی
علیه الرحمة آمد و بلبشت میخواست از اندرون او را اذن دهد کیست کفت بنائی کفت خوش آمدی که ما کبیر میخواستیم
که با تو صحبت کنیم کفت ما نیز برای همین کار آمده ایم / یکی از منعمان قهستان مولانا مشرقی را ضیافت کرده و
الوان اطعمه آورده از انجمله کیپائی پیش مولانا نهاد و سر ان بکشاد و کفت این کیپا را با اهتمام تمام بدست
خود پخته ام تناول کنید مولانا را از بوی ان کراهتی شد و دست از خوردن ان کشیده داشت خواجه کفت
ای مولانا چرا کیپا نمیخورید فکر بد مبر که من دادم کفت نیک پخته و لیکن بد خالی کرده / سر تراشی روزی سر خواجه
میتراشید ناکاه دست او بلرزید و سر خواجه را ببرید خواجه فریاد بر داشت که ای مردک سر را ببریدی
کفت خاموش که سر بریده دم نزند یکی از معارف کفته بس است ترا دلیل بر ترک صحبت کران جانان
قوله تعالی فاذا طعمتم فانتشروا و لا مستانسین لحدیث یعنی چون طعام خورده باشید پراکنده شوید و انس
مکیرید برای سخن کفتن از این ایه معلوم میشود که حق تعالی دانسته که صحبت داشتن با حبیب وی کران جانان
در نمیخواهد طفیلی یکی از کبار صحابه را نام برده که چون کرانجانی صحبت او در امد کفت اللهم اغفر له

واحمنا منخذاله رابیامرز ومارا از او باز رهان   جمعی گران جانان بعیادت بزرگی باز آمدند و بر سر بالین او
مکث بسیار کردند و او از ایشان برنجید و ملول شد در وقت رفتن گفتند ما را وصیتی کن گفت وصیت من آنکه
چون بر سر بیماری روید زود برخیزید و بکلفت خود او را عذاب مکنید   گرانجانی بر سر بیماری در آمد و مکث بسیار کرد
و مبالغه میکرد که دلت چه میخواهد بگو و آرزو در دل نگاه مدار گفت دلم آن میخواهد که نبینم و از جفای
عیادت تو خلاص شوم   گرانجانی بر بیماری در آمد و گفت چه مرض داری گفت خفقان گفت تنها وصیت کن که پدر
و برادرم بهمین مرض مرده اند و یقین دارم که تو از این مرض جان نبری بیمار رنجید آنرا طلبید و گفت وصیت میکنم
شما را که دیگر این گرانجان را بر سر بالین من مگذارید   ابو العینا بر سر بالین گرانجانی آمد و گفت ای شیخ چون
میگذرانی گفت با این ثقیل همین ام که محنت تو با او بیش است یا محنت او با تو   گرانجانی اعرابی را ملامت نمود
گفت چگونه آب گل مرا چنین سرشته اند گفت آب گل ترا نیکو سرشته اند اما الکل ما خورده است   گرانجانی دست
در بغل طویلی کرده با یاران چیزی میطلبید و میگفت در بغلم چه دارم کی گفت دست خری در بغل دارم   شیخی
گرانجان با جمعی مریدان بار در بخانه خواجه رفت و گفت دوش پدرت را در واقعه دیدم هریسه خواست
خواجه برای شیخ و مریدان هریسه بپخت هفته دیگر آمد که پدرت را در واقعه دیدم برنج خواست خواجه برنج
بر مصالح بپخت بخورد شیخ و مریدان داد هفته دیگر آمد گفت پدرت بره بریان و حلوای قند خواست خواجه گفت
باز گرد و پدرم را بگوی که برخیز و بیا که اینجا دارم با هم بخوریم و این قاصد و پیغام را از میان بردار که هم ما و هم ترا
پیاده خواهد کرد   زاهدی در مسجد میگفت ایام رمضان از ما خر غنود رفت یا سطربی گفت بلی خر خورد
رفت زاهد گفت از کجا میگوئی گفت از آنجا که اگر ناخوش رفته سال دیگر باز نیاید   شیرازی با کلیچه نماز میکرد
دزدی در رکیبی بود که کلیچه او را بدزد دزد چون سلام داد گفت ای مرد با کلیچه نماز گذاردن روا نیست اعاده کن گفت
آری نماز دادم باری کلیچه دارم   زن درویشی عیال مند بخانه همسایه میرفت که او را مصیبتی افتاده بود زنش گفت
بکجا میروی گفت بتعزیت گفت در خانه ما اطفال چه گرسنه اند که بخورند گفت در خانه ما نه آرد است و نه نمک
و نه هیمه چه سازم و چه گذارم گفت پس تعزیت در خانه ماست تو بکجا میروی   مردی ظریف زنی بخواست چون
شب گذرانید بامدادان از او پرسیدند که حال چیست و زن چگونه است گفت بباغ نرگس که سرش سفید است
و در ولیش زرد و ساقش سبز و باریک   مردی ظریف زنی جمیله دید او را گفت چه شود که رخصت دهی که
تا بچشم و جانت گیرم تا بهم تو بهتری یا زن من گفت از شوهرم بپرس که هر دو را چشیده است   کوفی بخیل
و بغدادی بخیل با یکدیگر دوستی داشتند وقتی بغدادی بکوفه آمد و بمهمانی دوست رفت کوفی برای او یک تخم مرغ
آورد و گفت تناول کن که این ماده وجود مرغیست که از او صد هزار تخم مرغ حاصل میشود که در درون هر یک
مرغیست بالقوه که اگر تربیت کنی از هر یک مرغی تولد کند پس در حقیقت ترا مهمانی میکنم بصد هزار مرغ بغدادی
آن تخم مرغ را بخورد و گفت اگر تو روزی بر ما عبور کنی ما نیز خدمتی لایق بجای آریم پس کوفی ببغداد نزول نمود

بغدادی

بغدادی ذکر گوسفندی بریان کرده پیش او برد کوفی در وی نگریست و دست باو نبرد بغدادی گفت تناول کن که
این ماده نسل صد هزار گوسفند است پس در حقیقت ترا مهمانی میکنم بصد هزار گوسفند کوفی گفت احسنت
گواهی میدهم که تو از من سخی تری   از طفیلی پرسیدند که شجاع ترین مردمان کیست گفت آنکس که آواز دهان جمعی
بگوشش رسد که نان او میخورند و زهره اش آب نشود   شخصی طفیلی را گفت که در علم و صنعت در جمیع عالم بکمالی
گفت وقتی که کسی نان تو بشکند و تو سرش نشکنی   شخصی طفیلی را گفت خاتم خود را بمن ده تا هرگاه نظر بر آن افکنم
یاد تو کنم و بدین واسطه دایم در یاد من باشی گفت هرگاه خواهی که مرا یاد کنی بر اندیش که فلان از من انگشتری
از او خواستم نداد   درویشی نزد شحنه که در بخل مشهور عربیست آمده گفت حاجتی دارم گفت تو اول یک حاجت
مرا برآر تا من حاجتی که داری برآرم درویش گفت بفرمای گفت اینکه حاجت از من نخواهی   دزدی بخانه تنگی
چیزی ندید که بدزدد ناگاه در گوشه خانه پر سر آهکش دید پنداشت که آرد است دستار خود در میان آن
پهن کرد و رفت که از آن آرد بیاورد و بر دستار ریزد صاحب خانه حاضر وقت بود دستارش بدزدید و
آنجا که دید آهکست برگشت که دستار خود بردارد دید که دستار برده اند قصد نمود که از خانه بدر رود صاحب
خانه آواز برداشت که دزد بگیرید دزد روی باز پس کرد و گفت بد است که دزد کیست   درویشی بدر
خانه بخیلی رفت و چیزی خواست بخیل از درون خانه آواز داد که خانگیان در خانه نیستند گفت من با
نان میخواهم نه مباشرت با خانگیان   خواجه بقالی بباز ار فرستاد که انگور و انار و انجیر و خرما بخرد غلام
رفت و دیر آمد و همین انگور آورد خواجه غلام را تنبیه کرد و گفت چون ترا بیک کار فرستم باید چند کار بسازی
و نه دیر بیایی اکنون که بچندین کار ترا فرستادم پس از مدتی میآیی و همین یک کار ساخته چون چند روز
بگذشت خواجه بیمار شد غلام را گفت طبیبی بیار غلام رفت و نه دیر باز آمد و چند کس همراه او در خواجه گفت
جمع گشتند چه کسانند گفت ای خواجه در آن روز تنبیه کردی و گفتی چون بیک کار فرستم باید که چندین
کار بسازی و نه دیر آیی اکنون طبیبی آورده ام که ترا دارو دهد و مطربی که اگر صحت یابی برای تو ساز زند
و غسالی که اگر بمیری ترا بشوید و نوحه گری آورده ام که در تعزیت تو نوحه کند و موذنی که صلوة جنازه کشد
و حفاری که گور ترا بکند و حافظی که بر سر گورت تلاوت کند   در زمان متوکل مردی بود انصاری نقاد
نقام نام وکنیزکی داشت که در حسن و جمال بیمثال بود نقام دل بمحبت او کرد و عشق او کرده بود ساعیان بسمع
متوکل رسانیدند که نقام الحنین کنیزکی دارد متوکل با حضار کنیزک فرمان داد که تماشا کند اگر
شنیده با دیده موافق آید بخرد کسان متوکل نزد نقام رفتند حال را بر او بگفتند کنیزک گفت الحیوان مکی
مباش که من خود را بحیله ... نقام بضرورت رخصت داد و ملازمان متوکل کنیزک را بنزد او
آوردند چون چشمش بروی افتاد از شکل و شمایل او حیران ماند گفت الجاریه هیچ خوانده گفت قرآن را
در یاد دارم گفت اینک بخوان این آیه را النصر ... او و هم بخواند که دو فرشته بصورت آدمی فرزند او مرا هم

اسند برای تنبیه او یکی گفت ان هذا اخی له تسع وتسعون نعجة ولی نعجة واحدة فقال اکفلنیها یعنی بدرستیکه
این برادر من نود ونه میش دارد ومن یک میش ومیگوید این یک میش را نصیب من ده وغلبه میکند بر من
در سخن داود ع گفت بتحقیق که ستم میکند بر تو برادر تو بخواستن میش وجمع کردن آن با میشهای خود چه
کثیر این ابن برمتوکل خواند از مضمون ان بعضهم یبغی ... وکثیرا ... ابن آیه اخر میه گفت وخلعت
داده نزد قاضی باز فرستاد انتهی از کتاب لطائف الطوائف کتاب تالیف علی بن الحسین الواعظ الکاشفی
نوشته میشد بانجا منتهی شد والسلام علی من اتبع الهدی این صفحات از کتاب کشکول شیخ بهائی علیه الرحمة
والغفران نوشته میشود قال ابن الجوزی فی کتاب صفوة الصفوة فی حوادث ثلثمائة وقع الطاعون الجارف
بالبصرة وکان مدة طاعون اربعة ایام فمات فی الیوم الاول سبعون الفا وفی الیوم الثانی احدی وسبعون
الفا وفی الیوم الثالث ثلاثة وسبعون الفا واصبح الناس فی الیوم الرابع موتی الا احادا فی الحوا
سنة ۴۲۰ انه هبت بالبصرة ریح صفراء ثم خضراء ثم سوداء ثم تتابعت الامطار وسقط برد وزن کل واحدة مائة
وخمسون درهما وفی هذه السنة حدث بالکوفة ریح صفراء وبقیت الی المغرب ثم اسودت فتضرع الناس
ثم حصل مطر عظیم وسقطت قریة فی نواحی الکوفة یسمی احد اثار حجارة سوداء وبیضاء فی وسطها شبق وحمل منها
منها الی بغداد فرآها الناس کان ابن الجوزی یعظ علی المنبر اذ قام الیه بعض الحاضرین وقال ایها الشیخ
ما تقول فی امرأة بها داء الابنة فانشد علی الفور فی جوابه یقولون لیلی بالعراق مریضة فیا لیتنی کنت الطبیب
المداویا فی استخراج اسم المضمرة لیلقی اولا ویخبرک بعد الباقی فاحفظه ثم ... بما عدا ثانیة ثم ما عدا
ثالثة وهکذا ثم اجمع المحفوظات واسقط الحاصل علی عدد ما بعد الفاء محفوظا واحد منها ثم انقص من خارج القسمة
المحفوظ الاول فالباقی هو عدد الحرف الثانی وهکذا فی استخراج الشهر المضمر او البرج المضمر لیاخذ لکل
ما فوق المضمر ثلثة ثلثة ولمع ما تحته اثنین اثنین ثم یخبرک بالمجموع فیلقی منها ستة ستة وتعدی الباقی من
محرم او من الحمل فما انتهی الیه هو المضمر فی استخراج عدد المضمر ان کان ما فوقه دون الموصوف المضمر لیلقی منه ثلثة ثلثة
ویخبرک بالباقی فیاخذ لکل واحد سبعة ثم فیاخذ مرة لیلقی منه خمسة خمسة ویخبرک بالباقی ویاخذ لکل واحد
منه ثم یجمع الحواصل ویلقی من المجتمع مائة وخمسة فما بقی هو المطلوب من کلام فیثاغورث اذا احببت ٢١
ان تطیب عیشک فارض من الناس ان یقولوا انک عدیم العقل بدل قولهم انک عاقل من کلامهم من طلب
فی هذا الزمان عالما عاملا بعلمه بقی بلا علم ومن طلب طعاما من غیر شبهة بقی بلا طعام ومن طلب صدیقا بلا عیب
بقی بلا صدیق الآیات الثلث التی اوصی والدی قدس الله روحه بتلاوتها والتدبر فی مضمونها والتفکر فی
لوطها الاول ان اکرمکم عند الله اتقیکم ع تلک الدار الآخرة نجعلها للذین لا یریدون علوا فی الارض
ولا فسادا والعاقبة للمتقین ع اولم نعمرکم ما یتذکر فیه من تذکر وجاءکم النذیر من کلام قدماء الحکماء شر
العلماء من لازم السلوک وخیر الملوک من لازم العلماء ومن کلامهم اذا رایت العالم یلازم السلطان فاعلم

انه

انه لص وایاک ان تخدع بما یقال انه یرد مظلمة او یدفع عن مظلوم فان هذه خدعة ابلیس اتخذها فخا
العلماء سلما وعن النبی ص انه قال العلماء امناء الرسل علی عباد الله ما لم یخالطوا السلطان فاذا خالطوه ودخلوا
الدنیا فقد خانوا الرسل فاحذروهم وعنه ص انه قال لاصحابه تعلموا العلم وتعلموا له السکینة والحلم ولا تکونوا من
جبابرة العلماء فلا یقوم علمکم بجهلکم وذکر عند مولانا جعفر بن محمد الصادق ع قول النبی ص النظر الی وجه العالم
عبادة فقال هو العالم الذی اذا نظرت الیه ذکرک الآخرة ومن کان خلاف ذلک فالنظر الیه فتنة وعن
عیسی علی نبینا وآله وعلیه السلام انه قال مثل عالم السوء مثل صخرة وقعت فی فم النهر لا هی تشرب الماء ولا هی
تترک الماء یخلص الی الزرع وقع تاجر من تجار نیشابور بجاریة عند الشیخ ابی عثمان الحیری فوقع نظر الشیخ
علیها فعشقها وشغف بها فکتب الی شیخه ابی حفص الحداد الحال فاجابه بالسفر الی الری الی صحبة الشیخ یوسف
فلما وصل الی الری وسأل الناس عن منزل الشیخ یوسف اکثروا ملامته وقالوا کیف یسأل تقی مثلک عن بیت
فاسق لا شقی مثله فرجع الی نیشابور وقص علی شیخه القصة فامره بالعود الی الری وملاقات الشیخ یوسف
فسافر مرة ثانیة الی الری وسأل عن منزل الشیخ یوسف ولم یبال بذم الناس له واذا باتهم به فقیل له
انه فی محلة الخمارة فاتی الیه وسلم علیه فرد السلام علیه وعظمه وکان الی جانبه صبی بارع الجمال والی جانبه
الاخر زجاجة مملوة من شیء کانه الخمر بعینه فقال له الشیخ ابو عثمان ما هذا المنزل فی هذه المحلة فقال
ان ظالما اشتری بیوت اصحابنا وصیرها خمارة ولم یحتج الی شراء بیتی فقال ما هذا الغلام وما هذا الخمر فقال
اما الغلام فولدی من صلبی واما الزجاجة فخل فقال ولم توقع نفسک فی مقام التهمة بین الناس فقال
لئلا یعتقدوا انی ثقة امین ویستودعونی جواریهم فابتلی بحبهن فبکی ابو عثمان بکاء شدیدا وعلم قصد شیخه
قد جری ذکری فی یوم من بعض الایام فی بعض المجالس العالیة والمحافل السامیة فبلغنی ان بعض الحضار ممن
یدعی الوفاق ویعاد من النفاق ویظهر الوداد ویبطن العناد جری فی مضمار البغی والعدوان واطلق لسانه فی
الغیبة والبهتان ونسب الی من العیوب ما لم ینزل بها ضیر ونسی قوله تعالی ایحب احدکم ان یاکل لحم اخیه میتا فلما
علمت بذلک ووقفت علی سلوکه فی تلک المسالک کتبت الیه رقعة طویلة الذیل مشحونة بالشتم والویل فطلبت
منه الرضا وبلبس الاعراض عما مضی فکتب الیه فی الجواب جزاک الله خیرا فیما اهدیت الی من الثواب وثقلت
به میزان حسناتی یوم الحساب فقد روینا عن سید البشر ص والشفیع المشفع یوم المحشر انه قال یجاء بالعبد یوم
القیامة فیوضع حسناته فی کفة وسیئاته فی کفة فترجح السیئات فیجیء بطاقة فتقع فی کفة الحسنات فترجح بها فیقول
یا رب ما هذه البطاقة فما من عمل عملته فی لیلی ونهاری الا استقبلت به فیقول عز وجل هذا ما قیل فیک وانت
منه بریء فهذا الحدیث النبوی قد اوجب علی ان اشکر ما اهدیته من النعم الی فلذا اقول جزاک الله خیرا وانا
بریء منه انی لو فرضت انک شافهتنی بالسفاهة والبهتان وجبهتنی بالوقاحة والعدوان ولم تزل مصرا
علی اشاعة شناعتک لیلا ونهارا ممضیا علی سوء صناعتک سرا وجهارا لما کنت اقابلک الا بالصفح والصفاء

اعاملك الا بالمودة والوفاء فان ذلك من احسن العادات واتم السعادات وان تقبيح مدة الحيوة اعز من
ان تصرف فى غير تدارك مافات وتتمة هذا الصلح الحقير لا يسع مواخذة احد على التقصير ولله در من قال فلقد
فى المقال خاموش دلا زهر زه گوئى • مپسند حكايتى نه گوئى شايسته روئى • چون ته كل برجيل كوس ميزند ابرويست
برپيه بوس ميزنه • على انى لو صرفت المثانى الى مجاذاة اهل العدوان ومكافات ذوى الشنآن لوجدت الى
تدبيرهم سبيلا رحيبا والى افنائهم طريقا قريبا كما قلت فى سالف الزمان شعر عادت ماليست رنجيدن زكس
ور برنجانند نكوشيم كين كس • ور ادب آرد دود از نباد ما • آه آتش بار دنباله باد ما • ور ننه ماشوريه كادن ود
بلد سجود • پنج ظالم را بر انداز د وود • مع كل كودم با كالبر • تو جا خصم كن نيكى نكر • رحمت ارياب بنما آه
عالى در دم كند زير و زبر • للمحقق الطوسى در الف تلقيش سقراط مى بينم • و زهدى مجال قتال مى بينم هم دون
د بكر كرد دو هم كرد بون • رمز ليست نهان من عيان مى بينم • فى الحديث الشتاء ربيع المؤمن طال ليله فقام
وقصر نهاره فصام الخلاف مشهور فى ان رؤية الوجه مثلا فى الصيقل هل هو بالانعكاس عنه او بالانطباع
فيه والكلام من الجانبين لا يكاد يسلم من خدش والكاتب الاحرف دليل على انه بالانطباع لا بالانعكاس وهو
ان التجربة شاهدة برؤية المستوى فى المرآة معكوسا والمعكوس مستويا مثلا الكتابة ترى فى المرآة معكوسا ونقش
الخاتم يرى مستويا وهذا يدل على الانطباع كما ترتسم الكتابة من ورقة على اخرى فترى معكوسة ويختم بالخاتم فيرى
الختم مستويا ولو كان بالانعكاس لرؤى على ما هى عليه اذ المرئى على القول بالانعكاس هو ذلك الشىء بعينه الا
ان الرائى يتوهم انه يراه مقابلا لما هو المعتاد تامل كان قنوت افلاطون الالهى هذه الكلمات يا علة العلل
يا قديما لم يزل يا منشئ مبادى الحركات الاول يا من هو اذا شاء فعل احفظ على صحتى النفسانية ما دمت فى عالم
الطبيعة وكان دعاء فيثاغورس يا واهب الحيوة انقذنى من درن الطبيعة الى جوارك على خط مستقيم
فان المعوج لا نهاية له كذا وجدت فى كتاب صحيح معتمد عليه قيل لبعض الحكماء ايما احب اليك اخوك ام
صديقك فقال انما احب اخى اذا كان صديقا لى عداوة العاقل اقل ضررا من صداقة الاحمق من كلام بعض الحكماء
لا تمازح الشريف فيحقد عليك ولا الدنى فيجترئ عليك من كلام ارسطاطاليس السعادة ثلثة اما فى النفس فا
الحكمة والعفة والشجاعة واما فى البدن فالصحة والجمال والقوة واما خارج النفس والبدن فالمال والجاه والنسب
ذكر ابو عبيد ويعق كتاب العقد ان رجلا حلف بالطلاق ان الحجاج فى النار فسال الحسن البصرى فقال لا عليك
يا ابن اخى فانه ان لم يكن الحجاج فى النار فما يضرك ان تكون مع امرئتك فى زناء لما دخل سعيد بن جبير على الحجاج
قال له ما اسمك قال سعيد بن جبير فقال شقى ابن كسير فقال امى سمتنى سعيد فقال شقيت فقال الغيب يعلمه
غيرك فقال الحجاج اما والله لابدلنك من دنياك نارا تلظى قال لو علمت ان ذلك اليك ما اتخذت الها غيرك
وطال بينهما الكلام الى ان قال له الحجاج لاقتلنك قتلة لم اقتلها احدا ولامثلن بك اعضائك عضوا عضوا فقال اذن
تفسد على دنياى وافسد عليك آخرتك فقال الويل لك فقال الويل لمن زحزح عن الجنة وادخل النار فقال

اضربوا

اضربوا عنقه فقال سعيد اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله استحفظها حتى القاك يوم
القيمة فقال الحجاج اضجعوه للذبح فقال وجهت وجهى للذى فطر السموات والارض فقال الحجاج اقلبوا ظهره
الى القبلة فقرأ سعيد اينما تولوا فثم وجه الله قال كبوه على وجهه فقرأ سعيد منها خلقناكم وفيها نعيدكم و
ومنها نخرجكم تارة اخرى فذبح من قفاه فما بقى الحجاج بعده الا ثلثة ايام وفى رواية الا خمسة عشر يوما فى تاريخ
ابن الجوزى عن هشام ابن حسان قال احصينا من قتله الحجاج صبرا فبلغ مائة الف وعشرين الفا لم يجب
على احد منهم قتل ولا صلب وكان سجنه حائطا محوطا لا سقف له فاذا اوى المسجونون الى الجدران ليستظلوا
بها من حر الشمس رشتهم الحرس بالحجارة وكان يطعمهم خبز الشعير مخلوطا بالملح والرماد وكان لا يلبث الرجل فى
سجنه الا يسيرا حتى يسود فيصير كانه زنجى حتى ان غلاما حبس فيه فجاءت اليه امه بعد ايام تتعرف خبره فلما
تقدم اليها انكرته وقالت ليس هذا ابنى هذا بعض الزنوج فقال لا والله يا اماه انا فلان وابى فلان فلما
عرفته شهقت شهقة كان فيها نفسها وكانت امرة الحجاج على العراق عشرين سنة واخر من قتل سعيد بن
جبير فوقعت الاكلة فى بطنه واخذ الطبيب لحما فشده فى خيط وامره بابتلاعه ثم استخرجه فاذا قد لصق به
دود كثير فعلم انه ليس بناج وكان ينشد عند موته يا رب قد حلف الاعداء واجتهدوا ايمانهم اننى من ساكنى نار
يحلفون على عمياء ويلهم ما علمهم بعظيم عفو غفار قيل لافلاطون بم ينتقم الانسان من حاسده وعدوه
قال بان يزداد فى نفسه فضلا اتى الحجاج برجل من الخوارج فامر بضرب عنقه فاستمهله يوما فقال وما تفيد
قال اؤمل فيه عفو الامير مع ما يجرى به المقادير فعفى عنه القضاء وجود جميع الموجودات فى اللوح المحفوظ
اجمالا والقدر تفصيل ذلك الاجمال حكاية فى شرح الاسباب والعلامات ما هذا صورته حكى المسيحى ان رجلا عظمت
خصيتاه فى دمشق حتى كان كيسهما على قدر الجرة الكبيرة وتعذرت عليه الحركة والنوم فجاء الى البيمارستان وطلب
المعالجة من الجراحية وانهم امسكوا عن معالجته خوفا من موته ثم انه حضر الى دار العدل وسئل من نائب السلطنة
ان يامرهم بالمعالجة فعالجوه بقطعهما وبقى بعد ذلك اياما قلايل ثم مات فعند قطعهما وزنوهما فكان وزنهما سبعة
عشر رطلا بالدمشقى ورطل ستمائة درهم قال الفضيل بن عياض ثلاث لا ينبغى ان يلاموا على سوء الخلق والغضب
الصائم والمريض والمسافر قال بعض الاكابر الصلوة معراج العارفين ووسيلة المذنبين وبستان الزاهدين
ومن ثم ورد فى الحديث انها عمود الدين وذكرت فى اثنين وثلثين موضعا من القرآن المبين حكيم انورى شعر
مرا عهديست با شيطان كه ايمن تكيه بر علوم • فرا بعدو ستفكر در ره بودن كار • كنوله نجيب عن الانام حبا له كردن كه
شب جواب خوش الله وعزل كهنه تكرار • من كلام امير المؤمنين ان لله فى كل يوم ثلثة عساكر فعسكر ينزل من
الاصلاب الى الارحام وعسكر ينزل من الارحام الى الارض وعسكر يرحل من الدنيا الى الاخرة كان الرشيد قد امر
مرارا باستحضار الكسائى من الكوفة وهو يمتنع منه فاحتاج الى بغداد لمرض عرض له فلما دخل وكان رجلا
جسيما على هيئة اهل السواد وكان الخليفة فى ذلك الوقت فى مجلس شربه مع نديم وكان قد انفق معه

بعض اهل السواد ليهزؤ به ويسخروا منه فظفر بالكسائي واتى به الى الرشيد فانه من اهل الجزيرة فقال
له غنّ لنا يا شيخ فانشد الكسائي ~ لئن حزنا ان الشرائع عطلت ~ وان ذوي الالباب في الناس ضيّع وان
ملوك الارض لم يحظ عندهم ~ من الناس الا من يغني ويصفع ~ فقال الرشيد من اي البلاد انت يا شيخ فقال
من الكوفة فقال كيف تركت الكسائي فقال صفا له عيش عند امير المؤمنين فنهض الرشيد يعتذر وامر برفع
آلات الشرب والملاهي وقال اريد ان تعلّم ولدي الامين والمامون فاستعفاه فلم يعفه فجلس لتاديب
التعليم ولم يزل مكرّماً معظّماً عنده من شرح القانون للعلامة صغر العين مع خفة حركتها وكثرة طرفها دليل
قوي على مكر وردائة الباطن من كان طرف انفه دقيقاً فهو محب للخصومة طياش من كان انفه عظيماً ممتلياً من
اللحم فهو قليل الفهم من كان انفه طويلاً دقيقاً فهو قليل العقل من كان ثقب انفه شديد الانفتاح فهو غضوب
من كان انفه عظيماً فهو قليل الخير من كان انفه افطس فهو شبق محب للنكاح من كان واسع الفم فهو شجاع
من كان عظيم الوجه فهو جاهل كسلان من كان خفيف الحنكين فهو متهم بالامور من كان وجهه شديد الاستدارة
فهو جاهل حقير النفس من كان طويل الوجه فهو وقح من كان عالي الضحك فهو وقح من كان عظيم الاذنين
فهو طويل العمر جاهل من كان رقيق حسن فهو قوي صبور على الملمات من قصر ذراعاه جداً فهو جبان محب للشر
وقصر الكف جداً دليل على السلاطة والرعونة الصلب اللحم دليل على قلة الفهم من كان فخذه لحيمة ممتلية فنفسه
ضعيفة من كان عظيم الاليتين فهو جبان كسلان من كان قليل لحم الاليتين فاخلاقه رديئة غلظ الساقين دليل
على البلاهة من كان طويل الساقين دقيقهما فهو طياش القدم اللحيمة تدل على سوء الفهم لطافة القدم
تدل على ان صاحبها مزاج محب للهزل من كانت خطاه قصيرة سريعة فهو متعجل لمهم بالامور غير محكم لها
في كتاب الحدائق ان رجلاً تنبأ في زمن المامون فقيل له ما معجزتك فقال اطرح هذه الحصاة التي في
يدي في الماء فتذوب فيه فاحضر ماء ففعل كما قال فقالوا حيلة في الحصاة ولكن نعطيك حصاة غيرها
فتذيبها فقال يا قوم لستم اجل من فرعون ولا انا اعظم من موسى ولم يقولوا له لا نرضى بما فعلته حتى نعطيك
فتدفع اليك عصى اخرى فضحك المامون واستتابه من كلام بعض العارفين الدنيا انما تطلب لثلاثة
اشياء الغنى والعز والراحة فمن زهد فيها عز ومن قنع استغنى ومن قل سعيه استراح من كلام بعض
الانبياء ع ان آدم لما هبط الى الدنيا وطلب الغذاء احتاج الى الف عمل حتى خبز الخبز وزاد واحداً على الالف
وهو ان يبرده ثم يأكله في الحديث ان الله تعالى احتجب عن العقول كما احتجب عن الابصار وان الملاء
الاعلى يطلبونه كما تطلبونه انتم اشرف الاعداد العدد التام وهو ما كانت اجزاؤه مساوية له قالوا ولهذا
كان عدد الايام التي خلقت فيها السموات والارض وهو الستة كما نطق به الذكر الحكيم واما العدد الزائد
والناقص فما زادت عليه اجزاؤه او نقصت كالاثنى عشرة فانها زائدة والسبعة فانها ناقصة اذ
ليس لها الا السبع دخل بعضهم على المامون في مرضه الذي مات فيه فوجده قد امر ان يبسط تحته جل

الدابة

الدابة ويبسط عليه الرماد وهو يتمرغ عليه ويقول يا من لا يزول ملكه ارحم من قد زال ملكه اعلم ان الفرح
مع العسرة والفرج مع الكرب واليسر مع العسر قال بعض الحكماء مفتاح عزيمة الصبر معالجة مغاليق الامور وقال
بعضهم عند انسداد الفرج تبدو مطالع الفرج من كتاب الملل والنحل في ذكر حكماء الهند قال ومن ذلك
اصحاب الفكرة وهم اهل العلم منهم بالفلك والنجوم واحكامها فللهند طريقة تخالف طريقة منجمي الروم والعجم
وذلك انهم يحكمون اكثر الاحكام باتصالات الثوابت دون السيارات وينسبون الاحكام الى خواص الكواكب
دون طبايعها ويعدّون زحل السعد الاكبر وذلك لرفعة مكانه وعظم جرمه وهو الذي يعطي العطايا
الكلية من السعادات الكلية من النحوسة فالروم والعجم يحكمون بالطبايع والهند يحكمون من الخواص و
كذلك طبهم فانهم يعتبرون خواص الادوية دون طبايعها وهؤلاء اصحاب الفكرة يعظمون امر الفكر
ويقولون هو المتوسط بين المحسوس والمعقول والصور من المحسوسات ترد عليه والحقايق عليه من
المعقولات ترد عليه فهو مورد العلمين من العالمين ويجتهدون كل الجهد حتى يصرفوا الوهم والفكر عن المحسوسات
بالرياضات البليغة والاجتهادات المجهدة حتى اذا تجرد الفكر عن هذا العالم تجلى له ذلك العالم فربما يخبر عن
مغيبات الاحوال وربما يقوى على حبس الامطار وربما يوقع الوهم على رجل حي فيقتله في الحال ولا يستبعد
ذلك فان للوهم اثراً عجيباً في تصريف الاجسام والتصرف في النفوس اليس الاحتلام في النوم تصرف الوهم
في الجسم اليس الاصابة بالعين تصرف الوهم في الشخص اليس الرجل يمشي على جدار مرتفع فيسقط في الحال ولا
ياخذ من عرض المسافة في خطواته سوى ما اخذه على الارض المستوية والوهم اذا تجرد عمل اعمالاً عجيبة و
لهذا كانت الهند تغمض عينيها اياماً لئلا يشتغل الفكر والوهم بالمحسوسات ومع التجرد اذا اقترن به وهم
آخر اشتركا في العمل اثراً عجيباً ولهذا كانت عادتهم اذا دهمهم امر ان يجتمع اربعون من الهند المتقين
على راي واحد في الاصابة فينجلي عنهم المهم الذي يهمهم ويندفع البلاء الذي يكادهم ثقله لكاتب الاحرف
لما نظر الجسم نحيفاً انهكه سقم فرق لضعفي وبكى ~ وارتاح وقال لي اما قلت لكما اما ملكت الفراق تحكما ~
اهوى فاعرضني للبلوى ~ اما عنه لقلبي المعنى سلوى ~ كم جئت لاشتكي فغضى فذا ابتلي ~ من لذة قربه نسيت
الشكوى ~ قال في الانموذج وقد نظمت قاعدة في تحصيل عدد التام فقلت ~ حد باسقاط ثم اول ضعف زوج الزوج
كم واحد ~ يجد مضروب اثنتين تام وهو ناقص زائد ~ ومعناه انه يؤخذ زوج الزوج وهو زوج لا يعده من
الافراد سوى الواحد وعبارة اخرى يعده ولا يعده عدد فرد وهذا مبني على ان الواحد ليس بعدد كالاثنين
في المثال المذكور ويضعف حتى يصير اربعة ويسقط منه واحد حتى يصير ثلاثة وهو فرد اول لا يعده
سوى الواحد فرد اخر وهو المراد بالفرد الاول فتضرب الثلاثة في الاثنين الذي هو زوج الزوج فيصير ستة
وهو العدد التام وقس عليه مثلاً تاخذ الاربعة وهو زوج الزوج وتضعفه حتى يصير ثمانية واسقطنا
منه واحداً فصار سبعة وهو فرد اول فنضربه في الاربعة فيصير ثمانية وعشرين وهو ايضاً عدد تام ومن

خواص العدد التام انه لا يوجد فى كل مرتبة من الاحاد والعشرات وما فوقها الا واحد اعنى لا يوجد فى مرتبة الا
حاد الا الستة وفى العشرات الا الثمانية والعشرين فقس عليه واستخرج البواقى كما عرفت الملخ الجبل خير
من الوعد الطويل كل حيوان يتنفس باستنشاق الهواء انما يتنفس من انفه فقط الا الانسان فانه يتنفس
من انفه وفمه معا وسبب ذلك ان الانسان يحتاج الى الكلام بتقطيع حروف تخرج بعضها الانف فيحتاج الى
نفوذ الهواء فيه فقد فتح بيطار فم فرس بالة سدت فخرجه فمات على الحال والانسان اضعف شما من سائر
الحيوانات فهو يحتال على ادراك الرائحة بالتخيى تارة وبالجلد والتصغير الاجزاء اخرى وعند اصل الانف منفذ
دقيقان حيد انيفذ ان الى داخل العينين بحيث اعرا للعرق فيهما ينفتح الرائحة الحادة الى داخل العينين فلذلك
تنفر العينين العينان بوائحة العشاق وتدمع عند شم البصل ونحوه ومن هذين المنفذين ينفذ الفضول اللطيفة
التى فى داخل العينين وهى التى تجمد عند الاندفاع بالدموع واذا احدث طنيين المنفذين انسد اكما فى الغرب كثرت
الفضول فكثرت امراض العين لذلك من التورية من لم يرض بقضائى ولم يصبر على بلائى ولم يشكر على نعمائى فليطلب
ربا سوائى يا ابن ادم ما من يوم جديد الا ويأتى اليك من عندى رزقك وما من ليلة جديدة الا يأتى الى الملائكة
من عندك بعمل قبيح خيرى اليك نازل وشرك الى صاعد يا ابن ادم اطيعونى بقدر حاجتكم الى واعصونى بقدر
صبركم على النار واعملوا للدنيا بقدر مكثكم فيها يا ابن ادم كما تدعونى وما تأملونى وما تسلفون اجدكم عندى ما لا عين
رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر يا ابن ادم اخرج حب الدنيا من قلبك فانه لا يجتمع حب
الدنيا فى قلب واحد ابدا يا ابن ادم اعمل بما امرتك وانته عما نهيتك اجعلك حيا لا تموت ابدا يا ابن ادم اكثر من الزاد
فالطريق بعيد وخفف الحمل فالصراط دقيق واخلص العمل فان الناقد بصير واخر نومك الى القبور وفخرك الى
الميزان ولذاتك الى الجنة وكن لى اكن لك وتقرب الى بالاستهانة بالدنيا وتبعد عن النار يا ابن ادم ليس
من انكسر مركبه وبقى على لوح فى وسط البحر باعظم مصيبة منك لانك من ذنوبك على يقين ومن عملك على خطر
حكاية دخل ثمامة دار المأمون وفيها روح بن فقال له روح المعتزلة حمقى وذلك انهم يزعمون ان التوبة با
بايديهم وانهم يقدرون عليها متى شاؤوا وهم مع ذلك ابدا يسألون الله تعالى ان يتوب عليهم فما معنى
مسئلتهم اياه ما هو بايديهم والامر فيه اليهم لولا الحمق فقال ثمامة الست تزعم ان التوبة من الله وهو يطلبها
من العباد اجمع فى كلامه وعلى لسان انبيائه فكيف يطلب الله شيئا من العباد شيئا ليس بايديهم ولا يجدون فى
اليه سبيلا فاصبح حتى اجيب حكاية قال محمد بن شعيب غلام النظام دخلت على دار الامير بالبصرة وارسلت حاجة
فاخذه صبى يلعب عليه فقلت له دعه فقال انى احفظ لك فقلت انى لا اريد حفظه قال يضيع اذن قلت
لا ابالى بضياعه فقال ان كنت لا تبالى بضياعه فهبه لى فانقطعت من كلامه لطائف الاحرف وهو فاسخ
بالمطالع فى طريق الحجاز اهنك حجاز ميمود من زار کامد سحری بکوش من جابی کفتار ای یار بجی رو
بجانب کعبه رود ونه‌ای که کلیسا اناو دارد عاد ای دل که زمد و سر بدی افتاده والله رصف زصبر

الحمد

الحمد که کار ارساعدی توجدا صد شکر که عاقبت بخیر افتاد از بسکه ز دم شیشه تقوی بر سنگ وز بسکه بمعصیت فرو بردم خلق
اهل اسلام از نسل انی من صد منت کشید غم دلکار فرنگ ای چرخ که با مردم نادان یاری هر لحظه بر اهل فضل غم میباری
پیوسته تو بردل من بار غمیست گویا که ز اهل دانشم پنداری گفتم که کنم لحظات ای للاعذار جان از اجیستوم ز وصل تو بو
کفتا که بیا این فضولی بگذار جان خود بر دست غیر جان جخیار دهشانم کرفت از تنهائی رفتم بچمن چو بلبل شیدا ای
چون دید مرا سرو سهی بر جنبا بعنی بچمن دمطرش بستان تنها دوران ز لبت ای شکر لب بسیمین بر انداخته در دل خون جگر
حالیست که که عرض کنم با هر کس حیرت بکرم نهاد با سر بس کرمن کنند جملة جهان کرد ستم لطف تو امید ست که کیر تو دستم
کفتی که بوقت عجز دستت کیرم عاجز تر از این عجز او ما کردهام خوش انکه از تو حفابه بدیده بیکلم فرستی خود من این تمکن دانه
در صحبت از ده کراز کوی توام عیش از همکس و ز دیکر سو تو ام دو وقت اگر دولت بستیلیت موی اخیدایه بو میبد است
صبح بر امجد چه شوی مست خراب کز سر دیوار کذشت افتاب رفت جوانی تو غافل ابس جای در لیفست دمی بخور
کم شده هر که چه یوسف بود فارق از فقر جوانی کرچیست تا الشوی پیر ندانی که چیست
کرچه جوانی همه چون الشت بیرون تخت جوانی خوشست شاهد باغست و رخ جوانی بیرچه شد انکند شوی بابلی
شاخ کل از بهر کل نو برست هیئتم خشک از بنجا کنر آ موی سپید غالب سرتو سنت سپید صیرفی زر بود
عهد جوانی لب امد بخشب شب شد انش شد جوانی بخشب تا بود [illegible] و وی چه کل باشد تو چهره
تا نه بود مجلس یاران نبو جلوه کند صف سواران نبو شیفتگان دیده بر رویت نمند وخت بهوس بوس کویت نمند
نازکنی ناز کشند ت بجان دل طلبی نیز دهند ت روان نوبت پیری چه زند کوس درد دل شود از خوش دل بیخود
موی سفید از اجل ارد پیام لیست خم از مرک رساند سلام خشک شود عهد با زوجه کلک سست شود مهره کردن چه
کند شود باد بهوا رسان میل نه معشوق نه بابد عنان از فلک از فراغ او فتد زهر ضروری بد ماغ او فتد
ای اهل شوق وقت کر جاء دست عراقیو که بیاد کیرد تا منزل ادمی سرای دنیاست کاوش به جیم کار حق لطف عطا
خوش باش که اخرت چینی کر سالی بیکوت از بهار رسی دوش از قدم اهل اغزالا سیر ش ندیدیم و دوان شد
کفتم که دلم کیست بجرام و ندیده کفتا که بوقت سحر اما در خوا جفا چرخ غم بیکی چنانم کرد کر بود و کس بود هم حرت انعکر خوا
یک بار انکه فداء علم ملک وجود نیامد خبر عشق بلیت ذبون کرفتار دکر بر انکه در ابی خاک ما نجوابیت نکرو از روی بیعنا
کوبید دوش یاد من نار کرده شکر من سخایت اغیار کرده دانسته وفای من کشته محمل ذان جور ما که بر من بیجا کرده
لطفت غنیثو سبب لطف بیمه از بس میان خلق مرا خار کرده ما را جه حد سخن جنان محال که صد هزار صفت کم یکی زصد
بد استی غوفلق بجا العکس بیامیکو وخت که حقست نکو کفت هیچ کس کفته درویش جابنده در طرفه کار زتو دار بطرابی خود اسان
میکند پروانه ز برکر جان معمور ز روی تا ننشید شمع خود و انجمن اراکی ان اکر ز من طلب جان جانان سفتم کاب و ر دیم حاضر ان بکرده ام
از غم صورت پیر به قیامت فرما صد قیامت کنه اندم کر رود که مرا ز عشق نه عقل ز دین نه کیست فریاد که کیست که من دارم این پیرسو
حدیث شوق همین بس کر بو ختم بر تو سخن یکیست دیکر لعب ان ان امد جیاد دست که او بر سر ام امد جابی یافت ز ت در تم غم برورم امروز

بیماری من چون سبب پرسش او شد میمیرم ازین غم که چرا بهترم اکنون ان یار که عهد دوستداری بشکست

میرفت منش گرفته دامن بدو دست میگفت که بعد ازین نخواهیم پیوست بلند است که بعد ازان مرا خواهد هست

طبع نکته که با اصل خرد مشکل بود از مو دیم بطبع عمری حاصل بود گفتم از بعد رسید برسم سببیت

در هر کس که زدم بنخو دلا یعقل بود خواستم سوز دل خویش بگویم با شمع بود او را بنیاد چه مراد دل بود

دولت بود زوصل تو شبی مهجور ا حیف صد حیف که بس دو ... مریض عشق اگر صد بود علاج ...

مرض یکی و طبیعت یکی مزاج یکیست تمام طالب و سالم و وصل مطلبیم اگر یکیست اگر صد که احتیاج ...

بجز فنا و بجز وحدت از طبیعت دهی که وضع عنصر و تالیف امتزاج یکیست گفت دیروز طبیبی که ...

لله الحمد که امروز بصحت پیوست حکمی کرد حکمی که ملک را شاید بنیست حکمی که زحکم حق فزون ...

هر چیز که هست الجنان میابد ان چیز که الجنان نمیابد بنیست ... که هر چه هست ...

سرت گردم چه خواهی گفتا من ... خرم ز سوز ... ای سفالگر ...

ای انکه ... ازرق پوشان ... طفل ...

... چون ... هست ... چون هست ...

بنده ... هست ... در عالم بنیست ... در عالم ...

هفتاد و دو سال عمر ... مزیاد ... افسوس که افسوس ...

خوامید ... سپهر ... ماه مهر ...

سرا پرده ... در پرده ... سر رشته ...

نه ... سر رشته ... زاهد ...

ما عزق گناهیم ... او طهارت ... ایا ... نام خوش دار ...

اباد خرابات ... خوف ... کو من نکنم گناه رحمت که کند

ارایش رحمت ... در کوی خرم مسکن ما ... در بزم وصال خود ...

القصه ... عاشق کردی و سر ... زاهد بودم ... کردی

سرفتنه ... سجاده نشین ... بازیچه کودکان کویم کردی

در بزم ... ور کشتن من ... با غیر ...

سوم ... لو صادف نوح ... لو حل ...

لو حملت الجبال العشق ... ما لت ... ضعفا ... کو پیری ... هشتاد سال

از حکیمی حال ضعف خود سوال گفت دندانم ز خوردن کشته است ناید ازوی فعل ...

مقنع باشد ... من کر بری این ... ز دندان من گفت ... حکیم

کی دلت از محنت پیری ... چاره ضعف ... از هشتاد سال جز جوانی نیست وان باشد محال

مشت دندان ... گر از ابن هشتاد ... کسی که ... را ... د

... زاد شد ... کر ... خفاش

... کو تاه ... چه ابد ... کشوند

کو ... آگر ... کو ... ری

... گفت لیلی با خلیفه ...

... ازدیگر خوبان ... گفت خواهش ...

داد ... زاهد ... ای وم ...

تا ... میباد ... باشد ...

حال من دل خسته ... ایم دل ...

هر کس ... دوست ... نیکو ...

داد از ستم ... و ز زلف ... مترسم ...

خون ... جز خوردن ...

در عشق تو حالتش باشد ... هم ... گوینده ... بود

دارم ... از ... خوش باش که عاقبت ...

اندر ... هر روز ... چه ...

فریبی کاول ... در کوی ... باخود ...

بکر ... گو سوی عدم ... ما ...

اگر با تا امید ... خو ... از دیدنت ز وعده فراموش کرده ام

از ان ... حجاب ... که ...

دل که ... کر باید ... دست ...

ز دیده ... نعوذ بالله ... جهان ...

که شیرین ... کسی ... بوقت ...

زمانه ... که ... کفن ... زمین ...

کسی ... دو کس ... یکی ...

در این ... نه ... هر دل ...

جو ... مباش ... نکرد ...

چه خوش باغیست باغ زندگانی کر ایمن بودی از باد خزانی خوشی است اینجه کهنه دیر بی فنا نه
اگر مرد نه بودی در میانه از آن سود امد این کاخ دلاویز که چون جا کرم کردی کویندت خیز
اگر صد سال مانی ور یکی روز بباید رفت ازین کاخ دل افروز ذن و فرزند و مال و دولت و زور همه
هرهستند مهره تا لب کور روند این همرهان غمناک با تو بنا یند هیچ کس در خاک با تو همه
زندگی در خواب مستی تو بی با خویش تو هرجا که هستی چه بخشد عمر را این سفله ایام که یک یک
باز نستاندش ایام شنیدستم که افلاطون شب و روز بگریه داشتی چشم جهانسوز بپرسیدند از او
کین گریه از چیست بگفتا چشم کس بیهوده نگریست از آن گریم که جسم و جان دمساز بهم خو کرده اند
از دیرگه باز جدا خواهند شد از آشنائی همی گریم من از روز جدائی غافل مشو که مرکب مردان مرد را
در سنگلاخ بادیه پیها بریده اند نومید هم مباش که رندان جرعه نوش ناگه بیک خروش بمنزل رسیده اند
جهان چیست بگذر زنیرنگ او رهائی بجنبد از آن چنگ او فلک در بلندی زمین در مغاک
یکی طشت خون یکی طشت خاک نوشته در این هر دو آلوده طشت ز خون سیاوش لب سر گذشت
جهان کرچه از مکانی خوشست ستانید را نقل دیا الشست مقیمی نبینی در این باغ کس تماشا کند
کس بیک نفس دو روز داد دایم باغ اراستند در وبند ازاین هر دو برخواستند در از در باغ و
بنگ تمام ز دیگر در باغ بیرون خرام اگر عاقلی بالاخر نگر که باشد بجا ماندنش ناگذیر حدیث کوی
وخود پرستی رها کن که آن خیالی بود و مستی چه عمر از سی گذشت با خود از لیست عیشا بد دیگر چون فاتحا
رنیست نشاط عمر باشد تا چهل سال چهل رفته فرو ریزد پر و بال پس از پنجه نباشد تندرستی بصر کند
پژمرد پای سستی چو شصت آمد نشست آمد پدیدار چو هفتاد آمد افتاد آلت از کار بهشتاد و نود چون در
رسیدی بسا سختی که از دوران کشیدی و از آنجا اگر بصد منزل رسانی بود مرگی بصورت زندگانی
سگ صیاد کاهو گیر گردد بگیرد آهوش چون پیر گردد چو در موی سیاه آمد سفیدی پدید آمد نشان
نا امیدی ز نیرو شد بنا گوشت کفن پوش هنوز این پنبه بیرون نارد از گوش جوانی گفت پیری را
چه تدبیر که یار از من گریزد چون شوم پیر جوابش گفت پیر نغز گفتار که در پیری تو خود بگریز از یار
لا تجی فی المدرسة الیوم قعود ثم وامض الی الدیر بجد مسعود واشرب قدحا وقل مع صوت العود
العمر مضی وما مضی لیس یعود منقول عن سید البشر قال من اراد ان لا یوقفه الله علی قبیح اعماله
ولا ینشر له دیوانا فلیدع بهذا الدعاء فی دبر کل صلوة اللهم ان مغفرتک ارجی من عملی وان رحمتک اوسع
من ذنبی اللهم ان لم اکن اهلا ان ابلغ رحمتک فرحمتک اهل ان تبلغنی وتسعنی لانها وسعت کل شیء وانا
شیء فلتسعنی رحمتک یا ارحم الراحمین فائدة طبیة امش بعد الطعام ولو خطوة ثم بعد الحمام ولو حنطة بل بعد
الجماع ولو قطرة حکی انه بعث الارقاء کان عند مالک یاکل الخاص ویطعم الخشکار فاستنکف الرقیق من

فطلب البیع

فطلب البیع فباعه وشراه من یاکل الخشکار ویطعم الخالة فطلب البیع فاشتراه من یاکل النخالة ولا یطعم
شیئا فطلب البیع فباعه واشتراه من لا یاکل شیئا وحلق راسه وکان فی اللیل یجلسه ویضع السراج علی راسه
بدلا من المنارة فاقام عنده ولم یطلب البیع فقال له النخاس لای شیء رضیت بهذه الحالة عند هذا
المالک قال اخاف ان یشترینی فی هذه المرة من یضع الفتیلة فی عینی عوضا من السراج فی الخبر ان الله
تعالی خلق جهنم من فضل رحمته سوطا یسوق به عباده الی الجنة وفی الخبر ایضا ان الله تعالی قال انما خلقت
الخلق لیربحوا علی ولم اخلقهم لاربح علیهم من امثال العرب شتم جدی علی سطح ذئبا مر تحته فقال الذئب لم
تشتمنی وانما شتمنی مکانک عن ابن عباس قال قدم علی النبی قوم فقالوا ان فلانا صائم الدهر قائم اللیل
کثیر الذکر فقال النبی ایکم یکفیه طعامه وشرابه قالوا کلنا فقال کلکم خیر منه سمع بعضهم بکاء مخانیث
فقال عجبا من قوم مسافرین یبکون علی مسافر قد بلغ منزله قیل لواحد من الحکماء هل تزوجت فقال لو قد
رت الطلقت نفسی قیل لبعض السلف اذا کان الله رحیما فکیف یعاقب العباد فقال رحمته لا یغلب حکمته قال
قال رجل لاخر یا ابن الزانیة فقال یا ابن العفیفة الکذب حق الکذب وعلی هذا المنوال قول بعض الظرفاء شعر
ثالث عمرو ونالته قد اتم الثلوب والثالب قلت له خیرا وقال الخنا کل علی صاحبه کاذب ومن هذا
القبیل قول بعض شعراء العجم کردی در حق من نیکی بدی گفت دل از غش نیز خراشیم مانیز نکوئیش بگوئیم
تا هر دو دروغ گفته باشیم ومن هذا القبیل ایضا نظم نظام بی نظام گر کافرم خواند چراغ کذب را
نبود فروغی مسلمان خوانمش زیرا که نبود مکافات دروغی جز دروغی لبعضهم وقالوا فی الهجا علیک اثم
ولیس الاسم الا فی المدیح لانی ان مدحت مدحت زورا واهجو حین اهجو بالصحیح قیل لجالینوس ما تقول
فی البلغم فقال ملک کلما اغلقت بابا فتح لنفسه بابا اخر قیل ما السودا قال هی ارض اذا تحرکت تحرک ما علیها
قیل ما الصفراء قال کلب عقور فی حدیقة قیل ما الدم قال عبدک فی بیتک وربما قتل البیت سیده الحمدیة
تورث بلاء الدنیا والصدق بلاء الاخرة قال فی ربیع الابرار ان ابلیس قال الهی ان عبادک یحبونک ویعطونک
ویبغضونی ویطیعونی فاتاه الجواب انی غفرت عنهم ما اطاعوک بما یبغضونک وقبلت منهم ایمانهم وان لم
یطیعونی بما یحبونی کان باصفهان رجل اصابه صداع فقصد راسه بفلفل وقرنفل فقال الطبیب هذا
یفعل براس وضع بالتنور حکی تخرجه المفضل قال اخرجنا حجاجا فخرجنا بحجی فوصف لنا فی امرئة فالج الاسوغ
وهی فی الغایة من الجمال فاتینا رویتها فاتینا بیتها فنزلنا واخذنا عودا وحککنا به رجلی حتی ادمت ولففناها
وجئنا به الحی وقلنا ملسوع فخرجت المرأة کانها الشمس فنظرت الی الجرح وقالت لم تلسعه حیة وانما جرحه عود
بالت علیه الجرح فاذا احیت الشمس مات قال فالتفت الاوحوصیت فتعجبنا منها وسمعتها تقول اللهم الا
والاوجاع منقول عن الصادق تقول ثلث مرات الله الله ربی حقا لا اشرک به شیئا اللهم انت لها ولکل عظیمة
ففرجها عنی وان قرأته للوجع وضع یدک حال قرائتک علی مکان الوجع شیخ ابو سعید بری ذکا هی نه ابروی تو بست

دل بر تو وصل را خیالی ببست، خروس خوش زدم گذشت میگفت بناز، ما بیلو چون تو نمی‌خواهیم لنشست، انتهی

ما نقلته من کتاب المستطاب الموسوم بالکشکول الذی جمع الشیخ بهاء الملة والدین طاب ثراه وجعل الجنة مثواه

ایضا منقول من الکشکول قال رجل لابن سیرین رایت کان بیدی خاتما وانا اختم افواه الرجال وفروج النساء قال انت مؤذن قال نعم قال فلم تؤذن فی رمضان قبل طلوع الفجر فتمنع الناس لاذانک وقال آخر رایت کان نخلة فی بیتی حملت عنبا فقال امرأتک حامل من غیرک وقال له آخر رایت کانه احتلب الذئب فی الزیتون فقال تفتش عن حال زوجتک فان امک خفک کان کما قال وقال له آخر رایت کانی اطأ مصحفا فقال له انقض ففضض فکان فیه درهم فقال هذا هو وقال له آخر رایت کان عینی الیمنی دارت من قفای فضلت عینی البیت فقال الک ولدان قال نعم قال ان احدهما یفجر بالاخر فلما استکشف کان کما قال وقال له آخر رایت کانی اکل خبیصا فی الصلوة فقال الخبیص حلال ولا یجوز الاکل فی الصلوة وانت تقبل امرأتک فی الصوم خرج بعض ملوک الفرس یتصید فاعترض له فی طریقه اعور فامر بضربه وحبسه تشاؤما برؤیته واتفق انه صاد صیدا کثیرا فلما عاد امر باطلاق الاعور فقال ایأذن لی الملک فی الکلام قال تکلم قال لقیتنی ضربت وحبست ولقیتک فاصطدت ورجعت سالما فاینا اشأم علی صاحبه فخجل الملک وامر له بالجایزة زعمت العرب ان من ضل فی مفازة فنزع ثوبه ولبسه مقلوبا فانه یهتدی الی الطریق انتهی درکتاب لطایف الطوایف

آورده که سعد بن منصور به بخل معروف است و دعبل خزاعی که از شعراء مشهور عرب است حکایت کرد که با جمعی فضلا و شعراء بر سعد بن منصور در آمدیم و از صباح تا نصف النهار پیش او نشستیم و از گرسنگی چشمهای ما تاریک شد و بغایت ملول گشتیم آخر بر غلامی داشت آواز داد و گفت اگر خوردنی داری بیار غلام رفت و تا آخر وقت ظهر پیدا نشد بعد از مدتی سفره چرکینی آورد که بر آن یک قرص خشک بود و کاسه لب شکسته پر آب گرم آورد که در آن خروسی نیم پخته نیم خام بود که سر نداشت چون کاسه را بر سفره نهاد و سعد نظر کرد و خروس را بی سر دید سر در پیش انداخت و تفکری دور و دراز در پیش گرفت بعد از مدتی سر بر آورد و بر غلام را گفت سر این خروس کجاست گفت بنده انداختم گفت آنکس را منکرم که پای خروس را میاندازد تا چه رسد که سر او بیفکند و این تفال بد میباشد که دم پیش را از راس گرفته‌اند و سر خروس را چند فضیلت است اول آنکه از دهان او آواز بر میاید که بندگان خدا بوقت نماز حاضر میشوند و خفتگان بیدار میگردند و شب خیزان بنماز تهجد ببرکت آن آواز مشغول میگردند و تاجی که بر سر او هست عوض تاج پادشاهانست و او بآن تاج در میان مرغان سرور و سالار است و دو چشم که در کاسه سر او هست بآن خوشگوار معاینه میکنند و معاشران شراب و نکهت را بوی تشبیه میکنند و در صفت شراب لعل میگویند شراب کعین الدیک و مغز سر او دواء کلیه است مغز و دم کرده را نافع است و هیچ استخوانی نافع تر از استخوان سر او نیست و خوش طعم تر از استخوانهاست و اگر تو از اجتناب [illegible] انداختی که کجا نه بودی که من نخواهم خورد

خطائی

خطائی فاحش کرده زیرا که من سر مرغ را بسیار دوست دارم و مغز سر او را بسیار معتقدم دوست میدارم و بر تقدیری که من نخورم میدانی که عیال و اطفال من میخورند و گرفتم که ایشان نیز نخورند آخر همسایگان من که از صباح تا اینوقت هیچ نخورده‌اند میخورند و منت میدارند پس از روی غضب او را گفت برو و آنها را هر کجا انداخته بیار [illegible] گفت غلام که در کجا انداخته‌ام گفت والله که من میدانم که در کجا انداخته در شکم شوم خود انداختی و گفت او را نخورده‌ام و تو سوگند دروغ خورده سعد را از این سخن غضب زیاده گشت و برجست و [illegible] بر غلام آویخت و میان ایشان غوغا بالا گرفت در آن اثنای پای سعد بر آن کاسه آب گرم آمد و سرنگون شد و آنها بر آن سفره چرکین ریخت و آن خروس نیم پخته از کاسه بر زمین افتاد گربه دزد در کمین بود و برا در ربود و ما سعد را با غلام در هم آویخته گذاشتیم و بیرون آمدیم انتهی

نصیرای همدانی یکی از اطبا نوشته دعای جون مسهل [illegible] بعد از امداد طبیعت و نضج مواد باجابت مقرون شده باشد در صحای که صدای قراقر [illegible] از انفجار اعدام اعضا رسنده [illegible] زند باد و اهل سموم همراه باد سموم بجانب [illegible] دهر و جلاد [illegible] ثانی ریب المنون ثالث قتل عام و طاعون قایم مقام سم قاتل نایب مناب زهر هلاهل قاطع امل [illegible] قاتل اجل موعود ماحیای هلاک و فوت کارفرمای ملک الموت قافله سالار [illegible] آفات طلیعه [illegible] اللذات رانه طبیبی که حب بنوشت دوا بهر که بیه بود بوی مرگ هان حرف نخستینش دال؛ او طبیبست کی طبیب جاهل؛ او مسیح است ولی هست مسیح دجال؛ ان کاملا الصناع که خضر من عمر ذخیره چند به سال بنی نوع انسانست در یکنفس بباد فنا بر دهد ان حاوی اسباب و علامات که مستحکمات او در بیان اسابش در هدم بنیان شفا [illegible] از سعی فاضلان ارواح مستغنی بوده باشد رای حاذقش قانونیست کلی در ازالت صحت و حفظ مرض و حدس صایبش دستور لیست مفرح جهت اشتداد علت و تزاید مرض سقیم را رویت او چون سموم [illegible] مریض را دیدن او چون بحران ردی سبب هلاک روان میگردد الله حقا که اشتیاق بدیدار او [illegible] صاحب اسهال دمبدم بطهارت خانه زیاده میگردد اسباب مفارقت که باعث البقای چند روزه است میسر باد بر العباد و السلام علینا

ذکر کتاب بشارة المصطفی

دخل رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم الی بیت علی ع مسرورا مستبشرا فسلم علیه فقال علی علیه السلام ما رایتک ما اقبلت علی مثل هذا الیوم قال رسول الله ص اتیتک یا علی اعلم ان هذه الساعة نزل علی جبرئیل وقال الحق یقرئک السلام ویقول بشر علیا ان شیعته الطایع والعاصی من اهل الجنة فلما سمع مقالته خر ساجدا ورفع یدیه الی السماء ثم قال اشهد الله علی یا ربی انی قد وهبت لشیعتی نصف حسناتی فقالت فاطمة ع اشهد الله علی یا ربی قد وهبت لشیعته نصف حسناتی فقال الحسن ع مثلها وقال الحسین ع مثلها قال النبی ص ما انتم باکرم منی اشهد الله علی یا رب انی وهبت لشیعة علی نصف حسناتی

فقال الله عز وجل ما انتم باكرم مني قد غفرت لشيعة علي ومحبيه ذنوبهم جميعا صبح دانی که وقت نادن نواهی
می خندان بدند تو کوبان، الحیان زی که وقت مرده تو، همه کریان شوند تو خندان روایت فی کتاب
معتمد عليه ماهذه الفقط قال شيخنا البهائي ره كنت ذات يوم عند رمال يهودي وكنت منكر الهذا العلم
فاخذت في يدي سبحة من تربة الحسين ع وقلت انظر في رملك ما في يدي امتحانا له فنظر فلكث مدة مديدة
ثم رفع راسه وقال ان هذا شيئا عجيبا لا يباعده العقل قال الشيخ قلت ما هو قال انظر ان رمل ان ما في
يدك هو تراب الجنة وما هذا بمعقول فكلما ارددت فيه نظر الا انظر الى غير هذا افعل ما هو وخلعت من الشوق
فقلت هو سبحة من تربة الحسين وقرات له هذا الحديث الذي وقع في من لا يحضره الفقيه في كتاب المزار
عن ابي عبد الله ع قال موضع قبر الحسين ع منذ دفن فيه روضة من رياض الجنة فاسلم اليهودي ارز ونكار
دو حسین که شد ز رغالب و مغلوب که طریق غالب مغلوب خواهی کاشفی، نکته بشنو کن استخراج رایت غایت
بالعب با اسم هر یک شمار و بعد از ان، طرح کن نه نه که زین بیا ان طرح کرده واجبست، بعد طرح اندر نکر تا
هر یکی را از عدد، چند ماند است تامل کن چه ذهنست ثاقبست، هر دو کر زوجند یا فرد شد غالب دان اول
ور یکی زوجست دیگر فرد الکثر غالبست، ور تساوی ماند اندر زوج دان مطلوب را، غالب در فرد با التحقیق کان
غالبست، و معکوس نعیمان طرح نه نه از اسم هر یک از خصمیه در ملاقی حکم ان از جنبه بنقل ورده الهدکور فرد
زوج نفرت از اعداد کمترست، ور مختلف شوند ظفر از ان الکثر است، مطلوب غالبست اکر زوج مستویست،
ور فرد مستویست چه طالب مظفر است، منقولست که این دعا را حضرت امیر المومنین ع با امام حسن ع تعلیم نمود
فرمود که هر گاه قصد کنی از انبیا برای حاجتی بنویس این دعا را و بفقاه و از ان در دست راست خود و هر
جایی که خواهی بهیچ قرده هرکس که با و حاجت داری برو که حاجت تو روا میشود و از بعضی ثقات مسموع شد
که این مجربست بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اني اسئلك يا الله يا واحد يا احد يا نور يا وتر يا صمد يا من
ملات اركانه السموات والارض اسئلك ان تسخر لي قلب فلان كما سخرت الحيتان لموسى على نبينا وعليه السلام واسئلك
ان تسخر لي قلبه كما سخرت لسليمان جنوده من الجن والانس والطير فهم يوزعون واسئلك ان تلين لي قلبه كما
لينت الحديد لداود ع واسئلك ان تذلل لي قلبه كما ذللت نور القمر لنور الشمس بالله وهو عبدك وابن
امتك وانا عبدك وابن امتك اخذت بقصبته وناصيته فسخره لي حتى يقضي حاجتي هذه وما اريد انك
على كل شيء قدير وهو على ما يشاء قدير لا اله الا هو الحي القيوم عنت الدماء الرغ وجع الراس من الجربات
قل مكررا يا طاهر يا ذاكيا يا طاهر وضع يدك على راسك فان الوجع يدفع باذن الله تعالى
ضعف علکی که چون بخاید نفوذ عام اورده تقویت قوی در شهوت پدید کند و شهوت جماع بر انگیزد
و تا این علك در دهان باشد نفوذ از وی بر نشیند مکر انکه بیرون کند او را و کیفیت ساختنش انست که بکیرند
بلادر و مقشر کنند و دانه اش را بیرون اورند و پوست از احوز کنند و بعد از ان پاك بشویند و بکوبند

كه عبارت

سقز

كه عبارت از هفت مثقال باشد و درو یک سنکی کند و ان روغن مقطم که از اجبت الحضر اکویند مقدار یک و اورا بر
بس بپزند و بکیرند و بکذارند تا بسته شود و در وی یک روغن [illegible] و آتش نرم نرم در زیر ان بیار و نیک تا تو ی یك القشار شود
انکاه بر هر یک وقیه از آن دو روغن یک باشد بیفزایند وانکه بجوشند ازرق بیفزایند و چون تمام منعقد شود بکیرند و
ظروف انکبینه نهند و در وقت حاجت مقدار یک درم جدا کرده بخایند فی الحال نفوذ اورده و هر درم از ان ستپر
ع مرتبه انحد حد و بعد از ان موثر نباشد و کاه باشد که از کثرت نفوذ زخمی رسد تدارک ان بان باید که علاج
کنند و نفوذ و شیر تازه سی درم قند سفید سی درم ده درم کند و سفید سوده روغن کنجد کنند و در وقت کار بکیرند
در دهان کیرند تا نفوذ ساکن شود و این بغایت مجربست و از غرایبهای کیار راست بجوز با در رخت
چنار با تخم گشنیز از برای تسکین وجع دندان مجربست امادو مجربان جسم نزو [illegible] حروف مذکوره
را بهمان خود بر کاغذی بنویسند و بر پیشانی مرعوف بچسبانند خون باز ایستد اما باید که چشمهای حروف
کشاده باشد هالع هلوع هلوع [illegible] سه چهار شنبه بر سر تخم تو بنویسد شفا یابد تسلکم تسکلم
اسکن یا جروح یا حریق یا مریق منزل نجبت دفع قولنج دست بر سر رد کذاشته بکوید سوره فتح
و دنه آثار [illegible] سمعته من مجرب جرب مرارا الي ملبه كلية كلبه اوكت كوفه تبكوه تبكونه
انق الهم جابليوبليسه نواسي كه و [illegible] بر بند کلوخ بخواند بر هر کلوخ سه مرتبه و بر ان ده کلوخها استنجا کند
در هر استنجائی بسه کلوخ در سه روز بتوفیق الله تعالی بر طرف میشود و عبارت بر کلوخی که اول بخواند اول استنجا
کند و دوم را دوم و هم چنین بهم بترتیب و مجموع کلمه های این اسم افسون کاف تا ذلیست که انقل کذا انقل مجرب
بهذا الطريق ايضا الوه ملبه كلبه كلبه اوكر كونه بيكوته تبكونه انق الهم جابليونيسا نواسي كه و [illegible]
افسون لثقل الطعام والمعده پنج نوبت بخواند و دست بر شکم بمالد اجرجري ترجي تجري ترکورك تبوج با انقد
[illegible] بالعربي نقلته من كتاب حياة الحيوان الكبلة لبلة ميدي ورضي الله عنه سيدي عبد الله
القرشي پنج نوبت بخواند و دست بر شکم بمالد از تحفة المؤمنين [illegible] مرغی خروس بچه که باکره و طبع با فی
باشد یا با مغز تخم ان جهت دفع غش نهای غشی حاده و سمیه اخلاط بیعدیل است کتسمس کوبیده ان با
جهت کجل بی مجربست شبت ازخواص اوست که چون کسی را چشم بد رسد شبت را بخور کند در ان
قطعه نقشه بصورت چشم ظاهر شود و هرکاه ان را در طرف قبله خانه انشخص بکذارند هر که چشم بد با
ان خانه رسد اسب کویند چون دندان اسب را او را بر ساق کسی بندند از حرکت مانده نیاید اکر با
حیوان چهار پا را بر دم اسب ببندند لنك شود و اکر بر در خانه موی دم او را بکشند کیك داخل ان خانه نشود
فیروزه بهترین او نیشابوری کبود صافست که رنکش در هوای صاف صاف نماید و در غیر ان تکدر راه
خواص اوست که دارنده او در اب غرق نشود و صاعقه باو نرسد و دارنده او مقوی دل و مانع خوفست
الماس تعلیق او مقوی دل و دافع خوف و باعث سرعت ولادت و غلبه بر خصم یاقوت تعلیق او بالخاصیت

دفع طاعون و تغیر هوا و وسواس و صرع و خفقان و انجماد خون و نزف الدم و انگشتری او جهت قضای
حوائج و دفع ضرر صاعقه و غرق و طاعون و درد دندان و استسقا ان جهت دفع تشنگی و بدبوی دهان
مؤثر است **عقیق** بهترین او سرخ و زرد و سفید است انگشتری او باعث هیبت و دفع خصم و استجابت
دعا است **احراق بسد** سنگ سرمه را صلایه نموده با پیه تازه خمیر کرده بر روی اخگر چندان بگذارند که شعله دود
ان بر طرف شود **احراق ابریشم و پشم و موی سر** سیاه ریزه کرده انها را بمقراض در ظرف سفال یا اهن کرده سربسته
اتش گذارند چندان بهم زنند که قابل سحق گردد و پشم و موی سر را شرط انست که شسته و شانه کرده باشند
ریزه کنند **احراق پوست کدو و غیره** بدستور ابریشم است و هرگاه خواهند خاکستر انها را استعمال نمایند باید بقیر اتش
داد تا خاکستر گردد **احراق بره** در ظرف سفال کرده بر روی اخگر گذارند تا بسوزد **احراق قلیمیا** در کوزه مطین
کرده بشود یا در کوره گذارند **احراق خبث الحدید** ریم اهن را در اتش سرخ کرده تا هفت مرتبه در سرکه تطفیه
نموده پس خشک کرده سحق نمایند **احراق عود** باید عود را سوهان کرده در ظرف سفال چندان در اتش گذارند
که زغال شود **تشویه** انزروت با شیر الاغ یا دختر خمیر نموده یا بر شاخهای چوب گز یا نه الوده در
تنور معتدل بیاویزند تا خشک شود و اگر باز دیگر ساییده با سفیدی تخم مرغ سرشته با چوب گز
تشویه نمایند باعتدال نزدیکتر میگردد **تدبیر تشمیع** جهت ادویه عینیه و جراحات تشمیع را که ...
کرده با سرگین الاغ و اندکی کشنیز خشک و در ازیانه در اب بجوشانند تا گداخته شود پس بیرون اورده
مقر کنند و اگر در جوف پیاز بدستور سقمونیا مشوی نمایند باعث زیادتی قوت و تحلیل او میگردد
احراق عقیق و یاقوت و یشب و احجار صلبه هر یک را بقدر نخودی ریزه کرده در سفال نو با بوره گذارند
و روی ان را بسفالی پوشانیده دیگر بپوشانند و سوراخ جهت اخراج بخار باید گذاشت و در اتش تند
سرخ شده گذاشته بیرون اورده در اب اندازند و مکرر همین عمل کنند تا بحدی رسد که ...
هم بوند **احراق فولاد و اهن و مس** باید بلیله و املج را با الستویه بجوشانند و اب انرا در ظرف مس کرده
بر روی اتش نرم بگذارند و فولاد و اهن و امثال ان را صفحهای تنک بسیار باریک کرده در اتش سرخ نموده
در اب هلیلجات فرو برند تا سست و یکبار و هرچه ثقل در ته ان نشیند بر داشته استعمال نمایند و در
و در احراق اهن بجای اب هلیلجات بول گاو باید کرد و اگر اشیاء مذکوره و سرب و قلعی را بدستور
مذکور چند دفعه در اب هلیلجات و چند و چند بار دیگر در بول گاو تطفیه نمایند بهتر است **احراق**
قلع و سرب بعد از انکه صاف صفحه را بسیار پهن و صفحهای نازک کرده باشند بر بالای هم چیده بر روی
تودی گوگرد باشند و قدر گوگرد باز ان بر هر صد مثقال پنج دانگ زیاده نباشد پس باتش ملتهب کرده
بابا و صحراهی بر هم زنند تا خاکستر شده چیزی از سرب و قلعی نماند و انجا را ده مصحوق باشند که ...
غش و هلاک میگردد و بعضی بجای گوگرد سفیده اب کرده اند **احراق صدف و شبه و امثال ان** در ظرف متین کرده

در توی

در توی یا تنور بگذارند تا سفید شود و از هم بریخته گردد **غسل ادویه حجریه** مانند یاقوت و شادنج و شبه
احجار مانند راسخت و اقلیمیا و شنجرف و امثال اینها باید الجمیع را بسیار نرم ساییده و در هاون و امثال
ان کرده و اب بر ان ریخته باهستگی بهم زنند تا هرچه مثل غبار باشد با اب مخلوط گشته باهستگی در ظرف
دیگر بریزند و درد ان را باز ساییده و بدستور اب داخل کرده تا جمیع مثل غبار گشته با اب مخلوط شده در
ظروف دیگر ریزند بعد از ان روی ظرف را پوشانیده تا غباری داخل ان نشود ته نشین کرده پس ته نشینه
را خشک کرده استعمال نمایند **غسل لاک** رنگ لاک را از چوب و خاشاک پاک کرده ... بید و دیوند و اذخر را
جوشانیده از اب ان اندکی داخل لاک در ... ساییده کرده از ... و الابیله کنند و هرچه ازو رنگ شده
در اب ته نشینه شده باشد خشک نموده استعمال کنند **غسل موم و ادهان و زفت** و مانند ان که بالتش گداخته
شود باید چند بار گداخت و در اب صاف نیم گرم بریخت تا کدورت ان ته نشین کرده و منجمد بر روی اب باسته
جدا کنند و چون خواهند که دهن ... و همچنین که طعم ان تند شده باشد تازه کنند انرا قطره قطره
دهن را در ظرفی کرده با یخ چندان بر هم زنند که یخ اب شود پس از ... اب بیرون دارند و با گلاب نیز
اولی است و هرگاه یخ و گلاب هر دو باشد اولی است **اتخاذ دخان الکندر** که بجهت رو یا سیاه موی ...
و سایر ... دوده باید پارهای کندر و امثال اینرا در زیر فتیله چراغ بر روی هم گذاشته فتیله
برافروزند و ظرفی مثل قدح یا طشت بر بالای ان منکوس نصب کنند و هرچه دودی که بان جمع گردد
... و بدستور تخم کتان و امثال انرا بعد از انکه ... بگیرند یا انکه روغن انها را با فتیله سوخته
دخان انرا جمع و ضبط نمایند **اتخاذ رب هلیله مربی** و امثال ان که قدر اشکلی از ان فعل قوی کند باید هلیله و
و امثال انرا کوبیده در اب گرم خیسانیده بعد از دو سه روز افشرده صاف او را در سایه خشک
نموده و مادامی که در جرم او رطوبتی باشد باز باب گرم تازه خیسانیده و بدستور صاف نمایند تا طعمی در
جرم او نماند **اصلاح بلادر** باید بلادر را قطع نموده با اب ... بسیار کهنه ... اب افشارند تا عسل او
جدا شود بار ... روغن گردکان یا روغن گاو بجوشانند و استعمال نمایند و ... وغیره که پوست
بلادر داخل میشود باید جهت اخراج عسل ان مبالغه کرده دست را بروغن گردکان چرب کنند تا
دست را جراحت نکند **طریق استعمال چوب چینی** و ان بچند نوع است یکی بالتعریق و در امراض مزمنه و تحلیل
ریاح و مواد غلیظه مستعمل است دیگر بطریق قهوه و این در اکثر امزجه موافق و بیغائله است و در هیچ
مزاجی مضر نیست دیگر نقوع و حلوا و سفوف اوست و هر یک مذکور میشود مخفی نماند که بتجربه
رسیده دوای مفردی در هیچ باب نفع چوب چینی مشاهده نشده است چه حقیر ندیده که قسمی از
اقسام او موافق حالی از احوال نباشد و اینکه بعضی مزاج و بعضی امراض مضر دانسته اند از عدم
مراعات نهج مناسب او غفلت خواهد بود چه بخفا و غرور المزاجها تعریق و استعمال شیرینها و ادویه ...

و مبرود را تبرید و کثرة و قلت مقدار چوب چینی و صاحب سده احتشام را حرام است و خوردن نمک
از دو وجه پسندیده نیست چه ترک عادت غیر مضاده و اعتیاد بغیر معتاد مثل شیرینی و ادویه
حاره بافراط لازم دارد لیکن اگر امراض مزمنه باشد ترک نمک اولیست و الا تقلیل ان باید نمود

اما دستور استعمال ان با تعریق چنانست که بعد از تنقیه بدن هر روز هشت مثقال تا ده
مثقال او را بسیار باریک ورق کرده با یک من و نیم بوزن شاه اب که یک هزار و هشتصد مثقال
باشد در دیگ سنگ یا سفال لیاس بسیار قلیل که دهن او را بخمیر گرفته باشند با تش نرم بجوشانند
تا بنصف رسد پس بر روی کرسی نشسته اطراف خود را بلحاف بپیچید و دیگ را در زیر کرسی برده سر دیگ
دهن او را بگشایند تا بخار او به بدن برسد و محل تنفس باید بیرون لحاف باشد تا باعث غشی و خفقان
و کرب نگردد و در پیاله از اب ان در ان وقت بهمان گرمی بنوشند پس خود را بلحاف بپیچید استراحت
کند تا عرق خشک شود و احتیاط از هوا باید نمود و مجموع اب چینی را در یک شبانه روز صرف کند بعضی
را گرم با نبات و قند و بعضی را سرد بجای اب و قند و برای اطعمها و طبخ نمایند و باید اصلا در مدت خوردن
چینی اب میل نکند و بعد از فراغ بجای اب چند روز باید عرق بید مشک و گلاب و عرق گاو زبان و عرق
رازیانه بحسب هر مزاجی بنوشند و قبل از یک هفته از شراب نباید خورد و بحمام نباید رفت و در اثنای خوردن
چینی بجهت ضرورت حمام جایز است بجهت سرعت خروج و هر چند ایام خوردن اب بیشتر باشد بهتر است
و در تعریق مراعات بنیه و حالات شرط است بعضی را هر روز جایز است و بعضی را وقتی دون وقتی
و هرگاه علت در عضوی باشد که شامل کل بدن نباشد هر روز ان عضو را بخار چینی بدهند و چون
خواهند معلوم کنند که اب بنصف رسیده یا نه باید قیفی در وسط سرپوش دیگ کرده بخار سد
کنند و نصف اب معتبر را با چوب چینی در دیگ ریخته چوبی باریک اندازه گرفته موضع اندازه را نشان
کرده بعد از ان نصف دیگر را اضافه نمایند و بعد از جوشیدن چوب تنگ را نزدیک بوقت امتحان رسیدن
چوب را از قیف سرپوش فرو برده ملاحظه موضع نشان نموده از رطوبت نشان مشخص سازند و بجهت سهولت
که چون یک من شاه هیمه خشک را نقد چراغی بسوزانند اب بنصف میرسد و باید هر روز دیگ جدید
چینی را انبالا و درو مطبوخ سابق پاک کرده هر چه منفعل نشده و رنگش بسیار سیاه نگشته باشد تفاله
چوب چینی لاحق نمایند که باعث قوت ان میگردد و بعضی فرموده اند که باید یکبار جوشیده او را پس
دور ریختند کرده باز دیگر بدستور سابق جوشانیده بنوشند و باعتقاد حقیر اگر بعد از فراغ خوردن
چینی بجوشانند و بجای اب و عرقها مدتی بنوشند و بعضی امراض مستقل بسیار نافع و بهتر از گلاب و سایر
عرقها ست و مدت اقل بیست روز و اکثر یکسال و متوسط شش ماه و باید در ایام پرهیز
از لبنیات سوای روغن و از جمیع ترشیها و شیرینیها و میوهای تازه ملازم دانند و شیرینی بافراط نیز

خوب نیست

خوب نیست و تا چهل یوم جماع نباید کرد و اعراض نفسانی مثل هم و غم و غضب مفرط بغایت مضر است و الحق
محافظت از میرسد الست که پرهیز باید موافق علت و مزاج باشد چه محرور المزاج را شربت انار میخوش
و بعضی از بقول بارده و ترشیهای خفیف داده اصلا ضرری مشاهده ننموده بلکه باعث تعدیل گشته
و بهترین اوقات استعمال ان مبرود المزاج را فصل بهار و محرور المزاج را اواسط پاییز است و سایر
خواص و احوال چوب چینی در مفردات مذکور شد **دستور تهیه اب چینی بطریق قهوه** جوشانیدن ان بنوعیست
است که مذکور شد و مقدار ان تا هفت مثقال کافیست و اب ان تا بنصف رسد و بعضی تا پنج چهار یک
بتبخیر اب را بنصف میرسانند و شروط بدستور لیست که مذکور شد از خوردن اب و پرهیز حمام و ترک
جماع و امثال ان و باین دستور اصلا ضرری از ان در هیچ مزاج مظنون نمیگردد قلت مقدار و کثرت ان
در کمی و زیادتی بحسب هر مزاج و هر علت متفاوتست و کلیته باید در ایام شرب ان اصلا اب نخورند
پس اگر اب زیاده میل شود زیاده باید کرد و اگر کمتر خواهش کند هیمه را زیاده بسوزانند تا اب کمتر از
نصف بماند و قوتش بیشتر گردد و اگر مطلوب کمی قوت و کثرت شرب باشد کمتر بجوشانند تا ابش بیشتر
بجوشانند و قوتش کمتر باشد و این قاعده عظیمی است بجهت توافق امزجه **دستور نقوع چینی** که بجهت محرور
المزاج و خفقان و ناهضمی و تقویت اعضا و قوی و امزجه اطفال نافعست و در فصل گرما
موافق چوب چینی را از یک مثقال تا هفت مثقال باید سوهان نموده در عرقهای مناسب و ادویه
موافقه مثل شبانروز در شیشه و امثال ان خیسانیده و مکرر پس صاف نموده بنوشند هرگاه جهت
خفقان حار و امراض حاره باشد با صندل سفید و کشنیز خشک و گل سرخ بالسویه بقدر چینی
در گلاب یا عرق بید مشک و گاو زبان از چهل و پنج مثقال تا نود مثقال بخیسانند و هرگاه مبرود
المزاج باشد با عود و بادرنجبویه و زرنباد و امثال ان در عرق دارچینی و عرق بهار و عرق اذخر
و مانند ان باید خیسانید و با اشربه مناسبه در هر اوقات بنوشند و همچنین هرگاه بجهت علت عضوی
دهند با دوای مناسب ان عضو بخیسانند و هر چه بعد از سه روز صاف کرده باشند جرم او را با دوا
یا عرق مناسب بقدر ضرورة خیسانید بجای اب در ایام شرب نقوع بنوشند و قند چینی بجهت اطفال
از یک مثقال تا چهار مثقال و غیر اطفال از چهار مثقال تا هشت مثقالست **دستور تهیه حلوای چینی**
چوب چینی را از قافیه کوبیده با نشاسته با شیره برنج و شکر و روغن تازه حلوای ترتیب دهند و اگر تسخین
مطلب باشد دارچینی و زرنباد و تخم خرفه و امثال ان قدری اضافه کنند و باید از جرم چینی قدر
هر شربتی زیاده از سه مثقال نباشد و استعمال جرم او جهت صاحب سده اشتها مضر است و نفعی که در
چینی منظور است با اب اوست و الیق انست که قدری معتد به او را کوبیده سه روز خیسانیده
بجوشانند و حلوا را با اب ان ترتیب دهند و در معاجین عمل ان معجون را با اب ان بقوام اورده جرم

[illegible]

از استعمال نکند و حقیر مشاهده نموده ام که جمعی بجهت نفع عاجل انجرم ان استعمال نموده نفع دیدند منتفع
شدند اما از احداث سده غافل بعد از مدتی بثقال ان رسیده اند و سفوف ان جهت رطوبت مفرطه معده
و اسهال بلغم نافع است **دستور ترشیر ن عشبه** در تشخیصات مذکور شد که عشبة النار یا سمین بر است
مجوبه مغربی ان قویتر است طبیعت ادرار ابجه نسائه اشامیدن ان قسم بطریق مخصوص متعارف شده است
و یاسمین برای این بلاد نیز همین اثر دارد اما بان مرتبه نیست موافق بارد المزاج و مرطوبیه و جهت امراض
بارده نافع و مضر بمحرورین است و طریق استعمال انکه هر روز بقدر پنج مثقال اعقد انجوی ریزه کرده با
بالکلا و عرق بید مشک و عرق و اربانه از هر یک نه مثقال یک شب خیسانیده بطریق چوب چینی جوشانند
تا ابها ثلث رسد پس صاف نموده سه حصه کرده صبح و ظهر و شام با قدری نبات نیم گرم کرده بنوشند و تا قوا
دو ن بهمین ناهج بیاشامند و بعضی زیاده ازینه نیز تجویز کرده اند و بر همین بجمعیت که چوب چینی مذکور شد
و اگر عضو علیل را ببخار او بدارند نافع است و تنقیه قبل از شروع از لوازم است و بعضی بجموع شصت
مثقال از اجو شانیده و صاف نموده در عرض دوازده روز میدهند و بعضی قدکه روزنه را بیکدفعه جوشانیده
سه حصه کرده سه روز میخوشند و حقیر را مظنون آنست که موجب فساد ان کرم د و هر روز جوشانند
که سه روز خیسانیده باشند بهتر میداند و موافق قاعده کلیه حکمای سلف است **دستور تبدیل ماء الجبن** بجهت مواد
محترقه سوداوی و حدت صفرا و تنقیه کرده و تفتیح مراره و سده و اسهال نموده مواد محترقه و ...
طبیعت اعضا و امراض سوداوی مستعملست بنوسخ دماغ خشم را که از ولادت او نیکاه کذشته باشد
تعلیف باسفناج و کاهو و شاهتره و عنبانی و ضبیل مقبول بارده کرده پس دو صد و هشتاد
مثقال شیر او را که دو رطل باشد در دیگ پاکی جوشانیده و در اثنای جوشانیدن پانزده مثقال سکنجبین
سکنجبین ساده و یک مثقال سرکه در ان ریخته با چوب انجیر که پوست ان از ان باز کرده باشند برهم زنند
تا شیر برید ه شود انگاه از پنبه صاف نموده شب در جائی بگذارند که ترشیح شود روز دیگر نود مثقال
صاف از او با سکنجبین افتیموتی از ده مثقال تا پانزده مثقال مخلوط کرده سه حصه نموده نیم گرم لب بدفعه
بنوشند و فاصله میان هر دفعه نیم ساعت باشد تا یکساعت و غذا بعد از چهار پنج ساعت تناول نمایند
و سفوف سودا که در باب سفوفات مذکور است در امراض سوداوی هر روز با ان ماء استعمال نمایند
و در دفع سده و امراض سوداوی با ادویه مناسبه ان و بعد از ان هر سه چهار روز از حبوب مسهله
موافقه بنوشند و در روز مسهل و روز قبل از ان نخود اب و سایر ایام تیهو شوربا و شله پلاو و امثال
ان تناول نمایند و بعضی از اطبا را دستور انست که بعد از صاف نمودن ماء الجبن با نیم مثقال نمک جوشانند
کف گرفته استعمال نمایند و بجهت ترشیح شب نباید گذاشت دستور اول بهتر است و هرگاه جهت امراض
صفراوی و صدد استعمال کنند بجای سکنجبین بارده و معتدله باید کرد و اجتناب از لبنیات و غذاهای

غلیظ

غلیظ و معجز و حلواها و ترشیهای شدید الحموضه لازمست و هرگاه ترتیب بجهت مقصود باشد شیر را با بنیر مایه
ترتیب داده اب او را بعد از جوشانیدن با اشربه موافقه بنوشند و هرگاه شیر بز بهم نرسد از شیر گاو
جایز دانسته اند و هرگاه افتیمون را با تمر هندی بالسویه در ماء الجبن خیسانیده بنوشند در اسهال سودا
بعید ملیت **دستور ترشیر بن ریحان** که معمول قدماست و بجهت مواد بلغمی و سوداوی و صفراوی و دموی و تفتیح سدد
و تقویت معده و الات تنفس مانع دانسته اند و بهتر از اب کاسنی و اب شاهتره در مواد مرکبه است و
صاحب سه قدر انیز نافع است و حقیر در اکثر مواد تجربه کرده ام برلک بید را کوبیده و اب از اشب کذاشته
روز دیگر از بیست مثقال تا سی مثقال از ان با جلاب با شکر بنوشند **دستور گرفتن روغن [illegible]** که بجهت [illegible] در مفاصل
و التیام زخم ها بعید بل است و در امور غریبه بغایت دخیل است [illegible] دشده را که تمام خشک نشده باشد
بند بند جدا کنند و در روغن زیتون یا روغن کنجد چند روز بگذارند تا قدری چرب اخذ کند پس بطریق روغن
اجر با قرع معکوس تقطیر نمایند **دستور گرفتن روغن حبوب** مثل گندم و جو و شونیز و حلبه و نخود و امثال ان
باید بعد از کوبیدن ان حبوب بدون تجفیف بدستور مذکور در قرع مطینه کرده معکوس نصب نموده
دستور گرفتن روغنهای خوشبو مانند بنفشه و بهار نارنج و سایر گلها باید بادام را مقشر نموده با بنفشه و بید
مشک و مانند ان در کیسه کرباس بدست مالیده و بعد از جذب رطوبت بادام را باید خشک کرد و باز
با تازه ان گلها بدستور بدست مالیده تکرار عمل نموده تا حدی که بادام را دریده کنند اثر ان گلها بالکلیه در
جوف او ظاهر گردد بعد از ان خشک کرده بکوبند و انقاب کرم با شیشه گرم کرده بیفشارند تا روغن جدا شود
و هرگاه با عمل سوخ ابنعل نمایند بغایت روغن او معطر شود و هم چنین با صندل و امثال ان میتوان تر
تبیب دادن بجای بادام کنجد مقشر و پسته و فندق و امثال ان میتوان کرد **دستور گرفتن روغن تخم مرغ**
بدستوریست که زرده تخم مرغ پخته را در تابه بجدی برهم زنند که قریب سوختن شود پس افشرده روغن
بگیرند صفت گل حکمت جهت استحکام ظروف که تاب اتش ارند گل کوزه گری که خاک درشت کوبیده باید
از دو یک پاک کرده در اب حل کنند تا رقیق القوام کرده و این اجزا را نیز داخل گل حکمت اضافه نموده تا سه
چهار روز نگه دارند و برهم زنند اجر کوبیده و بخته سرگین اسب بخته خبث الحدید بخته گل خطمی موی بز مقراض کرده
باب اهک [illegible] **نسخه دیگر** که مولف تذکره [illegible] اقسام دانسته موی مقرض نمک طعام زغال خطمی خبث
الحدید پوست تخم مرغ مکلس از هر یک یک جزو گل پاکیزه دو جزو **نسخه دیگر** که [illegible] کثیر التاثیر است
و مکرر بتجربه رسیده خاک کوزه گری را با قدری کاه کوبیده و نمک سحوق و خاکستر بخته با اب خمیر کرده استعمال نمایند
تکلیس پوست تخم مرغ و زره البحر پوست تخم مرغ را با اب نمک بشویند و پرده های درون او را جدا کنند
و نرم کوبیده در کوزه گلی مطین کرده در کوره کوزه گری و امثال ان چند ان بگذارند که مانند اهک
سفید گردد و کف دریا و سنگ کچ و امثال از اینها احراق باین دستور است مگر انکه محتاج بشستن نباشد

نان بپزند و پوست تخم مرغ که جوجه برآورده باشد جهت ادویه عجیب بهتر است **صفت روغن الحکمة** جهت شد و وصل و غیره بغایت مستحکم است و مؤلف کتاب هیکل که حاکم بامر الله باشد مستحکم ترجمه چنین نهاده است خبث الحدید و گچ را با ملنا سفید با خون گوسفند استعمال نمایند و حقیر بجای خون گوسفند سفیدی تخم مرغ و گاهی آب سیر ..... کرده و گاهی شیر و بغایت مستحکم مشاهده نموده در شد و وصل قیچیه و قوغ و انبیق ..... و سفیدی تخم مرغ و گچ پخته باب سریشم و به دستور با سفیدی تخم مرغ بسیار آزموده است و آهک آب ندیده با زرده تخم مرغ مستحکم تر به اشیاست خصوصا چون آهک را با قدری پنیر کهنه نرم کوبیده باشند و بجای سفیدی تخم مرغ و زرده آن شیر در جمیع مذکورات بدل میشود و سریشم پنیر در اتصال چینی شکسته و غیر آن از مکسورات احجار و زجاج و مانند آنها عجیب است که اگر صدمه باو نرسد موضع دیگر شکسته شود و محل موصول آن منفک نگردد **عمل سریشم پنیر** که جوهر الصناع نامند از خواص اوست که از آب و آتش هرچه را با آن وصل نموده باشند منفصل نگردد و از اسرار مکتومه است پنیر تازه را ورق رقیق کرده بر روی سنگ مسطح آهک آب ندیده بخته فرش نموده اوراق را پهلوی هم بچینند و بر روی اوراق نیز آهک بپاشند بقدری که اوراق را بپوشاند و سنگ مسطح دیگر بر روی آن گذاشته ده روز در آفتاب گذارند و باید که سنگ اعلی بسیار ثقیل باشد تا دهنیت آن بجهت کمال افشرده شود مخلوط با آهک کرده و پس بآب شسته فرش و اطراف آن را نیک سائیده مکرر یکهفته در زیر سنگ بگذارند پس شسته سرخی و چربی که داشته باشد دفع کند و چون در آفتاب گذارند و چربی از آن ظاهر گردد باز بآب نمک و آهک بجوشانند تا بحدی رسد که اصلا که چربی و صرف در آن نماند و کمال او در عدم چربی و سرخیت پس مانند سرمه سائیده در شیشه ضبط نمایند و در وقت احتیاج قدری از آن را با آب سفیدی تخم مرغ که در شیشه بسیار بر هم زده و کف او را گرفته باشند قطرات بر روی سنگ ریخته بسایند تا بحدی که بالای سنگ ..... پس قطرات آب آهک صاف بقدر دو آن شد آن را اضافه نمایند و تند داب آهک باشد که چون چیزی را با آن الصاق کنند در اندک زمانی خشک شود **شربت ورد** ..... او را انفاسی گل انگبین و شکری او را بفارسی گلشکر و گلقند گویند و قوة گل انگبین تا چهار سال و گلقند تا دو سال باقی است و عسلی در اول دوم گرم و خوشک شکری در اول دوم گرم و در یبوست معتدل و بهره و مقوی دماغ و معده و مجفف رطوبت غریبه معده و معد از غذا مانع صعود بخارات به دماغ اند و عسلی جهت مبرد دیدن و فضول بارده اوفق و جهت درد مفاصل و نقرس و فالج و قضبت سنگ کرده و حصر البول و مثانه و باد ریح او زیر جهت تحلیل ریاح غلیظه و درد ذکر و هضم طعام نافع و شکری او جهت محرور و یابس المزاج اوفق **صفت انگلسرخ** را از تخم و تمام پاک کرده با دست چندان فشار دهند که خوب نرم شود با قند بسایند و تا سه روز هر روز صبح و شام بر هم زنند بعد از آن چهل روز در آفتاب بگذارند

دیرا

وهرگاه شکر کم کند اضافه نمایند و باید وزن شکر و گل مساوی باشد و عسلی را باید بوزن گل عسل گرفت اضافه نموده در آفتاب گذاشت **طریق ترتیب روغن زرد** آنست که آن تخم را کوبیده قدری آب گرم بر او پاشند و بآتش گرم کرده بفشارند و هرچه از اوراق و اغصان و از اشجار اخذ کنند باید با شش وزن آن آب بجوشانند تا بربع رسد پس صاف نموده با مثل آن روغن کنجد یا زیتون و امثال آن بجوشانند تا آب رفته روغن بماند و اکثر از گلهای تازه و مانند آنها گیرند بهتر آنست که کوبیده آب او را بگیرند و با مثل آن روغن مناسب بجوشانند تا آب رفته روغن بماند و اکثر متعارفست آنست که گلها از روغن کرده در آفتاب گذارند و بعد از هر هفته صاف نموده گلها را تازه کنند تا سه مرتبه و اگر زیاده تکرار کنند بهتر میشود و این قسم متعارف ضعیفتر از قسم اول است **مرهم زرنگ** از مجربات و از اسرار است و در یکشبانه روز دفع داء الثعلب و نمو آن میکند توتیای هندی شش درم شنجرف اکر و چوب چینی اگر نباشد با نمونه است با زرده تخم مرغ که در زیر خاکستر پخته باشند بقدر کفایت سرشته استعمال نمایند و آنچه که گل محروق چینی و زیبق را مکرر از گرباس بکذرانند تا زیبق در آن ناپدید شود پس کرباس را بسوزانند و از خاکستر آن پنج مثقال داخل کنند بیعدیل است **خارجیه فرزنگ نصیر الدین کرمانی** و بغایت آزموده است سر را تراشیده با روغن کنجد چرب کنند و کشنیز سوخته و نیم سوخته و چوب سوخته را با السویه بر آن بپاشند ایضا جهت ..... مجرب است زرد چوبه بر طرف حنا هلیله زرد عفص مرد اسنگ اهله مقشر سرکه مکی جزو و روغن گل سرخ چهار جزو **مرهم ..... تقی** عجب حقیر است و بغایت مؤثر است علاء الدین ..... جزو و نیم ..... بر چهار جزو در قند و مصطکی که داخل کند استعمال نمایند ..... و قصران و شقاق لب و اطراف و حکه و جرب و زخم انگشت و شقاق چهار پایان آزموده است **مرهم ..... نسیم** جراحات انجبار است و جهت پاک کردن جراحت و دفع عدم جراحت آزموده است ارد گندم را با قدری روغن گل سرخ و اگر نباشد روغن طعام و زرده تخم مرغ دو چند آن روغن مخلوط کرده استعمال نمایند **قیروطی** عبارت از موم و روغنست و انواع باعتبار داخل کردن ادویه مختلفه است اما بجهت التهاب سینه و ذات الصدر و تبهای محرقه و اورام ملتهبه باید ده مثقال موم سفید را در سه مثقال روغن گل گداخت و آب خیار و کدو و آب برگ خرفه صاف کرده تسقیه نمود و هرگاه طبی مطلوب باشد تخم خرفه هم در روغن گل و روغن بنفشه کنند و آب برگ بید و آب خیار آن تسقیه نمایند **در حل** جهت امراض بارده مثل ..... و عصیان مرسیفع بلغم غلیظ و مفتح سده است نحو عسل صاف با شش جزو آب با آتش نرم بجوشانند تا بقوام سکنجبین رسد و با زای هر یک رطل عسل دو مثقال فلفل کوبیده در پارچه بسته در آن بجوشانند **جوارش** جهت رفع حار و نزلات و سل و تقویه هاضمه و نشاط و باده محرور و منع اسهال استسقا و نفع بلغم مزاج سوداوی نافع از تالیفات حقیر است کثیرا افیون صمغ عربی رب السوس نشاسته حب الحلب مروارید کهربا یاقوت بالعاب به دانه حب سازند و مشک نگیرند کاه اضافه میشود **دارسینی** .....

باشد و بهترین او سبز و تیره است که در حین صافی هوا صاف نماید و در شب که آن تیرگی الحال آن جمه
تقویت معده باصره و قطع بیاض چشم موجب و رافع احتباس بول بود و البته
از جمله کوزه زرد نیز الصف بهتر میشود
از جمله بدایع وقایع بنگاله است که در حدود ولایت چین از ساکنان آن سرزمین قومی میباشند بشکل
بشر که موی ایشان شبیه بموی حیوانات است و قوت طیران نیز دارند چنانچه از این درخت بآن درخت
می پرند دیگر سراج خادم گوید که در مصر مهمان کسی شدم و میزبان بجهت مهمی از خانه بیرون رفت
ناگاه آوازی شنیدم که شخصی میگفت من برادر توام در اسلام مرا از این قیدی که دارم نجات بخش چون
نیک نظر کردم دیدم بیکجا که بپای او زنجیر بودند مرا بوی رحم آمد و وی را از بند رهانیدم و چون صاحب بیت
بجای خود باز گشت و آن شخص را ندید از طباخ پرسید که شکار ما کجا شد گفت این مهمان او را اطلاق فرمود
میزبان بامن گفت چرا چنین کردی چه این شخص از جمله نسناس است و ما ایشان را صید میکنیم و میخوریم
و این جماعت در غایت فصاحت اند در هر کجا باشند زبان اهل آن دیار را دانند و آن شخص از طبرستان
بود تو همراه بیا تا ایشان را باشتغال نمائیم و روز دیگر همراه صاحب بیت بیرون رفتیم تا بآن مقام معین با دو سلوقی
شکاری و امکشاد و دو نسناس گرفتار شدند و ایشان را بریان ساختیم و خوردیم گوشت ایشان در غایت
لذت بود دیگر در نیم فرسخی اصفهان چشمه ایست که اگر چیزی از قاذورات در آن افکنند باد و سرما
و باران پیدا شود و هر چند نجاست ملبس باشد این صورت در آن موضع ملبس رو دهد و در میان
غزنین و سیستان نیز مثل این چشمه ایست دیگر در ولایت روعد از توابع مازندران چشمه ایست که
در حرارت آن کرماند و اگر شخصی از جوی که از آن آب برگرفته باشند پای بر یکی از آنها نهد آب سواحل
و هر که در عقب او باشد کنده شود و هر که در پیش باشد آب او بر قرار بماند دیگر در جانب مشرق
جزیره ایست که آن را اقواق گویند جمعی که در انجا ساکنند لغتی مخصوص دارند و کثرت ذهب در میان
ایشان بمرتبه ایست که اطواق کلاب انجا اغلب از طلاء احمر است اما خاتم رجال ایشان از آهن است و
و سوار نسا از آبگینه با آنکه نقره بنهایت در آن جزیره موجود است دیگر در دیار ترکستان چشمه ایست
که مردم در وقت خونریزی در انجا روند و از آن آب خورند و آن آب اسهال آرد و اگر آن آب را بموضع دیگر
برند آن خاصیت ندهد دیگر در بعضی از حدود هند بیت الصنمی است در دامن کوه سلسله ایست
از راس جبل آویخته تا سطح بیت الصنم و در ایام اعیاد خویش عبده اصنام از بلاد آمیار آیند و از
اطراف و جوانب مردم در انجا جمع میایند و بر شرب خمر اقدام مینمایند و شخصی در غایت جستی و چا
لاکی در انجا حاضر میکرده و با بت پرستان شراب میخورد و چون صورت خمر در وی اثر میکند ساعتی
برقص مشغول میبود و بت را سجده میبرد انگاه دست در سلسله زده بالا میرود تا سر کوه جای
دیگر قرار نمیکرد و چون بر راس جبل میرسد در آن موضع میرسد و می نشیند و دست بر دست
میزنند

میزنند و از سنگ که همراه دارد بیکبار از جانب بیجون و بیکبار از جانب بسیار و سیم را بر سر بت خود میافکنند
و با آواز بلند چیزی میگوید که هیچ خلق نمیشنوند و بعد از آن دست بسلسله میزنند و پایین میاید و بیخود
مرده میافتد و او را باعزاز و اکرام تمام برمیدارند و بپیش صنم میبرند و از وی احوالی که در آن سال
واقع خواهد شد میپرسند از صلح و جنگ و غیر ذلک و او همه را مطابق واقع جواب میگوید آن گاه
بحال خود میاید بجای خود میرود تا سال دیگر هیچ کس او را نمیبیند دیگر در عربیه از ولایت قومشه
در عهد سلطان محمد الجایتو دختری با هنگام بلوغ رسیده زفاف کرد و بعد از چند روز آلت رجولیت
و خصیتین از موضع مخصوص او بدید آمد و هم چنین در جامع الحکایات آمده است که شخصی را در بغداد
دختری بود در هنگام زفاف چون شوهرش قربت کرد الشهوة الله از میان هر دو پای او سر بر زد و پسر شد
و کدخدا گشت از وی فرزندان پدید آمدند دیگر در سه فرسنگی ترغیه چشمه ایست که در روزهای
گرم آب آن یخ بندد و در روزی که خنک باشد یخ گرم باشد و چون در شهر یخ نماند از انجا یخ آورند دیگر
در عجایب المخلوقات مذکور است که در شبانگاه چشمه ایست که در سه سال آب از انجا بیرون
میاید و مدت سی سال آب در جریان است و سی سال دیگر منقطع میگردد چنانکه قطره آب در آن
جا نمیتوان یافت و لا یزال الحال الحقیقه بدین منوال است دیگر در حد و حدود طبرستان مرغان کور از جنس
درختان میباشند و مرغان دیگر بجهت عصفوری هم از یک صنف میایند و مگس و پشه میگیرند و به
طیور کور میدهند و چون روز بآخر میرسد آن طیور کور این طیور ضعیف را میگیرند و میخورند دیگر
در عجایب المخلوقات و تحفة الغرایب مسطور است که در میان بحر عمان در بعضی از اوقات
شبحی بر شکل مناره در آن رود پیدا شود و از آن آواز طبل و بوق میاید دیگر در جزیره سقلاط
طیری میباشد که هرگاه راه بر اهل کشتی مشتبه میشود آن مرغ میاید و در پیش کشتی میپرد و ایشان
سفینه کشتی را در عقب او میرانند تا بطرق میرسند دیگر در هندوستان مرغیست که در بهر برف
داود و این مرغ دهن خود را بر آب میسازد و بر کوه میاید و دیگر مرغان خود را بوی میرسانند و از و
آب میخورند و چون آب تمام میشود باز بر سر شغل خویش میروند دیگر در بعضی از توابع مراغه چاهیست
که کبوتر بسیار در آن میباشند و مردم دام بر سر آن میاندازند و کبوتر صید میکنند و عمق آن چاه
بحدی زیاده از پانصد گز باشد و بر و شانی منتهی میشود و در آن چاههای دیگر هست که کمتر از پنجاه
گز باب نمیرسد دیگر در کوه سبلان درختی است مشهور و در حوالی آن درخت گیاهی بسیار اما هیچ
جانور و مرغ را قدرت آن نیست که از آن گیاه و میوه آن درخت بخورد چه خوردن و مردن یکیست
بنو اصفهان چاهیست عمیق و قعر آن بدیدنی و در وقت حکومت اسحق سیمجوری کودکی در آن قعر
افتاد مادر وی جزع و اضطراب بسیار میکرد و هرکه مستوجب قتل بود از زندان بیرون آورده و

ودر زنبیل کرده ودر ریسمان بسته بالچاه فرستادند تا کودک را مرده یا زنده بیرون اورند چنین گویند
که سه شبانروز دستها بر یکدیگر وصل کرده بچاه فرو میکذاشتند والتفحص قدری سنگ ریزه با خود
داشت که در قعر چاه میافکند و بعد از انقضاء اخذت بچند سنگ میانداخت وگوش میداشت او آن
نمی‌شنید آخر الامر او را بالای فتند ما از کیفیت آن پرسیدند گفت غیر از ظلمت چاه هیچ معلوم نشد جبل لکام
بدایت آن از میان مکه و مدینه است و تا شام و بحمص رسد و از آنجا با نطاکیه و ملاطیه و سمیساط
کشد و بر دریای طبرستان گذرد و بحدود ری و همدان و گیلان و قزوین و ری و جرجان و دامغان
و طوس و نیشابور عبور کند و تا هرات و غور و غرجستان و بلخ بکشد و بجزایر سر اندیب نیز در
اید و از آنجا بمحیط منتهی شود و چنین گفته اند که کوه قاف عبارت از اینست که در عرض ربع مسکون
کشیده شده است جبل سبلان کوه عالیست بقرب اردبیل مشتمل بر اشجار بسیار حیوانی که قصد خوردن
آن اشجار کند هلاک شود و چشمهای اب گرم نیز در ویست که اصحاب امراض را نافع است بیابان
سوهونیه جون از قهستان بکرمان روند بر دست راست بمسافت پانزده فرسخ زمینی پدید آید عرض
هشت فرسخ در هشت فرسخ مجموع قصبات و قری آن سنگ گشته است تا بحدی که کشاورزه در آنجا
یافتند سنگین و در آن کوهی از سنگ بسته و قفسی یافتند از سنگ و در آن کبکی سنگین و در کنار
این بیابان جنسی از کژدم باشد بغایت سیاه و سفید هوا طیران کند و زخم آن بر هر موضع ادمی که برسد
مهلک باشد و تدارک آن تدارک نه پذیرد بیابان قومس یکجانب آن بطرف کرمان و یکجانب آن بطرف خراسان
و بعضی باصفهان و قم و کاشان منتهی شود و در این بیابان قاطعان طریق بسیار اند و موضعی لیس
خط تا گست بباید دانست که یک نصف از سطح زمین در بحر اعظم که او را اوقیانوس خوانند مغمور است
و یک نصف دیگر ظاهر بمثابه بیضه که در آب انداز اند که یک نصف آن مخفی و نصف دیگر ظاهر باشد
و در این نصف که ظاهر است نصفی که در جانب جنوب افتاده خرابست لیس در چهار رکن ربع
یکربع عمارت دارد که در شمال خط استواست که آنرا ربع مسکون خوانند و جمیع جبال و معنی از بحار
و قفار که مشاهده و معاینه میشود از حساب این ربع است و خط استوا خطیست که حکما در
محاذی معدل النهار در روی زمین فرض کرده اند از مشرق تا مغرب اعتبار کرده اند و بهر شهری و
و موضعی که بزیر خط باشد بوسطه شب و روز در آنجا برابر بود و چه در آن اماکن هر دو قطب عالم
بعل پیق تساوی طالع افق استوا باشد یکی از جهت شمال بقرب مدار جدی و فرقدین و دیگری
از جهت جنوب بقرب مدار سهیل تم ما کتبه من فتم زوده القصی و شرعت فی نقل بعض ماذکر فی الکتاب
الموسوم بزهرة الریاض ففی الخبر قال رسول الله صلعم اذا بلغ الرجل اربعین سنة امنه الله تعالی
من البلایا الثلاثة الجنون والجذام والبرص فاذا بلغ خمسین سنة خفف الله عنه العذاب الحساب

واذا بلغ ستین سنة رزقه الله تعالی الانابة واذا بلغ سبعین سنة احبه اهل السماء واذا بلغ ثمانین
سنة یکتب الله له الحسنات ومحی عنه السیئات واذا بلغ تسعین سنة غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر
وسماه اهل السماء اسیر الله فی الارض وفی الخبر قال رسول الله صلعم من شاب شیبة فی الاسلام کانت له یوم
القیمة نورا لانه الشیب نور الله ثم فی الدنیا رسول الموت وفی الخبر یقول الله الشیب نوری فلا احرق
نوری بناری کذلک المعرفة نوره فلا یحرق موضعها فی النار کما روی فی الاخبار ان النبی صلعم کان جالسا یوما
اذ اقبل شیخ قد سقط حاجباه من الکبر علی عینیه فسلم علی النبی صلعم فرد السلام ثم قال الا ابشرک فی شیبتک
قال بلی یا رسول الله قال اذا کان یوم القیمة وبعث الخلایق من القبور جیئ برجل من امتی قد کان بلغ شیبا
ما وقف بین یدی الله ثم فیامر الله الی الجنة ثم یدفع الی الملک صحیفة فقال لا یدفعه الیه حتی یصل الی باب
الجنة وانه فیها الحالة وانا استحی من شاخ فی الاسلام من امة محمد ان اوقعه علی ذنبه فینطلق به الملک
حتی اذا صار الی باب الجنة دفع الیه الصحیفة ورجع الملک فقال اقرأ حتی اقرأ ما فی الصحیفة فیقول الله
لیس لی اذن بالقیام فیکسر الختم وینظر فیه فاذا ذنوبه الکثر فیتحیر ویخجل ویقول فی نفسه کیف ادخل
الجنة مع هذه الذنوب فیذهب الحیاء ویسلم الکتاب من یده ویهب ریح الرحمة علی قلبه وینسی ذکر الذنوب
حتی یطیب له الجنة وفی الخبر ان ابلیس یرفع الدنیا کل یوم من رید فیقول من یشتری ما یضره ولا
ینفعه ویحمه ولا یسره فیقول اصحاب الدنیا نحن فیقول لا تعجلوا فانها معیبة فیقولون لا باس به فیقول
حتی احکم علیها فانها مجذوبة سارقة مبغضة فیقولون لا باس به فیقول ثمنها لیس دراهم ولا دنانیر ثمنها
نصیبکم من الجنة وانی اشتریتها باربعة اشیاء بلعنة الله وغضبه وعذابه وقطیعته وبعت الجنة بها
فیقولون یجوز لنا ذلک فیقول ارید ان یریحون علیها وبوان لو تطیف قلوبکم علی ان لا تدعوها ابدا
فیقولون نعم فیاخذونها فیقول الشیطان بئست التجارة وروی فی الاخبار ان العرش کالمرآة فیه جمیع اهل
الدنیا یری فیه صورة کل من فی الدنیا من صغیر وکبیر وحقیر وخطیر وبعید وما هو علی صفاتهم واعمالهم
واحوالهم برائهم الروحانیون الذین یطوفون حول العرش ولا یخفی علیهم شیئ من احوال الدنیا عن
ابن عباس ان لله تعالی سبعین الف ملک مع کل ملک سبعون الف اعوانا لیسجدون فی الارض فلا یبقی موضع شبر فی
الارض الا یصلون علیها ویسئلونها اهل من تبلغ ذکر الله تعالی فاذا شهدت الارض ان فلان بن فلان ذکرا
لله الیوم علی ظهری صارت الارض والملائکة شهدا ثم یشهد له الملائکة الذین فی الهواء ثم ملائکة السماء
الدنیا ثم الثانیة ثم الثالثة الی السابعة الی الکرسی الی العرش ویشهد له اهل الارض الثانیة والثالثة
الی تحت الثری فیقول لهم اذهبوا واستغفروا له الی یوم القیمة وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم کنت
جالسا مع جبرئیل اذ نزل ملک من السماء وقال یا محمد الله یقرئک السلام ویقول ایما احب الیک ان
تکون عبدا نبیا او ملکا نبیا قلت عبدا نبیا ووضع رجله الیمنی الی سماء الدنیا والیسری علی سماء الثالث

قال جبرئيل يا محمد لا تلومني على خوفي من هذا الملك لانه منذ خلق لم ينزل على الارض الا هذا اليوم كلما رايتك وخفت
منه وظننت ان القيمة قد قامت قلت يا جبرئيل ان هذا الملك من هو قال اسرافيل ومن عظمة اسرافيل ان جبرئيل
على دراجه بين قدميه ثلثمائة عام ما بين شفتي اسرافيل والفه لم يبلغ الى اخره واما ميكائيل خلق الله تعالى بعد
بعد اسرافيل بخمسمائة عام من راسه الى قدميه شعور من الزعفران واجنحة من زبرجد وعلى كل شعر الف
الف وجه وفي كل وجه الف الف لسان وعلى كل لسان الف الف عين يبكي رحمة للمذنبين من المؤمنين بكل
عين وبكل لسان يستغفر فيقطر من كل عين سبعون الف الف قطرة فيصير ملكا على صورة ميكائيل واسمائهم
الكروبيون وهم اعوان ميكائيل موكلون على القطرة والنبات والارزاق والثمار فما من قطرة في البحار
و لا ثمرة على الاشجار الا وعليها موكل ومروي عن ابن عباس انه قال مر موسى على ساحل البحر فرأى كافرا
ومؤمنا يصيدان السمك وكان الكافر يسجد للصنم ويرمي بالشبكة ويقول باسم اللات والعزى
والمؤمن يسجد لله ويذكره ويرمي بالشبكة فتوقف موسى متعجبا فلما كان بعد ساعة اخرج الكافر شبكته
مملوة سمكا واخرج المؤمن شبكته خالية من السمك فتعجب موسى حتى فعل ثلث مرات كذلك فلما كان في ا
لمرة الثالثة اخرج فيها سمكة فلما اراد اخذها خرجت السمكة من الشبكة وهربت في البحر فبكى موسى وقال
يا الهي لم يبق لي صبر من غم هذا المؤمن فاوحى الله اليه ان يا موسى انظر فنظر فكشفت له الجنة عرضها كعرض
السماء والارض مفتوحة ابوابها وعلى بابها مكتوب اسم ذلك الرجل وفيها قصور من ذهب وفضة فيه
من الحيتان ما لا يحصى عددها ومثل له قصر من نار وعلى بابه مكتوب اسم ذلك الكافر فيه بيت مملو
من الحيات والعقارب فاوحى الله اليه يا موسى قل للعبد المؤمن ايهما احب اليك ان اسوق اليك حيتانا
البحر بلا من يعم الجنة فعرض عليه موسى فبكى الرجل فقال الهي ان منعت عني الرزق صرت طامعا اليها
فكيف بالحيتان وروي في الاخبار ان رجلا قال لموسى ادع الله ان يرزقني فدعا ربه فاوحى الله اليه اقليلا
سالت ام كثيرا قال يا رب كثيرا فاصبح الرجل غنيا وبات على موسى فلقاه سبع فقتله فقال موسى يا رب
سئلتك ان ترزقه كثيرا فاكله السبع فاوحى الله اليه يا موسى انك سئلت له الكثير وكل ما كان
في الدنيا فهو قليل فاعطيته الكثير من الاخرة عن زيد بن حارثة قال يوما الوزير نقول ان في هذه الدنيا
لا ينقضي يوما على احد من الصباح الى المساء الا مكروه ولا غم يصيبه فاني اريد ان امضي يوما ولا يصيبني
فيه مكروه فهيا مجلس اللهو كما يهياء الملوك واتخذ فيه من الرياحين والفواكه واواني الذهب
والفضة وبسط فرش الديباج وكانت له جارية يقال لها الحبانة من احسن الناس وجها ويحبها
الخلق عليه فارخا استاره واجلسها خلفه وجلس الندماء والمطربين وجلس هو على كرسي السيادة
وتارة ينظر الى الحبانة ويلاعبها وتارة ينظر الى ندمائه يسمع اصوات المغنيات فانقضى عليه يوم من
الصباح الى وقت العصر اطيب عيش ولما بلغ وقت العصر وهو في تلك الحالة وكانت الجارية بين يديه

ويخرج

ويخرج حب الرمان ويحمله على كفه ليتناوله فرماها الحبة الرمان فوقعت في الحلق فبحر الريح فصاحت صيحة
فماتت في الحال فصاح يزيد ومزق ثيابه ونتف لحيته وضرب راسه على الجدار وارتفع الصراخ
والبكاء وهرب المطربون ومضى عليه بقية يومه هذا امر عيشه لم ير مثلها قط ولم يبق له بعد ذلك
نوم ولا قرار فمكث على هذه الحالة اربعة ايام ومات وكانت مدة خلافته سنتين وعمل فيها من المعاصي
وسفك الدماء وقتل الحسين عليه السلام قال وكان له ابن صالح يقال له معاوية فبايعه الناس على ا
لخلافة فصعد المنبر وحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي والدم قال ايها الناس ان جدي معاوية تنازع
في الخلافة مع من كان احق بها منه وعاش ايامه وقضى حاجته ثم ولي الامر بعده ابي يزيد وهو ما انينا
لم يكن اهلا لهذه العمل فعمل فيها ما عمل ومضى لسبيله فلو كان لنا خير في هذه الخلافة استوفينا حظنا وان
لم يكن لكفانا من الوزر والوبال هذا القدر فانا بري من هذا الامر وسلمته اليكم ونزل عن المنبر ودخل
داره فاستقبلته امه وقالت يا ليتك كنت خرقة حيض ولم تقل هذا فقال ليتني كنت خرقة حيض و
لم اعرف النار وعاش بعد ذلك اربعين يوما ومضى لسبيله قال ابراهيم الادهم لرجل ادرهم في المنام
احب اليك ام دينار في اليقظة قال دينار في اليقظة فقال كذبت لان الذي تحبه في الدنيا كانك تحبه في المنام
والذي لا تحبه في الاخرة كانك لا تحبه في اليقظة وخبر دخل رجل من الصحابة على رسول الله صلعم ذات يوم في داره فوجده
في بيت منخفض السقف ينام على حصير قد اثر الحصير في جنبه فبكى الرجل فقال النبي صلعم ما يبكيك يا رجل قال
كسرى وقيصر على فراش الديباج والسرير وانت في هذا البيت منخفض السقف وقد اثر في جنبك الحصير
فقال صلعم اما ان نيا الحصير في جنبي فخشنة اخشونة بعد ما لين واما السطح فسطح القبر اخفض من هذا
فنحن تركنا الدنيا لاهلها وهم تركوا الاخرة وما فيها ومثل الدنيا الا كمثل راكب صار في يوم صائف فاستظل
تحت شجرة ثم راح وتركها وروي في الاخبار اوحى الله تعالى الى موسى قل لقومك يفعلون
خصلة واحدة ادخلهم الجنة قال وما هي قال ان يضعوا احضانهم قال الهي ان كانوا قد ماتوا قال
يا موسى فاناحي لا اموت قل لهم حتى يرضعني قال وكيف يرضعونك قال باربعة اشيا بتدامة القلب والا
ستغفار باللسان ودمع العين وخدمة الجوارح عن انس قال دخل النبي صلعم ذات يوم منزل فاطمة فبكت
اليه فقالت يا ابت منذ ثلثة ايام لم نذق طعاما فكشف النبي صلعم بطنه فاذا هو مشدود بالحجر فقال
يا فاطمة لك ثلثة ايام ولابيك اربعة ايام فخرج النبي صلعم من منزلها وهو يقول واغماه بجوع الحسن والحسين
فخرج من المدينة فاذا هو باعرابي على بئر يسقي ابله فوقف رسول الله صلعم قال يا اعرابي هل لك
في اجير باجرك قال نعم قال ما تستعمله قال ان يسقي من هذا البئر دلوا ويسقي الابقال وما تعطيني
من اجرتي قال على كل دلو ثلث تمرات قال النبي صلعم رضيت فاستخرج دلوا ثم صب فدفع اليه ثلثة تمرات
فاخذه واكل ثم استخرج ثمان دلاء فلما كان الدلو التاسع انقطع الرسا فوقع الدلو في البئر فقام النبي

متحيرا فاقبل الاعرابي غضبا ثانيا فلطم وجه النبي ص ثم دفع اليه اربعة وعشرين من اقتاول النبي ص بيده في ا
لثغ فاخرج الدم ثم دفع اليه وانطلق وتفكر الاعرابي انه بغى حق فادخل يده في خفه واخرج سكينا وقطع يمينه
بيده فوقع مغشيا عليه فحمله ركبا فنزلوا ورشوا الماء على وجهه فلما افاق قالوا ما اصابك قال اطلب
محمد وخاف ان يصيبني العقوبة فقام الاعرابي واخذ يده المقطوعة بشماله واقبل اليه ينادي يا
محمد وكان بعض الاصحاب قعودا فقالوا اما تسال من امة محمد ص قال كان لي اليه حاجة فاخذ سلمان بيده
وانطلق به الى بيت فاطمة وكان النبي ص جالسا على فخذه اليمنى الحسن وعلى فخذه اليسرى الحسين وهو يلقمهما
التمر فنادى الاعرابي يا محمد فقال النبي ص يا فاطمة انظري من في الباب فخرجت فاطمة ورأت الاعرابي قطع
يده اليمنى ياخذها بيده اليسرى تقطر دما فدخلت فاطمة وقالت في الباب اعرابي كذا وكذا فخرج النبي ص
فقال الاعرابي اعذرني فقال النبي ص لم قطعت يدك قال لم اكن احب يدا لطمت بها وجهك يا محمد فقال
له يا اعرابي اسلم تسلم فقال الاعرابي ان كنت نبيا حقا فاصلح يدي فاخذ النبي ص يده المقطوعة فضم
المكان وقال بسم الله الرحمن الرحيم ثم نفث عليه ومسح بيده المباركة فاندملت باذن الله فاسلم الا
عرابي فقال لا اله الا الله محمد رسول الله واسلمت امته عن عبد الله ابن مسعود قال قال رسول الله ص ان الله
تعالى لما خلق جنات عدن دعا جبرئيل فقال له انطلق فانظر الى ما خلقت لعبادي واوليائي فذهب
جبرئيل وجعل يطوف في تلك الجنان فاشرفت اليه جارية من الحور العين من بعض تلك القصور
فتبسمت الى جبرئيل فاضاءت جنات عدن من ضوء ثناياها فخر جبرئيل ساجدا فظن انه من نور رب
العالمين فنادته الجارية يا امين الله ارفع راسك فرفع راسه فنظر اليها فقال سبحان الذي خلقك قالت
الجارية يا امين الله اتدري لمن خلقت قال لمن قالت ان الله خلقني لمن اثر رضاء الله على هواء نفسه
رواية الامام القاسم باسناده عن احد من الصحابة قال بينا رسول الله يصلي صلوة الغداة فلما سلم استقبل
بوجهه جلسنا اذ اقبلت صيحة شديدة بناحية اليهود ما سمعنا صيحة اشد منها فارسل رجلا لياتينا
بالخبر قال فما مكثنا حتى رجع الرجل وقد تغير لونه فقال يا رسول الله ص اما علمت ان البارحة ولد
في اليهود ابن غضبه وتربيحق امتلأ البيت منه وقعد ثم امه من سريرها الجنا وفي البيت فوضع
السقف من حيطانه فاستوحش النبي ص ثم قال اخاف انه دجال فلما مضى سبعة ايام قال النبي ص لاصحابه الا
تمضون بنا الى هذا المولود حتى نرى من عجائبه قالوا بلى يا رسول الله ص قال فتقدم النبي ص حتى بلغوا بيوت
اليهود فاذا الدجال على راس نخلة يلتقط رطبا وياكل وله همهمة شديدة وامه جالسة في اصل
النخلة فلما رأت النبي ص نادته يا ابن صياد هذا احمد قد اقبل قال فسكت وترك الهمهمة قال فرجع
النبي ص ونزل الدجال من النخلة واتبع النبي ص لاصحابه اسمعوا الى مقالته وانا اسئله ثم قال اتشهد ا
ني قال له الدجال اتشهد انت اني نبي ثم رجع النبي ص مع اصحابه قال فقام عمر وسلّ سيفه فقام على مقربة

الطريق

الطريق ينتظر الدجال فلما رجع الدجال قام عمر فضربه بالسيف على هامة الدجال فنبا السيف كأنه وقع على
حجر ثم رجع السيف فشج راس عمر قال فوقع صريعا مجروحا يسيل الدم من راسه قال وقام الدجال على
راسه يسخر به ويستهزئ به حتى ورد الخبر الى رسول الله ص فقام النبي ص مسرعا حتى اتى الى عمر فقال ما الذي
دعاك الى هذا فاخبره بما جرى فقال النبي ص يا عمر انك لن تستطيع ان ترد قضاء الله قال فوضع النبي ص
يده على راس عمر فدعا الله فالتحم المجروح باذن الله قال عمر يا رسول الله ادع الله ان يدفع الله عنا
فقال ص اتحب ذلك قال نعم يا رسول الله فقال اللهم افعل قال فنزل جبرئيل في قطع من الغمام كتيبه
الترس فنزل على راس الدجال وهو جالس في وسط اليهود فاخذ بناصيته وصعد به على محدب الارض
وامه وابوه وقومه ينظرون اليه ويبكون عليه فرفعه جبرئيل حتى لم يره احد فالقاه الى جزيرة البحر الى
الله فقدم تميم الداري الى رسول الله واخبره بخبره فقال بينا انا في السفينة فانكسرت فتعلقنا بلوح
فوقعنا في جزيرة فرأينا فيها دابة لا يدرى مقدمها من مؤخرها وراسها كراس البعير وظهرها كظهر الدود
ووجهها كوجه الانس وليس في جسدها مكان الا وهو مدبج بنقش قدر درهم كل درهم على لون اخر فقلنا ويحك
الله ما رأينا دابة اعجب من هذه فتكلمت وقالت ان من وراء اني ما هو اعجب مني انا دابة الدجال
واسمي الجساسة وهو فوق ذلك فاشتد بنا الخوف فاذا نحن برجل قائم لم نر شيئا اعظم منه واحدى
عينيه ممسوحة كانما لم تخلق والاخرى ممزوجة بالدم عريض الصدر بين كتفيه شعر مثبت مكتوب على جبينه
كافر بالله ومن ركبته الى فخذه اثقال وقيود ويده اليمنى مغلولة فلما نظر الينا صاح صيحة وانتفخ حتى
امتلأ البيت منه فلما سكن رجع الى مكانه ثم قال انت تميم الداري قلت نعم قال ادن مني فدنوت منه
فقال هل رأيت بحيرة طبرية قلت نعم قال الماء بها قلت كثير قال يوشك ان يشرب ماءها ويؤكل ما
فيها ويقتل رجالها ونساءها ويذبح اطفالها ثم قال يا تميم هل لقيت محمدا قلت نعم محمد قال النبي المكي
العربي التهامي الذي ولد بمكة وهاجر الى المدينة ودينه خير الاديان وكتابه خير الكتب وامته خير
الامم وهو صاحب اللواء والشفاعة والحوض والكرامة فاذا لقيته فصدقه وآمن به فاني نصحتك
ونصيحتكم انصح على احد اعينكم ثم نادى ايتها الجساسة فجاءت وبركت بين يديه ثم قال احملا هؤلاء
الثلثة فالقيهم الى بلاد الشام قال فركبنا على تلك الدابة فالقتنا في ساعة واحدة بالمدينة فتلك
الذي دعاني الى الاسلام فاسلم وكان نصرانيا فبكى الرسول والمؤمنون ثم وصف خروجه وفتنته
وان من فتنته ان يقول للاعرابي ارايت ان بعثت لك ابلك تشهد اني ربك فيقول نعم فتمثل له
الشيطان على صورة ابله ومن فتنته ان يركب حمارا بين عينيه اربعون ذراعا ومن فتنته ان
يتناول الطير في الهواء ويمر بالحي فيكذبونه فلا يبقى لهم سائمة الا هلكت ويمر بالحي فيصدقونه ويامر
السماء ان تمطر فتمطر ويامر الارض ان تنبت فتنبت فمن لقيه منكم فليتفل في وجهه ومن ابتلي بناره فليقع

اخر سورة الكهف يكون عليه بردا وسلاما كما كانت على ابرهيم ع وان من فتنته ان يسلط على نفس
واحدة فينشرها بالمنشار حتى يجعلها نصفين ثم يقول انظروا الى عبدي هذا فاني ابعثه الآن فيبعثه الله
تعالى فيقول له من ربك فيقول الله ربي وانت الدجال قال ويل رسول الله فاين الناس يومئذ
قال ع ببيت المقدس فالسنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم فلا يبقى من الارض الا وطئه الا
مكة ومدينة وان الملائكة يضربونه بالسيف حتى مدينة يقابلها فيضع بها مائدة ويجمع اليه اصحا
والناس ببيت المقدس يتوقعون نزول عيسى ع نبيا المؤذن يؤذن لصلوة الصبح اذ ينزل عليه
عليه ع مع جوبة من نور وهو اشبه في خلقا وخلقا فيقال له تقدم وصل بالناس فيقول هذه امة
محمد ليس لغيرها ان يحطها فيتقدم رجل من عترتي فيصلي بهم وانه المهدي واسمه محمد وهو رجل ابن
اربعين سنة عند خروجه وهو مشرق الحاجبين غائر العينين عظيم ما بين المنكبين اكثر الناس سجدا
وعلما وهو من ولد الحسين وهو اذا قام يصل اطراف اصابع يديه الى الارض فيصلي بهم المهدي واذا فرغ
من الصلوة فقال عيسى افتح الباب فاذا اتاه الدجال ومعه سبعون الف يهودي كلهم يذوب بوجهه كما
يذوب الرصاص من النار والملح في الماء فيدركه عيسى ويقتله ويهزم الله اليهود ولا يبقى حجر الا نطق
الله وقال يا عبد الله هذا يهودي فاقتله فيتاذى الناس بريحهم فيبعث الله تعالى سيلا من الماء فيطهر
الناس ثم يتزوج عيسى ع امرءة ثم يموت فيدفن في المدينة **وفي الاخبار** اذا فارق الروح من البدن
نودي من السماء ثلاث صيحات يا ابن ادم تركت الدنيا ام الدنيا تركتك جمعت الدنيا ام الدنيا
جمعتك قتلت الدنيا ام الدنيا قتلتك واذا وضع على المغتسل نودي ثلاثا اين بدنك القوي ما
اضعفك واين لسانك الفصيح ما اسكتك واين احبابك ما اوحشك واذا لف في الكفن
نودي ثلاثا تذهب الى سفر بغير زاد وتخرج من منزلك فلا ترجع ابدا وتصير الى بيت ما اهوله
واذا حمل على الجنازة نودي ثلاثا طوبى لك ان كنت تائبا طوبى لك ان صحبك رضوان الله
الويل لك ان كان صحبك سخط الله واذا وضعت الجنازة على شفير القبر نودي ثلاثا يا ابن ادم
ما تزودت من العمران لهذ الخراب وما حملت من الغنا لهذ الفقر وما حملت من النور لهذه الظلمة
واذا وضع في اللحد نودي ثلاثا يا ابن ادم كنت على ظهري ضاحكا فصرت في بطني باكيا وكنت على
ظهري ناطقا فصرت في بطني ساكتا واذا ادبر الناس عنه يقول الله عبدي بقيت فريدا وحيدا او
وتركوك في ظلمة القبر وقد عصيتني لاجلهم فانا ارحمك اليوم رحمة يتعجب منها الخلائق وانا اشفق عليك
من الوالدة بولدها **حكـ** ان رجلا كان له ابن صغير يكون معه في الفراش ليلة اضطرب ولم ينم فقال
له يا بني ابك وجع قال لا يا اباه ولكن غدا يوم الخميس يوم عرض الامانة على المعلم فانا خائف من ذلك قال
فقام الرجل الى محو النار فصاح وبكى ووضع التراب على راسه قال انا احق منك بالبكاء يوم القيمة اعرض

عاري

عاري كما قال وعرضوا على ربك صفا الآية عن النبي ص يقول الله تعالى يوم القيمة وقت الحساب يا عبدي
اما استحييت مني اذا عصيتني فياخذه الزبانية فيجرونه الى النار فيحرك العبد شفتيه فيامر برده فيقول
لماذا حركت شفتيك يا عبدي فيقول يا رب انت عالم بما في ضميري فلا تفضحني فيقول يا عبدي قل حتى
تسمع ملائكتي فيقول يا رب حين حركت شفتي قلت الى متى هذ الجفاف في الدنيا جفافي اولادي واصحابي
وعند المرض جفافي اهلي وعند النزع جفافي ملك الموت وفي القبر جفافي منكر ونكير وفي القيامة جفافي
الزبانية وكنت اظن انهم يجفونني وربي يعفو عني فلما امرتني الى النار قلت الان هلكت فلهذا حركت
شفتي فيقول الله يا عبدي انا عند حسن ظن عبدي فليظن بي ما شاء اذهب فقد غفرت لك **وفاة فاطمة**
ولما خرج رسول الله ص من الدنيا ودفن تحت التراب وقد وقعت الشمس في عقدة الكسوف وشربت
كاس انك ميت وانهم ميتون لم يغتم احد من الصحابة مثل علي ع غير انه لو نظر الى فاطمة ليتانس بها لان
فاطمة ثمرة شجرة النبوة وبضعة الرسالة كما قال النبي ص فاطمة بضعة مني ثم ان عليا ع دخل يوما على فاطمة و
فاطمة ع تغسل راس الحسن والحسين ولما فرغت من ذلك مشطت راسهما وغسلت ثوبهما واخذت دقيقا
وعجنته وخبزت خبزا ولم تتكلم مع علي فقال علي ع يا فاطمة رايت منك عجبا لم ارقبل هذا انك غسلت
راسهما وثوبهما وخبزت خبزا كثيرا ولم تتكلمي معي قالت فاطمة ع يا علي ع اني فعلت ذلك لاني اريد ان اذهب
الضيف حتى لا يكون اولادي جائعين ولم اتكلم معك لاني اريد الفراق منك احسوا فان الفراق عذاب اليم
قال علي ع يا فاطمة متى ترجعين من الضيف قالت لا ارجع الى يوم القيمة قال علي ع ما هذ الكلام يا فاطمة الوحي
منقطع من اخبرك بذلك قالت البارحة رايت محمدا ع في المنام وقال لي يا فاطمة طال العهد واشتد الشوق
وانا المنتظر اليك ولما سمع علي ع من هذا الكلام من فاطمة ع بكى وانشاء يقول **شعر** لكل اجتماع من خليلين
فرقة ، وكل الذي دون الفراق قليل ، وان افتقادي فاطمة بعد احمد ، دليل على ان لا يدوم خليل ، وكيف
هنا لي العيش من بعدهم ، لعمرك شيء ما اليه سبيل ، ثم دعت فاطمة الحسن والحسين فاجلست الحسن ع
على فخذها الايمن والحسين على فخذ الايسر فتنظر الى وجههما وتبكي وتقول يا ليت شعري من يغسل ثوبكما بعدي
ومن يمشط راسكما بعدي يا ليتني ادركت زمانكما فحضنتكما وقبلتكما وبكيت لاجلكما ولما سمع علي من فاطمة
هذ الكلام قال الموت صعب ولكن موت الغربا وموت الشباب وموت الغربا اصعب لان فاطمة كانت
في المدينة غريبة وشابة ويتيمة ثم قال علي ع يا فاطمة فاني اوصيك بوصية اذا رايت اباك محمدا ع
فاقراء مني السلام وقولي اني مشتاق اليك والاخر ينبغي ان تكون راضية مني فلا تشكي الى الرسول ع
لاني كنت رجلا فقيرا لم اعرف قدرك فلما سمعت فاطمة هذا من علي ع قالت يا علي لي اليك وصية ايضا
اذا مت فكفني وادفني بنفسك والاخر اذا رايت غريبا ويتيما وشابا فاذكر غربتي وشبابي والاخر لا تقم
ولا تضرب الحسن والحسين ع ثم قالت يا علي قم وائتني بحقة فجاء علي ع مع الحقة الى فاطمة وقالت فاطمة يا علي

اذا اردت دفنی فاخرج من هذه الحقة کاغذا او اجعله فی کفنی ولا تنظر فیه قال علیه السلام یا فاطمة ما فی الکاغذ
قالت سره قال علی بحق نبی الله اخبرنی قالت فاطمة حین اراد ابی ان یزوجنی منک قال یا فاطمة هل ترضین
ان ازوجک من علی علی صداق اربعمائة درهم قالت قلت رضیت علیا ولا ارضی بصداق اربعمائة درهم
فجاءه جبرئیل وقال یا رسول الله یقول الله ثم جعلت الجنة وما فیها صداق الفاطمة قلت لا ارضی
قال ای شیء تریدین قلت ارید امتک لان قلبک مشغول لامتک فرجع جبرئیل ثم جاءنی بهذا الکاغذ
مکتوب فیه جعلت شفاعة امة محمد صلعم صداق فاطمة اذا کان یوم القیمة اخذ هذا الکاغذ واقول الهی
وسیدی هذا قبالة شفاعة امة محمد صلعم انتهی ما نقلته من کتاب الملحم بزهرة الریاض من
تصانیف الشیخ سلیمان بن داود وهو من اکابر اهل السنة والله اعلم بما قال بعد از این حکایتی چند از کتاب
از زینة المجالس نوشته میشود مستعصم ابو احمد سی و هفتم خلیفه سیوم هفتم از اولاد عباس ابن عبد المطلب
ابن هاشم ابن عبد مناف است و مستعصم تکبر و تجبر و کثرت اموال و نفایس جواهر وغیر ذلک از
سایر خلفا ممتاز و مستغنی بود از ملوک اطراف واکناف و اکابر و معارف هیچکس را در حضرت او بار
نبوده در آستانه دار الخلافه قطعه سنگی بزرگ حجر الاسود انداخته بودند و در پیش طاق آستینی از اطلس
سیاه آویخته هر کس که بالخاصه سید الجامه را مانند جامه کعبه بوسیدی و چون سوار شدی خلیفه
بر روی افکندی و مردم جهت تفرج منظرها ساخته بودند و در روز سواری او اعتبار اسب
نوبتی حساب کرا اینجا کردند ده هزار مثقال طلا بر آمد گویند چهل هزار سوار از دیوان خلافت وظیفه
میخوردند سوای عساکری که در تحت ضبط امرا و ارکان دولت بودند و مستعصم وزارت خود را به ابن
علقمی تفویض فرموده بود و نوبتی میان ساکنان محله کرخ بغداد که شیعه مذهب بودند و میان محله دیگر
که از اهل سنت بودند و نزاعی شور انگیزی بوقوع انجامید و امیر احمد و لد مستعصم جانب داری
اهل سنت و جماعت نموده محله کرخ را غارت کرده بسیاری از سادات بنی فاطمه را اسیر کرده و زنان و
دختران ایشان را برهنه بر اسبان و شتران سوار کرده در بازار بگردانیدند و ابن علقمی که شیعه
مذهب بود با خلیفه گفت که امیر احمد نسبت باولاد رسول الله استخفاف چنین نمود التماس از امیر
المؤمنین آنکه منع فرماید مستعصم سخن وزیر التفات نکرده و ابن علقمی در صدد استقبال استیصال
آل عباس در آمده شنیده که هلاکو خان ابن تولی خان ابن چنگیز خان از آب آمویه عبور نموده
قلاع ملاحده را تسخیر نموده بنابر جبر وزیر باندوی بعرض خلیفه رسانید که الحمد لله والمنه که
امروز جمیع حکام انام و سلاطین ایام داغ اخلاص عبودیت ترا بر جبهه دارند و هر سال چندین زر
و مال در سبیل وجه موسوم سپاهیان مصروف میگردد اگر امیر المؤمنین فرماید همه ایشان را تخفیف
اخراجات و ترتیب تایم صاحب الطایفه رسد و هم خزانه عامره را توفیری کامل حاصل شود و مستعصم
انغابت

انغابت محبت در صلاح و فساد این مهم را برای و تدبیر باز گذاشت و ابن علقمی در اندک روزی کار
جمیع مخبنه بغداد را در اطراف متفرق کرد و انیده عرضه داشتی نزد هلاکو فرستاد مضمون آنکه
من بعد مواجب سپاهیان بغداد و اجتماع ایشان در این بلاد مانند سر رشته حسن اعتقاد
من نسبت بعباسیان مقطوع خواهد بود اگر خان عظیم الشان متوجه این دیار گردد من توفی غنایم
که بغداد مسخر او گردد و هلاکو در بادی الامر این مکتوب را وقعی ننهاده تصور کرد که ابن علقمی حیله
انگیخته میخواهد که او را به بغداد کشد و نوبت دیگر ابن علقمی مکتوب ارسال داشته هلاکو خواجه نصیر
الدین محمد طوسی را که از غایت اشتهار احتیاج بتعریف ندارد طلبیده مکاتیب وزیر دار الخلافه را
باو نمود با خواص مشورت نموده خواجه جواب داد که آنچه ابن علقمی نوشته در باره اعتقاد خود
راست است آن خان متوجه انصوب گردد او را فتح میسر شود چه اوضاع کواکب دلالت میکند بر آنکه
دولت بنی عباس بنهایت رسیده و هلاکو خان در اثنای خمس و خمسین و ستمائة متوجه بغداد شده تا
تجوزنبان لا باد و معانده هزار در منزوجه روان کرد و در آن ایام هر چند معارف امرا خواستند که
که بگنایه یا صریح خلیفه را از خواب غفلت بیدار سازند میسر نشد و چون خبر توجه هلاکو با سپاه
رسید بی ایام شده صورة حال را عرض کردند و خلیفه با ابن علقمی مشورت نموده وزیر گفت سپاه
تتار را چه زهره و یارای آن باشد که به بغداد آیند اگر عورات و اطفال از بام خانها ایشان را سنگباران
کنند همه را ناچیز کردند و چون آمدن تا نجوزنبان بتحقیق پیوست خلیفه امیر فتح الدین و امیر مجاهد الدین
را با دوازده هزار سوار باستقبال فرستاد در نواحی دجیل بهم رسیدند و بر یکدیگر تاختند
و چون از دو طرف غالب از مغلوب متمیز نشد شب هنگام در برابر یکدیگر نزول نمودند و لشکر تتار
در آن شب آب دجله بر سپاه بغداد گشودند و احال و اثقال ایشان را بباد فنا و طوفان بلا دادند و روز
دیگر اکثر آن طایفه را سیل موک از سکنه شتی که از هلاک و غرق خلاص شدند بضرب شمشیر کفار
غریق بحر فنا شدند و امیر مجاهد الدین با سه نفر از غرقاب جان بساحل نجات کشیده به بغداد خرامید
خلیفه آمدن او را معلوم نموده سر بازی زبان بکلمه الحمد لله علی سلامة مجاهد الدین گشوده و همچنان در
مقام غفلت میبود و هلاکو خان به بغداد رسیده مستعصم در شهر متحصن شد و بعد از دو ماه خلیفه
از طول ایام محاربه و محاصره ملول شده با ابن علقمی مشورت نمود وزیر بی تدبیر جواب داد که بعد از این
در آن است که ابواب نزاع و جدال مسدود ساخته دروازه های بغداد را بگشائیم و سلسله مصالحه
را حرکت داده هدیه از خان الله چنگیز خان بجهت خلف صدق امیر المؤمنین در حباله زوجیت او در
آورند سلسله باردیگر عقد خلافت و سلطنت انتظام یابد و مستعصم تحملات و اسباب و فرزندان
باردوی او ابو بکر و عبد الرحمن و جمع کثیری از علما و سادات و قضات و اعیان میان خوف و رجا

اندرون آمد بعد از بیست و اند روز روی باردوی هلاکو نهاد چون بدرگاه خان رسید اورا با دو
پسر با دو خادم باقی را موقوف کردانیده و هم آن ساعت آن طایفه را کردن زده لشکر مغول بجوش و خروش
روی بقتل و غارت نهادند و از کثرت کشتگان آب دجله خوناب کردید کویند عدد مقتولان بغداد
بر هشتصد هزار رسید و موسی باکچو نام خواجه یکی از معارف رفته جمیل طفل و شیخ را بقتل
آورد و آتش نهب و صاعقه غضب چنان افروخت که اسواق و دور و قصور بغداد را تمام بالک
بسوخت و از آن همه نعمت اثری نماند شعر از روی بار ضحکی ، ایوان بی سیم ... ، وز نقد ایشان و
خالی همه بیت نعمی ، بر جام جام رطلی ، کو داروی نهادستند پی ، بر جای جنگ نای نی ، آواز اعشب زعف
کویند ایلخان روز جمعه نهم شهر صفر سنه ست و خمسین و ستمائه بدار الخلافه آمد و طوی داد باحضار خلیفه فرمان داد
چون حاضر شد با او گفت تو میزبانی و ما مهمان المجلس بخور ما داری بیار مستعصم این سخن را حقیقت
انکاشته چندان از خوف و رعب بر او استیلا داشت که مفاتیح خزائن را نمیشناخت بفرمود تا قفل
ابواب خزائن را شکستند دو هزار قبا و سه هزار دینار زر سرخ و آلات مرصع منتظر خان ساختند
ایلخان التفاتی باغتنا نکرد مجموع از بر حاضران تقسیم نمود و با خلیفه خطاب کرد که اموالی که در
ظاهر است از ما ست از مخفیات بکو مستعصم اشاره بحوض داد آنرا حفر کردند ...
مملو از سبیکهای طلا یافتند هر یک بوزن صد مثقال انکاه در باب خلیفه مشورت نمودند گفتند اهل
کروه اسلام او را خلیفه بحق میشناسند و بر نفوس و اموال خود حاکم میدانند اگر از این مهر خطا
شود بکی که از اطراف لشکرها باو بپیوندند و استعداد حرب از سر کیرد و دشمن را ممکن نیست که تمکن
حل و منزل غیر از ... بابا ایلخان بقتل خلیفه فرمان داد و حسام الدین منجم این خبر شنید
گفت اگر خلیفه کشته شود عالم سیاه و تاریک کردد و علامات قیامت ظاهر شود و از این کلمات ایلخان
متوهم شده با خواجه نصیر الدین محمد طوسی مشورت نموده خواجه ترسید که مبادا هلاکوخان در
صدد امتحان باشد لاجرم گفت ذکریا معصوم و امیرالمومنین حسین را بقتل آوردند هیچ از این حالات
بظهور نرسید نامه حسام الدین از آنجا میکوید که این احوال از قتل بنی عباس ظاهر میکردد و ایلخان از
حسام الدین در این باب علتها خواست آن احمق علتها داده بعضی گفتند شمشیر بخون خلیفه
رنکین نتوان ساخت لاجرم هلاکو ترحم نمود فرمود تا خلیفه را در نمد پیچیده بر سیوه آنکه نمد مالان
بمالیدند تا اجزاء اعضای او هبا ساختند که از حس و حرکت باز ماند حکایت در زمان خلافت
معتضد عباسی مردی عرضه داشت بمعتضد که مضمون آنکه وقتی عزیمت حج داشتم کیسه
بمهر که در آن هزار مثقال طلا بود نزد نایب قاضی سپردم چون از مکه مراجعت نمودم و امانت را
طلبیدم کیسه را بمهر من حاضر کرد چون مهر برداشتم بجای طلا سرب در کیسه یافتم هر چند زر خود

از او مستعلم

از او مستعلم جواب میکوید که تو کیسه سر بمهر نزد من گذاشتی همان کیسه را بمهر تو بتو دادم نمیدانم
که در آن طلا بوده یا سرب خلیفه گفت باز گرد و غم مخور که من زر تو بتو رسانم صاحب زر از مجلس
بیرون رفته معتضد لحظه متامل شده جامه دار خویش را طلبید و فرمود که یکدست جامه
حاضر کن جامه دار ... حاضر کرده خلیفه او را بمهمی فرستاد و دستاری که جامه دار آورده بود بر دو شقه
پاره کرده در هم پیچیده بجای خود نهاد و چون جامه دار از آن مهم باز آمد خلیفه با وی گفت این
ملبوس را ببر و ... جامه دار اعتماد الخانه برده روز دیگر خواست نزد خلیفه آورد دستار
خاصه را پاره پاره یافت و هم و بیم بر او مستولی شده ببازار رفت و از مردم تحقیق نمود که رفوگری
میخواهم که جامه نفیسه را بطریقی رفو کند که نقصان او اصلا معلوم نشود او را برفاقی نشان دادند
که در این فن ماهر بود جامه دار نزد او رفته مبلغی کرانمند بوی داد و رفوکر دستار را
چنان رفو کرد که هیچ کس معلوم نتوانست کرد که از دریده بوده و جامه دار دستار را نزد
معتضد برده خلیفه در آن نگاه کرده پرسید که این را که رفو کرده است جامه دار ترسان و هرا
سان شد خلیفه گفت مترس که من دستار را پاره کرده ام جامه دار گفت فلان رفوکر معتضد
او را حاضر ساخت چون حاضر شد گفت سخنی از تو خواهم پرسید اگر راست گوئی امان یابی بگو که در این
شهر برای نایب قاضی کیسه رفو کرده جواب داد که بلی معتضد صاحب زر و نایب قاضی را طلبیده تاجر
را گفت کیسه را حاضر کن و بار رفوکر گفت این کیسه را دیده در خلاف با نایب گفت این کیسه را تو بد
طشتی من آوردی گفتی که از دست غلام افتاده و پاره شده است این را رفو کن که نمیخواهم
این نقد را بجای دیگر بریزم خلیفه نایب قاضی را گفت مال مسلمانان را باز ده و الا تو را سیاستی فرمایم
که عالمیان عبرت گیرند نایب قاضی زر را تسلیم تاجر کرد و خلیفه او را از این عمل معزول ساخت
حکایت در کتب تواریخ مذکور است که قریب یکی از صرافان بخدمت ابوجعفر منصور در بغداد
آمده گفت مردی صرافم و اندک سرمایه داشتم که اسباب معیشت من بدان منتظم بود و آن محقر را
در صندوقچه کرده بودم آن صندوقچه در خانه کم شده است امیرالمومنین در حق من مرحمتی فرماید
منصور صراف را در خلوت طلبیده از او پرسید در خانه تو هیچ بیگانه هست گفت نی منصور
سوال نمود که در منزل تو کیست جواب داد که عیال من گفت زنت جوانست یا پیر گفت جوان است
خلیفه امر نمود ... دید با وی گفت اندیشه مکن که مال تو باز آید الکی
و حاجب را گفت قدری از طیب خاصه من ... با پیرمرد بده و این طیب غالیه بود که هیچ کس
ساختن آن نمیتوانست بعد از مراجعت صراف شحنکان را که بر دروازها و سر محلهای بغداد
نشسته اند طلبیده فرموده که از هر کس بوی غالیه خاصه ما آید او را نزد من آرید بعد از چند روز

جوابی آورده‌اند که از امیر بنی غالب میآید خلیفه با او گفت حسن و یحیی صراف را بازده تا بجان امان
یابی جوان گفت یا امیر المؤمنین که حسن و یحیی بمن داده است گفت همان زن که ابن غالب بتو داده است
جواب داد است که اکنون فایده ندارد حسن و یحیی را حاضر ساخت منصور او را سوگند داد که دیگر
بدین اقدام ننماید و صراف را طلبید حسن و یحیی را باو داده گفت زن خود را طلاق ده که مناسب نیست
چنان کنند بزرگان چه کار باید کرد **حکایه** آورده‌اند که طغماج خان پادشاه ترکستان پسری داشت شمس
الملک نام که حاکم ماوراء النهر بود و عزیمت بخارا نمود در فصل زمستان ظاهر سمرقند را معسکر ساخت
و حاجب شمس الملک که مردی صاحب تجمل بود در بخارا سراهای نیکو و اموال بسیار داشت روز
پادشاهزاده را گفت لشکر پادشاهزاده را زحمت بسیار میرسد مناسب آنکه فرمان دهی که هر یک در شهر
وثاقی بگیرند شمس الملک گفت چنین کنم و یکی از غلامان خود را گفت با پنجاه سوار به بخارا رو و جهت
ترتیب اسباب روزی چند توقف کن و چون به شهر درآئی در خانه حاجب فرود آی و جمیع ما یحتاج خود
و مردم را از وکلاء او بستان غلام بموجب فرموده عمل نموده وکلاء حاجب صورت حال را نوشتند
حاجب نزد شاهزاده رفته گله کرد که غلام شاهزاده بمنزل من رفته چنین و چنان کرده است شاهزاده
گفت این معنی بمقتضای رای تو بوقوع آمد میباید تا منزل پاکیزه حاجبان باشد در مسکن باز ادبار تو
بود **وزر** آن بار خار است خود کشته‌اند و گر بنیان است خود رشته این نوبت بایستی این مشقت کرد
تا دیگر ایمای چنین بخاطرت نرسد **حکایه** در حبیب السیر مسطور است که نوبتی امیر احمد سامانی را
مرض مفاصل عارض شد و اطبا در معالجه او سعی تمام نمودند هر چند جهد کردند مرض زایل نگشت لاجرم
از بخارا قاصدی بری فرستاده محمد زکریا را که از اطبای ولایت بودند حکیم فاضل چون به پادشاه دید و صفت
معالجاتی که اطبا کرده بودند شنید بر زبان آورد که مجموع علاجهای حسابی که در غیاب بایست کرد کرده‌اند
و هیچ باقی نگذارده‌اند لیکن یک علاج نفسانی مانده است انشاء الله فرمود تا حمامی آراستند و پادشاه را تنها
بالحمام برده بعد از زمانی ممتد که اعصاب و اوتار او نرم شده عرق بسیار کرده بود محمد زکریا شمشیر
بدست گرفته قدم در حمام نهاد و زبان بفحش و دشنام گشاده متوجه پادشاه شد آتش غضب شهریاری
از استماع آن سخنان باشتعال آمده بی اختیار از روی اضطراب برجسته متوجه دفع حکیم شد محمد زکریا
شمشیر از دست افکنده بیرون دوید و با درگاه دولت که در بیرون حمام نشسته بود گفت
پادشاه صحت یافته علامت شناسید و خود بر اسب سوار شده عنان عزیمت بجانب ری در پیش گرفت و آن
نفر از حمام بیرون آمده قاصدان از دنبال حکیم دوانیده و آن طایفه بحکیم رسیده هر چند در مراجعت
او مبالغه کردند امتناع کرده گفت من پیش پادشاهی نمیروم که مشافهة او را دشنام داده باشم
ملازمان صورت قضیه را بعرض امیر عرض کردند فرمود تا ده هزار مثقال طلا بحکیم دادند و او

رخصت

رخصت انصراف ارزانی فرمود تا بوطن شتافت **حکایه** در کتب طب مذکور است که در دیار شرقی
مار لیثی که طول قامت او یک شبر است و بر سر آن سه تار موی رسته بنابر عجایب موسوم شده
و در سالی سه ماه ظاهر گردد و حذاق علم و مدبر حکیم اهل آن دیار از زمان خروج آن افعی آگاه
ساخته که در آن اوان بصحرائی نرفته چون آثار ظاهر کرد هیچ ذی حیات از یک فرسخ قریب بسوراخ
او گذر نتوان کرد زیرا که هوای آن موضع سمیتی دارد که هر حیوانی که برسد فی الفور سرخ شود و حرارت
غریزیه او منتفی شود و سبب این حالت آنکه آن حیه صفیری میزند و هوائی که ملاقی نفس او میشود
متکیف بکیفیت سم میگردد و دیگر آنکه هیچ طایری از محاذی سوراخ او طیران نتواند نمود مگر آنکه در
الله سرنگون گردد که الحیه مکان او در نیم فرسنگ گیاه از زمین نمیروید زیرا که زمین
مجاورت آن فاسد میشود و از جنس نبات و جماد هر چه ملاقی بدن او گردد فی الفور بخاک
مبدل شود و هر که نظر بآن حیه اندازد فی الفور قالب تهی کند و هم چنین نظر آن حیه بهر متنفسی
که افتد جان نبرد و اگر آن مار حیوانی را زخم زند بدن او چون دوغ گداخته شود آورده‌اند که وقتی
سواری در صحرائی که آن حیه در آنجا میباشد گذشته مردی را دید که افتاده و بدن او سیکبار زرد
و آب میشود متحیر مانده سر نیزه بر جسد او نهاد علی الفور سوار بتوسط نیزه جان بداد و اسب بتوسط
سوار وداع حیات نمود **حکایه** از واقدی مرویست که گفت هرون الرشید هر روز علما را
جمع میکرد و ایشان در حضور او در مجلس علوم نقلی و عقلی بحث میکردند نوبتی مرا شغلی مانع آمد بآن
مجلس نرفتم در آن اثنا قاصد خلیفه بطلب من آمده مرا بدار الخلافه برد مجلس هرون را از فضلا
آراسته دیدم و منتظم بود شافعی آنکه بر دست راست خلیفه نشسته بود خلیفه نشسته بود
خلیفه مرا مخاطب ساخته گفت چرا امروز دیر کردی گفتم مرا شغلی مانع آمد گفت سخنی از تو خواهم پرسید
باید که راست بگوئی گفتم از هر چه امیر المؤمنین سؤال کند بطریق راستی جواب دهم گفت چند حدیث
در فضایل علی بن ابی طالب ع روایت میکنی گفتم پانزده هزار حدیث مرسل و پانزده هزار حدیث
مسند هرون روی بمحمد بن اسحق و محمد بن یوسف آورده از ایشان همین سؤال نمود آنها هم
فقیه نیز بهمین طریق جواب گفتند که من بزبان آورده بودم آنگاه شافعی را بخواند طلب ساخت
گفت یا بن ام تو در این باب چه میگوئی گفت من پانصد حدیث بخاطر دارم هارون چون زبان
او دید گفت من حدیثی در فضیلت آنحضرت نقل میکنم که از جمیع احادیث شما بهتر است و من برأ
العین مشاهده آن فضیلت نموده‌ام گفتیم یا امیر المؤمنین مرحمت فرموده بیان کنید آن اخبار را فرمائید
گفت من مملکت شام را با ابن عم خود عبد الملک دادم عبد الملک بمن نوشت که در دمشق خطیبی
خطبه میخواند و امیر المؤمنین علی را لعنت میکند من با ابن عم خود نوشتم که آن شخص را مقید

نموده پیش من فرستد و چون تقریر نمود و تعلل نموده شافعی پیش من رسید زبان بطعن و لعن او گشوده
گفتم ای ملعون این چه سخن است که از تو حکایت میکنند گفت علی آبا و اجداد مرا بقتل رسانیده است
گفتم هر که بذو الفقار حیدر کرار بقتل آمده واجب القتل بوده است و تو نیز واجب القتل باشی
جواب داد که من ترک عداوت او نخواهم کرد فرمودم که تازیانه حاضر کردند و پانصد تازیانه بر او
زدند فریاد بسیار از او صادر شده از هوش رفت و بعد از آن بمحبس او فرمان دادم تا روز دیگر
او را سیاست کنم و آن شب همه شب تفکر مینمودم که فردا او را بچه نوع بکشم و بچه عقوبت هلاک سازم
گاهی میگفتم او را با آتش باید سوخت و لحظه تفکر که در آتش اندازم تا از راه آب با آتش دوزخ پیوندد
و آن شب در این اندیشه بخواب رفتم در واقعه چنان دیدم که رسول الله صلعم از آسمان نزول
نمود و امیر المؤمنین علی ع متعاقب آنحضرت نازل شده امیر المؤمنین حسن ع امیر المؤمنین حسین ع
و جبرئیل ع هر سه همراه یکدیگر بجای آمدند و جبرئیل ع جامی در دست داشت از یکدانه یاقوت
چنانکه نور و صفا از شعاع آن تیره میشد رسول ص آن جام را از دست جبرئیل ع گرفته بدو فرمود
که الشیعه الحمد برخیزید و آب خورید در آن شب قریب بچهل نفر در منزل من مجرا است مشغول
بودند از میان آن جماعت چهل نفر از اعیان که من همه ایشان را میشناسم برخواستند و بخدمت
مبادرت کرده از آن جام آب خوردند و سید عالم ص در آن اثنا فرمود که خطیب دمشق کجاست
ناگاه دیدم که شخصی در آن محبس را گشود و آن شخص را بیرون آورد و حضرت مقدس نبوی ص
دست دمشقی را گرفته فرمود که ای سگ خدای بگردان نعمتی را که تو از آن کرده است چرا علی را
دشنام میدهی ناگاه دیدم که خطیب دمشقی سگ سیاهی شد و او را در همان محبس کردند و در را
قفل زدند حضرت رسول ص با آن چهار بزرگوار بجانب آسمان صعود فرمودند من از آن واقعه
بیدار شدم و هنوز استخوانهای من از خوف میلرزید چنانکه صدای حرکت عظام بسمع من میرسید
مسرور خادم را طلبیدم و گفتم این مرد دمشقی را حاضر کن مسرور رفته بعد از لحظه دیدم که گوش
سگی را گرفته در زمین میکشید پرسیدم که این سگ سیاه چیست جواب داد که باین خانه که دمشقی
بود رفتم بغیر از این کلب کسیرا نیافتم و فریاد میکند گوش این سگ بعینه گوش آدمیست بنده ام
که در این چه سراست فرمودم که او را در همان خانه کند که این سگ همان دمشقیست که مسخ
شده و اگر بجز اصید بمن بایم او را حاضر کنند شافعی گفت آرزوی دیدن او دارم مسرور رفته
گوش سگ سیاهی را گرفته بیاورد دو گوش او چون گوش آدمی بود شافعی گفت ای ملعون خدا
خداوند را چون دیدی دیدم که آب از چشم آن سگ روان شده پس حرکتی کرد شافعی گفت این
مسخ است و شک نیست که عذاب باو نازل خواهد شد او را از پیش ما دور کنید مسرور او را

درعهان

درعهان خانه کرده بعد از لحظه صدای مهیبی بسمع ما رسید گفتند صاعقه بود که بر بام فرود آمده
خانه را با آن کلب سوخت **حکایه** آورده اند که شخصی نزد ابن سیرین معبر آمد گفت رایت فی
النوم سوسنته و بید بخراب ملک کل سوسنته ابن سیرین گفت بکبار الشخص و پیش بیخ گفتند انکار سیکو
گفت انسوسنته تعبیر نمودم که سوسن بدی و سنه سالست دیگر شخصی نزد ابن سیرین آمده گفت بخواب
دیدم که بیضه در نعلیم و در زیر چوبی نهادم ابن سیرین گفت توبه کن که چنان معلوم میشود که اعمال
مرضیه عبادت از تو صادر میشود گفت تو از کجا دانستی گفت از آنجا که خداوند جل ذکره در صفت
مردان فاجر فرموده کانهم خشب مسنده یعنی منافقان مانند چوبهای بدیوار باز نهاده اند و در شان
زنان فرموده کانهن بیض مکنون گویا زنان مانند بیضها اند که در غبار پاکیزه اند چون تو در خواب
دیدی که بیضه در زیر چوب نهادی دلالت بر آنکه زنان را در زیر مردان میکشی زنی نزد ابن سیرین
آمده گفت در خواب دیدم که موی سر من تا دو نخ بار آورده است گفت اگر راست میگوئی از حرام آبستنه
حکایه مردی نزد ابن سیرین آمده گفت شخصی را بخواب دیدم که برهنه و ساق او موی بسیار بود
ابن سیرین گفت تعبیر آنست که آن شخص بسبب قرض مردم محبوس شود در زندان بمیرد ابن سیرین
ابن سیرین رسانیدند که او تو را با این کیفیت بخواب دیده گفت انا لله و انا الیه راجعون و قرض
ابن سیرین سی هزار درهم رسیده بود باستدعای غرمائه در آن چند روز قاضی بحبس او حکم
کرده در آن زندان وفات نمود و یکی از خلفا که مکنتی تمام داشت باداء حدیث او قیام نمود **حکایه**
در کتب سیر آورده اند که روزی بوقت نماز صبح حضرت مقدس نبوی ص بجهت ادای نماز متوجه
مسجد شده در اثنای راه کودکان مهاجر و انصار را دید که بازی میکردند چون آن سرور را دیدند
سلام کردند و رسول الله از کمال خلق کریم لحظه پیش ایشان توقف کرده چون اطفال شنیده بودند
که امام حسن و امام حسین ع بان سرور میگویند شتر ما باش و آنحضرت بقبول ملتمس ایشان زبان
میگشایند خواستند که ایشان نیز این اراده تو انستند نمود لاجرم گفتند یا رسول الله کن جملنا اله
حضرت زمام اختیار در قبضه تصرف ایشان داده بعد از لحظه بلال بجستجوی آن سرور آمد دید که کودکان
کودکان سرور آمده دست در دامن اصحاب استوار کرده رضی الله بلال بانک بر ایشان زده سید عالم ص
فرمود ای بلال بحجره ما رو و ببین که چیزی هست که ما باین کودکان را از اطفال باز خریم بلال
جوز چند آورده در کف مبارک سید عالم ص ریخت و آن سرور با کودکان فرمود ابیعوا جملکم
بهذه الجوزات گفتند بلی یا رسول الله حضرت رسول ص آن کودکان را با ایشان داده فرمود رحم الله
اخی یوسف باعوه بثمن بخس دراهم معدوده و باعونی بثمان جوزات **حکایه** آورده اند که شخصی
انخواص اسکندر بجرمی منسوب گشته اسکندر او را از ندیمان و معارف ساقط ساخت و منصب سید که حضرات او

یکی از ندما و ارکان دولت گفت اگر من بجای تو بودم او را سیاست میکردم اسکندر گفت پس من
مشکل انست اینکه بجای تو نیستم او را بخشیدم **حکایت** اورده اند که نوبتی مهدی خلیفه بحج رفتم چون عتبه
مکرمه رسیدم شرف زیارت سید عالم حاصل کرد و بر منبر رفته وعظ اغاز کرد و وعید از وعده
و وعید بیان شروع و وعد را خود کرد اعرابی که در ان مجلس بود از راه دهان بادی اکرم جمی از صحابه
خلیفه این صورت را مشاهده کرده او را گرفتند نزد خلیفه بردند مهدی گفت ای عم من پسر عم رسول
خدایم و تو با من استهزا میکنی اعرابی گفت این فضیلت را هیچ کس انکار ندارد ما دام که خلیفه
وعظ و نصیحت میکرد استماع کردم و تصدیق نمودم چون شروع در تزکیه نفس کرده از عدالت خود
سخن در میان اورد ان حرکت از من سر زد زیرا که بجای داستان نقد زبان بدروغ گشودی
مهدی خجل شده گفت که تا انجا معلوم شد که من دروغ گفتم و در دعوی خود صادق نیستم عرب
گفت در ولایت عراق مزرعه نفیس داشتم و کیل تو بغصب ان مزرعه را از من گرفته و من هر چند
تظلم نمودم داد نیافتم و چون حال خود را چنین میبینم حال دیگران نیز بر حال خود قیاس میکنم مهدی
گفت من خلیفه خدایم و قبض و بسط امور مسلمانان در قبضه اختیار و اقتدار منست و هرچه
از من صادر شود یا محض حق و عین صواب باشد عرب گفت ای امیر المومنین اگر چه سخن اول یک
طرفه جانبی داشت اما این سخن داد و ظلم طرفه است خلیفه در خنده افتاد و فرمود تا حکمی نوشتند
که مزرعه عرب را باو رد کنند **حکایت** در حدیث امده که وقتی موسی کلیم مناجات کرده گفت الهی بکدام
خصلت از خصائل خیر برضای تو اختصاص یافتم خطاب رسید که وقتی که شبان اغنام شعیب بودی
روزی بهنگام استوا که حرارت عظیم بر هوا استیلا داشت بزغاله از رمه گریخته تو بر اثر او روان
شدی و مسافتی دور قطع کردی و از کثرت حرارت و بسیاری حرکت رنج فراوان دیدی و چون بان
حیوان رسیدی او را در کنار گرفته گفتی ای بیچاره مرا و خود را بسیار رنجانیدی و او را بدوش گرفته
بمیان اوردی ترحمت علی الخلق واصطفیتک بالنبوة بجهت ترحمی که بان بیچاره از تو صدور یافت تاج اصطفا
بر سر تو نهادیم و کمر کرامت بر میان تو بستیم **حکایت** اورده اند که عبد الله بن طاهر که امیر خراسان
بود غلامی داشت سعد نام که از سنبله پر پیچ و تابش سنبلش در اضطراب بود از خورشید رخسارش
ماه در گل از شرم تابش **نظم** اگر طره برافشانی و گر رخساره بنمائی ز ... ذهی رشک شب تیره ذهی شرم
مه روشن بنازم چون تو بنازی تو لطافت را طرب در دل بخندم چون بخندی تو ملاحت را
درش بخندان تو چون کویست چون چوگان مرا قامت گریبان تو چون ماه است دیر و دین
مراد امیر و این ... در خدمت عبد الله بن طاهر بود و قربی تمام داشت روزی عبد الله رقعهٔ
بسعد داده گفت این رقعه را نزد دلال برده باو ده و صورت ... چنانکه گفته بود سعد

عمل نمود

عمل نمود چون بیاع دلال رقعه را نگاه کرد متحیر فرو ماند سعد از او پرسید که سبب تامل و تحیرت
دلال جواب داد که امیر نوشته است که سعد را بهر قیمتی که بخرند بفروش و در بهای ان مضایقه
منمای چون سعد این سخن بشنید اغاز اضطراب کرده گریان شد از بیاع التماس نمود که از
امیر التماس نماید و سوال کند که گناه من چیست که چنین از نظر افتادم دلال نزد عبد الله رفته
ماجرا را سوال کرد که مهم غلام را صورت دادی دلال گفت ایها الامیر سعد میگوید معروفست
و هر مجهولی بر بیع او اقدام نتواند نمود چون نامه را باو خواندم جزع و اضطراب کرده گفت
میخواهم که معلوم من کرده که چه گناه کرده ام که امیر مرا عذاب چنین میفرماید عبد الله گفت
جرمی از او صادر نشده است لیکن دوش پگاه برخواستم بگرمابه میرفتم در راه گذر از من بسعد
افتاد او را دیدم بر تختی خفته و چادر شبی تنک بر خود پیچیده ماه تاب بر اندام او میتافت و ا
و اعضای لطیف او از زیر چادر شب مانند افتاب از زیر ابر مینمود چون ان حالت مشاهده کردم
از حضرت افریدگار استعانت طلبیدم که مرا از وسوسه شیطان دور دارد از گناهی که بر گرد ان
اقدام ننموده ام در حفظ عصمت خویش نگاه دارد بهمه رو خاطر من مشوش بود میترسیدم که
اگر او در خدمت من بماند شیطان بر من دست یابد و مرا در ورطه هلاک اندازد بیاع زبان
بدعا او گشوده گفت سعد خادمی متوسلست اگر امیر در حق او عنایت فرماید و بهای خود بده
و من بعد بر هر کس که امیر بخواهد و بپوسته جامه بر خود بپیچید دارد اگر امیر او را بکسی فروشد
شاید التخلص ابواب فساد بروی او گشاید و ان بیچاره ببلا مبتلا گردد و از این کلمات بسیار گفت
تا عبد الله از سر فروختن او در گذشت و بعد از انک مدتی دو کنیز خریده با سعد بدار الخلافه
فرستاد **حکایت** یکی را از اولاد طاهر و الیمین پرسیدند که دولت بچه سبب از خاندان شما
انتقال یافت گفت الشرب بالعشاء والنوم بالغداة و تفویض الامور الی غیر الکفاة امام سکاکی از
از فضلای روزگار و علمای عالم فقها است علوم غریبه نیز میدانست گویند در اوایل حال بکار زرگری
اشتغال داشت روزی صندوقچه ساخته و قفلی بران ترتیب کرد که مجموع صندوقچه و قفل و کلید یک
قیراط اضمن بود و از انجا بخدمت ملک عصر برده امرا و ارکان تحسین میکردند در این اثنا یکی از فضلا
بمجلس سلطان در امده پادشاه بتعظیم او برخواست و در پهلوی خود بنشاند سکاکی پرسید
که این شخص چه کاره است گفتند یکی از علماست سکاکی با خود گفت من چرا بتعلیم علوم مشغول نکردم
تا مرا نیز بدین مثابه عزت دارند و از حضیض مذلت باوج سعادت انتقال نمایم و بعد از لحظه
از مجلس پادشاه بیرون امده بمدرسه رفت و در انوقت سی سال از عمر او گذشته بود
و مدرس با او خطاب کرد که شاید خاطر تو بتعلیم علم مایل نباشد اول ترا امتحان کنم و این مسئله

کرد از مسائل اجتهادیه شافعیست باو تعلیم کرد که قال الشیخ جلد الکلب لا یطهر بالدباغ و سکاکی هر بار
نوبت این کلمه را تکرار کرده چون روز دیگر بمجوزه درس حاضر شد مدرس باو گفت که درس گذشته را
بیان کن و سکاکی بر زبان آورد که قال الکلب جلد الشیخ لا یطهر بالدباغ مردم آغاز خنده کردند و استاد
ایشان را منع کرده کلمه دیگر او را تعلیم نمود و سکاکی مدت ده سال بسیار رنج برده کاری نتوانست ساخت
لاجرم دلتنگ شده روی بجانب صحرا و کوه نهاد روزی در کوهی میگشت بموضعی رسید که قطرات آب از
بلندی میچکید و بر سنگی میامد و از آن قطرها که بر سنگ میامد و از آن قطرها که بر سنگ چکیده بود
سوراخها در دل حجر پیدا شده بود سکاکی کفت الحال را مشاهده نمود با خود گفت دل من از این سنگ
سخت تر نخواهد بود همان لحظه مراجعت نموده بعزمی ثابت و نیتی راسخ بتحصیل اشتغال نمود لاجرم
خداوند جل جلاله ابواب علوم بر روی او مفتوح ساخت از امثال و اقران گوی مسابقت در ربود و
گویند مدت سی سال تحصیل نموده اورده اند که وزیر جغتای ابن چنگیز خان عمید از اوصاف سکاکی
نزد خان بیان کرده خان باحضار سکاکی امر کرد و چون سکاکی را با خان صورت ملاقات روی نمود باندک
مدتی جغتای خان چنان فریفته سکاکی شد که مزیدی بر آن متصور نباشد و همواره در مجالس او بود و
از وی نشست روزی فوجی از کلنگان در فضای هوا طیران مینمودند نظر جغتای بر آن طیور افتاده
تیر و کمان خواست تا تیری بجانب ایشان اندازد سکاکی بر زبان آورد که پادشاه کدام از این کلنگان را
میخواهد بزند کدام که اشاره فرماید بنده او را بر زمین آورم جغتای باو لیکی در میان و اخرین اشاره
فرمود سکاکی شکل بر زمین کشیده آن سه کلنگ معلق زنان بر بالای آن شکل افتادند و این معنی
موجب زیادتی اعتقاد جغتای شد چون تقرب سکاکی از حد اعتدال تجاوز نمود وزیر بر وی رشک
آمد و خواست که او را از نظر خان بیندازد سکاکی این معنی را دریافته با جغتای گفت که از اوضاع کواکب
چنان معلوم میشود که نکبتی متوجه وزیر است و او را بخدمت خان نباید بود مبادا که بدولت تو
افزون سرایت کند جغتای از این معنی اندیشه مند گشته وزیر را معزول ساخت و بعد از یکسال
از عزل عمید الملک امور ملکی مختل شد و کسی که کما ینبغی بانتظام احوال سپاه و رعیت قیام نماید و در
کفایت مانند عمید باشد یافت نشد جغتای دانست که بسبب عزل عمید مفسده بسیار در امور
ملک و مال حادث شده روزی بسکاکی گفت مقرر است که نکبت از میان عمید بر باشد هنوز او را
از عمید نگذشته است سکاکی گفت این طالع وزیر از حضیض وبال باوج اقبال انتقال نموده
جغتای عمید را طلبیده نوبت دیگر وزارت خود را باو تفویض نمود عمید همواره منتظر فرصت بود
تا مزاج خان را بر سکاکی متغیر کرداند تا روزی چنان اتفاق افتاد که سکاکی تسخیر مریخ نموده
و لشکری بر جغتای نمود از آتش که لباس و اسلحه ایشان نیز آتش بود چون نظر جغتای بر آن

لشکر افتاد

لشکر افتاد منهزم شده عنان تمالک از دست بداد و از خرگاه پای برهنه بیرون دوید و عمید
در این وقت فرصت یافته عرض کرد که اگر سکاکی بدستیاری سپاه چنین ملک را فرو گیرد دور نباشد
چون خان مجرد دیدن آن سپاه بدین مرتبه خوفناک شد و این سخن در باطن جغتای تاثیر تمام کرده
باخذ و قید سکاکی حکم کرد و سکاکی محبوس شده در آن حبس وفات یافت از وی منقولست که گفت

میان

نوبتی در بغداد میان من با وزیر خلیفه غبار نقار ارتفاع یافت و من سر بر وزن آتش را بستم چنانکه بهیچ وجه
افروخته نمیشد در آن زمان خلایق بر آمده غوغا تمام بر خواست و خلیفه مرا طلبیده التماس نمود
که آتش را بگشا گفتم گشودن آتش مخصوص را آنست که وزیر بوسه بکون سگ مرده زند والا بهیچ وجه
آتش افروخته نخواهد شد چون دانستند که بغیر از این چاره نیست وزیر بوسه بر کون سگ زد و آتش
در روشنی افتاد یکی از معارف اهل طمع اشعب طماع بود و او مردی طامع و شکم بنده بود و گویند
روزی کودکان او را رنجانیدند اشعب گفت در فلان خانه عروسیست بتماشا روید من آنجا
کودکان در دویدن آمدند اشعب با خود گفت شاید که این خبر بنیاد من کذب نداشته است باشد و از
عقب طفلان در حرکت آمد گفت طعامی که مهیا شده مبادا تا رسیدن من تمام شود بتعجیل بدان
خانه رفت چون کودکان معلوم کردند که اشعب دروغ گفته بسنگ و چوب ابواب طعن و ضرب
بروی مفتوح داشتند و هم از اشعب منقولست که گفت نوبتی غلامی بمن بخشیدند و چون با من
بخانه آمد مادرم ان حال از وی پرسید گفتم که اگر بیکبار بگویم غلامی است بمن بخشیده اند ان ضعیفه
غافل کند لاجرم بر زبان آوردم که غینی بمن بخشیده اند گفت غین که باشد گفتم با لام الف بخشیده اند پرسید
که مقصود از این سخن چیست گفتم غلامی بمن بخشیده اند مادرم بیهوش شد دانستم که اگر لام الف بر
زبان میاوردم از فرح مفرط جان تسلیم میکرد سالم بن عبد الله از اشعب سوال کرد که طمع تو تا چه
مرتبه است جواب داد که تا غایتی که چون دو کس از عقب جنازه روند و آهسته سخن گویند من تصور
کنم که متوفی در شان من وصیتی کرده و چیزی فرموده است که بمن بدهند دیگر آنکه هیچ کس دست
بجیب نبرد الا که من در گمان افتم که چیزی بمن خواهد داد در مدینه هیچ ذی نوا [illegible] نبود اونه
که در سبب نفاق او من خود را با لگینه نساختم بتصور آنکه شاید او را انداخته [illegible] دیگر آنکه
روزی شخصی علف میخرید من شنوبم آنکه شاید چیزی خورد و نفعی بمن بدهد [illegible] من از عقب
او میرفتم ما استعار میخواندم و چون معلوم کردم که علف میخواید باز گشتم سالم پرسید که هرگز کسی
از خود طامع تر دیده گفت بلی وقتی با جمعی بشام میرفتم در راه بصومعه راهبی نزول کردیم و آن
جماعت صومعه خفته بود ما در زیر آن صومعه نشسته صحبت میداشتیم در اثنای محاوره از روی
مزاح سخنی گفته شد من گفتم کیر راهب بکون آنکه دروغ میگوید ناگاه راهب بادیدیم که فرود آمد

باد در بیوتی انداختند روی بما آورد و گفت در میان شما کاذب کدام است دیگری خود را از خود خام

طمع تر دیدم چه او همیشه میگوید که تو در هر چه طمع داری در حصول آن شک داری و من در وصول

آن بیقینم **حکایت** آورده اند که مردی سلطان بید بود راهی رسید و اسب را بر بالای بام دید که

با وی خطاب نمود که مگر علیهم که مرا چیزی در باب صوف خود را الجانب او انداخت آن مرد صوف را برد

باز آغاز طلب کرده فریاد میکرد و او را نمید اشت راهب خود حامد و او را حکم فرمود که صوف

از او باز ستد و گفت در اول نسبت بحضرت عیسی علیه السلام عمل نمودم و صوف خود را ببو دادم و کرت دوم نسبت

محمد صلی الله علیه و سلم قیام نمودم که روش آنحضرت آنست که بی ادبان را ادب باید کرد **حکایت** گویند روستائی بود دارکو

نشسته بغداد میآمد و زنبور و جلاجل در گردن بزی کرده و ریسمانی بر دم بز بالای خر مستحکم ساخته

دزدی او میدید و سه طرار که در موضعی نشسته بودند او را دیده با هم گفتند این روستائی مردی

احمق است گفت من بز او را چنان بدزدم که او خبردار نگردد و دیگری گفت اگر تو این کار کنی من خرا

بیاورم طرار دیگر گفت من جامهای او را از تن او برای حاضر سازم طرار اول که قصد بز کرده بود در عقب

روستائی شتافت بموضعی رسید که آمد شد خلق کمتر بود فرصت یافته جلاجل بز را گشوده بر دم خر بست

و بز را در ربود و خر دم میجنبانید و آواز جلاجل بگوش روستائی میرسید که بز بر قرار است

طرار دیگر در پیش کوچه [illegible] ایستاد چون روستائی رسید گفت روستائیا این مردی طرفه اند

مردم جلاجل بر گردن خر میبندند این بر دم خر بسته است روستائی بر عقب نظر کرد بز ندید فریاد

بر آورد که بزم را بردند طرار گفت همین لحظه مردی دیدم که باین کوچه رفت بزی در پیش داشت

گفت ای خواجه لطف فرمای و لحظه محافظت این الاغ بکن تا من بز خود را آورم طرار قبول

کرده و روستائی در آن کوچه رفت طرار خر را با بار ببرد و روستائی لحظه در آن کوچه گشته کسی را

ندید باز گشت که خر را تفرقه کند هر چند جستجو کرد نه این را دید نه امانت را حیران مانده قدمی

پیشتر رفت طرار سیم را بر سر چاهی ایستاده دید که نوحه و افغان میکرد روستائی گفت [illegible]

دزد دیده اند تو را چه رسیده است که فریاد میکنی طرار گفت الحال صندوقچه از حلی و حلل بدار

الخلافه میبردم چون باین موضع رسیدم پایم بسنگ بر آمد و افتادم و صندوقچه از دستم در این چاه

افتاد همین لحظه خلیفه مرا سیاست خواهد کرد ده دینار طلا بشخصی میدهم که صندوقچه برای من

از این چاه بیرون آورد روستائی با خود گفت الحال از من برده اند دینار عوض نیست اگر عبا را

الاغ و بز من بردند اینجا عوض میکنم رسیده است آنگاه لباس را از تن کشیده بان چاه رفت طرار جامه

روستائی را برداشته بگوشه رفت و روستائی هر چند تفحص کرد از صندوق اثر نیافت فریاد کرد

که الحال تو میگوئی در اینجا نیست هر چند آواز داد جواب نشنید لاجرم ملول شده از چاه بصعوبت

تمام

تمام بیرون آمد نه از رخوت نشانی و نه از آن مرد اثر دید حیرتش بیفزود گشت چوبی بدست گرفته

بهر طرف حمله میکرد و مردم گفتند ای روستائی مگر دیوانه شده گفت [illegible] **حکایت**

آورده اند که در دیار کرمان پادشاهی بود عاقل و عادل و پسری داشت عالم و کامل چون پسر به پانزده

سالگی رسید والی کرمان خواست که برای او از بنات اکابر در سلک ازدواج کشد و آن فرمود

[illegible] منتظر کرد اند پس بعرض پدر رسانید که تا من حرفه نیاموزم [illegible]

[illegible] والی گفت پادشاهان و امرا را بحرفه احتیاج ندارند باید شمشیر زدن و اسب تاختن [illegible]

و تو در آن امر مهارت تمام داری پسر جواب داد که همیشه اسب دولت در [illegible] سعادت رو ان نباشد و

دنیا را اعتماد نشاید پدر از کیاست ولد رشید متعجب شده فرمود تا ارباب صنعت صنایع خود را

بازنمایند تا هر چه حرفه که ملک زاده را خوش آید بتعلیم آن اشتغال نماید و ارباب حرفه در میدان

کرمان جمع شده صنایع خود را بملک زاده عرض کردند در آن میان حصیر بافی بنظر ملک زاده

در آمد که [illegible] آمده بود و [illegible] حرفه را نیکو میدانست که مزیدی بر آن متصور

نبود شاهزاده قبول آن حرفه نموده بآموختن آن مشغول شد و باندک روزگاری در آن صنعت

ماهر گشت و از پدر اجازت خواست که سفری کند و چون هر سال حاکم کرمان تحف و هدایا بدار

الخلافه میفرستاد در سلک اثقالی بسیار جمع آورده [illegible] ساخت چون ملک زاده

بدار السلام رسید با غلامی که هم سال او بود با یکدیگر بزرگ شده بودند گفت چون خلیفه از

آمدن ما خبر یابد ما را در موضعی فرود آورد و خلایق از حال ما وقوف یابند دیگر ما را سیر بغداد

تماشای این دیار بفراغبال دست ندهد [illegible] روز و مجموع اسواق

و محلات و باغات آنرا مشاهده کنیم و بدین عزیمت بشهر در آمدند ناگاه بدکان طباخی رسیدند

و آرزوی طعام در خاطر ملک زاده پیدا شد دیناری بطباخ داد تا جهت او طعام آورد طباخ یهودی

بود چون ملک زاده را دید با جامهای قیمتی مناسب تازی و غلام را نیز با ملبوسات لطیف

مشاهده نمود با ایشان گفت شما از ابنای کرام اید در بازار طعام خوردن لایق شما نیست اگر خواهید

در این نزدیکی وثاقی دارم شما را در آنجا برم ایشان قبول نمودند و چون بدر وثاق رسیدند

گشتند و بدرون رفتند و غلام [illegible] دیدند مانند [illegible] آنکه [illegible] ساخته

در ایشان آویختند و دست ملک زاده و غلام را برکتف بستند و ایشان را در چاهی انداختند ملک

زاده بتک چاه رسید جمعی را دید که در آنجا محبوس اند صورت حال از ایشان استفسار نمود گفتند

این یهود حیله چنین میکنند و مسلمانان را بدین سلسله بدام آورده اموال ایشان را میبرند و بقتل ایشان

مبادرت نموده گوشت ایشان را بمردم میفروشند ملک زاده از استماع این سخن متحیر شد [illegible]

لحظه یهودی بسر دابه درآمده خواست که ملک زاده را بقتل رساند ملک زاده گفت چون بسبب تعجیل
مال بر قتل من اقدام مینمائی اگر مرا زنده گذاری بجهت تو بحرفه اشتغال نمایم که هر روزه آن مبلغی بتو
عاید گردد یهودی پرسید که حرفه تو چیست جواب داد که حصیر چنانی را چنان میبافم که هر دیده که در آن
نگرد حیران ماند و مصالح آن در فلان محل بدست میاید غلامی فرستاده مصالح حصیر را حاضر ساختند
ملک زاده و غلامش در یک روز حصیری نازک بافتند و یهود آن را ببازار برده بمبلغی خطیر بفروخت
روزی دیگر ملک زاده حصیری ترتیب داده گفت این حصیر گفت این حصیر لایق وزیر است و یهود
آن حصیر را بخدمت وزیر برده بمبلغی کلی بفروخت و روز دیگر چون آن را گفت مصالحی بیکوار زیادتی
موضع بیار تا حصیری ترتیب دهیم که لایق خلیفه باشد یهود بموجب فرموده عمل نموده ملک زاده حصیری
بغایت نازک و لطیف منقش بنقشهای غریب و صور عجیب ترتیب داده اشکال و احوال خود را و اعمال
یهود بر کناره آن حصیر بافت و با یهود گفت این حصیر را هم چنین بپیچیده نزد خلیفه بر که اگر انعام
بازکنی فتوری و قصوری بمواضع آن راه یابد و قدر از شوافی بپیچید یهود حصیر را نزد خلیفه برد چون
خلیفه را نظر بر آن حصیر افتاد مسرور شد فرمود تا از آن گشودند چون نظر خلیفه بر کتابه حصیر افتاد
صورت حال یهود را خوانده فرمود تا آن پلید را گرفتند و از او استفسار نمود که این حصیر را
از کجا آورده جواب داد که غلامی داشتم بخرج جان رفته این حصیر را آورده است خلیفه گفت آن
غلام را حاضر ساز تا صورت حال از او پرسیده شود یهود گفت بنده بروم و او را بیاورم خلیفه گفت
که حاشا که تو از پیش من بروی مادام که غلام را حاضر نکنی یهود کلمات پریشان گفتن آغاز کرد خلیفه
فرمود تا جمعی از ملازمان بارگاه خانه یهود را فرو گرفتند از مردم او بضرب شکنجه اقرار کشیدند که چاه
کجاست آنگاه بر سر چاه رفته ملک زاده و غلام را با سایر محبوسان که از سر شمشیر آن ملعون امان یافته
بودند بخدمت خلیفه آوردند ملک زاده شرف دستبوس یافته خلیفه فرمان داد تا آن یهود را
بعقوبت هر چه تمامتر بقتل آوردند و اموال بسیار از منزل او بیرون آوردند خلیفه فرمان داد
تا آن مال را بملک زاده تسلیم نمودند حکایت آورده اند که در نیشابور تاجری بود روزی با جمعی
سوداگران نشسته بود و از هر جا سخنان میگفتند ناگاه دختری دیدند در کمال لطف و حسن
و نهایت جمال و صباحت نظم مه بر سرو بسته کین روی منست و ز مشک بر و شکسته کین موی منست
از خلد دری گشوده کین بوی منست آتش بجهان در زده کین خوی منست آن دختر جامه دریده
پوشیده بود چنانچه اندام او از شکافهای خرقه چون خورشید از زیر ابر شک میدرخشید از برای
او جهد میکرد که بدن خود را بپوشاند اما هر گاه طرفی از جامه را در کشیدی که گوشه اندام بپوشد
گوشه دیگر گشوده گشتی دختر پیش سوداگران ایستاده گفت الحذر و ندان عتاب را صحاب عنا رحم کنید

یکی از سوداگران گفت ای دختر جمال با این زیبائی و حسن بدیع دلارائی که تو داری حیف باشد
که چنین کردی چرا شوهر نمیکنی تا ترا هم جان عزیز دارد و بدن عزیزت را بدیبا بیاراید دختر گفت من
پدری دارم که زمام اختیار من در قبضه اقتدار اوست تاجر گفت ولی خود را بمن نمای تا ترا از او بخواهم
آنگاه هر یک از تجار قراضه زر باو دادند دختر روان گشته تاجر چون دل از دست داده بود در عقب
دختر افتاده تا بدر سرای رسیدند دختر تاجر را بتوقیف امر کرده خود بان خانه رفته بعد از لحظه
شخصی آمده تاجر را طلب کرد خواجه بدرون خانه رفته منزلی دید آراسته و فرشهای ملون انداخته
و پیری با صفا نشسته سلام کرد پیر جواب سلام زبان گشود و بجهت تعظیم خواجه قیام نمود مقدم او را
باعزاز و اکرام تلقی کرد و بعد از لحظه شربت و میوه و طعامهای لذیذ پیش آوردند و چون از طعام
فراغ حاصل شد پیر گفت ای خواجه بان معجونی که دل را قوت دهد و طعام را هضم کند رغبتی داری
خواجه گفت مهمان را جایز نیست که فضولی کند ادب آنست که هر چه میزبان حاضر سازد امتناع ننماید
و نخورد دل ان مشغول شود پیر اشاره کرد تا صراحی ارغوانی که از عکس آن خاک زر و سنگ
یاقوت احمر میشد حاضر کردند خوشبوی تر ز عنبر رنگین تر از عقیق صافی تر از ستاره روشن
تر از دوان کر بلقید دو پری بشب اندر شعاع آن از چشم آدمی نتوان دید نهادن و بهر جرعه کشیدن
و قدحی دیگر بجوان سوداگر داد چون آن قدحی چند شراب نقاب حجاب از پیش برداشت تاجر گفت حالتی
عجب مشاهده میکنم دختر را چنان برهنه دیدیم و ترا با این تکلف و تجمل ملاحظه مینمایم پیر گفت ای
خواجه من مردی ام در مصر و چنانست که هر روز دختر یک دینار طلا میاورد و زنم هم بهمین طریق
و من نیز اگر زیاده از ایشان بدست بیاورم کمتر از ایشان نیاورم علی الصباح بمسجد جامع حاضر شو
تا شمه از کسب خود بتو نمایم چون وقت خواب شد بستر حریر بجهت خواجه بگستردند و خواجه بهم انجا
آسوده چون صبح صادق دمید خواجه بیدار شد شیخ او را گفت وضو ساخته بفلان مسجد حاضر شو
تاجر بفرموده عمل نموده چون خلایق جمع گشتند پیر برخاست و فصلی از موعظه و وعد و وعید بر
زبان آورده سخنان دلپذیر ادا کرد چنانکه سینه ها در جوش و دلها در خروش آمد و آب از دیده
ریزان گشت چون دل بسوزد ناچار دیده تر گردد آنگاه گفت یا معاشر المسلمین من مردی محتاج
و فقیر اما اعتقاد من به بهشت و دوزخ و ثواب و عقاب و حشر و نشر و صرفی تمام دارم و یقین
میدانم که بد ترین گناهی که عباد در روز جزا بان مواخذ گردند حق الناس باشد امروز صباح
بمسجد میامدم ناگاه صره نظرم رسید از جا برداشتم و کمال من چنانست که آن کیسه مشحون بزر
و زیور و جواهر است و اینک در دست منست و کیسه را بیرون آورده بمردم نموده گفت
ملتمس آنکه امام مسجد این کیسه بگشاید و مشاهده نماید که در آن چه چیز است و از آن ضبط نماید

تا صاحبش پیدا شود و کیسه را تسلیم نماید امام جماعت سر انقره را کشوده در انجا لعل و زبرجد و جواهرات بود که قیمت
ان قریب بدویست مثقال طلا میشد خلایق زبان به ثنای شیخ کشوده کفتند دیانت امینیت که اینمرد دارد
که با وجود کمال افلاس نقدی چنین یافته دیانت خلل نکرده پیر کفت ای یاران من بغایت بی برک و نوا ماندهام
و هوا سرد شده پوستینی که رفع برودت کند ندارم دوستینه که در بر دارم بود زالوچه عورت
تو داغوشم بود پوشیده فی نبود غیر از تخم چیزی که بر نوش تنم کوشم بود و مردم هر یک بر غیبتی تمام
درین نقره باو داده و قریب بانصد مثقال نقره بدست پیر افتاد و چون لحظه بر امد زنی از در مسجد
بخواست خواجه تاجر پیر زنی را دید که سراسیمه با غصه در امده با آب دیده کفت ای جماعت مسلمانان
بفریاد من رسید تا خداوند جل ذکره بفریاد شما رسد این سخن میکفت و اشک از دیده چون باران
بر صفحه رخسار میبارید و مشت بر سر و روی خود میزد مردم کفتند ای عورت ترا چه مصیبت رسیده
کفت من عورتی مشاطه ام برای دختری که او را بخانه شوهر میبرند حلی و زیور از مردم بعاریه کرفته
بودم و امروز بایستی انها را در صره نهاده برای صاحبش میبردم ان صره از میان من افتاد و الحال
ان زر بینه کم شود صاحبش مرا حبس مینماید تا انزمان که قاضی بر ... اهل مسجد کفتند ای عورت
اضطراب مکن و نشان اشیا را براستی بیان کن زن مجموع صفات انها را بیان کرد امام مسجد ... آورده تسلیم
کرد عجوزه کفت ای مسلمانان بلای عظیم از من کذشت اکنون توبه میکنم که ترک این شغل نموده دیکر بمشاطکی
قیام ننمایم و انما الناس ... هر یک درهمی بمن دهید تا مبلغ حقیری بدست من آید و از ان سرمایه
سازم دیکر خود را در مخاطره نیندازم اهل مسجد هر یک مثقالی نقره باو دادند پیرزن مبلغی درهم و دینار
فراهم آورده روانه شد تاجر کفت از مشاهده این صورت متعجب شدم بعد از لحظه بخانه رفتم پیر کفت
کسب مرا ملاحظه نمودی کفتم بلی کفت من دختر بکسی میدهم که هم کاره من باشد اکر بتوانی که کدایی
کنی قدم پیش نه و الا در پی زر اوی نا امیدی بنشین تاجر کوید من کفتم من از معارف تجارم و مال
فراوان دارم و خلق مرا میشناسند چکونه دست سوال پیش کسی دراز کنم شیخ کفت من ترا تعلیم دهم
چند روز در خانه بنشین از خانه بیرون مرو و ابواب اختلاط با مردم مسدود ساز و چون بدیدن
تو آیند خود را مضطرب و غمناک با ایشان وانمای نقیه است که تجار و ارباب غنی چون ترا ببینند
اندوه از احوال تفحص نمایند باید که مغموم و محزون بنشینی و با ایشان کم سخن کویی و بعد از تمام
بشخصی که مزید خصوصیت تو ممتاز باشد بکویی که سری دارم با تو میکویم و میخواهم که بافشای ان
مبادرت ننمایی و در کتمان ان مبالغه کنی و سر را فاش نسازی و بعد از ان بر زبان آوری که
مدت مرا نقصان بسیار رسیده است و تجار که باطراف فرستاده بودم بعضی در دریا غرق شده و
در صحرا بدست قطاع الطریق کرفتار شده‌اند و در دست من چیزی باقی نمانده است و حقوق

لابیون

لابیون محتاج شده ام و عزم کرده ام که از خانه بیرون نیایم تا از بی برکی هلاک کردم تاجر بتعلیم او شروع
عباس عمل نموده منزوی شد دوستان هر چند از حال او تفحص نموده از سبب انقطاع و اعتکاف او
سوال میکردند با هیچکس نمیکفت اخر الامر یاد و ستی الحج او ... تلقین کرده بود کفت الشخص بیرون
رفته صورت حال با سوداکران بیان کرد ایشان بر پریشانی حال او تاسف ها خورده مجمعی ساختند
بقدر حال الصد دینار و پنجاه دینار از مال خود بجهت او جدا کردند تا از ان سرمایه بسازد چون زرها جمع کردند
قریب ده هزار مثقال طلا بود از نزد تاجر برده التماس کردند که این محقر را راس المال ساخته
بان تجارت نماید دیکر در خانه منشین شیخ کفت اکنون دختر بتو میدهم مشروط بانکه ترک کدیه
نکنی تاجر کفت حاشا که من ترک این پیشه کنم من همیشه جان و مال را در مخاطره میانداختم تا ده
دوازده یک سود بدست آرم امروز بی مایه و رنجی مبلغی کلی سود کردم هرکز دست از این عمل بر ندارم
حکایه در تواریخ آورده اند که ابودلامه قصیده غرا در مدح ابو العباس سفاح کفت بکفتن ان تا پنج خلیفه
فرمود که چه خواهی بکو تا بتو بخشم ابودلامه کفت کلب شکاری میخواهم سفاح کفت الحمد میخواهد بوی دهید
تسلیم نمودند ابودلامه کفت امیرالمومنین من مرد شاعرم چون بشکار روم پیاده در عقب کلب نتوانم
دوید سفاح امر کرد تا اسبی باو دادند ابودلامه کفت غلامی که باید کلب بر زمین چون اسب نکیرم من
از حمل و نقل او عاجزم و دیوان باب فکری فرمای سفاح فرمان داد تا ستوری بوی دادند شاعر بر زبان
آورد که یا امیرالمومنین کوشت صید بی نان نتوان خورد سفاح کفت صد جریب عامر و صد جریب
غیر عامر در ولایت عراق باو دهند تا نان خویش از ان زمین بدارد کفت یا امیرالمومنین عامر را
دانستم غیر عامر چیست سفاح کفت زمین خرابیست که قابلیت عمارت داشته باشد ابودلامه بر زبان
آورد که من از این قبیل زمین صد هزار جریب در بادیه دارم امیرالمومنین ده کز از ان عامره
بمن بخشد سفاح کفت سهلست امر الراحوست زمین را بتو دهند ابودلامه کفت بعد از ان زمین
نامعمور شود و من زمین معمور میخواهم سفاح بخندید و فرمود هزار مثقال طلا و دویست جریب
زمین اباد بوی دادند حکایت آورده اند که یکی از نویسندکان به سبب بیکاری پریشان شده متوجه
بصره کشت جهت تحمل شماتت اعدا نداشت چون ببصره رسید بجز الیوم در دمانده هر چند تردد کرد
چیزی بدستش نیفتاد و دوستی و اشنائی نداشت که بمنزل او تواند رفت در این اثنا یکی
از توانکران بغداد را دید که میخواست که باو رقعه نویسد بر در دکان بقالی رفته کاغذ
خود را بکرو داده چند انار و کوفته که صفحه کاغذی خرید دوات و قلم از بقال بعاریه کرفته قصه
در قلم آورد چون بقال حسن خط و جودت انشای او را ملاحظه نمود باو کفت اکر ان چرا
بخدمت دولتمندی مشغول نمیشوی تا از این مشقت خلاصی یابی دبیر بغدادی کفت کسی خدمت

تمیز نماید و الامن منت سید ادم بقال بر زبان اورد که در این شهر مردی هست ابو صابر نام که اموال
بسیار و اسباب بیشمار دارد و ما نمی توانیم مطالبه تا سر رشته محاسبات او را نگاه دارد اما چون
نهایت بخیل است و اندک چیزی بدو میدهد هیچکس خدمت او را قبول نمیکند جوان گفت بهر چه دهد
من قناعت میکنم بقال او را نزد ابو صابر برده مقرر کرد که هر ماه ده مثقال نقره با وی دهد جوان در
خدمت او ایستاده بعد از شش ماه که خدمت کرده بود روزی بدر خانه ابو صابر رفته کودکی دید که از
خانه بیرون میاید با جامهای پاره پاره از او پرسید کیستی گفت پسر ابو صابر جوان گفت که من با خود گفتم
که بتحقیق که از مال او اولادش محظوظ نگردند دیگری را با وجه امید توان بود پس عزم کردم که ترک
خدمت او کنم و آن شب با این عزیمت بخواب رفتم در خواب چنان دیدم که پیری با من گفت ترک خدمت
ابو صابر مکن که نفعی از او بتو عاید خواهد شد و من از این واقعه مستظهر شده در خدمت او بجد شدم
و مدتی با او بودم که هرگز نام نان او را ندیدم و روزه سوای عید افطار نیاوردم که گیاهی نانش اند
سفره بودی آفتاب تا قیامت روز و روشنی ندیدی در چاه در این اوقات گفتند ابو صابر بیمار است
بعیادت او رفتم او را دیدم بر پاره بوریائی خفته در خانه او نه فرشی بود و نه جلدی از او پرسیدم که چه
آرزو داری گفت کله بره میخواهم بیرون رفتم و از نخود کله بریان و یکی نان خریدم و پیش او آوردم
و در آن روز حساب کرده بودم هیجده هزار مثقال طلای موجود داشت سوای اجناس و مس و غیره
بود و بعضی از ضیاع و عقار و املاک بعد از چند روز ابو صابر بهتر شده بیرون آمد و مرا گفته
بود زبان آورد که آن کله بره سبب شفای من شد که روز اول چشمهای او را خوردم و روز دوم
بناگوش او و سیوم زبان او را تناول کردم و در روز چهارم باقی گوشتهای او را بکار بردم و روز پنجم
از مغزش محظوظ شدم و از کاسه سرش نمکدانی ترتیب دادم من در دل خود بر او نفرین کردم
بعد از چند گاه ابو صابر وفات یافت هزار مثقال طلا از مال او بمن رسید و من از آنجا ببغداد رفتم
و بعد از سه سال بمن گفتند امروز نبیل ابو صابر مرحوم را مهمانی میکند چون مدتی در خدمت پدر دستش
بودم بعزم دیدن پسرش بآنجا رفتم مجلسی دیدم با انواع تکلف آراسته و خلق کثیر از اکابر و اعاظم
نشسته و بعد از آنکه طعام کشیدند در آن مجلس هزار کله بره بنظر در آوردم و این معنی دلیل بود بر آنکه
در آن روز هزار بره کشته بود و چون خلوت شد پسر ابو صابر مرا طلبیده پرسش کرم نمود و از هر جانب
سخنی در میان آورد من احوال پدرش و آن کله بره نقل کردم جوان خندیده پدر را مخاطب ساخته
اسپغر بر زبان آورد الکنون ترحم نوش و من باده ناب حکایه یکی از بزرگان نقل کرده که در کوفه
کودکی را دیدم در زیر درختی ایستاده و نانی در دست گرفته لقمه لقمه از آن نان میکند و بآن درخت
کرده میخورد من از آن حرکت متعجب شدم که در این اثنا پدر کودک رسیده گفت در اینجا چه میکنی پس

جوابداد

جواب داد که از این خانه بوی طعام خوش بدماغم میرسد من نان خود را ببوی آن طعام اشتها میکنم و میخورم
کوفی در غضب شده سیلی چند محکم بر گردنش زده گفت الحرام زاده تو چنان شدی که بی نان خورش
نان نخوری و طبیعت را با طعام عادت میدهی من بعد از عهده خرج تو بیرون نتوانم آمد حکایه گویند
مردی کوفی با همسایه خود خصومت داشت و نزاع میکرد پرسیدند که موجب جنگ و جدال چیست
جواب داد که مهمانی بخانه من رسیده بود برای او کله گوسفندی خریدیم و چون مهمان طعام خورده
بیرون رفت بجهت کوری دشمنان استخوان کله را بدر خانه انداختم این همسایه که یارب همسایه
بد مباد کسی را آمده استخوان کله را برداشته و بدر خانه خود گذاشته تا مردم تصور کنند که او کله
خورده است حکایه ارسطو در هفتاد سالگی آغاز بربط آموختن کرد شاگردان باو گفتند مناسب
حال حکیم نیست که در این سن بربط زدن آموزد گفت مناسب آن نیست که در میان جمعی باشم که
چیزی دانند و من ندانم حکایه آورده اند که شخصی از غلامان محمد بن سلیمان هاشمی که به بیدلی
و جبن موسوم میداشتند شبی مجلس بود حاسدی حدیث شجاعت در میان آورده هر یک لاف
میزدند الجبان گفت اگرچه شما مرا غایب بیدل تصور کرده اید اما من امشب شجاعتی کنم که دلیل بر
حیثیت جوان گفت عیلقی شرط کنید که در این شب تا مرا بهر جا که تصور کنید تنها بفرستید و نشانه
بدهید تا من آن محل بگذارم و باز گردم گفتند در بیرون این شهر سرداب جاهست که حجاج بر سر دار زده
بریده است و شبها مکان دزدان و عیاران و سباع ضاره است بفلان زیر زمین رو و بر کنار آن
این میخ را بزمین بکوب و باز گرد جوان شمشیری و میخ تیز و تیشه بر داشته بیرون آمد و در آن
شب تاریک که خیال تا بزیارت ضمیر آمد صد بار راه غلط میکرد شعر شبی بود مانند قطران سیاه
نه ستاره پدید اندرو نه ماه از شهر بیرون آمده در آن سرداب رفت و آن میخ را بزمین کوفت
مقارن این حال آواز زنجیری بسمع او رسید چون نیک ملاحظه نمود بوزینه دید که از قفا
گریخته بود بوزینه گرفته خواست که بر گردد آواز مردی شنید که با شخصی میگفت عمر عزیز
خود را در طلب تو بر باد دادم و شبهای دراز سودای تو تا روز نخفتم و تو بخیال من التفات نکردی
و مطاوعت من ننمودی تا پدرت ترا بدیگری نکاح کرد اگر قبول نکردی الحقد درست نمیبود امشب
تقاص خون از دیده در فراق تو بخشیدم خوشت بریزم ناگاه آواز زنی شنیدم که از روی تضرع جواب
میداد که حیا مرا از عدم اطاعت پدر مانع بود و عفت نگذاشت که با تو بحرام دست در آغوش
در آوردم و هیچ از بدیها که کرده ام گناه پدرم بود آن مرد با آن سخنان ملتفت نشده خواست
که او را هلاک کند جوان با تلنگ بوی زده آن بوزینه را بر وی او انداخت بوزینه بر گردنش جسته
جوان از عقب تیغ کشیده آهنگ او نمود امرد دست از عورت باز داشته جان از تنگ پای بیرون

بر دو جوان دست زن گشوده از حال او سؤال نمود زن گفت من دختر غلام از اکابر این شهر
و ابن مرد عمزاده منست و بارها مرا از پدر خطبه نموده اما پدرم نمیکرد او را خوش نیامد مرا بعقد ابن
و ابن عمزاده کینه مرا در دل گرفته منتظر فرصتی بود تا امروز که من با جمعی زنان بتماشای باغ رفته
بودم در حین مراجعت با دو سه نامقید دیگر انگیخته بیرون آمده مرا بزور کشیده باینجا آورده میخواست
قصد جان من کند خداوند جلال تو را وسیله بقای حیات من ساخت جوان او را تا بوثاق اورده
شرط از یاران دیده بهم در انشب او را با عورات خانه پدرش رسانده و مردم بشجاعت او قایل و زبان بتحسین
وی گشودند و آن مردم نیز از کار مفسد از دیار خود آواره شده ببلای غربت گرفتار شد حکایت
آورده اند که روزی مامون ده نفر از زنان و کنیزان خود را طلبیده از یک یک سؤال مینمود که در دل
من چیست اگر بگوئی هر چه خواهی بتو دهم و هر یک سخنی میگفتند و مامون میگفت چنین نیست و اخطر
بالیشان صحبت میداشت و مزاح میکرد آخر کار بوران دختر حسن بن سهل را طلبیده با او گفت هر چند
درجه تو فن دیمی رفیع تر از آنست که ترا در سلک این جماعت آورم اما امیدوارم که جمیع کسی بغیر از تو
باشد بیت من اطلاع نتواند یافت بگوی که در خاطر من چیست بوران دخت گفت لعنت بر بختیشوع طبیب باد
که ترا گفته است بازنان مجامعت مکن که بتو ضرر میرساند با ایشان مزاح میکنی و با ایشان مباشرت نکنی
اگرچه اختلاط امیر المومنین راحت ماست اما مطلوب کل سلامتی ذات آنحضرت است مامون متحیر مانده
گفت میدانم که وحی منقطع است و الا میگفتم بتو وحی نازل شده است این سخن الحال کسی میان من و بختیشوع
گذشت و جمیع از بسه اطلاع نیافت بر آن آنگاه درج جواهر طلبیده به بوران دخت بخشیده گفت اگر
قیمت داشتی تو مثل از این است جا دهم که یکی از زنان حرمسرا بود از بوران دخت پرسید که ای بلقیس
خلیفه را چه دانستی جواب داد که این ده زنی که میبینی او امثال هر کدام بر اوج حسن ماهی اند و طلعت چون
آفتاب و مهر را دوست میدارند و نتواند بود که مردی بجوانی آن سبکسی او را از مباشرت زنان منع کرده
باشد خود را از این محبوبان سیم اندام نگاه دارد مع ذلک با همه بازی کند و میل بجنس نشود دانستم که
کسی که خلیفه را از صحبت ایشان منع کرده باشد بجز بختیشوع طبیب نیست حکایت آورده اند که روزی دلاله
محتاله که داستان حیله و دستان او بسامع خاص و عام رسیده است بر در دکان بزازی میگذشت دید
که بزاز با غلام خود گفت که چرا زنی مقنعه سبز طلبیده است این مقنعه سبز را بگیر و باو ده و بگو
در صندوق دو اطلس است بده که خریداران پیدا شده است چون غلام خواست در آن شود خواجه
در عقب او آواز داده گفت در بازار گوشت بخر و بعد از آن بخانه رو دلاله فی الحال مقنعه سبز خریده پیش
از غلام بخانه بزاز رفته گفت خواجه این مقنعه را داده است و میگوید که از من طلبیده بودی و دو
اطلس سرخ که در صندوق است بده که خریدار آن سید اشرف است زن بزاز مقنعه را گرفته گفت

مرد مرا

من ترا نمیشناسم و دو اطلس قیمتی بکسی که او را نشناسند دادن سفاهت باشد دلاله هر چند مبالغه کرد مفید
نیفتاد لاجرم مایوس شد و گفت مقنعه را پس بده تا بخریم زن گفت که شوهرم برای من مقنعه فرستاده
پس دادن آن شگون ندارد هر چند دلاله جهد کرد که مقنعه را بستاند میسر نشد ترسید که مبادا غلام
برسد و رسوا گردد مقنعه را گذاشته برفت حکایت آورده اند که در یکی از بلاد هند زرگری بود
صاحب ثروت و پسری داشت نهایت لطیف طبع و زیبا روی و بجهت پسر خود دختری در غایت حسن
دیدار و ملاحت گرفته بحبالهٔ زوجیت پسر آورده و این دختر در شوخی و رعنائی و مکر و تند و زیرکی
بود که ابلیس سبق پیش او خواندی روزی جوانی از گذر نظر بر این دختر چون سیل افتاده
سلطان محبتش را در مملکت دل فرود آورده حکایت عشق و محبت خود پیش عجوزی که در عالم
فسق و فساد خطبه قیادت بنام او بود باز گفت و درمان درد خود از او طلبید و هدیه چند برای
او فرستاد ذالقدم درون خانه بوثاق زرگر آمد و با دختر آغاز مکالمه نموده سرپوش از روی او
برداشت و ماجرای آن بیدل بازگفت زن خود را خشمگین ساخته فرمود تا کنیزان بکینه
روی زال را سیاه کردند و او را بضرب چوب گرفته بیرون در باغ میدهند و کنیزان در عقب او و چون
زال خلاص را رسید دریافت از راه آب بیرون رفت و صورت قضیه بآن عاشق تقریر کرد که
یاس بروی خوانده جوان با خود گفت که اگر محبوب من مخفی است که زال را تادیب نماید و او را رسوا
سازد با بیتی که تمام روی او را سیاه کند چون زن در پیش را سیاه و از محراب بیرون کرده است همانا
اشاره بآنست که در شبها تنگه ماهتاب نباشد و جهان از ظلمت سیاه باشد در نیمه شب از راه آب بیاید
برای بیند اول ماه در شبی بغایت سیاه نصف شب از مخرج آب بباغ در آمده دختر منتظر بود
چون جوان بباغ رسید فی الفور خود را باو رسانده از وصال عیش بکرس شد شد تا شبی دیگر باز جوان
بباغ رفته بر نشانی که میان ایشان بود علامت نموده دختر از کنار شوهر برخاست رفت و ساعتی دیر شد
زرگر از عقب دختر بیرون آمده او را دید که در پای درختی با غیری خفته است زرگر ترسید که اگر تنها
پیش رود آسیب رساند از بیم خود نعلین بروی زند باز گشت هیچ نگفت و روز دیگر صورت حادثه با
پسر بیان کرده پسر گفت دوش تا صباح در خدمت و در برمن خفته بود و او از این نوع سخنان مبرا است و
و در امور عصمتی از لوث این افعال مبراست دیگر زرگر قطعا بجواب نرفت و چون دختر صدای
معشوق شنید از جامه خواب شوهر بیرون آمد و زرگر او را تعاقب نموده با خود گفت اگر این نعلین
از او بر دارم و پیش پسر برم شاید سخن من باور کند صبر کرد تا دختر با معشوق بجفت آهسته آمد
خلخال از پای دختر بیرون کرد و چون دختر دانست که پدر شوهر از این حال او اطلاع یافته فی الحال
بجامه خواب شوهر آمده او را بیدار کرده گفت درین فصل که فراش بهار فرش زمردی بر صحن چمن

گسترده و نرگس ولاله جام و پیاله بر کف نهاده صلای عام در داده اند و باد صبا نافهای مشک از خود
بیضهای عنبر بر گلستان نثار میکند نظم دو دست باد عنبر ناياب بيقياس / در جيبم ابر لولو شهوار بیکران
زلف بنفشه عنبر ان سوده در شکوه / رخسار لاله لولو آبين كرده در دهان / در خانه خفتن عيب تمام
است برخیز تا بچمن باغ خرامیم و لحظه دو چون باستراحت مشغول شویم بانيه امشوند و امثال آن
شوهر را بباغ برده در همان موضع که با معشوق تکیه کرده بود بخفت و بعد از ساعتی دختر با شوهر گفت
مگر پدرت در حق من بدگمان شده است زیرا که این زمان باینجا امده خلخال از پای من بیرون کرده و
از حرمت او دم نزدم و ترا بیدار نکردم و جوان بغرور زن فریفته شده چون بامداد برخواستند زن
کرد و دیر بامد حکایت ان عذار ناهنجار را بیان کرد و [illegible] نمود پسر گفت ای پدر گمان بد در حق
این عفیفه میبری در انوقت با من درباغ خفته بود و تو نیکو نکردی برسر بالین ما امده فضیحت ما روا
داشتی زرگر چون دانست که آن طناز پیر را [illegible] رسید هر دست از تفحص و تفتیش باز نمیداشت
و ان سخن را مکرر میکرد و پسر از وی میرنجید اما هیچ [illegible] گفت اخر الامر مقرر بر آن شد که
دختر سوگند خورد تا حال یقین از پرده شک ظاهر گردد و در ان شهر حکمای هند طلسم ساخته
بودند مشتمل بر حوضی که چون دو نفر بیکجا امدندی قاضی که برلب حوض نشسته بودی فرمودی
که هر دو قدم در اب نهاده نزد وی روند صادق بکنار رسیدی و کاذب غرق شدی و چون دختر
دید که البته او را سوگند خواهند داد بمعشوق پیغام داد که باید خود را دیوانه سازی و در وقتی
که مرا نزد قاضی برند بیکبار درای و مرا در کنار گرفته ببوسی جوان خود را مجنون ساخته چون
زرگران لیلی وش را بجانب قاضی بردند جوان مجنون وار تاخته دختر را در اغوش کشیده دو لبش
بوسه داد مردم زرگر جوان را زده از ان دختر چون بکنار حوض رسید برزبان اورد که بغیر
شوهر و ان مرد دیوانه دست هیچ نامحرمی بمن نرسیده اگر دروغ میگویم در این اب غرق شوم و قدم
در اب نهاده از حوض بگذشت خلایق بر دختر افرین کرده و زبان بملامت زرگر گشودند زرگر را از ان
غصه خواب از چشم و قرار از دل رمید هر شب با ستاره راز گفتی و اندیشه کردن [illegible] اوردن
میان مشهور شده بسمع رای رسید پادشاه او را طلب نموده گفت میخواهم که حراست حرم را بتو مفوض
نمایم زرگر انگشت قبول بر دیده نهاده بپاسبانی داشتن اشتغال نمود چون شبی دیر بود شب اندکی گذشت
شب اهنگ از حرم کردن بگذشت فیلبان خاصه شاه را دید که بر فیل قوی هیکل سوار شده از فیل
خانه بیرون امده و رو بر حرم شاه بایستاد زنی را از کنار بالا بر خواسته بد بحجره امد پیل خرطوم
دراز کرده زن را بخرطوم گرفته بر پشت خود بنشانید و فیلبان با او مقاربت نموده فیل بار دیگر او را
بخرطوم بر داشته بد بحجره رسانید زرگر از مشاهده این حال متعجب شده با خود گفت غم خوردن من عبث

بوده است

بوده است چه حرم پادشاه با وجود انچه با سپاه و ملازمان و کمال سیاست و مهابت سلطنت پاک
نیست اگر زن بیرون الوده امان باشد سهل است و هما لحظه بخواب رفته تا چاشت بیدار نشد وزیر
رای او را طلبیده زرگر ماجرای که دیده بود نقل کرد رای زن خود را و فیلبان را سیاست کرده از ندیمان خاص خود
تقرب اختصاص داد حکایت یکی از اهل سیاحت که حیثیت تتبع مکر زنان مینمود کتابی در ان باب تالیف
کرده بحیل النساء موسوم گردانیده بود و همواره بمطالعه ان میپرداخت [illegible] در اثنای سفر بقبیله
رسیده به خانه نزول نمود و خداوند خانه حاضر نبود ولیکن زنی داشت در غایت ظرافت و [illegible]
لطافت مهمان بگوشه خانه نشسته بمطالعه کتاب اشتغال مینمود زن اغاز ملاطفت نموده از او
سوال کرد که این چه کتابیست که مطالعه میکنی سیاح گفت این کتابیست مشتمل بر حیل النساء زن تبسم
نموده گفت مهتاب بگل نتوان پوشید مکر زنان در حیز احصا نگنجد انگاه تیر غمزه در کمان ابرو نهاده
بر هدف دل او راست کرده باو از در مصاحبت و معاشقت درامد مرد را ببوسه کنار گرم چنان
شیفته خود گردانید که مزیدی بر ان تصور نتوان کرد در این اثنا شوهرش پیدا شد زن با مهمان
گفت بلائی امد که هیچ لحظه هر دو را بکشد مهمان اغاز تضرع کرده زن گفت در این صندوق رو مرد
بیچاره بصندوق درامد [illegible] صندوق را مقفل ساخته باستقبال شوهر مبادرت نموده او را
بوثاق درامده [illegible] انلحظه که با او ملاعبت کرد گفت امروز جوانی لطیف ظریف خوش کلام بمهمان
ما امده و کتابی مشتمل بر مکر زنان در دست داشت من خواستم او را بازی دهم بغمزه با او اشاره
کردم مرد بیچاره با انکه مدتها تتبع مکر زنان کرده بود لحظه با او در [illegible] نزدیک بان رسید که [illegible]
امیختن دست دهد تو رسیدی و امتناع با فتراق مبدل شد گفت مرد چون [illegible] درین چه شده
اغاز کرد مهمان بیچاره در صندوق این کلمات بشنید و وداع روح میکرد مرد از روی خشم گفت ان
مهمان کجاست گفت اینک در این صندوق این کلید در صندوق در باز کن تا بر تو [illegible] کرده و مرد
[illegible] از این بازی چناق کشیده بود و مدتها بود که هیچ کدام قدرت بر بردن ان نداشتند چون
صاحب خانه بغایت خشمناک شده از چناق فراموش کرده کلید از دست زن گرفت زن [illegible]
بر زبان اورد که چناق بده که باختی مرد کلید را بدور انداخته گفت لعنت بر باد همین ساعت مرا
بر اتش غضب نشانده بودی و از غصه انکه چناق باخته بود از خانه بیرون رفته زن سر صندوق را
باز کرده گفت ای خواجه بیرون ای و توبه کن که من بعد تتبع مکر زنان نکنی حکایت اورده اند که شو
گری صاحب ناموسی زنی خواسته و در خانه را محکم بسته ابواب خروج و دخول مسدود کرد [illegible] هیچ
کس را بخانه خود نگذاشت روزی زن با شوهر گفت چه کار بی معنی تنگ گرفته اگر زن ناپارسا
کار باشد کسی را قدرت بمحافظت او نباشد و اگر مستوره باشد درین محافظت فائده متصور نبود

شوهر لیکن او التفات ننموده در ان امر بلیغ تر سعی کرد زن خواست که بر شوهر ظاهر سازد که مخالفت
او بیهوده است زالی همسایه وی بود که با وی گاهی از شکاف در سخن گفتی روزی با وی گفت که با فلان
جوان بگوی که من از آرزوی جمال تو چون شمع در سوز و گدازم شعر از دوری فراغت ای لب شکرناب
نی روز قرار دارم و نه در شب خواب چشم دل من ز هجرت ای در خوشاب صحرای پر آتش است دریای
پر آب مدتیست که از عشق تو با دیده پر آب و جان پر پیچ و تاب سر در ادم سر آنکه با تو در بازم جان
گر هست سر منت سر در جنبان زال پیغام بجوان رسانید جوان چون آواز حسن دختر شنیده
بود بر زبان آورد که با وی بگوی شعر جانا سخن از زبان من میگوئی با خود ز زبان من سخن میگوئی
آن کیست که طالب وصال و بنقد جان عزیز از جمال تو نباشد کو بنقد جان تو التماس خرید آن روی تو
طالب وصل تو بود هر که جانی داشت اما شوهر تو بسیار غیور است و از طریق لطف و مروت دور
دولت پای بوس تو چگونه کسرا میسر تواند شد زن گفت سهل است من تدبیری کنم که مواصلت میان ما
روی نماید باید که صندوقی ترتیب کنی و با شوهر من بگوئی که من بسفر میروم و صندوقی مملو از جواهر
دارم و بر هیچ کس اعتماد ندارم و میخواهم بودیعت پیش تو گذارم آنگاه بگویند تا رو خود در صندوق
نشسته غلامان را بفرمای تا صندوق را بخانه ما آرند جوان بفرموده عمل نموده قصه امانت با شوهر
معشوقه در میان نهاد تاجر قبول محافظت آن نموده جوان بخانه در آمده در صندوق رفت و غلامان
سر صندوق را مقفل کرده بر دوش گرفته بخانه تاجر رسانیدند زن در الحال پیش شوهر آمده پرسید که
که این چه چیز است تاجر گفت امانت است از فلان مرد که بسفر رفته زن بر زبان آورد که غلامانرا
بفرمای تا سر صندوق را بگشایند و ملاحظه نمای که در آن چه چیز است مبادا که صاحبش چیزی
دعوی کند که در آنجا نباشد بقاضی روی و سوگند خوری و خصومت قایم شود من بدینا روی نماید
تاجر غلامرا گفت سر صندوق را بگشای و ببین که این امانت چیست غلام چون آگاه نبود که خواجه
در آنجاست سر صندوق را گشود جوان همسایه سر از صندوق بر آورد و چون تاجر او را بر سر خود
ایستاده دید عقل از دریچه دماغش پرواز کرده چون مدهوشان بجای خشک گشت زن تاجر با شوهر
گفت بگذار که او برود که این عمل انگیخته منست و این کار از من صادر شده و صورت حال را تقریر
نمود گفت من خواستم که بر تو ظاهر سازم که اگر زن بدکار باشد کسی او را نگاه نتواند داشت اکنون
دست از من بدار و مرا طلاق ده شعر مکن هیچ زن را نگاه نتوان داشت و زندی در بنا نتوان داشت
ز آنکه ابلیس یار ایشانست و لیکن صحبت ملوکانه ایشانست حکایت آورده اند که حکمای یونان وقتی از
خداوند جل ذکره حاجت میخواستند که مشتری در وسط السماء و در اس باشد و طالع بعضی گویند محل
محل اجابت دعا زمانیست که یکی از سعدین در طالع بود و یکی در رابع و آفتاب قوی حال باشد و یکی

از نحوس را

را با طالع نظری نباشد و ماه باتصال منظران بسعود قوی حال باشد و یعقوب ابن اسحق الکندی در
رساله که مقصود بر دعوات است آورده که هرگاه ماه و عطارد با کف الخضیب قران کنند دولت
و ملک در جهان از محل محل استجابت دعاست چه آنساعت بصلاح نفس و عفت تن تعلق تمام دارد و اگر
آفتاب با عطارد و کف الخضیب قران کنند هر دعا که از برای توانگری کنند مستجاب گردد حکایت
در کتب تواریخ مسطور است که ولید بن عبد الملک بن مروان بعامل مدینه صالح بن عبد الله
نوشت که حسن بن حسن ابن علی المرتضی را از حبس بیرون آورده بر در مسجد رسول صلعم صد تازیانه
بزن و روز دیگر او را همانجا موقوف دار تا همه خلایق او را بدان حال ببینند چون نامه ولید بصالح
رسید حسن را بمسجد حاضر کرده مثال ولید را بر خلایق خواند و خواست بامتثال مبادرت نماید مقارن
این حال امام زین العابدین علی ابن الحسین ع بمسجد در آمد و خلایق از جهت تعظیم او بر خاستند و امام پیش
حسن بن امام حسن ع آمده گفت ای برادر دعای فرج بر زبان ران تا خدای جل ذکره شر ظالمان را از
تو باز دارد حسن پرسید که آن کدامست امام زین العابدین ع فرمود که لا اله الا الله الحلیم الکریم
لا اله الا الله العلی العظیم سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظیم والحمد لله رب العالمین
حسن این دعا را مکرر کرد و صالح از منبر فرود آمد و در روی حسن نگریست شرم داشت که بفرمان ولید
عمل نماید گفت او را نگاه دارید تا من بخلیفه نامه بنویسم که حسن جرمی ندارد شاید که از تادیب وی در
گذرد و در این باب نامه نوشته ولید را بر سر رضا آورده مثالی معه بفرستاد تا حسن را اطلاق کنند حکایت
صاحب جامع الحکایات آورده که یکی از دوستان روزی حکایت کرد که در بعضی از اسفار بکاروانسرای
نزول کردم در فصل تابستان و بر بام سرای آسوده و در حوالی من مردی بود که بوزینه داشت
نیم شب آن جانور از جای که او را بران بسته بود بگشود و آهنگ مباشرت زن صاحب خویش نمود
چون نزدیک رفت من برخواستم و نظر بر او انداختم بوزینه باز گشت و بعد از زمانی که من بخفتم
بار دیگر بر سر کار آمده پیش زن رفته او را بیدار ساخت و زن بیدار از کشوده بوزینه با او جماعت کرد
و من از آن حال متعجب شده برخواستم در آن میگریستم بوزینه سر جوال کشوده کیسه پر زر بیرون آورد
و در پیش من نهاد دانستم که مرا رشوت میدهد چون روز روشن شد صاحب بوزینه فریاد بر آورد
که زر مرا برده اند و از این جماعت بیرون نیست و با کاروانسرادار گفت که در کاروانسرا ببندید و در کو
را بگشای تا این مردم یکیک از پیش این بوزینه بگذرند که هر که این بوزینه در او درود مال من نزد
اوست کاروانسرادار بموجب اشارت عمل نموده اهل کاروانسرا یکان یکان بیرون میرفتند بوزینه هیچ
یک التفات ننمود و من نیز بیرون رفتم بوزینه تامل نمود در این اثنا بهمری خواست که بگذرد و بوزینه
دامن او را بگرفت صاحب گفت مال من نزد اینست بیچاره هر چند سوگند خورد که مال تو را من نبرده ام قبول نکرد

و مردم با یزای او دست بر آوردند آغاز ناله و زاری کرد و مرا الحال او رحم آمده گفتم دست از او بدارید و
مرا فرمود حاکم بربند تا صورت حال باز گویم چون مرا پیش والی بردند آنچه دیده بودم تقریر کردم و وزربان
دادم حاکم و یاران تعجب نمودند و در حق من باضعاف آن انعام نمودند حکایت هاشم بن ابراهیم گفت
در آن وقت که سیف الدوله لشکری بر سمند ارغوستاد روزی در اثنای راه بر رودخانه رسیدیم که عبور آنجا
تعذری داشت و پلی بر آن بسته بودند در حالتی که لشکر و حشم از پل میگذشتند زنی طفلی در قنداق پیچیده
در دست گرفته در میان سواران آمده تا از پل بگذرد ناگاه اسبی بر خورده طفل از دستش باب افتاد
و خلقی که در آن موضع حاضر بودند بر آن طفل و بر حال مادرش دل بسوخت و طفل چون باب رسید غوطه
خورده بر روی آب آمد ناگاه عقابی که در فضای هوا پرواز میکرد بیکبار طعمه از هوا فرود آمده کودک را
از روی آب در ربوده پرواز کرده و سواران در عقب عقاب تاختند و نعره زدند و عقاب طفل را بر زمین
نهاده خواست که آن قماط را از او باز کند که سواران رسیده او را از چنگال عقاب خلاص ساختند
و بمادرش رسانیدند که موئی بر اندام او نیازرده بود حکایت از قاضی صاعد مرویست که گفت در کوفه
بمنزل عمرو بن یحیی رفتم غلامان او در آمدند و گفتند فلان را در بیشه شیر برده تعجب نموده گفتم پدر او را نیز در
بیشه در همان موضع شیر برده و اینک از فرزند اتفاقا الحال روز دیگر خلق در آمده گفتند که آن شخص را
که شیر برده بود بسلامت باز آمد عمرو گفت بیایید تا بمنزل او رویم و از حقیقت حالش استکشاف نمائیم با
باتفاق بمنزل او شتافته از حالش سوال کردیم گفت سواره در بیشه میرفتم ناگاه شیری آمده مرا از اسب
در ربود و در میان بیشه برد و که از غایت خوف بیهوش شدم ناگاه آوازی از طرفی بر آمده خوکی متوجه شیر
شد و شیر مرا گذاشته به پیکار او شتافت و من بر جستم تمام بر خواستم و اندک جراحتی داشتم آهسته آهسته
میرفتم ناگاه بموضعی رسیدم استخوانهای آدمی ریخته بود که از آن شیر خورده بود در میان آن استخوانها چیزی
بر آمد نگاه کردم همیانی زر بود که بضرب ناخن شیر شکافته شده و دینارها چند ریخته بود آنها برداشتم و بآن
سبب فتوحی تمام یافته از بیشه بیرون آمدم جماعتی از راه که در آن بودند رسیدند و مرا بر ستوری نشانده بکوفه
آوردند چون همیان را سرکشودم نسخه بخط پدر خود یافتم که در معاملات حق نوشته بود دانستم که آن حق پدر
بوده است حکایت در زمان خلافت هرون الرشید در ناحیه اهواز فوجی از قطاع الطریق پیدا شد
متعرض آینده و رونده میشدند و این خبر بخلیفه رسیده فرمود که مسرور خادم باطراف توجه نموده و
از روزگار ایشان بر آورد مسرور بموجب فرموده متوجه آن صوب گشته مجموع آن قوم خاکسار دابدار البوار
فرستاده سرهای ایشان را برداشته متوجه دار الخلافه شد چون قریب بدار السلام رسید فرمود
تا کوس درزند و نقاره دمانید بعد از سه روز یکی کم آمد مسرور اندیشه مند شد که بوسی عدد سر یکی از آنها
بعرض خلیفه رسانیده مبادا که هارون از آن سر استفسار فرماید و عتاب کند در اثنای این اندیشه بود

بمنزل مسرور آمد بر سکوی نشسته و طیلسان بر سر افکنده و مصحفی در دست گرفته قرآن میخواند چون نزدیک
مسرور رسید سلام کرد مسرور او را بپرسید چه کسی و از کجائی جواب داد که مردی فقیرم و مجاور حرم واز
حرم کعبه میترسم مسرور گفت در این برج نو پرنیو از آثار شرارت مشاهده میکنم اتفاق فرمود تا او را گرفته کوفت
زدند و سر او را بعوض سر کم شده در سلک سرهای بریده انتظام دادند و چون لباس او را کاویدند کلید
دکان و استرهای تیز و خنجرهای خون ریز و آلات و ادوات دزدان و عیاران ظاهر شد مسرور دانست
که در این امر سری بود از اسرار قضا و قدر رای فرمود تا بار دیگر آن سرها را شمردند یکی زیاد آمد مسرور به بغداد
رسیده صورت حال را عرض کرد هارون در تعجب شده گفت من بعد ما لا این حکایت بشارت قوم از قصاص آن
چهل نفر قطاع الطریق چه ایشان مرد آن اشقیا را بوده اند و این طوایف نهادند و منشا این مکر از همه ایشان
بود شعر نفیسها مهج که دو نکار مجارند تا در ذل ظالمی مادر آورد حکایت صاحب کتاب خلق الانسان آنچه
کسما قبت بدرجه وزارت رسید و روایت کرده است که تفحص کرده در وقتی در دو دقیق با جمعی نشسته و از مقری
نقید ابو العمیم شخصی در آن کشتی بود که با مردم مزاح بسیار میکرد و یاران از روی ظرافت رنجی بپای او نهاده
و بعد از لحظه خواستند که آن بند از پای او بردارند چندانکه تفحص نمودند کلید پیدا نشد چون به بغداد
رسیدیم آهنگری طلبیدیم که قفل آن قفس برداشت آهنگر گفت من این بند را بحکم شحنه بسته ام اهل کشتی
باتفاق نزد شحنه رفته صورت حال را تقریر کردیم و درخواست نمودیم که اشاره کند تا آهنگر بند را بگشاید
در این اثنا جوانی بمجلس در آمده تیز تیز در آن شخص مقید نگریست و دست در گریبان وی زده گفت
فلان ابن فلان منی که برادر مرا در بصره بناحق کشته ای و من مدتیست که در عقب تو میپویم آنگاه محضر
مخطوط اکابر بصره ظاهر ساخت که مشتمل بود بر صدق دعوی وی و فی جمع ذلک ده گواه بر طبق مدعا حاضر بود
که در آن به شحنه او را بدست آن جوان داد تا قصاص رساند حکایت او ستاد ابو القاسم قشیری رحمه در تصنیف
خود آورده که اصمعی گفت وقتی در اثنای سفر بقبیله بنی عذره رسیدم و منزل نمودم و اهل آن قبیله
بیشتر مردم عاشق پیشه عشق اندیشه اند و برقت دل و لطافت طبع موصوف چون بقبیله موصوف
مذکور رسیدیم بوثاق شخصی رسیدیم و فرود آمدیم و بعد از لحظه بیرون آمده بیرون آن قبیله میگشتم
ناگاه جوانی را دیدم ضعیف و نحیف و نالان و زار بر سر پای نشسته آتش در زیر دیگ میکرد و با خود زمزمه
مینمود گوش فرا داشتم مضمون این رباعی میخواند شعر عشق آمد و شد چو خونم اندر رگ و پوست تا کرد
مرا تهی و پر کرد ز دوست اجزای وجودم همگی دوست گرفت نامیست ز من با من و باقی همه اوست آنگهی
پرسیدم که این جوان کیست و حال او چیست گفت وی برادر دختری که در این وثاق است و وی عاشق
و با وجود آنکه دختر خویش اوست مدت ده سالست که یکدیگر را ندیده اند اصمعی گوید چون باز گشتم
حال آن جوان تقریر کردم دختر گفت راست است اندوه او عم زاده و خویش منست گفتم عرب را عادت

خاطر مهمان از واجبات میدانند و من مهمان شما ام و از تو التماس میکنم که امروز بیا در خود آن بیچاره را میزبان باشی
که دختر گفت صلاح او در این نیست اصمعی گفت بهانه میکند گفتم ای دختر اگر از گرفتاری این بیچاره اندیشی
جانب گرفتاران عشق را فرو مگذار و این عذر سقیم را از دست بگذار دختر گفت شفقت و محبت من نسبت
با آن جوان بیش از تست اما من میدانم که صلاح او نیست که مرا ببیند و چون عذر مرا مسموع نداری ببر و قسم
او بشنو تا من بر شما بگذرم اصمعی گوید نزد آن جوان رفتم و گفتم آگاه باش که از دلدار تو التماس کرده ام
تا خود را بتو نماید در این سخن بودیم که ناگاه دختر از در پدید آمد شد دامن برزمین میکشید و گردی از آن
بر هوا میشد چون نظر جوان بر روی افتاد نعره زد و در پای دیگران افتاد تا او را برداشتم جنبیدن نیارست و جان تمام
او سوخته بود و دختر با من عتاب کرد و گفت اگر امروز با این نامراد نرسیدی سبب تو بود اگر ترا معلوم
شد که چون او طاقت دیدن رفتار من ندارد چگونه تاب دیدار دارد حکایه آورده اند که جوانی از
خراسان به بلخ آمده به تحصیل علوم اشتغال مینمود و به هر کس بلخ از مطالعه و مباحثه و مذاکره عنایت سود در
زمانی در علوم عقلی و نقلی مذکور السنه و افواه گشت و از نوادر اتفاقات آنکه جوان روزی از در خانه یکی
از بازاریان گذر کرده ناگاه دختری سر از دریچه بدر کرده که رخسار لاله رنگش طعنه بر گلبرگ تری میزد
و رشاقت قدش سرو سهی را بپای میساخت چون نظر جوان بر آن دختر افتاد آتش عشق در جان
خرمن صبرش بر او زده و دل به باد داده سودا و وصال یار در سویدای سینه اش متمکن شده خلل تمام
در خورد و خواب او پدید آمده کار بجائی رسید که صاحب فراش شد استاد او طایفه اطبا را به بالین او
فرستاد تا او را علاج کنند طبیبان از احوال او معلوم کردند که عاشقست شعر دردی که دوای او وصال
تو بود آمد شدن طبیب سودش ندهد استاد جمعی از طلبه را نزد او فرستاد تا معلوم کنند که این جوان
فتنه انگیز کیست ایشان بر سر بالین او رفته گفتند درد خود پیش ما مکن و سر پوش از سر طبق بردار و سر
عشق پنهان مدار جوان معشوق خود را نشان داد اتفاقا آن مرد که پدر دختر بود از مریدان شیخ بود شیخ
او را بخواند و گفت تو میدانی که مرد دکانداری که شرعا محظور باشد اقدام نمایم التوبه جوانی بسبب محبت دختر
تو در معرض هلاکت و صورت حال او بالتمام باز گفت و بر زبان راند که دختر ترا بر سر بالین او فرست
شاید که جوان از صحت روی نماید مرد بی بازاری رفته فرمود تا دختر را آراسته با جماعتی از زنان به حجره جوان
بردند و دختر را گفتند طریق شرم و خویشتن داری سلوک مدار امروز با او برفق و مدارا نظر نمای خوش
بر سر بالین جوان بنشست آغاز تملق و دلنوازی کرده و بر زبان راند که چرا الحال مرا از حال خود اعلام ننمودی
تا من بدوای درد تو اشتغال نمایم اکنون که پدرم از حال تو خبر یافته میخواهد که مرا در سلک ازواج تو کشد
و آن دختر هر روز بر سر بالین او نشسته بود شربت و غذا بدست خود میداد چند انکه بیتاب شد دختر از او
اجازت مراجعت خواست جوان آب در دیده مکرد انیده آه سرد از سینه پر درد کشیده بر زبان آورد

امروز

امروز که در دست تو ام مرحمتی کن فردا که شوم خاک چه سود اشک ندامت دختر او را وداع کرده بیرون
رفت جوان این رباعی بر زبان راند رباعی ای آنکه بامدن قدم رنجانی هر روز بعیده مرا بنشانی صد عذر
نکو بیا بمعذرت دادی یک حیله برای آمدن نتوانی بعد از آن لحظه از غیبت دلدار نفسی سرد برآورده جان تسلیم کرد
این آوازه در شهر افتاده اهل آن ولایت بغایت اندوهناک شدند و قریب هزار نفر از طلبه جوان
شهر در مصیبت آن جوان جامه در نیل زدند امید کامرانی نیست در عشق صفای زندگانی نیست در عشق
بود آغاز آن خون دل بس بود انجامش از غم مردن بس حکایت شنیدم که یکی از گدایان استاد شهر
نیشابور آمده در موضعی نزول کرد گدایان بیامدند و او را مهمانی بردند و او در مقام دعوی میگفت
من گدائی کنم که هرگز نظیر استاد عباس نگذشته باشد پس بجمیع ابای نشان دادند که در آنجا
عقدی منعقد خواست شد و صغار و کبار شهر آنجا بودند گدا آن وقت در پی منبر آمد و فضل ایراد کرد
که حاضران از ذوق و حیرت متحاصل شد پس گفت ای کبار انام و مشاهیر ایام در این ضعیف نگرید
بچشم اعتبار و بشنوید فاعتبروا یا اولی الابصار شنیده اید که طایفه از بنی اسرائیل بسبب نقض عهد
و فسخ میثاق مسخ گشتند و آخر به کار عالم البشان آویزند کرده اند فرزندان البشان و آن گروه
دارم و الحیاء انست که مرا دنبا لیست چون دنبال بوزینه تا این غایت هرگز خود را فضیحت نکرده و آن
سر با کسی در میان ننهاده ام این ساعت که حاجت من بکمال رسیده حاجت خود عرض میکنم و سر
عیب خویش میگشایم و آن دم را بشما مینمایم و لیکن امید دارم که هر کس در حق من احسان کند و
معروف واجب دارد که مشاهده این امر عجیب تا بحیی خواهد بود شما پس هر کس از جای خویش
بخواسته قراضه و دیناری باو داد که مبلغ در کف او جمع آمد چنانکه مبلغی سیم حاصل شد چون نقود را
احراز کرد ساعتی نگریست گفت ای مسلمانان عظیم شرم داشتم که از پس خود دم نمایم چند آدم کرد
دم را پس ما نتپس آمد میدانم که شما کشف عورت نخواهید که در بعضی مجمع عورات بیارند و اکابر
و مشایخ علما و حاضران مجلس بخندیدند و بر لطف طبع او تحسین نمودند و بعضی بر وی نفرین کردند و
و با نیطریقی مبلغ از میان آن فریق بیرون برد حکایه یکی از لطیف طبعان که در مذکور گردی
شنیده که از شهرهای عراق رفته و صدق در انجا وعظ و عقد میکرد و عیار لطایف سخن را نقد مینمود چنانکه
اهل آن خطه مرید و معتقد او شدند و باستماع مواعظ او رغبت کامل مینمودند و اقدمت شروع
الحاجت را وعظ گفت و ارادت خلق در حق او بدرجه کمال رسید روزی بر بالای منبر وعظ میگفت
و جمعی انبوه برای اقتباس فواید کلام او نشسته و آب از دیده جاری میکردند در اثنای انفعال جوانی
بیامد و نقاب بر منبر رفته گویان آورد کفش گفت ای طرار بازار تزویر و ای فتان شهرهای روا
خود را ای و ای جو فروش گندم نمای ای مفسد ناپاک و ای خونریز بیباک مدت چند سالست که

بودم را کشته و گریخته و من تو را میجویم و طلب تو در کرد عالم میجویم حاضران چون این سخنان شنیدند
گمان بردند که این مرد پریر امام خواب میکند خواستند که او را ادب کنند مامون کرد باب دیده و سوز سینه گفت
ایها الحاضران مجلس من بر یقینم که مرا احداثی هست و هر امروز را فردایی کالیوم امروز انکار کنم اما
روزی بیاید که مکنونات ضمایر و مخزونات سرایر آشکارا کرد چنانکه پیغمبر مایید یوم تبلی السرائر
فما له من قوة ولا ناصر پس هیچ به از این نیست که اعتراف کنم و گفتم در ایام شباب که موسم دیوانگی است
خون کرده ام و بعد رو برا کشته ام اگر عفو میکند فمن عفی واصلح فاجره علی الله و اگر قصاص میکنی خون مرد
بتیغ قصاص کشته شوم به از آنکه فردای قیامت بدرکات جحیم گرفتار شوم این بگفت و از منبر فرود آمد
و عبد الله رفت و مدتی در عقب او روان شد و جمیع خلق منتظر او از شهر بیرون آمدند الجوان عبد الله
با تیغ چون قطره آب در دست گرفته و قصد کشتن عالم واعظ کرد ارکان و اعیان شهر و جوانان او
و عفو که تو از کشتن چنین عالمی خوش چه آید او را بخش و بما بفروش که ما دیت بدهیم تو بدهیم بعد از
مبالغه بسیار و منت بی شمار بده هزار دینار صلح کردیم در ساعت توزیع کردند و عبد الله جوان شد
و جوان از خون در گذشت و عالم از شر خلق بعد از این سخن نگفت و از شهر بیرون رفت
داوری میگوید بعد از مدتی به بلشا بودم و مجرا باقی کرد کردم هر دو را دیدم در بازار تماشا میکردند یکی
رفتم و گفتم این چه خصومت بود و این چه موافقت است بخندیدند گفتند ما انباز بودیم و این طلب
بود که پیدا ختیم و بعد از چندان زر بدست آوردیم و مدتی آن زر خرج میکنیم و چون زر نماند دامی دیگر
بنهیم حکایت آورده اند که ملکی بود سخت ظالم خواست تا قصری بنا کند مهندسان را گفت تا شکل
آن بر کشند و خانه ای بود از آن در میان بایست تا قصر تمام شود و مربع آید پیرزن را گفت این خانه را
بفروش گفت نفروشم که فرزندان خورد دارم و این خانه مسکن و عورت و پوشش ایشانست
روزی پیرزن غایب بود چون حاضر شد خانه خود را خراب دید او روی بدید از سر عجز و سوز و نیاز روی
باسمان کرده گفت الهی ان کنت غایبا فکنت حاضرا خذ ابا الرحمه غایب بودم تو حاضر بودی همین که این
مناجات تمام کرد عمارت نشسته بود زلزله در آمد و آن عمارت تمامت پست کرد و ملک در زیر آن فرو رفت ایبر براده
از سفهسالاری با اتباع خود بخانه یکی از مشایخ فرود آمد صاحب خانه گفت من منشوری
دارم که بخانه من فرود نیایی گفت منشور تو کجاست مرد بخانه رفت و مصحف بیرون آورد و
باز کرده این آیت نمود یا ایها الذین امنوا لا تدخلوا بیوتا غیر بیوتکم حتی تستانسوا وتسلموا
علی اهلها سپهسالار التفات نکرد و گفت بنه اشتر منشوری امیری دارم و بخانه فرود آمد همان شب قولنج
گرفت و بمرد   هرون الرشید را کنیزکی بود مسرور نام با حسن تمام و لطفی با انجام و زلفی
و چون شام روزی مسرور پیش هرون برآمد هرون گفت یا مسرور چه چیز است آن اطلع

ساده

ساده که قبای مویی در بر دارد و کلاه اطلس بر سر و چشمی پر تاولک دارد و قوت بلالک دارد چون
گرسنه شود بر پای خیزد و چون سیر گردد سر فرو برد گفت آنکس را با این نشان که تو میفرمایی
جایی دارم لطیف و مسکنی پاکیزه که چون در آن نزول کند از آن قبول کند ایمن او را در این منزل
فرود آرد اگر حکم کند پیش او را انجا نگذارد هرون را از لطف طبع و لفظ او وشیمه و کرشمه وی
نشاط بیفزود و آنشب با وی خلوت کرد بعد مدتی حامله شد حکایت هرون را کنیزکی بود حبشی با جمال و
قدیرک و قرآن خوان شبی در وقت خلوت هرون از او گفت نیت سوی من کن کنیزک بر خوبی
گفت خدای تعالی میفرماید فاتوهن من حیث امرکم الله هرون گفت هم خدای تعالی میفرماید نساءکم
حرث لکم فاتوا حرثکم انی شئتم کنیزک گفت این منسوخست بدین آیه واتوا البیوت من ابوابها هرون
از فصاحت کنیزک عجب ماند و او را خلعت و صله داد حکایت یکی از خواص مامون گفت روزی که
از خدمت خلیفه باز گشتم پیرزنی بجواب نشسته بود چون مرا بدید بر پای خواست قصه بمن داد که
این قصه را بخلیفه برسان که بسیار کس را عرضه کردم اجابت نکردند اگر به اجابت فرمایی ثواب بسیار
یابی و تو را تحفه دهم قصه بدو بدهم و آن قصه بستدم و در حال باز گشتم و تحفه پیش مامون آمدم و قصه عرضه کردم
و حال حکایت کردم مقصد را توقیع کرد و گفت هر تحفه بستانی ما را نصیبی از آن بیار خدمت کردم و
باز گشتم و قصه بوی دادم و گفتم تحفه بیار گفت تو از تحفه ذالی مستغنی باش من درویش و ضعیفم
و دست رس تحفه ندارم لیکن تو مردی معقول و ظریف بینم و مشکل میکنم که تو با کنیزکان میل
و غیبتی باشد و محاسن تو سفید شده است پند من یاد گیر موی سر و ریش خضاب کن که زنهم را
اگر ببینند خود مار سیاهی بینند چنان پرهیزند که از ریش سفید این گفت و برفت و من از سخن او متحیر
شدم حکایت گویند اعرابی بود سخت زشت روی و بد خوی و زنی داشت صاحب جمال روزی اتفاقا
میزد که این الحال بگذشت گفت ای اعرابی روی بدین زشتی که تو داری زنی بدین خوبی که تو یافتی چرا
میزنی و او را میزنی زن گفت الحق اجیبس را ... که او کرداری نیکو کرده مرا یافته است و من
گناهی کرده ام که بدست او گرفتارم دیگر از نظایر این حکایت انست که اصمعی میگوید وقتی
در بادیه میرفتم ناگاه بقبیله رسیدم زنی از خیمه بیرون امد چنانکه گفتم مگر خورشید از مطلع
افق طالع شده یا ماه از فلک جمال نمود گوئی چشمه حیوان بود در میان بیابان یا دسته گل در گیاه
در خارستان پیش آمده مرحبا گفت و بموضعی اشارت کرد تا نزول کنم گفتم شربتی آب ده گفت مرا
شوهری هست که بحکم وی بی اجازت او در هیچ چیز از آب و نان تصرف نکنم مرا قدری
گذاشته و رفته است تصرف من در آن آب بیش از آن نبود که چون تشنه شوم بخورم اینست
تشنه بنیتم تا نصیب خود تا بتو ایثار کنم اما قدری شیر هست که برای قوت من گذاشته است

وگرسنه شده ام از ان تبرا ایثار کنم و قدری شیر پیش من اورد من از حسن ملاحت و لطف سخنان
او متحیر بماندم و شیر بخوردم پس از ساعتی اعرابی سیاه از کوشه بیابان بیرون امد روی در نهایت
زشتی و صورتی در نهایت کراهت چون مرا بدید مرحبا گفت و زن پیش او دوید و عرق از جبین
او بسترد و چندان اعلا طفت نمود که بندگان با موالی کنند چون بکیرون انجا مقام کردم تا وقت رفتن
از زن سؤال نمودم که حالی عجیب میبینم اجتماع روز و شب نادر است ترا روی بدین زیبائی و شوهری با شکل
بدان رسوائی چندان لطافت و نوازش در حق او میکنی سبب چیست گفت شنیدم که مصطفی صلی الله علیه و سلم فرمود
الایمان نصفان نصف صبر و نصف شکر ایمان دو طرف دارد یکطرف او صبر است و یکطرف
شکر نعمت حسن بمن داده است خدا او را بدان نعمت شکر میکنم و مرا محنت قبح او کرفتار کرده است تا من
در بلیت صبر کنم تا قاعده ایمان ما مصون ماند اصمعی گوید ایشان را وداع کردم و مدتی از قدرت ان
حال تعجب میکردم حکایه در روزگار حضرت مصطفی صلعم مردی از صحابه با تبهای دیگر رفت و زن خود
را به صحابه در مدینه نفی بود مسافر چون مدت غیبت شوهر دراز شد و او را نفقه نرسید
و بوی التفات نکرد کرد حتی از همسایکان بوزن طعنه زدند که شوهر تو زنی دیگر خواسته و بوی
مشغول شده و از تو فراموش کرده است ساعتی زن ساعتی از غیرت بهم بر امد بعد از ان کریبان
خود بگرفت و گفت ای مسکین خدای تعالی شوهر ترا از زن حلال بدهد تو راضی نباشی و بحکم او
کار رضا ندهی باشد که حق تعالی ترا ابلائی فرستد انگاه گفت قبول کردم که اگر شوهر من ان زن را
انجا اورد او را خدمت کنم و اگر انجا نیاورد از کسب دست خود او را جامه سازم و بفرستم تا دل
او شاد شود چون این اندیشه کرد جبرئیل بحضرت مصطفی صلعم امد و گفت یا رسول الله ان زن را
مژده ده که با این نیت خیر که کردی خدای عز و جل ترا امر زید و خلعت رضای خود را ارزانی فرمود
حکایه گویند در بصره رئیسی بود روزی بباغ خود رفت و چشمش بر زن باغبان افتاد ان زن
در غایت حسن و جمال و نهایت کمال بود باغبان را بکاری فرمود تا از پیش دور شد رئیس زن را گفت
بر و در ها بر بند زن برفت و باز امد گفت در ها ببستم الا یکی در که غیر ان نتوان بست گفت ان کدام
در است گفت ان دری که میان تو و لغزش است که بهیچ وجه بسته نشود رئیس چون این سخن
بشنید استغفار کرد و بتوبه و انابت مشغول شد آورده اند در ان وقت که برقعی خروج کرده بود و در بصره
جماعت از زنکیان او را و بر وجه امیدوار و غوغا را دست کشاده بود و غارت مردم را بر زنکیان
بخشیده و اعیان بصره از جمله زنکیان بود و بر برقعی مسلط شده بود و در وقتی که جماعت در بصره
دختری علوی را بگرفتند و خواستند با او نا مناسبی کنند برقعی ایشان را باز نتوانست داشت و منع
نکرد دختر گفت یا امام مرا از دست زنگیان بستان تا من دعائی بتو اموزم که شمشیر بتو کار نکند
بوقتی گفت

بوقتی گفت دعا بمن اموز تا ترا از دست زنگیان خلاص کنم دختر گفت یا امام من دعا بتو اموزم اما
توجه رای که این دعا مستجاب است یا نه نخست شمشیر بر من بیازما چون بر من کار نکند تو یقین بدان
که همان دعاست انگاه قدری وقتی این دعا بخواند برقعی شمشیر بروی زد کارگر امد دختر بیفتاد
و جان بحق تسلیم کرد برقعی پشیمان شد و دانست که غرض او عفت بوده است زنکیان همه
از ان جرأت پشیمان شدند و توبه کردند حکایه اورده اند که شقیق بلخی روزی در شهر بلخ و
میکفت بر لفظ او برفت که کار من چنانست که در این شهر یک زن نیکو نباشد گفتند ای شیخ
در این شهر زنان بسیارند که همیشه روزها روزه دارند و شبها نماز گذارند سر این سخن که فرمود
بیان کن گفت زنی نیکو کردار بدست ارید تا حال او شما را روشن کردد پس زنی را اختیار کردند
که مدتی بود صائم الدهر قائم اللیل بود گفت این زن شوهر دارد گفتند دارد گفت شوهر
او را بخوانید چون حاضر شد شقیق گفت ترا بتو حاجتی هست مرد گفت هر حاجت که داری
روا است گفت میباید که فرزند و عیال خود فروشی و پیغام دهی که مدتیست که نماز و طاعت مشغول
و خدمت عقبی ای کرد اکر دستوری دهی تا زنی دیگر بخواهم لطف باشد چون زن این پیغام شنید
روی پیش از حال خود بگشت و شوهر را دشنام داد و لکن رفت و گفت او را چه بهره این باشد
که این اندیشه در دل کذراند چون ان جا امد من سزای او بدهم و امثال این مزخرفات بر زبان
میراند حال او پیش شقیق بگفتند فرمود که بهترین ایشانست حال او اینست تا بدیگر احوال
چگونه باشد حکایه اورده اند که روزی امیر المومنین ع بر زبان راند که عجب دارم از زنان و
کار ایشان گفتند یا امیر المومنین فتنه ایشان چگونه است گفت از مصطفی ع شنیدم که در روز
گار عیسی ع زنی بود روزی با شوهر خود نشسته میگفت میترسم که مرا اجل در رسد و تو زنی دیگر
کنی و ان عهد من بشکنی شوی گفت مباد اگر من هرکز این بیوفائی کنم زن گفت من عهد کردم
اگر تو پیش از من وفات کنی هرگز شوهر نکنم مرد نیز همچنان عهد کرد مدتی با یکدیگر روزگار میکذرانیدند
از قضا زن پیش از مرد وفات رسید مرد بر موت وی جزع بسیار کرد چون وی را دفن
کردند مرد بر سر تربت او مجاور شده شب و روز میگریست عیسی ع انجا گذر کرد و از حال او سؤال
نمود که انجا چرا مقام کرده و ترک مصاحبت مردم نموده مرد حکایت عهد خود با زن باز گفت
عیسی ع گفت زن تو از درون نخیالنست و این ساعت بعذاب خدای تعالی گرفتار است اگر خواهی
دعا کنم تا زنده شود و تو او را ببینی مرد تضرع کرد گفت یا روح الله اگر یکبار دیگر من او را ببینم
لطف کرده باشید عیسی ع دعا کرد زن زنده شد سر از خاک بر داشت روی او سیاه گشته و اعضا
او سوخته مرد گفت این زن من نیست زن گفت بلی من زن توام لیکن چگونه باشد حال کسی که ان

زندان در منع فرا سده باشد عیسی ع گفت میخواهی دعا کنم تا خدای تعالی او را بهمان صورت کند که اول بود
مرد گفت بلی یا رسول الله عیسی ع گفت این زن را عمر نمانده است و ترا چهل سال دیگر عمر مانده است اگر
خواهی نیمه عمر خود را بوی بخشی تا او را حیات باقی باشد مرد گفت بخشیدم عیسی ع گفت بیست سال از
عمر خود بوی بخشیدی گفت بخشیدم زن گفت قبول کردم از پیکار او نیز بهمان حال و جمال که اول بود
باز آمد و هر دو دست یکدیگر گرفتند و به شهر رسیدند و بجای نزول کردند مرد گفت ای زن
روزها است که در فراق تو خواب خوش نکرده ام مساعدت کن تا یکزمان سر در کنار تو نهم و بخسبم
پس مرد سر در کنار زن نهاد و بخواب رفت زمانی شد پسر امیر ولایت بآنجا رسید زنی خوب صورت
زیبا چهره بدیع شمایل دید بر وی فریفته شد گفت ای زن بدین صورت خوب که تو داری با این مرد درویش
چه میکنی برخیز و با من بیا تا ترا بعقد نکاح خود در آورم و از مال دنیا ترا مستغنی کردانم زن چون پسر را
بدید دلش باو میل کرد خشتی در زیر سر شوهر نهاد و بر پس اسب ملک زاده نشست و برفت و شوهر
یکزمان شد شوهر بیدار شد و زن را ندید متحیر بماند و چشم میمالید گفت مگر بخواب دیدم شبانگاه
آنجا بود مردی گفت زن ترا پسر امیر بفریفت و با خود ببرد مرد بدر سرای امیر آمد و زن را طلب نمود
گفت ای زن چرا مطاوعت عیسی نکنی و بدعهدی و بیوفائی کردی زن گفت من ترا نمیشناسم من زن امیر
زاده ام مرد متحیر بخدمت حضرت عیسی ع آمد گفت من ترا نگفتم که این زن در زحمت و عاقبت
او در دوزخ خواهد بود اکنون خواهی که بر آن حال شود که اول بود گفت خواهم عیسی ع گفت ای زن
الجزا از وی ستده باز ده زن گفت من از او هیچ نستده ام عیسی ع گفت بگو الجزا از تو استدم و دم با
بخشیدم زن این لفظ بگفت مرد گفت قبول کردم زن در حال بیفتاد و جان بداد و بدوزخ فرستاد آورده‌اند
که عیاری بود که راهها زدی و کاروانها بردی و محلهای سلطان غارت کردی و لشکریان و عوانان
بکشتی امیر شهر بر وی خشم آلود گشت بارها کس بگرفتن وی فرستاد میسر نشده بود از قضا روزی خود
گرفتار آمد چون پیش امیر حاضر شد امیر گفت ای سفاک ناپاک چند بود ولایت مرا خراب کردی
و مردمان مرا کشتی و مال ما را بناحق بردی پس بفرمود تا وی را بدار کشیدند و سپهسالار را گفت
هر شب باید ده مرد در پای دار بخسبند تا کسی وی را نبرد که اگر او را ببرند من در عوض او شما را
بر دار کشم پس هر شب چند مرد در زیر آن مرده میخفتند شبی سرخیل ایشان بمهمی مشغول شد چون باز آمد
دزد را کسان او از دار فرو گرفته بردند اسفهسالار بترسید و دانست که پادشاه مرد تند
است و هر چه بگوید بکند پس هم در شب روی بگریز نهاد و در جوار آن دار گورستانی بود در
میان گورستان روشنائی میتافت اسفهسالار بجانب آن روشنائی شد کنجی دید زنی صاحب
جمال در آن نشسته و کلیمی پوشیده روی او از زیر کلیم چون ماه از حجاب سحاب میتافت گفت ای دلربا

دنیا

دنیا و ای محبوب بی همتا این چه جای تو است و اینجا بسبب چه کار مقام کرده گفت شوهری داشتم بغایت
مهربان و مرا بسیار دوست داشتی و من در سرای او بزرگ بودی موافقت نمودی دست اجل او را
از کنار من در ربود و مرا دل بدرد و داغ او بسوخت دست از همه گسسته و بر سر خاک او نشسته‌ام و
رخ باب دیده شسته تا اجل در رسد اسفهسالار گفت ای دختر اینکه تو میکنی سیرت عاقلان نیست
و حق تعالی مردان و زنان را نکاح حلال کرده است اگر یکی برود بهتر از او بیاید آنجا که تو نشسته
جایگاه مرده کالبد تو زنده و هر که ترا ببیند بیش از آن شوهر خدمت کند و دلداری نماید اگر تو
بمن مهر و وفا داری شعر در سر دارم که بندگیهات کنم تعهد بندم که دم جز بمراد تو نزنم و سخن جز برضای تو
نگویم و از این ترهات بسیار بگفت چندانکه دل زن نرم شد و نیز از گورپائی سیر شده بود و بغایت
می‌طلبید چون طالب و صاحب یافت در حال سر فرو داد و جوان نیز باوی خوش در آمد و ساعتی
یکدیگر را تماشا کردند و اسب طرب در میدان طلب بتاختند پس از زمانی جوان متامل شد زن گفت
سبب فکرت تو چیست مگر از این وصلت پشیمان شدی یا از وصال من ملول آمدی مرد گفت مرا کار
افتاده و از بیم جان گریخته‌ام و من میاندیشم که بهیچ نوع از باس سطوت سلطان ایمن نتوانم شد و
حکایت دزد و دیدن آن کشته باز زن در میان نهاد زن گفت سهل است شوهر من چند روز است که مرده
است و دانم که هنوز نپوسیده و اعضای وی متفرق نگردیده است وی را از قبر بیاوریم و بسر دار بریم
تا از سخط شاه ایمن باشی سپهسالار را این رای موافق افتاد و هر دو یکدیگر گور را بشکافتند و مرده را
بر آوردند گفت این که بر دار بود ریش نداشت زن دست فراز کرد و ریش شوهر خود را بیکبار بکند
و ببردند و بر دار کردند اسفهسالار زن را بخانه آورد مدتی در مصاحبت یکدیگر میبودند تا گاه
جوان رنجور شد و قوت ضعف او زیاده گشت زن بسیار اضطراب میکرد و میگریست مردمی از
همسایگان آنجا آمدند و از هر نوع وصیت کرد انگاه گفت من از این زن درخواست میکنم و از
وی توقع میدارم که بعد از وفات من شوهر نکند شما شفاعت کنید تا مرا از گور بیرون آورد و ریش من
بر نکند حکایت یکی از بزرگان دین و پیشوایان یقین گفت سالی عزیمت حج اسلام کردم چون بمیان
بادیه رسیدم زنی را دیدم که عصائی در دست گرفته بود و پای افزاری جبت پوشیده و توبره
در پشت گرفته بنشاط تمام راه بادیه میبرید ما بوی در آمد نزدیک رفتم گفتم ای ضعیفه سبب
چیست که پیاده میروی اگر شتر نداری من ترا تکفل کنم تا ما که در راه همراهی زن گفت ای امام من
نذر کرده‌ام که هفت و یک حج پیاده بکنم چهار حج کرده‌ام پیاده و باقی از بهشت گفتم سبب نذر
تو چه بوده است گفت قصه دراز است اگر بموقف رسیم و ما را در آنجا ملاقات افتد بگویم داوری
میکرد چون بموقف رسیدیم روزی او را دیدیم بیدند و تقرب نمودم و او را بوثاق خود آوردم و از

صورت حال پرسیدم گفت اگر مرا از سخط خود ایمن گردانی صورت تقریر کنم و اگرچه در آن فضیحت نفس
منست گفتم از من ایمن باش گفت بدانکه پدر من مفتی و مدرس امیر ابن بود و بجز من هیچ فرزند
نداشت و در خانه جز او خدمتکاری نبود و هرچه پدرم شاگردان را تعلیم دادی من او را یاد گرفتمی و خلق
بصباحت صورت من رغبت میکردند و من هیچ کس را قبول نمیکردم و پدرم در این باب رضای مرا نگاه میداشت
تا از قضا در اتفاقات روزی پدرم بمدرسه رفته بود تا درس گوید من سر از خانه بیرون کردم جوانی
دیدم نوخط و باجمال و لطیف شمایل همینکه نظر من بروی افتاد دلم ببند زلف او شد پس خود را بوی کردم
او نیز مفتون من شد گفتم بیا تا ساعتی بایکدیگر نفسی برآریم چون در آمد در هم آویختیم و بعفاف
مشغول شدیم پدرم بکتابی محتاج شده بیامد و آن کتاب میخواست من آن جوان را در کندوئی کردم و سر
کند و بپوشیدم تا پدرم کتاب را یافت و بیرون رفت من بر سر کند و آمدم جوان را دیدم که در آن کند و دم گرفته
و هلاک شده من متحیر ماندم و ندانستم که چگونه حیلتی کردم و از آنجا بر کشیدم و بر بام بردم و خوردن
بود که گاه گاه در او نان پختی او را در آن تنور نهادم و در زیر سرای ما سیه گاه مطلق بود جمعی سیاه
در آنجا مقام داشتند در میان ایشان زنگی سیاه روی دیدم بوی اشارت کردم و بخواندم چون بر بام
آمد او را گفتم مرا بتو حاجتیست هیچ توانی بود که او را ... از زر و سیم هرچه خواهی بتو دهم زنگی
گفت فرمان بردارم گفتم سوگند یاد کن که مرا فضیحت نکنی زنگی سوگند خورد من حال حکایت کردم چون
او را بیرون آوردم زنگی فریاد برآورد که این چه حرامزاده منست ای بد فعل شوم اختر تو با وی چون افتاد
من در دست و پای زنگی افتادم که مرا فضیحت مکن که هرچه مرا دست دهد بدهم زنگی گفت اگر مرا اطاعت
کنی و کام من بدهی ترا از این بلا بیرون آرم و اگر نه در همین ساعت فضیحت کنم من بضرورت خود را بوی
تسلیم کردم و بکارت از من برداشت و آن جوان را در کوره نهاد و از خانه بیرون برد و من متردد
و متحیر بماندم باز چون شب در آمد زنگی بر روزن آمد و سنگی بینداخت من از بیم فضیحت بر بام
شدم و او را دیدم سرمست مرا گفت یاران من شراب میخورند و هریک شاهدی دارند تو نیز بیا
آنجا رویم و اگر نیائی فضیحت کردی بهر حیله او را دنبال دادم چندانکه بدر من گفت من از بیم فضیحت
فرود او رفتم و از بام او فرود آمدم و در همسایه بایکجا مرد سیاه ... نشسته بودند و هریک شاهدی
پیش خود نشانده خمر میخوردند زنگی در هم ایشان بود ... مرا با خود ببرد و ایشان مرا بتعجیل اکرام کردند
و بعضی از ایشان مرا بشناختند گفتند این چه زهد و عفت بود و این چه شهرت فضیحت است من گفتم
اکنون ... از میان ... واقع ... پوشیده ... طریق مروت ... بود پس خمر ...
کردند من از خوردن آن امتناع نمودم گفتم من در این کار ... اسراق شوم تا
چون ... وقوف یابم ... موافقت کنم ایشان مرا ... ستند و من سر ...

بایشان

بایشان دادم تا بهم مست شده بخفتند و بیفتادند پس کاردی از میان یکی از ایشان کشیدم و تمامت مردم
... را بکشتم چنانکه یک کس زنده نماند برخواستم و بسلامت بخانه رفتم بامداد این خبر در شهر فاش
شد و هیچ کس ندانست این کار که کرده است بعد از مدتی پدرم مرا بیکی از اقارب خود بزنی داد من
بضرورت بدان نکاح رضا دادم پس کنیزکی بخریدم و صفا خود بگو و او را پیش خود در ... داشتم و
مبالغه میکردم و گفتم ترا چون فرزند می پرورم و از تو امیدی دارم و مرا خدمت کردی و وفاداری
ایستادگی نمودی تا شب زفاف نزدیک آمد و آن شب خواستند با شوهر بنشانند کنیزک را نیکو شده بودم
و گفتم بدانکه مرا واقعه افتاده بود که بکارت من زایل شد با هیچکس نگفته ام میخواهم که امشب
بخسبم بهانه بیرون آیم و جامه خود را بتو بپوشانم و تو در بستر روی تا شوهر من بکارت از تو ستاند
تو بیرون آی تا من با شوهر بخسبم و تا زنده باشم حق تو بشناسم و در باب تو لطف واجب دانم کنیزک قبول
کرد چون مرا بر تخت جلوه کردند و از تخت با شوهر بخلوت خانه رفتم از اتفاقات عجب شوهر شراب خورده بود
و اثر مستی در روی او پدید آمد من بهانه بیرون آمدم و شمع را بیرون نهادم و زینه کنیزک دادم و جامه
خود را با او پوشیدم و بیرون فرستادم چندانکه شوهر بکارت از او بستد و بخواب مستی ... در بود
من در آمدم و کنیزک را گفتم اکنون لطف کردی بیرون آی کنیزک گفت ای ناکار دختره خود را بزنا باد
دادی و لبشیبده خواهی بکام رسید من شوهر را از دست ندهم چون این سخنان شنیدم گفتم فضیحت
و رسوائی خواهد بود دست دراز کردم و حلق کنیزک را بگرفتم و خود را بر وی انداختم تا او بطپید
و حلق او چندان بیفشردم که بر جای سرد شد و شوهر بخواب مستی چنان ربوده بود که خبر نیافت پس
کنیزک را از آنجا بیرون کشیدم و بخانه انداختم که هیزم نهاده در آنجا بود پس چراغ را بردم و او را در
میان هیزم نهاده آتش در هیزم زدم آتش در گرفت من بیامدم و در کنار شوهر بخفتم چون
آتش قوت کرد مردم سراسیمه برخاستند و دیدند کنیزک سوخته بود پس آتش را بکشتند و این راز را بپوشیدند
بماند چون سالی چند برآمد پدرم وفات یافت شوهر را گفتم دست از من بدار تا بسفر قبله روم
شوهر اجازت داد من نذر کردم که بعوض هریک از کشتگان حجی پیاده بکنم و امید بکرم و رحمت پر
وردگار میدارم که ایشان از من خشنود کند و اکنون چهارده حج کرده ام و این پانزدهم است اگر زنده
مانی باشد بیرون از این شش حج کنم شاید خدای بر من رحمت کند افعال مزبور گفت چون این
حکایت شنیدم گفتم انصاف دادم که ابلیس اگرچه مکر او را کل ... هرگز سه شتر شما
نیابد و بر مکرهای شما واقف نگردد **حکایه** محمد مقاتل میگوید من در ایام جوانی و اوایل کودکی
هادی را خدمت میکردم و از جمله خواص وی بودم و محل اعتماد و محرم اسرار او شدم چون نوبت
خلافت بوی رسید مرا پیش خود خواند و کرد ... نوع مرا با بنداد مدتی مجهور بماندم تا روزی شنیدم

که هادی قصد باغ دارد بر راه گذار او ایستادم چون برسید خدمت کردم گفتم بنده قدیم ام مقالات
گفت سیدانم و مرکب براند و عین التفات نکرد من این حکایت با تو بهر آن گفتم که یکی از عادات ملوک آنست
که چون در درجه سلطنت یابند کسانی را که با ایشان بیکاری خدمت او کرده و با او گستاخیها نموده و حجاب
حشمت میان ایشان مرتفع شده از خود دور کنند و اگر این معامله ورزند خون خدمه ملوک در ایام
دولت ایشان هدر شود **حکایت** در تاریخ ملوک عجم آورده اند که جماعتی بودند از مقربان نوشیروان که پیش
ایشان اکرام داشتی و روزگار با ایشان گذاشتی چون بپادشاهی رسید ایشان بحکم گستاخی که داشتند
همان نوع جرئت در خدمت تقدیم مینمودند ایشان را از پیش خویش براند طایفه از خواص در باب ایشان
شفاعت در پیوستند و گفتند خداوند پیش از این ایشان را بشرف اختصاص مشرف گردانیده بود
اکنون ایشان را خوار نشاید کرد نوشیروان گفت شیرخوردن پیش از رستن دندان بوده اما الحال
رستن دندان خوب ننماید و لطف این سخن دلیلست بر صدق این مقال که گفته اند کلام الملوک ملوک
الکلام **حکایه** مردی بود نام او شادی حکایت کرد که وقتی عزیمت سفری کردم گفتند که در راه دزد دلیریست
تنها با کاروان میزند و کسی با وی مقاومت نتواند کرد من از آن اندیشه ناک بودم چون از آن
منزل بیرون آمدم و بمنزل دوم رسیدم سواری با من همراه شد که سلاحی تمام داشت چون بمیان
راه رسیدیم دزد را دیدیم نظر بر ما انداخت پیش آمد سوار که با من بود چون او را بدید شمشیر حواله
او کرد دزد حمله او رد کرده از اسپ او در آمد او را شمشیر بزد و هم در آن ضربت کار او را تمام کرد
روی بمن آورد و مرا پیاده کرد و جامهای من بستد و خواست که مرا بکشد گفتم موجب کشتن من چیست
من با تو حرب نکردم و او را یاری نداده ام پس از اسپ مرا بگشاد و دست و پای من محکم ببست و جای
بگذاشت و برفت و من آن روز در آن صحرا بودم و حیلها میکردم تا آن بند را گشوده آهسته آهسته روان
شدم چون شب در آمد از دور روشنائی دیدم برابر آن روشنائی برفتم خرگاهی دیدم زنی و مردی با وی
در آن خرگاه بعشرت مشغول گشته من چون بدر خرگاه رسیدم نظر ایشان بر من افتاد مرد بانگ زد
و شمشیر کشید و قصد من کرد چندانکه تضرع کردم مفید نیفتاد خواست مرا بتیغ بکشد زن او را سوگند
داد که او را در پیش من مکش چون تامل کردم آن ناجوانمرد همان دزد بود که بامداد راه مرا زده بود پس
از پیش خرگاه در برد و خشتک روی بود در آنجا آورد و بر زمین زد و خواست که هلاک کند ناگاه او را از
شیری برآمد و شیر از عقب در آمد او را بر سینه من در ربود ببرد و آن بلا از من دفع شد و من
برخاستم و خدای عز و جل را شکر گفتم و شمشیر او را برگرفتم و نزدیک آن زن رفتم زن پنداشت
که من او را کشته ام گفت کیستی این مرد را گفتم خدای او را بکشت و زن را تهدید کردم تا دفاین او را بمن
نشان داد چون حال گرفتم از زن حال پرسیدم گفت من از غلامان دهم و مرا از آنجا بزور و زجر آورده است

پس زن را

پس زن را بجایگاه خود رسانیدم و آفریدگار تعالی مرا فرج داد **ذکر طلسم سیمین** یکی از عجایب طلسمات
شارستان سیمین است که دیوان بفرمان سلیمان ع در زمین اندلس بنا کرده اند آورده اند
که ذکر شارستان بسمع عبد الملک مروان رسید که در مغرب نزدیک بحر حنین بنای عجب کرده اند
نزدیک موسی بن نصیر مثال فرستاد که باید لشکری بدان جانب برد و از احوال آن شارستان تعریف نماید
و حقیقت آن باستکشاف واجب بیند موسی نصیر بحکم فرمان روی بدان سمت نهاد و راهبران کار دیده
همراه گشتند راه در پیش گرفت و گذر آن راه در بیابانی بود که در آن هیچ آبادانی نبود و هیچ جنبنده جانور
در آن یافت نمیشد پس چهل شبانروز در آن بیابان برفتند تا بزمین آن شارستان رسیدند
در آن زمینی بود بسیار آب و گیاه و هوای خوش داشت و در میان آن زمین شارستان سیمین ظاهر
شد چنانکه از برق و ضیای آن شارستان چشمها خیره میشد و از بلندی کنگرهای آن عقول متحیر
میشد موسی بن نصیر فرمود تا لشکر بدو فرقه شدند و بر یمین و یسار شارستان فرود آمدند پس روز
دیگر با هزار سوار برنشست و گرد آن حصار بگشت بکوشید تا مگر دری یا سوراخی یابد که در آن
حصار توان شد هیچ منفذ نیافتند و یکی از امرای خود با هزار سوار بفرستاد تا در اطراف و حوالی آن
بگردیدند مگر کسی باشد که از احوال حصار تفحص کند هیچ کس نیافتند موسی گفت ما چندین راه
کشیدیم تا باینجا رسیدیم اکنون باید بدانیم که در اندرون حصار کیست و چیست هر کسی حیلتی اندیشیدند
و قرار بر آن دادند که نقبی زنند و از زیر حصار باندرون آن روند پس جماعتی را فرمود تا بنقب مشغول
شوند و باب رسانیدند بنیاد آن پدید آمد و چون از این حیلت غرض بحصول نپیوست مهندسان مصلحت
در آن دیدند که برجی برآورند برابر دیوار آن حصار تا بالای آن روند و از آنجا احوال و اوضاع اندرون
حصار و ساکنان آن معلوم کنند پس سنگها بریدند و با آهک و گچ ساختند و برجی برآوردند مقدار سیصد
گز بعد از آن امکان نقل سنگ نبود و دویست گز دیگر میبایستی تا آن برج برابر حصار رسد پس آن
برج از چوب خرفه ساختند طول او صد هشتاد ارش و عقد ارسی کز نردبانی ساختند و بر سر آن برج
محکم از آن چوب خرفه نصب نمودند تا گوشه نردبان باسر دیوار برابر شد پس موسی نصیر ندا فرمود که
هر کس از لشکریان که بر این نردبان برآید و از حصار ما را خبر دهد یکهزار دینار بدهم یکی از آن
جماعه که بشجاعت معروف بود میان ببست و بر نردبان رفت چون بر سر حصار رسید در خنده افتاد
بقهقهه بخندید و خود را در حصار بینداخت و از اندرون حصار خروشی و شغبی بسمع لشکر رسید
و مدت سه روز همان غلغله بیامد و روز چهارم شخصی دیگر بطمع فضل اقدام نمود و ببالا برآمد او نیز
خویشتن را در حصار انداخت بر قول ذکرت اول او از های مهیب برآمد و تا سه روز آن شور و شغب
بود موسی چند روز دیگر ندا فرمود که هر کس از اندرون حصار ما را خبر دهد او را دو هزار

دینار بدهم مردی از اصحاب مال جوانی داشت که برای جرأت اقدام نماید گفت رسنی محکم در میان من ببندید
هر که من خواهم خود را در اندرون حصار افکنم شما مرا بکشید چنان کردند و امیر چند آنکه بر حصار
مشرف شد خنده بروی افتاده خواست که خود را در حصار اندازد رسن بکشیدند و قامت آن مرد دو نیم
شد نیم در حصار افتاد و نیم از بیرون موسی نصر چون این حال مشاهده کرد نومید شد و گفت شاید
جماعتی از جنیان ساکن این بقعه باشند چون از آن موضع نهضت فرمودند در حوالی آن مقدار یک
فرسنگ مسافت لوحها دیدند بسیار از سنگ سفید تراشیده طول هر یک [illegible] ارش و ذکر اسماء
سلیمان م و ملوک و جبابره و فراعنه و وصایا و مواعظ و ذکر پیغمبران و ذکر کرامت موسی بن الحجاج نوشته
موسی بن نصر بفرمود تا از آن نسخت کردند جماعتی بودند در لشکر که اهل علم و حکمت بودند و آن خطهای
دانستند از آنجمله کردند و در آن لوحهای لوح دیدند از مسوم بن الحجاج نوشته که از اینجا گذشتن [illegible]
که سبب هلاکت است موسی گفت سبحان الله زمینی بدین خوبی و درختان میوه دار و ابهای روان خوشگوار
هلاکت در رفتن بدین زمین چگونه صورت بندد و دو هزار سوار از لشکر نامزد کرد تا از حد آن صورت
بگذرند و حقیقت آن معلوم کنند چون آن سواران از آن حد در نگذشتند جانوران بصورت
موران بدیدند هر یک بر مثال کرگی که از میان درختان بیرون آمدند و آن سواران را با اسبان
ایشان پاره پاره کردند و چند آنکه نزدیک آن لوح رسیدند باز گشتند موسی دانست که آن طلسم است
تا جانوران موری از اینجا نتوانند گذشت و گذرندگان از تعرض ایشان مصون نمانند الخبر از جامع
الحکایات نوشته شد [illegible] و باید که از جمیع
اطعمه که بالخاصیت باقی باشند که از جمیع [illegible] حاصل میشود چنانچه از جمیع ماهی تازه و شیر [illegible]
و جذام و از جمیع خربزه و عسل و سرکه شیر [illegible] و خربزه هندی و از جمیع رواس و شیر درد مفاصل و
و اعصاب و کلکها و از جمیع ماست و تخم مرغ برص و بهق و کلف و از جمیع هریسه و انار فساد معده و از جمیع
سویق و شیر برنج قولنج و از جمیع دوغ با غوره درد مفاصل و لکهای سهل و از جمیع شیر و بیضه لکهای [illegible]
و از جمیع ماست و باقلای تر درد شکم و از جمیع شیر و شراب نقرس حذر واجب دانند [illegible]
تیغ خوان از تیغ دانان باید که آنکس را در تیغ جراحت نباشد و کبیرا لرعاف نبود و دماغ او را [illegible]
متعفن نبوده باشد و سفید پوست و زرد و کم گوشت نباشد و در اسافل او علت و خراجی واقع نباشد
و مراعات هوا مایل بناختن خون با مالش بند او چنان باید که مریض را [illegible] گرم کند و [illegible]
را آب دهند سرخ رنگ دارد تا خون میل مالی نماید بعد از آن علق که او را [illegible] گویند [illegible]
و بر پای او چهار شاخ بود از آبگینه و آن چهار شاخ [illegible] و با ذکر [illegible] و بدست چپ [illegible] از نصف
گرفته نصف [illegible] در تیغ [illegible] تا حوالی دماغ و بدست راست [illegible] نوبت محکم [illegible]

دنند

زنند چنانکه ضرب و کوفت آن علف خشن آن موضع را برنجاند و خون روان شود و چون مقدار
مطلوب آید و مال بگشایند و باب سرد استنشاق کند و روی بشویند و سر و روی را خنک دارند
و اگر باز نایستد علاج غلبه رعاف کنند و در دار المرض وری این علاج در سد اعماق کوافی سرخم
شایع و نافع است حتی آنکه کودکان این مزاج این عمل کنند و مضرتی نبایند و این عجیبست که اطبا
با این اعمال نکرده اند با وجود آنکه امداد رعاف با انواع فرموده اند [illegible] دفع ترکیدگی و درشتی
لب هر گاه کره بیه تازه که از ابا قدری کلاب پخته باشند و بسته شده باشد و بدست افزون
کرده باشد و سه شبانه روز بنوشند بعد از آن استحمام نموده لبی نافع و مجربست و او
ستادی داشتم که جهت تبهای کهنه میفرمود تا مغز یک سه بادام را به نیت محموم میشکست
چنانچه مغز آن درست باشد و بهوای سرد نهند و در شیب بالین مریض شب میگذاشتند و
الصباح نزد او میبردند قبل از طلوع و او سخن نگفت و یکی از آن مینوشت که بسم الله و بر دیگری
نوشت که بسم الله الله و بر سیم مینوشت که بسم الله الله الله و به همین ترتیب هر صباح ناشتا میخوردند
از ایشان میخورد و صحت مییافت باذن الله تعالی مجرب بوده کمترکسی را دیدم که نمیبود تجربه
او کرده و در صباح چهارشنبه قبل از سخن گفتن بر آن تخم مینوشت بسم الله جابرنا الرحمن طارنا
ما الرحیم اعوض ما لبثم [illegible] و ابوب [illegible] محمد رسول الله و محمد علی ولی الله
و بعد از آن رسیدن که مکرر شده بود به همین نیت سالم بر میان تخم مرغ بسپید و در شیب خاکستر گرم
بخت و بپزد و در وزن ایام هم روز به ناشتا بخورد مریض میکرد و سفیده از ابتدا جهت
بیم مبدا به نیت رفتن تب و او بر ستها در آب روان فرو میانداخت به همان نیت و در بیان از اسب
بازوی راست مریض بیست به نیت نبیند نه تب و مریض را صحت حاصل میشد چون غار
و سوزن و امثال آن در عضوی مانده باشد اشنه از ابکاوند و بیرون آورند و اگر سخت
عوض باشد و از کاویدن آن جراحتی بزرگ میافتد دواهائیکه بخاصیت جذب میکند اجزاء ابراج
مطالبه بسته مثل اشق در انگبین سرشته و زراوند مدحرج اندر انگبین سوده و بیخ نی تازه
کوفته تنها یا با عسل آمیخته و برگ خفاش سیاه و برگ درخت الجنید بالسویه کوفته و با عسل
سرشته و بذر البنج با قلقدیس سوخته و تر کرده و پیاز نرگس کوفته و ضفدع سبز مسلوخ و سنگ
مقناطیس درست جهت سوزن و جگر سام ابرص و سرطان تازه کوفته والفح حیوانات و سرخ
توری که از آفتاب گویند با بعضی از این دواها آمیخته قوت و کلکهاه و تناره عاج جهت جذب
استخوان هم نافع آید دیدم شخصی را که صدای صعب و عزیمه داشت و درد در میان مرفق
یا فوق بیشتر بود و ابن اطبا معالجه کردند مفید نبود حکیمی هندی فرمود که ضفدع را گرفتند و شکم

اورا الجوا الدوف سوراخ بسیار کرده‌اند و در میان سر او تراشیده بستند چنانکه شکم او در میان سر او بود
وکذا شنیده‌ام ساعتی را از نزع درهم کرد اثر آن بر داشتند و دیگر کذا شنیدند و چون پنج عدد ببستند صحت یافت
و چند جای دیگر هم از سوم ربیع نافع بود و دیدم شخصی را که او را بسیار صداع شدیدی بود و اگر یک روز
دو روز نبید ابریشم نیک شدی باز نبید آکرمی و چند سال چنین بود یکی فرمود که در حمام زرده تخم مرغ را بر روی
کیسه حمام ریزد خام و سوراخ گوش بر آن عادت خواب کند و یا همچنان بدارد چند آنکه گوش او تمام آن
را جذب کند بعد از آن بر جانب دیگر خسبد و زرده دیگر بگوش دیگر جذب بکند هم چنین کرد صحت یافت
در شقیقه نیز از جانب درد تجربه کردیم نافع بود **الحجر به حسیم نظر** و در بسیار است و کرم و مواجهه باد و
و ملاقات هوای سخت سرد و سخت کرم و گریه بسیار و بسیاری تدهین سر و روغن در چشم کردن و نظر بستن
بر آفتاب و ماه گرفته و بسیار نظر کردن بر نور آفتاب و چیزهای براق درخشنده و سخت سفید و درخشنده
مثل برف و بر روشنیهای متحرک چون عکس آب جنبنده و بر چیزهای دوار و از بلندیها بر زمین و بر آب
سیل بزرگ و بر نقشهای خورد و خطهای باریک و بر چیزهای الحجر سیاه سفید و مستلقی و بر روی خفتن
و سستی و تخدیر متواتر و اطو و اشربه بدگوار و چیزهایی که بخار بسیار [illegible] و بد از آن بدماغ بر آید و [illegible]
تیز چون گندنا و پیاز و سیر و اکثر [illegible] و گندم موی بینی و جبل و ابرو و مژه و بوی جبل و بویهای کنده
و بوی خربزه و شاه [illegible] و پوست جوز و برگ آن و بسیاری استحمام و جماع و رگ زدن و حجامت کردن و [illegible]
و خواب غلبه متوالی و بر امتلا خفتن و بسبب طعام خوردن و چیزهایی که فم معده بر ابخار ند چون سرکه
و بعضی ترشیها و الجز غلیظ سود و شور بود و شراب و میوه‌های سرد و تر و بادروج و شبت و [illegible]
و کوک و زیتون و کرنب و عدس و باقلا و اشباه اینها و گوشتهای غلیظ و لبنیات غیر از مخدرات کاوی
تازه و پای برخاک خشک و کل بسیار نهاد و بسیار سر بشیب افکندن و سرازجاها فرو [illegible] و بسیار
معلق [illegible] و غلبه غوط خوردن **الحجر به حسیم** [illegible] است برگهای [illegible] و بستن حنا با
برگ بید یا کاسنی یا آب مرزنگوش و با آب بادیان سرشته بر پاها و دستها و مداومت جرب داشتن کفها
با و مداومت سرمه کشیدن و توتیا بر کرد چشم مالیدن کاه کاه و توتیای خورده و توتیای [illegible] و اشباه اینها
کشیدن و [illegible] و فلفل و [illegible] نقل و زعفران و بادیان خوردن و کاهی آب بادیان با مرزنگوش با [illegible]
در چشم چکانیدن و اندر آب صافی سرد مایل سر فرو برده چشم گشادن و در تاریکیها نظر کردن به مبالغه
و در خطهای خوش و جلی نگریستن و در روی [illegible] و در چیزهایی که [illegible] دیدن
و میل در [illegible] در چشم کشیدن و اکثر ایام طبع را نرم داشتن و غذاهای سبک کم بخار خوردن و بسیار
کیم و طبعی مایل بودن و آب سرد با احتیاط خوردن و در تشنگی صادق و میوه‌ها که گرم و ترش نکرده اند
خوردن و در [illegible] تازه خشک کردن در کرها و در تشنگی خوردن و صد از مضرات مذکوره کردن

وبالین را

وبالین را بلند ساختن و تقویت مزاج بدن نمودن و حفظ نظر از ملاحظه بسیار در چیزها مطلقا
کردن و لباس سیاه پوشیدن و دواهای مسکن بخار و مقوی معده بعد طعام خوردن و مداومت
بر مطبخات کردن والله اعلم **سفوف** مقوی از مجربات مصنف است اجزا او ترکیب آن بگیرند آب
و بادیان و [illegible] حلیه برابر دق و سحق و خلط کرده ببیزند و نگاه دارند و برای [illegible] نبات
داخل کنند و شربتی [illegible] که در یک نوبت [illegible] انگشت بر دارند تمام بود و در [illegible]
نیز بعضی را جایز بود و اطفال را نصف آن کافی بود بیان اعمالی که در علاج رعاف مطلقا نافع است
نهادن محجمه آتش بر پستان کردن و بعد از آن بر جگر اگر خون از بینی راست آید و بر سپرز اگر از چپ آید
و بر هر دو اگر از هر دو جانب آید و بستن خصیه مردان و پستان دختران و بستن بازوها و رانها
و [illegible] سنگ [illegible] بر سر و در آب سرد نشاندن و آب سرد در سر [illegible] و در دهن و [illegible]
و سخت او را ترسانیدن و در مقام سخت خنک و خشک ساکن بودن و از حرکات عنیفه و سرفه
و عطسه و گریه و خنده و بلند و اعراض نفسانی [illegible] و غضب احتراز کردن و از [illegible] الجانب فصد باید
کردن و خون [illegible] که رعاف باشد [illegible] با آن سبب باز ایستد و [illegible]
[illegible] و مقعد نهادن **بیان** دواهایی که در بینی دمند خون باز بندد کاغذ حریر سوخته که در آسیا دقاق
کنند گل ارمنی سوده سنگ زخم سوده گچ سوده برگ خرفه لسان الحمل نرم سوده سوخته پشم خرگوش سوخته
پشم [illegible] تراشیده در روغن [illegible] نرم سوده نسج عنکبوت سوخته اسفنج که اندر [illegible]
با زفت آغشته بوده [illegible] خون سیاوشان سوده **بیان** دواهایی که در بینی چکانند بخاصیت
نافع آید عصاره سرکین تازه خر عصاره بادروج عصاره خرفه لسان الحمل [illegible] عصاره سیب ترش
سوده و عصاره نعناع تر و عصاره کندنا عصاره کوک عصاره خیار عصاره کشنیز عصاره لحیة التیس
خون ضفدع **بیان** دواهایی که بر پیشانی و صدغها طلا کنند مفید [illegible] بود گچ بسرکه سرشته یا
با یکی عصاره‌های مذکور سوده اقاقیا و گلنار و مازو و صندل و کافور و افیون و گل ارمنی و
یا بعضی با سرکه سرشته یا با عصاره‌های مذکوره و باید که گچ را [illegible] انگشت و [illegible] بر کرد سر [illegible]
پیشانی طلا کنند **بیان** دواهای مرکب در روغن بینی کنند و فتیله در [illegible] خون باز دارد مجرب است
افیون [illegible] غبار آسیا و گلنار و مازو سوده نیم درم جمله به عصاره روث الحمار سرشته و خانه
عنکبوت بدان مالیده و فتیله بر آن از خانه عنکبوت در [illegible] **دعوات و افسون** که در [illegible]
حرارت و دفع مضرت انها موثر و مجربست باید خواند بخصیص در وقت خواب و شبانگاه که منفعت
آن اکثر است از ادعیه الجز مجربست آیة الکرسی چون بوقت آرام خلق بخواند سه نوبت با [illegible]
تمام به نیت حفظ از بلیات و مضرات و هر کرت که تمام کنند باشاره [illegible] دمند بلفظ [illegible]

الله تعالی از جمیع حشرات در امان باشند و از امتحانها الخیر آزموده ولیس مجرب و معتقد است این بیت
زردلک چه ذلیلت   میان بسته تفیلت   سنک کردی سفال کردی خست تخته کردی دریغ
دیوال الجنی و بر تخفی تاخر را این وقت بنام حالیا دعا چون بیقت آرام خلق سه کرت بخواند تکیت
حفظ از مضرات و حرکت بر دستهای خود دمند سه دم و دستها را بر هم زنند محکم چنانکه در نوبت سوم
و خواب کنند از عقرب و دیگر ملک وزد ایمن شوند خصوصاً از دیگر حشرات عموماً و منفعت این از دو
انواع خوفها مجربه کردیم و یافتیم و تا کسی با خلاص تمام تجربه نکند او را عموم منفعت این باد دریغا
و دیگری این بیت دری دان دری دان سادنهای کنفادیو یونبی کراجیا چون الکواکب ثوابت
موسوده موسوم در اصطلاب و اکثر آنند نسبت محتاج الیه میباشد و معرفت ایشان برهان و علامت
منقبه معین شود لابد و مذکور گشت از ذکر امثال مطالعات ایشان ققنه کو نیم که چون ثریا اسم
منازل است و در برج ثور است در بیست و سیم درجه در تاریخ تصنیف این کتاب که مسمی بالمخصص
سلطانیست و عرضش شمالی قاطع کوکبی روشن که در شمالی با او طلوع کند از اعیوق خوانند و وی در
برج جوزا است در شانزدهم درجه و عرضش شمالی قاطع و در طلوع این کوکب یک کوکب روشن که
قریب هیجده درجه در وسط السماء اعنی بوسط السماء مرتفع شود باشد از راس الغول خوانند
و وی در برج ثور است بیست و یکم درجه و عرضش شمالی قاطع دهم در حالت طلوع ثریا و کوکب روشن
که از جانب فوق با راس الغول قریب شکل مثلث باشد یکی که بجانب سمت الراس پنجاه درجه مرتفع
مرتفع باشد از الکف الخضیب خوانند و وی در برج حمل است بیست و نهم درجه و عرضش جنوبی
و کوکب دیگری که بجانب جنوب چهل و پنج درجه مرتفع شده باشد سرة الفرس خوانند و راس المسلسله
نیز گویند و وی در برج حمل است بر دهم درجه عرضش شمال قاطع دهم در این حال نسر الواقع که عوام
از اسم پایه دیگ خوانند قریب شصت و پنجه درجه در طرف شمال مرتفع باشد و وی در برج جدی است
بیست و نهم درجه و عرضش شمالی و در کنار مجره یک کوکب روشن در میان دو کوکب تاریک باشد
که عوام از شاهین ترازو خوانند آن کوکب نسر الطایر است و وی در برج جدی بیست و سیم درجه
باشد عرضش شمالی دهم در این وقت یک کوکب دیگر روشن از جانب مغرب چهل و دو درجه مرتفع
باشد با نسر بی نزدیک شکل مثلث از راس الحوا نامند و وی در برج قوس است بر هفدهم درجه
عرضش شمال و از آن کوکب دیگر که بجانب شمال نزدیک وی قریب سی و هشت درجه مرتفع باشد
راس الجاثی خوانند و وی در برج قوس است نهم درجه عرضش شمالی و در جانب قریب هفت کوکب
بر شکل دایره ناتمام که عوام از کاسه شکسته خوانند و منجمان فکه از آن جمله یکی که روشن تر باشد
نیر الفکه خوانند و وی قریب بیست و هشت درجه در شمال غرب مرتفع باشد در برج عقرب

بر هفتم

بر هفتم درجه عرضش شمالی و کوکب دیگر که در مغرب شمال قریب بیست درجه مرتفع باشد سماک رامح
خوانند و وی در برج میزان بود بر نوزدهم درجه عرضش شمالی و کوکب دیگر سرخ رنگ که از جانب
جنوب قریب پنج درجه مرتفع باشد سماک اعزل خوانند و وی در برج میزان بود بر هیجدهم درجه
عرضش جنوبی و کوکب دیگر سرخ رنگ که از جانب غرب جنوب قریب پنج درجه مرتفع باشد از
قلب العقرب خوانند و وی در برج قوس است بر چهارم درجه و عرضش جنوبی قاطع چون معرفت
کواکب تفصیل معلوم گشت و از جمله معرفت کواکب ثابته دوم که در حال طلوع ثریا بجانب الارض باشند
نظر کنند که چون ثریا طالع شود و قریب پانزده درجه مرتفع گردد یک کوکب روشن با چهار کوکب
دیگر بصورت حرف دال طالع شوند از اعین الثور خوانند و آن منزل دبران است و وی در برج جوزا
بر چهارم درجه عرضش جنوبی قاطع و چون ثریا بیست و شش درجه طالع شود کوکب جوزا که جبار منطقه معلوم
خوانند و عوام ترازو طالع شود و وی در برج جوزا است بر هیفدهم درجه عرضش جنوبی و چون در
دبران سی و پنج درجه مرتفع شود صورت جوزا تمام بر آید منجمان از جبار خوانند و وسط المنطقه نیز
گویند بصورت مردی بالک و شمشیر حمایل کرده و وی یعنی جبار در هیجدهم درجه از جوزا
است و چهار کوکب روشن چهار دست و پای او باشد اما کوکب دست راست و پای چپ او روشن
تر اند و از ید الجوزا و رجل الجوزا خوانند و این ید الجوزا در بیست و چهارم درجه جوزا است عرضش
جنوبی قاطع و رجل الجوزا در یازدهم درجه جوزا است و چون دبران پنجاه درجه مرتفع شود دو
کوکب روشن بر موطن عجم از عقب جوزا بر آید از آنکه شمالی باشد و سرخ رنگ شعرای شامیه و
غمیصا نیز خوانند و وی در برج سرطان است بر بیست و یکم درجه عرضش جنوبی و آن کوکب یک
که جنوبی باشد و روشن شعرای یمانی و عبور نیز خوانند و وی در برج سرطان بر دهم درجه
عرضش جنوبی و از طرف شمال الشعرای شامی دو کوکب روشن نزدیک یکدیگر واقع شده اند از ذراع
خوانند و از آن دو یکی که بلندتر باشد راس التوام مقدم خوانند و وی در برج سرطان است بر پانزدهم
درجه عرضش شمالی و دومین را راس التوام المؤخر گویند و وی در برج سرطان بر هیجدهم درجه
و چون شعرای شامی قد بیست و پنج درجه مرتفع چهار کوکب طالع شوند از الجبهه و روشن تر باشند
از راس الاسد جنوبی و راس الاسد شمالی در برج اسد است بر شانزدهم درجه عرضش شمالی
قاطع و راس الاسد جنوبی نیز در اسد است بر شانزده درجه عرضش شمالی و چون این دو کوکب
قریب ده درجه طالع شوند از طرف جنوب ایستاده کوکبی طالع شود سرخ رنگ از قلب الاسد گویند
و وی در برج اسد است بر بیست و چهارم درجه عرضش شمالی و از جنوب این کوکب قلب الاسد
یک کوکب نزدیک روشن بر آید سها از اظفار الشجاع خوانند و وی در برج اسد بود بر بیست و دوم درجه

عرض شش جنوبی قاطع وچون قلب الاسد نقد رده درجه طالع شود و کوکب که در روشنی معتدل باشند طالع
شوند از اربعه خوانند و از آن یکی که شمالیست از الطرف الاسد خوانند وچون قلب الاسد بیست
درجه مرتفع شود ذنب الاسد که از صرفه خوانند از طرف شمال او طالع شود وچون قلب الاسد
پنجاه درجه بر آید سماک رامح که ذکر او کردیم شش درجه بر آمده باشد و از جانب جنوب بمطلع الثانی
یک کوکب روشن در آن وقت طالع شود از سماک اعزل خوانند و وی در برج میزانست به هجده
درجه عرض شش جنوبی و از جنوب او کوکب دیگر قریب ده درجه مرتفع شده باشد از احناج الغراب
خوانند و وی در برج میزانست به پنج درجه عرض شش جنوبی و این کواکب مذکوره مشهوره
مرسوم اند و بانواع در اعمال نجومی معتبر اند وهم چنین در طلسمات ارباب در غایة الغایة ...
این چند کلمه از کتاب کفایه نوشته میشود بدانکه چون ترکیب ادویه میکنند باید که ادویه نیک تازه حاصل
کنند و او را از غبار و خاشاک پاک کنند و ادویه که از آن باید کوفت جدا جدا بکوبند تا قوت او ضعیف
نشود وچون بکوبند و ببیزند و وزن هر دارو درست کرده هر دارا باهم در هاون سحق کنند تا باهم آمیخته
شوند و اگر با عسل معجون کنند عسل خوش طعم خوشبوی را کف بگیرند و ادویه را در آن ریزند
و نیک برهم زنند و در ظرفی بعد ریزند و باید که ظرف مملو نباشد و سر ظرف بپوشانند تا سر نشود
و تا هفته هر روز یکبار سر ظرف را باز بردارند تا بخار آن برود و از فساد و قلیان ایمن شود و اگر
قرصی سازند که در آن صمغ باشد بجنبانند و ادویه با آن سرشته ... اندک چند انکه ادویه
بهم ملصق شوند ببرشند و قرص سازند و در سایه خشک سازند و تا خشک شدن هر روز از ...
باز میگردانند تا کوره نگیرد و اگر مطبوخی ترتیب کنند مثل عناب و الو را بشویند و گیاهها و تخمها پاک کنند
و اول چوبها و تخمها نیم کوفته در دیگ ریزند و بعد از آن تخمها و فواکه و در عقب آن گیاهها بریزند و
بنفشه و نیلوفر و پرسیاوشان و شکوفهها را در آخر همه باید ریخت و اگر افتیمون در مطبوخی کنند از ...
در خرقه کتان ببندند در وقت فرو گرفتن و در دیگ اندازند تا دو سه جوش بزنند پس بیفشارند و تخم
و سپرخشت و خیار شنبر را بجنبانند و در آب گرم حل کرده بعد از آن که مطبوخ را فرو گیرند و صاف
کنند بر سر آن بریزند و اگر در مطبوخ سرداروی بود مثل ایاره و صبر و تربد و سورنجان و سقمونیا از آن
بکوبند و ببیزند و حب سازند و فرو برند و در عقب آن مطبوخ بیاشامند و اگر تخم چند بریان
کنند در ظرف لو بریان کنند یا تابه را نیک گرم کنند و از آتش فرو دارند و تخمها در آن ریزند
و برهم زنند چند انکه بوی آن بر آید پس فرو گیرند و ادویه حجری مثل توتیا و کحل و ...
مهره و نوشادر و امثال آن در هاون بکوبند و با آب سحق کنند پس رها کنند تا فرو نشیند پس
اب از آن بریزند و خشک کنند بعد از آن بسایند و صلایه ادویه حجری مذکورات و اقلیمیا و خبث

حدید

حدید بدین طریق شویند و ادویه که باید سوخت مثل سرطان و لسید و کهربا در کوزه آب نارسیده کنند
و در گل گیرند و در تنور نهند و سرطان را اول دست و پای جدا کنند و شکم بشکافند و باب و ...
و خاکستر را بشویند و بعد از آن باب خالص بشویند و استعمال کنند و اگر در جواب ... بکوبند و در
دیگ اندازند و اگر خواهند که آهک بسوزانند در کوزه نهند تا گرم شود چندانکه نزدیک بگداختن
باشد پس بر دارند و در آب قلیل اندازند و بعد از آن بسایند و صدف و شبح را چون بسوزانند
در گل گیرند و در تنور نهند و بعض برآنکه خواهند بسوزانند بگیرند و در ظرف مسین نهند و سر او
محکم کنند و در تنور نهند و اگر مس بسوزانند از آن تنک سازند و هلیله و بلیله و املج را شسته
و صاف کنند و آن را در دیگ مسین بجوشانند و آن صفائح مس را گرم کنند و در این آب اندازند
تا بسوزد ... چنین کنند و بعد از آن فرو گیرند و آنچه سوخته شده باشد بر دارند و باقی را پس
آتش کنند و ... بول گاو ... بریزند و ... دیگ بار ... انصفائح را گرم کرده در آن اندازند
و مس ... کرده بسایند ... همچنین بسوزانند اما سوختن نقره خالص
بود که نقره را سوهان بسایند و بعد از آن در آب نمک بجوشانند در ... تا محرق کرده و اگر نسوزند
اندکی کبریت زرد در آن اندازند که سوخته شود سرب را نیز همچنین بسوزانند و اگر ... بسوزانند
از ... سوهان بسایند و پاره سرب را نیز با آن بسایند و باهم بگدازند و ... تا ... شود
و پاره دیگر سرب را با آن بسایند و باب نمک در کیز آهنین کنند و مجوشانند تا آب ... شود پس
در هاون ... کنند و بسایند مسهل بلغم هلیله زرد تمر هندی ترنجبین بنفشه افسنتین سقمونیا لبلاب
اجاص شاهتره گل سرخ سپرخشت مسهل صفرا شحم الحنظل قنطوریون مامیران غاریقون حب النیل
تربد حرمل بسفایج مسهلات سودا هلیله کابلی و سیاه بالنکو افتیمون اسطوخودوس حجر لاجورد
بسفایج غاریقون کشوث حب النیل املج مقیئات تخم ترب ... کندش ... خربق ...
تخم ... تخم شبت پوست و تخم خربزه تخم ... نمک هندی لوبیای سرخ آب ... العسل
... سکنجبین مفتحات ادویه که سده بگشاید ترمس اذخر شاهتره غاریقون ... رازیانه انیسون ...
قردمانا قنطوریون عود افسنتین اسطوخودوس ... فوتنج ... ...
ابرسا ناغزا ... حاما ... زعفران مرزنجوش کرفس ... زراوند ... کبر ...
حرمل ملطفات ادویه که تلطیف و تقطیع اخلاط غلیظ کنند ابهل اسقیل ... اسطوخودوس
حب البان ... جند بیدستر جوز ... دارچینی جعده
... قسط ... قردمانا فودنج ... شکاعی ...
تمام ... مدرات ادویه که ... بول و حیض کنند ابهل

انجوان ترمس شونیز انیسون رازیانه انجدان قنطوریون برنجاسف قوردمانا بابونه قسط کبابه بیخ
سیاوشان جند بید ستر فراسیون عود عروق فافا بنا جنطیانا نانخواه جاوشیر تخم کرفس دارچینی
جعده سداب سعد میعه سلیخه تمام زوفا خشک مشکطرامشیع کرفس مرزنجوش کمافیطوس حب
الخضرا ادویه که حصات بریزاند اسارون برنجاسف صمغ الو تخم خربزه خشک بیخ سیاوشان
تخم دسیاه حجر الیهود بادام تلخ سعد سکبینج رازیانه قابضات ادویه که طبیعت را ببندد بیخ بلوط
لسد باقلا جوز السرو بیخ کاورس انخره تخم کل هو دعنب کلنار دم الاخوین زعرور نخود و سماق دن
امرود طباشیر مصطکی کهربا طین مختوم کندر کرویا ناردین سماق عدس نشاسته تخم شاهسفرم
بادتمک بنق ملطفات ادویه که غلظ وصلابت را تحلیل برد کما فیطوس کبوجاش راوند الطیب
وج هزار چشان جعده جاوشیر اشق بیخ سیاوشان اسقیل بابونه برنجاسف انخره باقلا اساروه
انجوان خطمی زفت صمغ بطم لادن تمام سوسن ترمس قثاء الحمار غار قنه مرزنجوش قردمانا خربق ملینات
ادویه که صلابات را تحلیل کند اسطرک بزرک رابینج مقل سعد روغن خروع دنبه پیه موم مغز ساق
گاو و گوسفند زفت صمغ البطم مفتحات ادویه که اورام وصلابات را بگشاید اکلیل الملک بزرک
زعفران ابرسا کرنب صمغ البطم لادن مرمیعه الجیر موم خطمی منفجات ادویه که فتح و رنج را بشکند و به
تحلیل برد افسنتین انیسون بسباسه بنفشه جاوشیر تخم کرنب زنجبیل دار فلفل حماما نیزه و زراوند
نانخواه زرنباد کرفس کرویا سداب صعتر فلفل قردمانا ادویه که عضو را ذلیل کند اسقیل زنجبیل
ذراج سرخ فرفیون صابون سداب مفرح راسن سیر زراریح ادویه مسکنه وجع افیون بیخ بنک تورک سفید
تخم مرغ بیخ بیروج کثیرا نشاسته صمغ اسفیداج ادویه سکر و خواب آورد کما بوشت انجوان زعفران
حماما افاح مرو شقایق اسطرک شاهسفرم ادویه قاتله کرم شکم و کوش بیخ کابلی افسنتین جعده زوفا
خشک کرویا حرف لودنه شونیز قنبیل بیخ ورق شفتالو ترمس ادویه که منع رعاف و نفث و اسهال دم
کند انقد زشک بادروج بلوط لسد کلنار دم الاخوین تخم کل حضض کل ارمنی کهربا کافور کندر لسان
الحمل زیره مصطکی نعناع نشاسته بر مازو قنطوریون و یعتد شادنج حب السرو کثیرا بزر البنج ادویه
که قروح را مندمل کند کلنار انزروت صمغ الوان انزروت اسفیداج زنق بلوط دم الاخوین زفت زراوند لسان
الحمل رتیه ابرسا صبر طین مختوم ادویه که قروح و سحج را پاک کند اجل غلک ابرسا عسل زاج حب
بلسان ادویه که گوشت زاید از قروح ببرد و کم کند انزروت اشنان زنجار درار سنگ توبال مس و صدف
سوخته زنگار ادویه که قروح را خشک کند توتیا صبر صدف سوخته انزروت حشف خرما سوخته اهل
سنسند ادویه قلبیه مقویات دل و مفرحات بود یاقوت کهربا لولو کافور گاوزبان به سیب امرود کشنیز
خشک طباشیر طین مختوم زرنباد زعفران دارچینی گل سرخ دروج هلیله لسد بالنگو بادرنجبویه

الادویه

اما انشیرین صندلین ریباس شقاقل قاقله قرنفل فستق صبر عود نعناع سوسن سنبل سلیخه فرنجمشک فاوانیا
نمام نیلوفر بهمن اسطوخودوس اترج ابریشم امله بهمنین بسفایج جدوار نارمشک نارنج پوست
ترنج ادویه مقویه معده پوست ترنج امله بالنگو جوز بوا دارچینی هلیله کابلی سرخ زرنباد طباشیر کندر
کرویا مصطکی مشکطرامشیع نعناع سعد سلیخه سفرجل قرنفل قرفه قاقله انخره سانج هندی مقوی
کبد افسنتین اظفار الطیب حب بلسان جوز بوا دارچینی حماما کشوث مصطکی ناردین قرنفل قرفه
غافث ادویه باهیه که زنجبیل هلیون حب الخضرا کرفس تخم حب الزلم با قلی نخود لوبیا فرنجمشک
دارچینی بسباسه جلغوزه فندق فستق کرفس قسط حلتیت زرنباد خصیه الثعلب شقاقل زنجبیل
سورنجان سقنقور بیضه کبوتر گنجشک کلنک مغز گنجشک بیض ماهی شتر شیر ملیش انکوزه انجیر
رطب نارجیل مغز بادام مغز جوز بدانکه منعقد شدن آن کرباهم در رحم قرار گیرد و از جمیع سوء المزاج
خالی باشد و رحم صحیح و نقی و از واردات خارجی و اسباب مادی جمیع مانع نباشد از قوت عاقده
که در منی مرد است و از قوت منعقده که در منی زنست در آن امتزاجی پیدا شود و چهار نقطه
حباب در او پیدا شود یکی در محل دل و یکی در محل دماغ و یکی در محل جگر و یکی بر مجموع محتوی شود
و حافظ حرارت غریزی و وافی اعضا بود و فوهات عروق بدو متصل شود تا از آن مجرای غذا
جگر طفل رساند و این را حالت اولی گویند و بهفت تمام شود و بعد از آن ظهور نقطهای سرخ
در او شود و منافذ عروق پدید طفل رساند آید و بستر جنین خون طمث جاری شود و
این را حالت ثانیه گویند بچهار روز تمام شود بعد از آن علقه شود و این حالت ثالثه خوانند
و این بشش روز بود و بعد از آن مضغه گردد و بعض اعضا از هم متمیز شود و قسمی صانع
از دم حیوانی و طمثی بدو مترشح گردد و مستعد آن شود که از واهب الصور تعالی و تقدس
روح حیوانی مفوض گردد و این حالت رابعه گویند بدوازده روز تمام شود بعد از آن مزاج
ذکوری و اناثی ظاهر شود و اعضای اصلی تمام شود و این حالت خامسه گویند به نه روز تمام
شود بعد از آن اعضا تمام خلقت شود و عروق و مجاری و مفاصل بظهور پیوندد و این
حالت سادسه گویند در پنج روز تمام شود و این حالات مذکوره در ذکور بمدت اقصر
و در اناث بمدت اطول باشد چنانکه گویند خلقت پسر بسی روز تا چهل روز تمام شود
و از آن اناث از چهل روز تا پنجاه روز و بعد از آن نما یابد تا مدت شش ماه که اقل مدت حملست
و چنین در ضعف ایام تمامی خلقت متحرک گردد و در سه ضعف آن با حرکت بوجود آید مثلا اگر
سی و پنج روز تمام شود بهفتاد روز بحرکت آید و بدویست و ده روز که هفت ماه باشد بوجود
آید و مثال آن باشد که بماند و اگر بچهل روز تمام شود بهشتاد روز حرکت کند و بدویست و چهل روز

که مدت هشت ماه باشد بزاید و بماند و دلیل گفته اند که مولود در ماه هفتم در اضطراب اید
و حرکت کند پس اگر صحیح المزاج و قوی حال باشد خرق اغشیه کند و باذن باری تعالی عز اسمه
بیرون اید و اگر ضعیف بود و قوت خرق و خروج ندارد از ان حرکت متالم گردد و اگر مهلت
یابد تا ماه نهم رسد خستگی زایل شود و قوت گیرد و در ماه نهم بوجود اید و بماند و اگر بغایت
ضعیف و رنجور بود یا در شکم بمیرد یا در ماه هشتم بزاید و از این حرکت خستگی او زاید شود
و هوای خارج نسبت باو غریب بود پس هلاک شود و اگر در چهل پنجروز تمام شود در ماه نهم بوجود
اید و باقی ماند و اگر چنین باشد و الله یعلم **مزاج** کیفیتی متوسط است که از امتزاج در جسمی
مرکب از ارکان حادث شود بواسطه فعل و انفعال که میان صور و مواد متضاد ارکان
واقع شود بحیثیتی که حدت و صولت هر یک از یکدیگر منکسر شود و کیفیتی متوسط حاصل شود
که ان مزاج گویند و ان کیفیت یا در حاق وسط افتاده باشد چنانکه بهیچ طرف ان کیفیات
مایل نباشد و ان را معتدل حقیقی گویند زیرا که حقیقت اعتدال این باشد و معتدل بالعرض
گویند و وجود او در خارج محالست یا انکه مایل باشد بکیفیتی از کیفیات و این قسم دو رتبت
که بیک طرف مایل بود و انچه بیک طرف مایل باشد چهار قسم است احر یعنی یا ابرد یا ایبس یا
یا ارطب یا بدو طرف مایل بود و این نیز چهار قسم است احر و ایبس احر و ارطب ابرد و ارطب
ابرد و ایبس و این هشت قسم را غیر معتدل گویند زیرا که خارج از اعتدال حقیقیست و این
کیفیت متوسط که باین نه قسم امده است بحسب اعتدال و عدم اعتدال باعتبار قسمت عقلی شده است
اما اعتدالی که مبحوث عنه اطباست و بحث ایشان معتبر است انست که بر هر مرکبی از ارکان قسط
از این کیفیت که به نسبت با این مرکب اولی و الیق بود متوفر و محصل گردد و ان اعتدال قسمت و نسبت
و این اعتدال نه از تعادل و تکافو مشتق است چنانکه در قسمت عقلی بلکه از عدل در قسمت مشتق
است و این اعتدال را هشت اعتبار عارض میشود زیرا که اعتدال بالحسب نوع مثل اعتدال انسانی
یا بحسب صنف بود مثل ترکی و هندی یا بحسب هر شخصی از هر صنفی باشد یا بحسب عضوی مثل اعتدال جلد
و هر یک از این بقیاس یا داخل باشد یا خارج پس اعتبارات ثمانیه متصور شود اما اطبا را خلاف است
که اعدل اصناف کدامند شیخ الرئیس بر انست که سکان خط استوا اعدل اصنافند زیرا که
شب و روز انجا یکسانست و سورت کیفیت هر یک از ان بیکدیگر منکسر میشود پس اعدل
بقاع بود و نیز موازی معدل النهار اید و امام رازی بر انست که سکان اقلیم رابع اعدلند برای
انکه وسط اقالیم است و توالد و تناسل انجا بیشتر است و اعتدال بحسب شخص اعدل شخصی از
اعدل صنفی است و بحسب عضو گفته میشود **تعیین فی امزجة الاعضا** بدانکه گرم ترین چیزی در بدن

دوحست

دوحست پس قلب پس مغز پس خون پس کبد پس لحم پس طحال پس کلیه پس شرایین پس اورده پس جلد و سرد ترین
ان بلغم است پس شعر پس عظم پس غضروف پس رباط پس وتر پس غشا پس عصب نخاع پس دماغ پس
پس شحم پس سمین پس جلد و ارطب ان بلغم است پس دم پس سمین پس شحم پس دماغ پس نخاع پس لحم
و انثیین پس ریه پس کبد پس طحال پس کلیه پس عضل پس جلد و ایبس ان شعر است پس عظم
پس غضروف پس رباط پس وتر پس غشا پس شرایین پس اورده پس عصب حرکت پس
عصب حس پس جلد و این ترتیب جالینوس نهاده است پس برین تقدیر جلد اعدل اعضا
باشد و اعدل از ان جلد کف و اعدل از ان جلد انمله **باب** در قوی و افعال قوة و در عرف اطبا
مبدء حیوانی فعلیست قصد و باین اگر باشعور است قوة نفسانی و اگر بی شعور است
یا مختص بحیوان بود و ان قوة حیوانیست و یا مختص بحیوان نباشد و ان قوة طبیعی بود
که در نباتات نیز موجود است اما قوت حیوانی از دل منشعب است و مرکب او خونست و
و بواسطه شراین بجمیع بدن میرسد و این قوتیست که قلب و شراین را تحریك بانبساط و
و انقباض میکند تا ترویح قلب بجذب نسیم و دفع دخان حاصل شود و باین اعتبار فاعله
گویند و چون ان عوارض نفسانی متاثر شود او را منفعله گویند قوة نفسانی از دماغ منبعث
میشود و بواسطه اعصاب در جمیع بدن منتشر میگردد و افاضه حس و حرکت کند باذن باری و
و این قوت بدو قسم شود مدرکه و محرکه اما مدرکه بدو قسم میشود اول مدرك امور ظاهر
و ان را حواس ظاهره گویند و ان پنج است **اول قوة باصره** و ان قوتیست که در تقاطع صلیبی
که میان دو عصب واقع شده است که از مقدم دماغ بچشمها میاید و ادراك الوان و اشکال
بر او حاصل میشود و حکمت در این انست که محل ادراك چشمها یکی باشد و مدرك ایشان یکی بود
و این قوة را بواسطه روح لطیف که در عصبه مجوفه است برطوبت جلیدی میرسد تا ادراك
الوان و اشکال کند **دوم قوة شامه** و ان قوتیست که بواسطه روح جاری میگردد در دو عصبه که
که شبیه بحلمتی الثدییست که از مقدم دماغ رسته است تا ادراك رایحه مشمومات کند **سیم**
قوة ذایقه و ان قوتیست که بواسطه عصبی که در زبان مفروش است و بمعونت لعاب ادراك
طعوم میکند **چهارم قوة سامعه** و ان قوتیست که در عصبه که در صماخ مفروش است موجود است
تا بواسطه وصول هوا ادراك اصوات کند **پنجم قوة لامسه** و ان قوتیست که موجود است در لیفات
و شظایای اعصاب که در جمیع بدن منتشر است و بدان ملاقات اجسام از کیفیت ان متاثر میشود
قسم دوم مدرك امور باطنه است و ان را حواس باطنه گویند و ان نیز پنج است **اول حس**
مشترك و ان قوتیست که هر چه بحواس ظاهر مدرك شود موقتی بان میرسد و از این جهت

جهتش حس مشترک گویند و محل او مقدم بطن دماغست دوم خیالست و او را خزانه حس مشترک
گویند زیرا که هرچه در یابد باو سپارد و محل او مؤخر این بطن است سیم متخیله و او متصرفه نیز گویند
باعتبار آنکه تصرف کند در صور محسوسه که در خیال موجود است و این تصرف به ترکیب بود مثل انسان
دو سر و تفصیل بود چون تصور انسانی بی سر و متفکره نیزش خوانند چون مطاوع عقل باشد چهارم
متوهمه است و آن قوتیست که ادراک معانی جزئیه کند که بمحسوسات متعلق است مثل صداقت و
عداوت و محل او هم بطن اوسط است پنجم حافظه است و آن قوتیست که معانی که متوهمه یا متفکره
او را ادراک کرده باشد نگه دارد و او را متذکره نیز گویند باعتبار آنکه چیزهای فراموش شده را
بیاد آرد و مثل خزانه متخیله و متوهمه است و محل او بطن مؤخر دماغ است اما محرکه بر دو قسم است
باعثه و فاعله و باعثه بر دو قسم است شهوانی و غضبی شهوانی آنست که باعث بر تحریک جهت نافع باشد
و غضبی آنست که باعث شود بر تحرک جهت رفع مضرت و این مضرت و منفعت اعم از آنست که فی
الواقع بود یا بحسب ظن و فاعله قوتیست که در عصب نفوذ کند تا بواسطه آن عضل متشنج و
مسترخی شود و تقبیض و بسط آن اعضا متحرک گردد و فاعله مطیع و تابع باعثه باشد و قوه
طبیعی در کبد است و مرکب او روح طبیعی و آن مخدوم است باشد برای ابقای نوع یا شخص یا خادم
باشد اما مخدوم که متصرفست از برای بقای شخص غاذیه و نامیه است و غاذیه قوتیست که
در غذا تصرف کند و از امثال جوهر بدن گرداند و متصل و ملصق باعضا کند و نامیه قوتیست
که اجزا را غاذیه حاصل کرده باشد در اقطار بدن بر وضع و تناسب طبیعی صرف میکند تا بکمال نمو
و غایت عناقی که نوع و مزاج آن مقتضی است برساند مخدومه که متصرفست برای ابقای نوع هم
دو قسمست مولده و مصوره مولده آنست که از خون صالح و رطوبات ثانیه تحصیل منی کند و
او را مستعد قبول صورت انسان کند و مصوره آنست که باذن خالق خود تعالی اسمه اعضا را
مشکل گرداند و تجاویف و مفاصل آن پیدا کرده اما خادمه چهار است اول جاذبه است و آن
قوتیست که در اعضا موجود است تا آنچه مناسب و مفید باشد جذب کند دوم ماسکه و آن قوتیست
که مناسب مجذوب را نگاه میدارد تا هاضمه در آن عمل کند سیم هاضمه است و آن قوتیست که
مجذوب را مستحیل گرداند و مهیای آن سازد که غاذیه از آن تصرف کند چهارم دافعه است و آن
قوتیست که آنچه از تغذیه بدن فضله باشد و صلاحیت غذا از آن نداشته باشد مندفع گرداند و
کیفیات اربعه خادم این چهارند اما حرارت بالذات خادم همه است زیرا که این افعال بی حرکت
و این بی صورت حرارت نتواند بود و اما برودت بالعرض خادم ماسکه است جهت استمساک
و خادم دافعه باشد جهت منع تحلل ریحی که ممد دفع بود و یبوست بالعرض خادم ماسکه است

جهت قبض

جهت قبض و خادم جاذبه و دافعه است جهت تقویت روح که حامل قوی است و رطوبت بالعرض
خادم هاضمه است جهت تسهیل و نفوذ و احاله غذا و خادم دافعه بود جهت تسهیل فضلات و جذب
و ماسکه و هاضمه و دافعه خوادم غاذیه اند و غاذیه و نامیه خادمان مولده اند والعالم صوالله
منقولات کتاب کفایه بهمین اختتام یافت این ابیات در جواب نامه یکی از امیرزادهای خطا
که اظهار مودت فرموده اسبی از آنجا برای راقم حروف بجایزه فرستاده بودند مرقوم و با اسب مردود
بدست قاصد ایشان سپرده شد قطعه امیر کشور جود دیگر رخش همت تو ◦ ز بهر دست تقرب
چنانکه جولان ◦ رسید قاصد و آورد اسپی از خدام ◦ که عاجز است ز وصفش زبان نطق بیان ◦
مرا رسید بخاطر که کردم معلوم ◦ سنین عمروی از وضع هیئت اسنان ◦ کشودمش چو دهان
باز بان حالم گفت ◦ که مطلبت ز دهن چیست گفتمش دندان ◦ کشید آهی و گفتا که غم ما مکن بست
که دور دهن منا نام اثر نبود نشان ◦ دو بیست سال از این بیش خشم کرده هزار رحمت حق
باد هر نفس بروانه ◦ چه پیر لاغر سست ضعیف و زار و دیده ◦ بوصف حال من او روایت صحف
نزبان ◦ گذشته از اجلش مدتی و او برجاست ◦ که در ره عدمش هم قدم فتاده کران ◦ نیارد
مرکبش قضا براه فنا ◦ نمیتواند از آنچه کاهلی نمود روان ◦ بغرض اگر دم صورتش دمند در دل چه نیارد
حرکت در چهار ارکان ◦ براه سبک فتاده است کاهل آن لا سبق ◦ کسی نیافته یک روز لاشدر
دو مکان ◦ چه ... و در نفسش بزند بهر قدمی ◦ که منفصل الحرکات است دائم الخفقان ◦ چه در میان
الاغان سفر کند هر کجا ◦ نه در مقدمه باشد نه در کنار میان ◦ کرش دهی بکسی باضافه دیده ز
دعیبی مرهم او کشد هزار زیان ◦ غرض که چاره من بد چنین که گردم باز ◦ دو ان زاستر سوی اصطبل
توخود میدان ◦ کنت یوما مع بعض الاحباب فوقع البحث بینهم فی المسائل المتعلقة بالنکاح فقال
احدهم لا یجوز الجمع بین اکثر من اربع من الحرائر بالعقد الدائم واما المنقطع فلم یعتبر فیه عدد فللرجل
ان یجمع بینهن ما شاء اتفاقا وقال الاخر بل فیه خلاف ظاهرا فاردت الاطلاع علی کیفیة الخلاف
فشرعت فی تتبع قول الفقها و کتب الاحادیث فی المجلد فوجدت فی المفاتیح ما هذا لفظه مفتاح
لا یحل للحر اکثر من اربع ولا اکثر من امتین یکونان من الاربع ... بالعقد الدائم ولا للعبد اکثر
من اربع اماء ولا اکثر من حرتین تکونان من الاربع لظاهر الایة فی الاول والاجماع والنصوص
المستفیضة فی الکل منها الصحیح لا یجمع الرجل ماءه فی خمس وللحر منها ان ینکح بملک الیمین ما شاء
لعموم وما ملکت ایمانکم وللاجماع و کذا بالعقد المنقطع علی المشهور للنصوص المستفیضة خلافا
للقاضی فجعل المتعة من الاربع وله النصوص منها الصحیح اجعلوهن من الاربع فقال له صفوان
بن یحیی علی الاحتیاط فقال نعم فالاحتیاط منع الا ینبغی ترکه الخ   و قال فی اللمعة اما المتعة

ولا حد له على الاصح للاصل وصحيحة زرارة قال قلت ما يحل من المتعة قال كم شئت وسال ابو بصير ابا عبد الله ع
عن المتعة اهي من الاربع قال لا ولا من السبعين وعن زرارة عن الصادق ع قال ذكر له المتعة اهي من
الاربع قال تزوج منهن الفا فانهن مستاجرات وفيه نظر لان الاصل قد عدل عنه بالدليل الاتي والاخبار
المذكورة وغيرها في هذا الباب ضعيفة او مجهولة السند او مقطوعة فاثبات هذا الحكم المخالف للاية
الشريفة ودعوى اجماع باقي علماء الاسلام مشكل لكنه مشهور حتى ان كثيرا من الاصحاب لم ينقل فيه خلافا فان
ثبت اجماعا كما ادعاه ابن ادريس والا فالامر كما ترى ونبه بالاصح على خلاف ابن البراج حيث منع في
كتابه من الزيادة فيها على اربع محتجا بعموم الاية وبصحيحة احمد بن ابي نصر عن ابي الحسن ع قال سألته عن
الرجل يكون عنده المرأة ا يحل له ان يتزوج باختها متعة قال لا قلت حكى زرارة عن ابي جعفر ع انما هي مثل
الاماء يتزوج ما شاء قال لا هن من الاربع وروى عمار عن ابي عبد الله ع في المتعة قال هي احدى الاربع
واجيب بالحمل على الافضل والاحوط جمعا بينها وبين ما سبق ولصحيحة احمد بن ابي نصر عن الرضا ع قال
قال ابو جعفر ع اجعلوهن من الاربع فقال له صفوان ابن يحيى على الاحتياط قال نعم واعلم ان هذا الحمل
يجري في كل ما وقع شبيها من اخبار الجواز لامر عرفته والخبر الاخير ليس بصريح في جواز المخالفة للاحتياط غاية
انه يفهم منه ذلك بمفهومه لا يعارض منطوق غيره وفي المختلف اقتصر على نقل الحكم عن مجرد الشهرة ولم يصرح
بالفتوى ولعله لما ذكرناه وقال في المسالك انه ما نقل من الاحاديث ما ذكره في شرح اللمعة وفي المختلف اقتصر
من الحكم على مجرد الشهرة ولم يصرح بمختاره ومعه مانع ومن دعوى الاجماع في ذلك نظر ولو ثبت كانت هي الحجة انتهى
رايت في الكتاب المستطاب المسمى بمباهج الاحكام من تصانيف السيد الاجل العلامة السيد حسين القمي ما هذه
لفظه العيون من له باسناده عن الفضل بن شاذان عن الرضا ع في كتابه الى المامون قال ولا يجوز الجمع
بين اكثر من اربع حرائر الخصال من كه في حديث شرائع الدين باسناده عن الاعمش عن الصادق ع قال
ولا يجمع اكثر من اربع حرائر ورواه الحسن بن علي بن شعبة ايضا في تحف العقول العياشي تفسير سورة النساء عن منصور بن حازم عن ابي
عبد الله ع قال لا يحل لماء الرجل ان يجري في اكثر من اربعة ارحام من الحرائر الجمع عن الصادق ع قال لا يحل
لماء الرجل ان يجري في اكثر من اربع ارحام من الحرائر ورايت في موضع اخر من هذا الكتاب يب ٤٦ من الباب
المتقدم يص من الباب ق عن محمد بن الحسن الصفار عن معاوية بن حكيم عن علي بن الحسن بن رباط عن عبد الله بن
مسكان عن عمار الساباطي عن ابي عبد الله ع عن المتعة قال هي احدى الاربعة يب ٤٧ منه يص ٧ منه صح احمد بن
محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن ع قال سألته عن الرجل يكون عنده المرأة ا يحل له ان يتزوج باختها متعة
قال لا قلت حكى زرارة عن ابي جعفر ع انما هي مثل الاماء يتزوج ما شاء قال لا هي من الاربع ورواه الحميري
١٤ من قرب الاسناد صح عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي نصر انه سال الرضا ع عن رجل يكون عنده
امرأة ا يحل له ان يتزوج باختها متعة قال لا قلت انه زرارة حكى عن ابي جعفر ع انما هي مثل الاماء يتزوج ما شاء

فقال

فقال هي من الاربع وفي موضع اخر منه يب ٦ من صح احل لك اخوان محمد بن يعقوب عن كا النكاح في ج ٢
من كص علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن زرارة بن اعين ومحمد بن مسلم عن ابي
عبد الله ع قال اذا اجتمع للرجل اربع فطلق احديهن فلا يتزوج الخامسة حتى تنقضي عدة المرأة التي طلق وقال لا يجمع ماءه في خمس
النوادر عن ابن ابي عمير عن هشام وجميل عن زرارة او محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع انه قال اذا اجتمع عند الرجل اربع نسوة
فطلق احديهن فلا يتزوج الخامسة حتى تنقضي عدة التي طلق وقال لا يجمع ماءه في خمس النوادر القاسم عن علي عن ابي
ابراهيم مثل ذلك وزاد قلت وان كانت متعة من يب ٩٥ من زيادات النكاح ق الصفار عن محمد بن الحسين بن
ابي الخطاب عن وهب بن حفص عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سالته عن رجل له اربع نسوة فطلق واحدة
يتزوج الخامسة اخرى قال لا حتى تنقضي العدة فقلت من يعتد فقال هو قلت وان كانت متعة قال وان كانت متعة
در هنگام تحرير اين سطور بر ... ركيب در دوات ... بعد ... بسته لو ... حال ... يا قلم حروف
زبان بيان بتقرير اين ابيات كشود غزل ... راست ... بارنج ه كو ... رو نكه رنج ه
... كس ... خلعت ... كوراست ... همكى بود ... تا رنج ه از ... رنج ه
كر خلق ... تا ر يا رنج ه از ... حكيم يافت ه كو ... خود كرده تا رنج ه
در ديده هاى عاشق ... كرم نيست ه ز ... كرده در دل او ... بارنج ه در ...
هم ... ه ز ... بجاى ... رنج ه ... اما ... اكر ه در ...
چنين ... رنج ه ... نشان ... ه كو راست در ميان رنج ... رنج ه ... اذ ...
... اين شعر ... ه در ... كفت ... رنج اين رنج ه ... الله ...
به طريقه الشيعة كه منسوب است ... اما حديث بساط
بر ... علما اماميه ... الله ذكر ... در كتاب مجمع الرائق كه ظاهرا از مصنفات صدوق ...
ابن بابويه قدس الله سره باشد وجون حديث ... در ... اعرابي ناخوانند ... اكر
ترجمه اش را ... بلفظ ... روايت ميكند ابن بابويه ... خود از سلمان فارسي رضي الله عنه كفت
... نزد سيد ... مولاى خود امير المؤمنين ... كه مردمان با عمر خطاب بيعت كرده بو...
و حضرت امام حسن ع و محمد حنفيه و محمد بن ابي بكر و عمار ياسر و مقداد بن اسود ... در خدمت ان
حضرت بودند از ... امام حسن ع ... سلام الله عليها ... كفت
يا امير المؤمنين حضرت ... سليمان بن داود ... سلطنت داده بود ايا ... حضرت
... اوليا ... باشد ... كفت ... كه ...
... اذ ... تعالى ... بود ...
از اوصياى ... حضرت ... كرامت ... امام حسن ...

التماس نمودند که یا امیر المؤمنین معجزه ای اسم شما از آنحضرت واهب العطایا بشما موهبت نموده مشاهده
کنیم و معاینه ببینیم تا موجب ازدیاد ایمان و باعث تقویت علم و ایقان ما گردد سید اوصیا صلوات الله
علیه الدعوه و حباه کرامته چنان که تمنا معجزه اسید و چنینه انچه نهانیکه حضرت عزت بما کرامت فرموده
بر شما ظاهر سازم پس برخواست دو رکعت نماز گزارد و کلمه چند بزبان راند که هیچ یک از حضار فهم ننمودند
گویا از الفاظ عبرانیان خانه دست مبارک و دراز کرده بعد از لحظه دست را بر آورد و بر کف دست مبارکش دو
پاره ابر دیدیم سلمان گوید که ما هر از ان دو پاره ابر شنیدیم که هر یک جوان از کف دست او جدا شدند گفتند
اشهد ان لا اله الا الله و اشهد ان محمدا رسول الله و انک وصی نبی کریم من شک فیک فهلک و من
تمسک بک فقد سلک سبیل النجاة یعنی گواهی میدهیم که خدا یکیست و محمد رسول و برگزیده اوست و تو
وصی و خلیفه پیغمبر بر گزیده هر که شک آرد در وصایت و خلافت تو هلاک شود و هر که دست در
الوثقی محبت تو زند نجات یابد پس دیدیم که ان دو ابر چون دو قالیچه پهن شدند در پهلوی یکدیگر
قرار گرفتند و از ان ابر بوی مشک از خرید ماغ اهل ایمان میرسید پس فرمود برخیزید و بر روی بساط
نشینید ما هر برخواسته بر یک بساط نشستیم و ان حضرت بر شهای برابر دیگر پس بعلم چند تکلم نمود که
هیچ کس نفهمید و اشاره بابر کرد که ای ابر بجانب مغرب روانه شو که ناگاه بادی بزیر ابرها در آمد
و ابرها را باهستگی تمام برداشته بهوا برد و ما در انوقت چون بآنحضرت نگاه کردیم دیدیم که در جامه
زرد پوشیده و تاجی از یاقوت بر سر دارد و نعلینی که بند ان از یاقوت ابدار بود در پا داشت و انگشتری
از عرج ارید سفید بر ان که روشنی ان چشم را خیره میساخت در انگشتش بود بر کرسی از نور نشسته بود سلمان
حرم گفت ای بدر ما بزرگوار همه مخلوقات سلیمان را بجهت انگشتری اطاعت مینمودند شما را بچه سبب منقادند
فرمود که سلمان لدی انا وجه الله و انا عین الله و انا لسان الله الناطق فی خلقه و انا ولی الله و انا نور الله
الذی لا یطفی و انا باب الله الذی یؤتی منه و انا حجته علی عباده و انا الکنز المخفی فی ارضه و انا قسیم الجنة
والنار و انا سد ذو القرنین و انا جعلنا له العصی ای الذی رده … یعنی … وجه الله و عین الله و لسان الله و ولی
الله منم و ان نوری که خاموش نشود منم و ان دری که از ان در بخدا توان رسید منم و حجت خدا بر خلق منم و گنج
در زمینه منم و قسمت کننده بهشت و دوزخ منم و سدی که ذو القرنین بسته منم و در قرنها برای اسکندر …
دادم که بان مشهور شده همچنانکه خاتم سلیمان بنیم تو خاتم هر دست در بغل کرده انگشتری … و …
از طلای احمر و نگینش از یاقوت سرخ و فرمود که ای فرزند این خاتم سلیمانست و نامهای ماست که بر ان
نقش کرده اند سلمان گوید بعجب حضار زیاده شد بحدی که گویا او را عقیلها ختند پس فرمود که اینها از
مثل من نه عجب است بخدا و رسول سوگند که بنا بر امر و نهیشما بجز این از من ندیده باشید پس امام …
گفت که … ما … که … سد ذو القرنین را بما بنمای پس آنحضرت باد را امر نمود که ما را باطراف کوه …

میخواهد

میخواهد ببرد مقارده ان ازباد او ازین چون او از رعدی بما رسید و ما را بر داشته بهوا برد امیر المؤمنین ع
بجائی که سی نور نشسته از پی امیا مد تا باد ما را بکوه بلند رسانید در فخیم عظیم در ان کوه بود درخت شده و برگهایش ریخته بود از ما گفت که یا
امیر المؤمنین این درخت را چه رسیده که او را نفس ریخته آنحضرت فرمود که از او بپرسید تا حال خود بگوید امام
حسن ع پیش نموده از ان درخت سوال کرد که ما لک ایتها الشجرة یعنی چه شده است ترا ای درخت که سبزی تو
رفته و برگ ریخته جواب نداد امیر المؤمنین ع فرمود ما جیهم باذن الله ایتها الشجرة و اخبرهم بخبرک یعنی ای درخت
بفرمان خدا جواب ایشان بگوی سلمان گوید بخدا قسم که ان درخت متکلم شده گفت لبیک لبیک یا وصی رسول الله
و خلیفه من بعده و خطاب بامام حسن ع نمود که یا ابا محمد پدرت هر شب بوقت سحر نزد من میامد و
دو رکعت نماز میگزارد و به تسبیح و تهلیل و تقدیس حق تعالی مشغول میشد و میرفت و در راه ان و رفتن
بر کرسی از نور در میان ابر سفید میبود که از ان بوی مشک از عمامه … من میرسید من از استشمام روح
روح آنحضرت و ان نور سرسبز و باطراوت بودم و اکنون چهل شبست که تشریف آوردنی نفرموده است مرا از افزای
مفارقت پدرت حال بدینه مرتبه رسیده است اگر از او استدعا کنی که لطف خود را از این مهجور دریغ ندارد
امد ان او باز حال میاید و پس شاه ولایت نزد ان درخت رفته دو رکعت نماز گزارده دست مبارک بر ان
درخت مالید سلمان گوید که بخدا سوگند که ما از ان درخت ناله مشتاقانه برخواست و فی الفور سبز شد
و برگ اورد و میوه بیرون کرد پس آنحضرت بکرسی قرار گرفت و باد ما را برداشته بلند شد بحدی که
دنیا در نظر ما بمقدار سپری مینمود و در هوا فرشته دیدیم که سر او در زیر قرص آفتاب بود و پای او در
زیر بحر محیط یک دست او در مشرق و یکی در مغرب بود از آنحضرت پرسیدیم که این کیست فرمود که فرشته
ایست که بحکم خدا من او را در این موضع نصب کرده ام و تاریکی شب و روشنی روز موکل ساخته و چنین
خواهد بود تا روز قیامت باد ما را برداشته بنزد قوم یأجوج و مأجوج رسانید و آنحضرت با بر خطاب
نمود که اهبطی تحت هذا الجبل یعنی ای ابر در زیر این کوه فرود آی و ان کوهی بود بلند ظلمانی گویا شب بود …
و بوی دود بمشام من میرسید و یأجوج و مأجوج را دیدم از کثرت ایشان تعجب نمودیم و ایشان از سه صنف صنف
با تیم یکی طول قامتشان بیست گز و قوم دیگر تا شانه صد گز و عرض هفتاد گز و صنفی یک گوش خود را
و گوش دیگر در واج کرده بودند و یکی از ما حال ایشان پرسید آنحضرت فرمود که حاکم این جمع ناعصور منم …
اینها در حکم منند پس مباده کفت و باد ما را برداشته بکوه قاف رسانید چون کوهی دیدیم چون یاقوت
سرخ که محیط همه دنیا بود فرشته بشکل آدمی بر ان موکل بود چون ان فرشته را چشم بر ما افتاد گفت السلام
علیک یا امیر المؤمنین و پس از ان حضرت فرمود رخصت زیارت بما درت را میخواهی رخصت دادم
فرشته بسم الله الرحمن الرحیم گفت داخل شد بعد از ان درختی دیدیم چون ان درخت اول بیمار ان طرز تو جواب …
واقع شد درخت گفت در ثلث اول شب امیر المؤمنین نزد من میامد و پس از نماز و تسبیح و تقدیس …

سوار شده میرفت و من سبز و خرم می بودم چهل روز است که فیض قدم خود از من بازگرفته تنم گداخته
و اوراقم فرو ریخته از فراق اوست امام حسن علیه السلام التماس کرده حضرت امیر المؤمنین علیه السلام دست مبارک
بر آن درخت کشیده درخت گفت اشهد ان لا اله الا الله و اشهد ان محمدا رسول الله و انک امیر المؤمنین
فی الامة المبارکة الطیبة و وصی رسول رب العالمین من تمسک بک نجی و من تخلف عنک هوی پس آن درخت
سبز و خرم شده طراوت یافت ساقها در زمان امام گرفته پرسیدیم که یا امیر المؤمنین این فرشته کجا رفت
فرمود که دیروز بر جبل ظلمات عبور نمودم فرشته که بر آن موکلست رخصت زیارت من نیافته طلبید چون
امروز این رفت که تدارک نماید یکی از یاران گفت ملائکه هم باذن شما از محل و مکان خود حرکت میکنند
فرمود بحق آنکه آسمانها را بلند افراشته که هیچ یک از ملائکه بی رخصت من از جای خود حرکت نمیکنند
و بی اذن من تقدیر نفسی جنبش نمینمایند مگر آنکه حضرت عزت بیرون غضب خود اعتبار اسبوزد و بعد از
من فرزندم امام حسن و بعد از او امام حسین و بعد از او نه کس از اولاد او که نهم ایشان قائم آل محمد است
صلوات الله علیهم همه این حال دارند و هیچ ملکی از ملائکه مقربین و احدی نباشد که یک نفس بی اراده ایشان
بر آورند پس یکی نام فرشته که موکل کوه قافست پرسید فرمود که جبرائیل نام دارد من گفتم یا امیر المؤمنین
شما دیروز در خدمت شما بودیم کدام وقت در محل نزول اجلال در آنکوه شده بود فرمود که چشم خود را
بر پوشانید پوشانیدیم پس گفت بگشائید گشودیم خود را در مملکت دیگر یافتیم گفتیم هذا شیء عجیب فرمود
که امر ملکوت در قبضه اقتدار منست که شما را طاقت بر اطلاع آن نیست و مع هذا من بنده مخلوقم و در
اکل و شرب و نکاح همانند دیگر بندگانم و اگر اندکی از آنچه من میدانم بدانید خطای شما تاب شنیدن آن
نیاورد و بدانید که اسم اعظم حق سبحانه و تعالی هفتاد و سه حرفست و نزد آصف بن برخیا که تخت بلقیس
بیک چشم زدن نزد سلیمان حاضر ساخت یک حرف بود و نزد من هفتاد و دو حرفست و یک حرف علم غیبست که
مخصوص بذات اوست که لا حول و لا قوة الا بالله العلی العظیم شناخت مرا هر که شناخت و منکر شد مرا هر که
منکر شد پس آن ابر ما را گردش که ما را بجائی رسانید که در سبزی و خوشی و خرمی بی وصف و صفوات بر
بری میبود در آنجا جوانی را در میان دو قبر در نماز دیدیم که مشغولست گفتیم یا امیر المؤمنین این
جوان کیست گفت برادرم صالح نبی است و این دو قبر پدر و مادر اوست و چون چشم صالح
بر صالح المؤمنین افتاد یعنی امیر المؤمنین علیه السلام افتاد بی تابانه پیش آمد و سینه میکند و او را بوسید و گریه
کنان میکوه آمد و آنحضرت او را تسلی داد پرسیدیم که چرا میگریست فرمود که از خود پیش پرسید امام
حسن علیه السلام گفت ای العبد الصالح چه چیز ترا میگریاند فرمود پدرت هر روز وقت طلوع صبح نزد من
میآمد و با هم نماز میکردیم و باعث نشاط و رغبت من بود در عبادت و امروز ده روز شد که تشریف
نیاورده اند چون او را دیدیم طاقتم نماند گفتم یا امیر المؤمنین این عجب تر است ما هر روز صبح در خدمت

شما

شما آمده‌ایم پس چگونه بی اطلاع ما باینجا آمده با حضرت صالح نماز میگذاری فرمود که میخواهید حضرت سلیمان را
زیارت کنید گفتیم بلی یا امیر المؤمنین شاه ولایت روانه شد تا به بستانی رسیدیم که کسی مانند آن ندیده و
نشنیده انهار جاری و مرغان خوش الحان که بسیاری از آن مرغان را چون چشم بر آن حضرت افتاد دور
او را فرو گرفته پر میزدند و طواف میکردند و در میان بستان تختی از فیروزه دیدیم و جوانی بر آن خوابیده
و دستهای خود بر سینه نهاده و دو مار بالای سر و پائین پای او قرار گرفته چون ماران آنحضرت را دیدند
در قدم او غلطیدند گفتیم یا امیر المؤمنین این جوان کیست گفت سلیمان بن داود و من انگشتر را از انگشت خود
بیرون آورده در انگشت او کرده گفت اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریک له و اشهد ان محمدا عبده
و رسوله ارسله بالهدی و دین الحق لیظهره علی الدین کله و لو کره المشرکون و اشهد انک وصی رسول
الله حقا الهادی المهدی الذی سالت الله تم به منه محبته اهل بیته ما اتانی الله من الملک یعنی گواهی می
دهم که خدا آنکه سزاوار پرستش است یکیست و او را شریک نیست و بدرستیکه محمد بنده اوست و فرستاده
او را فرستاده است برای نمایش و اظهار دین حق و بدرستیکه غیر دین او باشد باطل باشد و دین او تابع
همه دینها باشد اگرچه مشرکان از این معنی کراهت داشته باشند و گواهی میدهم که توئی وصی و جانشین
رسول الله بحق و توئی راه نماینده و من بوسیله تو را با فتدام رسول اکرم از خدا تعالی محبت تو خدا
ملک و پادشاهی بمن ارزانی داشت که مثل آن بهیچ کس از اولاد آدم نداده بود و اگر محبت تو را شفیع
نمیساختم این سلطنت و بزرگی بمن عطا نمیفرمود پس بفرمان آنحضرت سلیمان علیه السلام نشست و ما بپای بوس
آن پیغمبر بزرگوار مشرف شدیم پس سلیمان علیه السلام وداع نموده برخواست و سلیمان در محل خود برگشت ما
پرسیدیم که یا امیر المؤمنین شما از اعلی هست یا آخر دنیا فرمود که خلاق عالم موجد بنی آدم
در عقب کوه قاف چهل عالم آفریده که هر عالمی چهل برابر دنیای شماست و علم من احاطه بر ای قاف نجوم علم منست
محال این دنیا و الحجرین دنیاست و بعد از رسول او منم حافظ و نگهدارنده عالمها و هم چنین بعد از من
اولاد من حافظ شریعت نبوی و وارث علم مصطفوی خواهند بود تا روز قیامت و من دانا
ترم بآسمانها و راههای آن که در آسمانهاست از راههائیکه در زمینهاست و مائیم مخزون و مکنون الهی و مائیم
اسمای حسنی که چون خدا را بآن اسما بخوانند اجابت کند و مائیم صاحب آن نامها که بر عرش و کرسی نوشته
است و مائیم قسمت کنندگان بهشت و دوزخ و از ما تعلیم گرفته اند ملائکه اسمائیکه تسبیح و تقدیس و تهلیل
و تکبیر و تقدیس و توحید الهی را و مائیم کلماتیکه چون آدم صفی تلقی بآن نمود توبه اش قبول شد
و من میدانم امور غریبه و اسرار عجیبه را که ببرکت اسم اعظم که اگر هیکل بشر را نقش کنند در آتش
اندازند نسوزد و خطا و لغزش میل به بشر روی نکند و هر که شب و روز شنیدن روز از برکت نامهای مبارک
و اسماء سامیه ما از چون بر آسمانها نقش کردند بیستون استقامت یافت و زمین بآن منقش گشت

مسطح شد و چون بر باد خواندند در حرکت آمد و بر برق فرو خواندند لمعان پیدا کرد و بر رعد دم نمودند
خاشع شد و بر جبرئیل اسرافیل نفس کردند متکلم بکلام سبوح قدوس ربنا و رب الملائکة والروح چون
کلام معجز نظام ایشان باین مقام رسید فرمودند چشمهای خود را بپوشید پوشیدیم باز گفت بگشائید گشودیم
خود را در شهری دیدیم مشتمل بر بازارهای معمور و قصرهای رفیع و مردم شهر در نهایت بلندی قامت
و کمال استقامت هر یک چون نخل پس فرمود که این بقیه قوم عادند که هنوز در کفر و ضلالت و جهالت
گرفتارند و ایمان برب العالمین و روز حساب ندارند و شهرهای ایشان از شهرهای مشرق بود من با
خالق بیچون قلع و قمع ایشان نموده و باین مکان شان نقل نمودم تا شما ایشان را در اینجا ببینید و شما بر
مطلع شوید و من داعیه دارم که باین گروه مقاتله نمایم پس القوم را بوحدانیت خدا و برسالت مصطفی
و بولایت خود دعوت نموده ایشان ابا نمودند با ایشان حمله کرد و بسیار بر ایشان گشت و چون خوف ما
مشاهده نمود نور ما اند دست مبارک بر سینه ما مالید خوف از ما زایل شد و بار دیگر با واز بلند
ایشان را باسلام و ایمان دعوت نمود ایمان نیاوردند چون صاعقه ظاهر شد و چیزی چند میخوانند که
ما نفهمیدیم و ما را چنان مشاهده میشد که این برق و صاعقه از دهن مبارک آنحضرت بر میاید و چون
و منادی صداهای هولناک پدید آمد که ما گفتیم التبسا ماله بر زمین افتاد و کوهها از هم میریزند تا آنکه
یک متنفس از ایشان نماند چون از مجادله القوم فارغ شد دیدیم که رعد و برق بر طرف شد استدعا
نمودیم که یا امیر المؤمنین ما را بوطن خود رسان که زیاده بر این طاقت مشاهده نداریم پس آنحضرت
آن ابر را طلبید و ما با آن سوار شدیم آنحضرت متکلم بکلامی شد و باد ما را بهوا برده بجائی رسانید که دنیا را
قدر درهمی میدیدیم و بعد از آن خود را در منزل امیر المؤمنین ع دیدیم در همان مکانی که مسافر شده
بودیم چون فرود آمده نشستیم بانگ موذن شنیدیم که اذان ظهر میگفت و ما اول صبح بعد از طلوع آفتاب
راهی شده بودیم و در میان پنج ساعت پنجاه ساله راه طی نموده بودیم و چون ما را متعجب دید فرمود که بدان
خدای که نفس من بید قدرت اوست که اگر خواهم شما را در طرفة العین در همه آسمانها و زمینها بگردانم
و بر این قادرم و این همه قدرت عظیم باذن خالق البریه و از برکت خیر الخلیقه یافته ام و منم وصی
و ولی آنحضرت در حین حیات و زمان رحلت ولیکن اکثر مردمان نمیدانند سلمان رضی الله عنه فرمود
لعن الله من غصب حقک و جحدک و اعرض عنک و ضاعف علیه العذاب الالیم و این روایت
را با نقل تغییری صاحب کتاب منهج التحقیق المسماة الطرایق در بحث افضلیت امیر المؤمنین ع بر جمیع
انبیا و رسل نقل نموده و صاحب کتاب بستان الکرام ذکر کرده که روزی جبرئیل امین در خدمت
سید کاینات صلعم نشسته مشغول بود که امیر المؤمنین ع پیدا شد و چون جبرئیل آنحضرت را دید بر
خواسته شرایط تعظیم بجای آورد پس حضرت رسالت پناه ع فرمود که یا جبرئیل تو برای این جوان تعظیم میکنی

گفت

گفت چون نکنم که او را بر من حق تعلیم است آنحضرت پرسید چه تعلیم و چگونه بوده است گفت در
وقتی که خالق بیچون مرا خلق نمود از من پرسید که تو کیستی و من کیستم و نام تو چیست و نام من
چیست من در جواب متحیر و ساکت ماندم مدتی در مقام تحیر بودم که این جوان حاضر شد در
عالم نور و مرا تعلیم نمود و گفت بگو تو پروردگار جلیلی و نام تو جلیل است و بنده ذلیلم و نام من جبرئیل
است چون او مرا این تعلیم داد من تعظیم او نمودم پس آنحضرت از او پرسید که مدت عمر تو چند است
گفت یا رسول الله ستاره ایست که در سی هزار سال یکبار طالع میشود و من او را سی هزار بار
دیده ام و از این جهت آنحضرت فرموده لو کشف الغطا ما ازددت یقینا یعنی اگر کشف حجاب جسد
خالی شود و وصول بعالم نور بهم رسد یقین من زیاده نمیشود و بر علم من چیزی نمی افزاید چه
علم من بذات احدیت و صفات صمدیت و یقین من بوجود واجب سبحانه و صفات ثبوتی و سلبی او بمرتبه
عین الیقین رسیده و بعد از آن ترقی نموده که دیگر جای وقوف برای ملی نیست منقولست از ابو بصیر
صحیح که صبحی با رسول خدا ع نماز کرده بودیم و آن جناب پشت مبارک بمحراب داده بود روی بما [illegible]
در صحبت بود که مردی از انصار پیش آمد و گفت یا رسول الله گذار من بر خانه فلان شخص افتاد
که سگی دارد و آن سگ سر راه بر من گرفته جامه مرا درید و ساق مرا مجروح ساخت و مرا از نماز
صبح در خدمت شما محروم کرد و روز دیگر دیگری آمده بهمان طریق شکوه از آن سگ نموده جامه
پاره و پای مجروح بآنحضرت نمود و از نارسیدن بنماز متالم بود پس رسول ص برخواسته متوجه خانه
آن شخص شد و گفت سگ عقور را قتل واجبست چون به در آنخانه رسید النبی ع رفته در را کوفت
صاحبخانه بیرون آمده گفت یا رسول الله چه چیز شما را باینجانب آورده و حال آنکه من بر دیدن شما
لیتم اگر با من رجوع بود میبایست که بطلبی من که باشم که شما تصدیع کشیده بخانه من آمدید حضرت
رسالت پناه ع فرمودند که تو سگی درنده [illegible] درون یکی را جراحت میکند و جامه میدرد آن
سگ را بیار تا بکشم که قتل سگ عقور واجبست پس آنمرد بدرون خانه دوید و ریسمانی در
گردن سگ کرده کشان کشان بیرون آورده چون چشم سگ بر حضرت رسالت پناه افتاد بقدرت
الهی بزبان آمده گفت السلام علیک یا رسول الله ع چه چیز شما را باینجا آورده و سبب قتل من چیست
پس حضرت رسالت پناه ع فرمود که دیروز فلانی و امروز فلانی را جامه دریده و پای ایشان را مجروح
ساخته و از نماز محروم کرده آنسگ بزبان فصیح گفت یا رسول الله مرا آزاری با مومنان نیست
و این دو شخص از منافقانند و امیر المؤمنین را دشمن میدارند و چون بخانه خود میروند ابو بکر و عمر را
ستایش میگویند و سب میکنند و اگر ایشان چنین نمیکردند من متعرض ایشان نمیشدم ولیکن مرا غیرت
و حمیت اهل محبت برآن میدارد که دشمنان او را ایذا رسانم و اهانت برسانم چون رسول

این علامت از آن حیوان که دمش بر آن مناسب بود شنیدند اصحاب سگ سفارش نمودند که مشفقانه
با آن سگ سلوک نماید و خواست که بر گردد امر دست پای آنحضرت افتاده گفت یا رسول الله
هرگاه سگ من شهادت برسالت تو داده باشد من کمتر از سگی باشم اگر بتو ایمان نیاورم دست بده
تا مسلمان شوم که من گواهی میدهم که خدا یکیست و رسول و فرستاده او توئی و ابن عم تو علی خدا
و وصی مصطفی است و هر که با او بد باشد صد بار از سگ کمتر است و جای او در وسط جهنم است و آن
مرد توفیق اسلام یافت جمیع اعضا که در خانه او بودند مسلمان شدند ایضاً در کتاب روضه بسند صحیح
از منقذ ابن ابقع اسدی مرویست که گفت شبی در خدمت امیر المؤمنین ع بودم و آن شب نیمه ماه شعبان
بود و آنحضرت بر استری سوار بجهت بعضی مهمی بیرون رفت و در راه شاه راه در موضعی فرود آمد که وحوش بسیار
و مهمانان استر و اشتر استر گوشها را تیز کرده مضطرب شد و من از نگاه داشتن عاجز شدم آنحضرت
پرسید که چه میشود ترا گفتم استر را چیزی منتظر است و پناه میکند نگاه کرده فرمود شیریست بر کمر
پس ذو الفقار را برداشت کامیچند مثل غبار نعره جوان سبع زد چون شیر صدای آنحضرت را شنید
پیش آمده مانند گناهکاران سر در پیش انداخته الشرور دست مبارک در او ذکر کرده مویی کردنش
گرفته فرمود که تو نمیدانی که من اسد الله و ابو الاشبال حیدرم و قصد استر من کرده شیر زبان
فصیح متکلم شده گفت یا امیر المؤمنین یا وارث علم النبیین هفت روز است که شکار بدست من
نیامده و گرسنگی مرا ضعیف کرده بود و سیاهی شما از دور فرسنگ دیدم با خود گفتم شاید مرا در
این جمع نصیبی باشد و شکم سیر نمایم که چه ما خدای تعالی بر ما و وحوش و سباع گوشت دوستان تو و
عترت ترا حرام کرده است و گوشت دشمنان شما بر ما مباح و خصوصاً بر سگان شام تسلط داده است
آنحضرت دست بر پشت آن شیر میکشید و او ذلیلانه حرف میزد تا آنکه گفت یا ولی الله الجوع الجوع گرسنگی
بر من زور آورده امام ع دست بدعا برداشت گفت اللهم ارزقه بحق محمد و اهل بیته در آن دیدیم
چیزی نزد آن شیر حاضر آمد و بخوردن مشغول شد چون فارغ گشت آنحضرت پرسید که مسکن و ماوای
تو کجا است جواب داد که در کنار رود نیل پرسید که پس در این مکان چه میکنی گفت یا ولی الله بقصد زیارت
شما از مکان متوجه حجاز شدم و از اخبار ابکوه نشان دادند و این بیابان را طی کردم با سید پای بوس تو و ا
الحال رخصت مراجعت میخواهم که در نیل وزنی از حوالیان خود دارم و از من بیخبرند و چون اذن یافت
گفت یا امیر المؤمنین تقاد سیر بروم که سنان بیجا وابل شامی که از دشمنان تست و در حیله که بحیز بود
حقتعالی او را طعمه من ساخته است از گوشت او توشه راه کنم و قوت سازم تا قوت حرکتم باشد و آنحضرت
او را دعا کرده راهی شد و من متعجب و حیران مانده بودم آنحضرت آن تحیر در من دیده فرمود ای منقذ
از این حال تعجب نمودی بآن خدائی که دانه را شکافت و خلق را پیدا فرمود که اگر از معجزات آنحضرت رسول

الاقدم

اللّهم مرا تعلیم نمود و ظاهر ساخت البته خلق بضلالت میافتند پس متوجه نماز شد و چون فارغ گردید در
خدمت او متوجه قادسیه شدیم و مؤذن بانگ نماز صبح میگفت که رسیدیم و عوغا در میان مردم
بود که سنان ابن وابل را اسد شیر برده است و بعد از لحظه کله سر و ساقهای پا و بعضی استخوانهای
او را آوردند و من این اخبار شیر شنیده بودم از برای مردم نقل کردم و مردم دویده خاک قدم آنحضرت را
میبوسیدند و بر چهره مالیده استشفا مینمودند پس آنحضرت برخواستند خطبه بلیغ خواندند و حمد
و ثنای الهی و نعت حضرت رسالت پناهی تقدیم رسانیده فرمود که ای مردمان مرا دوست نمیدارند
مردمی که داخل دوزخ شوند و مرا دشمن نمیدارند کسی که به بهشت تواند رسید و من قسمت کننده جنت
و نارم و شیعیان من مثل مرغ بال سایه ای از صراط خواهند گذشت پس مردمان همه برخواستند گفتند الحمد لله الذی فضلک علی کثیر من خلقه و حمد خدا را که ترا فضیلت داده است بر بسیاری از خلق خود
و آنحضرت این آیه را تلاوت فرمود که الذین قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لکم فاخشوهم فزادهم
ایمانا و قالوا حسبنا الله و نعم الوکیل فانقلبوا بنعمة من الله و فضل لم یمسسهم سوء و اتبعوا رضوان الله و الله
ذو الفضل العظیم این آیه و ما قبل آن آیه در اواخر سوره آل عمران است و در غزوه بدر صغری در شان آن
حضرت نازل شده و تفصیلش چون طولی دارد حواله بکتب تفسیر است در کتاب اربعین شهید ثانی
قدس سره مسطور است که جمعی از ثقات روایت نموده اند از اعمش که او گفت در راه بیت الله الحرام
در منزلی زنی دیدیم چشمانش پوشیده میخواهد و میگفت ای رد کننده آفتاب بعلی ابن ابی طالب
بعد از آنکه از نظرها غایب شده بود بدوستی او که دیدۀ چشم مرا بمن از کلام متعجب نمودم و دو دینار بمن
و آن او دادم دست بر او ماله جیب باز بنهادم گفت اعمش بسبب فقر مرا ذلیل دیدی آن جرم باد
دوستان اهلبیت محمد ذلیل عیبا شده پس من حج رفتم مناسک حج بجای آوردم برگشتم همیشه از آن زن
نظر من بود و گفتگوی او در خاطر من تا که بهمان منزل رسیدیم او را بینا یافتم گفتم بدوستی علی بن ابی طالب
بگوی که دوستی او با تو چه کرد گفت ای مرد شش شب میفالیدم و خدا را بدوستی علی میخواندم شب هفتم
که شب جمعه بود دیدم شخصی بمن میگوید که اینرو علی را دوست میداری گفتم بغیر از دوستی او چیزی
ندارم و بدوستی او مینالم و میزارم گفت بار خدایا اگر این زن در دوستی علی صادق است چشم او را با
باز ده پس من چشم خود را بینا یافتم و چون چشم گشودم مردی را دیدم از مردان خدا گفتم ای دوست
خدا بگو که کیستی که حق تعالی بر من بوجود تو منت نهاده رحم کرده است گفت منم خضر مراد دوست علی بن
ابیطالب ع این زن دوست دار علی را که دوستی او در دنیا آفات و بلیات را از تو دفع میکند و در
آخرت از عذاب آخرت و آتش دوزخ نجات میدهد اعمش گوید از او التماس دعا کردم و در این سفر
مفید توجه چیزی که یافتم آن بود در کتاب مناقب ابن شهر آشوب از زید ابن کثیر که از او پرسید

اهل سنت است نقل کرده و روایت کرده است که در مسجد بنی امیه نشسته بودیم با جمعی کثیر از یاران
زاده محمد بن سفیان خطیب مسجد داخل شده با او جمعی همراه بودند تکبیر تمام میرفت و بعد از ساعتی
دیدیم که بر گشته میاید و هر دو چشمش نابینا شده و دو کس دستش گرفته میکشند گفتم این چه راه چه
پیش آمده گفتند چون پای بر منبر نهاد گفت هر که علی را سب نمیکند من او را سب میکنم اگر هر دو چشم من
باشد مقارن این حال هر دو چشمش را در گرفت و از منبر بزیر آمد و مردم او را کشیدند و ابتلا
دیدند و لعنت بر او میکنند و اینک چون دید رحیم و لعنت مردم صبر نتوانست کرد عزم خود رفت
میرود در کتاب خرائج و جرائح از سلمان فارسی رضی الله عنه نقل کرده که گفت با امیر المؤمنین ع زینبا
بیدند که عمر بن خطاب شیعیان ترا ابتدی یاد میکند من در خدمت آن حضرت بودم که با یکی از باغهای
مدینه میرفت اتفاقا عمر دوچار شد حضرت امیر المؤمنین ع خطاب نمود که ای عمر برسیده که دوستان
مرا ابتدی یاد میکنی عمر در جواب حرفی بی ادبانه گفت پس آن حضرت کمانی را که در دست مبارک داشت
بر زمین انداخت کمان اژدهای عظیم شتری بزرگ شده دهن باز کرده رو بجانب عمر کرد که او را
فرو برد عمر بجزع و اضطراب در آمده گفت الله الله یا ابا الحسن لا عدت بعد ها یعنی از من این خدا ایذا بگو
من جرسه یا ابا الحسن یا امیر المؤمنین توبه کردم که بعد از این چنان نکنم و چنین نکویم و خود را در پناه
آن حضرت در آورده تضرع مینمود و فزع مینمود میکرد پس آن حضرت دست دراز کرده حلق اژدها را گرفت
دیدیم که همان کمان شد که اول در دستش بود عمر ترسان و لرزان بخانه خود رفت چون شب در آمد
امیر المؤمنین ع مرا طلبیده گفت برو بنزد عمر که مال بسیاری از ناحیه مشرق برای او آورده اند و کسی
ندانسته و میخواهد پنهان کند و یکی چیزی از آن نده هد و با و بکو که مالیکه امشب از جانب مشرق
آورده بیرون آر و با اهل آن قسمت کن سلمان کوید بنزد او رفتم و پیغام رسانیدم و گفتم پیش
از آنکه در میان مردمان رسوا شوی مال را با اهل آن قسمت کن گفت السلمان صاحب ترا از کجا این علم
بهم رسید گفتم مکر بر او چیزی مخفی هست گفت ای سلمان من بر تو مهربانم هستم بیا از او جدا شو
و جدا شوند که او از جمله ساحران است گفتم این به گفتی و او را نشناختی او اسرار بنوت است و علمش علم
عدلی است و نزد او علوم و اسرار ربانیه بیشتر از آنست که تو دیده و شنیده پس او چون از
من مایوس شد گفت برو و بمولای خود بگو که عمر میگوید و سمعنا و اطعنا فیه شنیدم و فرمان بردارم
و هر چه فرمائی چنان کنم چون بخدمت آن حضرت ع آمدم فرمود که آنچه میان تو و او گذشته بود تو
حکایت میکنی یا من بیان کنم گفتم یقین که شما دانا ترید از من در آنچه گذشته است میان من و او
پس بی تفاوت گفتگوها را بیان نموده گفت ترس از دها تا مغام مرده را از دل او بیرون بخواهد
رفت سمعنا و اطعنا را از بیم اژدها میگوید چون صبح شد عمر اغا را بر مسلمانان قسمت نموده و رضا

الحضرت را

الحضرت را از در آن باب حاصل کرده و در کتاب فرائج از حضرت امام جعفر صادق ع نقل نموده که گفت
روزی امیر المؤمنین ع با ابی بکر ملاقات نموده گفت ابا اصید آیا فراموشت شده که رسول خدا
ترا امر کرده بود که با امیر المؤمنین بودن من اقرار کنی و با این لفظ بر من سلام کنی و تابع من شوی
گفت اگر دیگری را در اینکه میگوئی حکم میسازی تا در میان من و تو حکم کند من بگفته او راضی میشوم
آن حضرت فرمود که آن ثالثیکه میگوئی اگر رسول خدا خود دشمن باشد راضی خواهی شد گفت رسول
الله را چون توانم دید فرمود که بیا تا بمسجد قبا رویم چون بمسجد قبا رسیدند ابو بکر دید که رسول خدا
ع در محراب نشسته است چون چشم آنسرور بر ایشان افتاد گفت ای ابو بکر ترا امر نکردم که مخالفت
علی نکنی و تابع او باشی گفت بلی یا رسول الله بد کردم و سهل کردم که بعد از این تجویز علی ع نکنم چون
بر گشتند عمر خطاب او را در راه دید ابو بکر آنچه دیده و شنیده بود بجای او نقل کرد عمر با او گفت
تو سحر بنی هاشم را فراموش نموده این قسم چیزها را از ایشان بعید میدانی همیشه ایشان مسوسه کرده
که ابو بکر رسول الله ع را ندیده آنها است و سخن او را نشنیده و با ز بر سر کار خود رفت تا رسید با و
آنچه رسید و جمعی از ثقات نقل کرده اند که بعد از آنکه امیر المؤمنین ع از دنیا رفت مدتی بر آمد روزی
در خدمت امام حسن ع ذکر آن حضرت میکردیم و اظهار اشتیاق بدیدن او مینمودیم امام ع فرمود
میخواهید او را ببینید گفتیم چگونه میتوانید بود و حال آنکه او گذشته و مدتی بر آن بر آمده پس دست
بر در زده که بر در خانه بود بر داشت و ما آن حضرت را دیدیم در بهترین صورتی و هیئاتی که او را
در حیات دیده بودیم و گفت که او است و محمد اقسم که امیر المؤمنین است پس پرده را فرو گذاشت و
بعضی از رفقای ما گفتند که آنچه امروز از امام حسن ع دیدیم مثل آنچیزها است که از پدرش میدیدیم
منقول است از امام محمد باقر ع که فرمود بعد از امیر المؤمنین ع و امام حسن جمعی از شیعیان
بخدمت امام ثالث امام حسین ع گفتند یا ابن رسول الله میخواهیم از آن معجزات که پدر تو ع بما مینمود از
تو مشاهده کنیم فرمود بودیم ما اگر به بینید میشناسید گفتم بلی ما او را میشناسیم و بخدمت او شرف شده ایم
پس پرده بود بر داشته فرمود نظر کنید چون نظر کردیم دیدیم که آن حضرت به بهترین هیئاتی نشسته
است پس پرده را فرو گذاشت پس حضار گفتند شهادت میدهیم با آنکه او خلیفه بحق بود و لو
پسر او و امام بحق سلام الله علیه و علیه ابو نعیم اصفهانی از اهل سنت در احادیث صحیح خود از
انس بن مالک نقل کرده که گفت رسول خدا ع فرمود که در روز قیامت منبری از نور نصب کنند به
بلندی سی میل و یکی از زیر عرش رب العالمین ندا کند که محمد کجا است من جواب دهم مرا گویند بر بالای
این منبر جای من بر بالای منبر قرار کیرم باز ندا کنند که علی کجا است چون او جواب دهد آن ملک کوید بر بالای
بالا بر او بیک پایه از من فرو تر قرار بکیرد پس جمیع خلایق بدانند که محمد سید المرسلین است و علی

مخالفت

سید الوصیین الست کویند که چون سخن حضرت رسالت ص باینجا رسید مردی از حضار مجلس برخواسته
گفت یا رسول الله کیست که بعد از این مراتب علی را دوست نداشته باشد و با او دشمنی کند پس
رسول ص فرمود ای برادر انصاری دشمنی نمیدارد او را از قریش مگر سفی و نه از قوم انصار مگر یهودی
و نه از عرب مگر دعی و نه از سایر مردمان الا شقی و در روایت ابن مسعود نه از زنان الا سلقلق و سلق
یعنی زناکار و فاجر است و دعی آنکه جمعی را بی پدر دعوی باشند و نه اندک از کیست جون معاویه و عمرو
عاص و سلقلق زنی را گویند که حیضش از راه دیگر آید مشهور است و در کتب حدیث مذکور است که
روزی زنی با آنحضرت حدیثی ناشایسته گفت آنحضرت او را باین لفظ خواند آن زن گفت که مرا از عیب
خبر دادی که غیر از خدای من کسی را بر آن اطلاع نیست و از گفته خود پشیمان شد حضرت امیر المؤمنین
دعا کرد تا الحال سایر زنان باز آمد در رساله صراط المستقیم از تصانیف شیخ در زمان منقولست
که اگر خواهید بلندی مرتبه و حسب امیر المؤمنین ع در درگاه الهی و تعدد منقولات این سند شیعه
محبت سلونی را معلوم کنید در این شریفه قل انّنی هدانی ربّی الی صراط مستقیم تأمل نمایند که مفسرین
علی و محققین عرفا گفته اند مقصود الهی از خطاب بحضرت رسالت پناهی آنست که بگو به بندگان
من ظاهر کرد او که مراد از آیت نمودن الله تع بمحبت علی بن ابیطالب ع و این مرتبه را بالاترین مرتبه
از مراتب شریعت که خاتم النبوة بامر خالق البریه الهام مراتب آنحضرت نماید و نمودن چنانکه محمد بن محمد
ذکریای شافعی در کتاب خود نقل کرده که حضرت رسالت در مسجد شکر میفرمود که الحمد لله علی ذلک
اعظم و نیکی یعنی خدا الحق علی که ولی آنست بیامرزد محمد را که بنی نیست و از این جهت اینکه خوارزمی نقل
نموده که در روز مباهله چون سید ثقلین امیر المؤمنین و فاطمه و سبطین را داخل عبای خود کرد
دانید دست مبارک بدعا بر داشت که اللهم احشرنی فی زمرة محبیهم یعنی بار الها مرا در زمره
طایفه که دوست داران این جمع باشند و از این نقل نتیجه محبت و مآل محبان اهلبیت ظاهر
میگردد و اکثر محدثین و مفسرین سنی خصوصا ثعلبی و واحدی نقل کرده اند که چون فتح
خیبر واقع شد و خیمه مبارک رسول ص بر جمال شاه ولایت افتاد در شان او فقره چند بر زبان
الهام بیان او رد که ترجمه اش اینست که اگر بیم آن نبودی که گروهی از امت من در باره تو گویند
که نصاری در باره عیسی گفتند بعضی از حقایق عظیمه و دقایق خفیه ترا خیر الخلیقه را
بیان مینمودم تا که آن حضرت بر هر طایفه که واقع میشد قدری از خاک قدم او بر گرفته با آن تبرک
میکردند و از بقیه آبی که از وضوی او میماند شفای بیماران خود را حاصل مینمودند کافیست ترا
یا علی اینکه تو از منی و من از تو و تو وارث منی و صاحب اختیار امت منی بعد از من و روح تو
روح منست و گوشت تو گوشت منست و ظاهر تو ظاهر منست و باطن تو باطن من جنگ با تو جنگ

با منست

با منست صلح با تو صلح دوست تو دوست منست و دشمن تو دشمن منست تو و من از یک درخت و از یک
بیخ و از یک نوریم و حق هر که از حقوق بر خود ادا کرد و بر سنت من بایستاد و مقابله خواهی نمود
و اجرای احکام شریعت خواهی نمود و در آخرت همراه من تو خواهی بود و بر سر حوض کوثر خلیفه
و جانشین من تو باشی و تو نخستین کسی که از امت من با من در بهشت با من در آئی تو کسی که شیعیان
و دوستداران بر چند فضیلت از اهل قیامت ممتاز باشند یکی آنکه بر منبرهای نور قرار داشته
باشند و یکی دیگر آنکه رو سفید بصحرای محشر در آیند و یکی آنکه در بهشت با پیغمبر خدا همسایه باشند
و تو نبی که حق با تست یعنی اگر رضای حق تعالی است با آن عمل میکنی و حق از تو جدا نیست یعنی غیر
از حق تعالی بر دل و زبان و خاطر تو نمیگذرد در هر چه میکنی و میگوئی احمد حنبل در مسند آورده که رسول
خدا ص روزی دست امام حسن ع و دست امام حسین ع بدستی دیگر گرفته بود و میفرمود که من احبّنی
و احبّ هذین و اباهما و امّهما کان معی فی درجتی یوم القیمة یعنی هر که دوست دارد مرا و دوست دارد
این هر دو را و پدر این هر دو را و مادر این هر دو را با من خواهد بود در درجه من در روز قیامت
و هر که با آنحضرت در درجه او باشد از آتش دوزخ ایمن خواهد بود و این مضمون را بنظم
آورده اند لی خمسة اطفی بهم حرّ الجحیم الحاطمة المصطفی و المرتضی و ابناهما و الفاطمة و این
بیت بیرکات این پنج نام قطع نظر از آنکه باعث نجات از آتش دوزخ است از برای مطلب که مکرر
با جابت مقرون است و عجیب در کتاب یخنیر مسطور است که جابر بن عبد الله انصاری در آخر عمر عصا
بدست گرفته در کوچهای مدینه میگشت و میگفت علی خیر البشر من ابی فقد کفر معاشر الانصار
ادّبوا اولادکم علی حبّ علی بن ابی طالب فمن ابی فلینظر فی شأن امّه یعنی جابر میگفت که حضرت امیر المؤمنین
بعد از حضرت پیغمبر از کل بشر بهتر است و هر که از قبول این معنی ابا نماید کافر است و هم
چنین خطاب با گروه انصار نموده میگفت ای جماعت انصار اولاد و فرزندان خود را بمحبت
امیر المؤمنین ع پرورش دهید و بر فرموده من کار آئید و هر کدام از اولاد شما که از محبت آنحضرت
سر باز زنند تحقیق حال مادرش کنید که این خصوصیات از الجالست خطیب خوارزمی در مناقب از
جمهور نقل کرده که از عبد الله بن عباس رحمه الله روایت نموده اند که گفت از رسول ص شنیدم که فرمود
لو انّ الریاض اقلام و البحر مداد و الجنّ حساب و الانس کتّاب ما احصوا فضائل علی بن ابی طالب ع
یعنی اگر درختان قلم باشند و دریاها مداد و جنیان حساب کننده و انسانها نویسنده نمیتوانند
شمرد فضائل و کمالات علی را و در صحیح مسلم مسطور است که آنحضرت فرمود سلونی عن طرق
السماء فانّی اعرف بها من طرق الارض یعنی سؤال کنید از من از راهها و کوچهای آسمان از این جهت
رستی که من با آنها دانا ترم از راههای زمین و این اشاره بود که رسول ص تعلیم کرد بمن هزار باب از علم

ومن از هر بابی هزار باب دیگر استنباط و استخراج نمودم و ایضا مشهور است که نزد اهل معنی به پایه کذا اینکه
که لو شئت لاوقرت سبعین بعیرا من تفسیر بسم الله الرحمن الرحیم و در بعضی از نسخ من تفسیر فاتحة
الکتاب یعنی اگر خواهم البته بار از تفسیر و تاویل و نکته و فواید بسم الله الرحمن الرحیم یا فاتحة الکتاب بمرتبه
تمام که اگر بنویسند و کتابها و دفترها از آن ترتیب دهند هفتاد شتر از آن کرانبار توان ساخت و
میان متاخرین از فرق شیعه و معتزله و اشاعره حتی خوارج خلافی مذکور نشده در اینکه جمیع علوم با
نواع از آنحضرت ماخوذ شده و در کتاب مناقب خوارزمی بسند خود از عبد الله بن مسعود روایت
نموده که گفت قال رسول الله ص قسمت الحکمة علی عشرة اجزاء فاعطی علی ع تسعة و الناس جزء واحدا یعنی
حکمت و معرفت و علم و عرفان را قسمت نموده اند بده قسم نه قسم عطا کرده شد علی ع را نه جزو و یک جزو بجمیع مردم
دادند و ابن مغازلی شافعی در کتاب خود از بیهقی که از جمله اکابر اهل سنت است از حضرت رسالت
پناه ص روایت نموده که فرمود که من اراد ان ینظر الی آدم فی علمه و الی نوح فی تقویه و الی ابراهیم فی خلته
و الی موسی فی هیبته و الی عیسی فی عبادته فلینظر الی علی بن ابی طالب علیه السلم یعنی هر که خواهد که نظر
کند بآدم صفی علیه السلم و مراد اینست که آدم ع بر دیگر انبیا بسبب علم رجحان یافته و دیگری در علم مثل
او نبوده اگر کسی خواهد که کمیت و کیفیت علم وی معلوم وی گردد در علم امیر المومنین ع که مثل علم آدم
است رجوع نماید و معنی تتمه حدیث آنکه اگر کسی خواهد که حقیقت تقوی نوح نبی ع را که [illegible]
صفات او باو بوده و بآن از زمره انبیا ممتاز است بمراتب تقوی علی ع نظر کند مثل آنست و همچنین
خلت ابراهیم ع و هیبت موسی ع و عبادت عیسی ع که هر یک از صفات مذکوره یکی از انبیا مخصوص است
و علی ع جامع صفات مذکوره است و هم او نظر در دیگر انبیا و اخبار روایت کرده که رسول ص فرمود الی
نوح و یحیی ابن ذکریا فی زهده و الی موسی فی بطشته و الی ابراهیم فی حلمه و در کشف الغمه بچند طریق
نقل شده و در مناقب [illegible] بسند خود روایات مذکوره با بعضی زواید و در کتاب فردوس بن شیرویه
ذکر شده که من اراد ان ینظر الی اسرافیل فی رفعته و الی میکائیل فی رتبته و الی جبرائیل فی عظمته
و الی آدم فی هیبته و الی نوح فی صبره و الی ابراهیم فی سخاوته و الی سلیمان فی ملکه و الی موسی فی
شجاعته و الی عیسی فی سیاحته و الی محمد فی شرفه و منزلته فلینظر الی علی بن ابیطالب علیه السلم
ملا علاء قوشچی در شرح تجرید از عبد الله بن رافع نقل کرده که روز عیدی بخدمت آنحضرت ع رفتم دیدم
که در وقت افطار کیسه سر بمهر حاضر کردند و در آن جو آرد جو بود بآن افطار کرد گفتم یا امیر المومنین
کیسه را چرا مهر کرده اید فرمود از برای آنکه حسنین روغن یا شیرینی داخل آن نکنند و نعلین از
لیف خرما بود و جامه را گاهی بپوست و گاهی بلیف پینه میکرد و دو جامه بچهار درهم میخرید یکی بقنبر میداد
و یکی را خود میپوشید و اکثر احیانا آستین جامه از دست دراز تر بود بکارد با [illegible] قطع میکرد و میگفت

این

این زیادتی در کار دیگر میآید و سر آستین را بجهات کوتاه میکند است و عمر را از آن عزیز تر میدانست که
صرف دوختن سر آستین نماید و نان خورش آنحضرت سرکه بود یا نمک یا سبزی و اگر بر این زیادتی
نمودی از سبزیها یا گیاههای زمین [illegible] بودی و از گوشت کمتر میخوردی و هرگاه میخوردی اندکی
میخوردی و میفرمودی شکم خود را مقبره حیوانات مسازید و غلاف شمشیر او از لیف بود و جامه
را کوتاه میپوشیدی و درشت و [illegible] پیوند دوزی کشی از [illegible] آنکه شرمنده شدم در مناقب خوارزمی
مذکور است که عدی بن ثابت گفت در خدمت امیر المومنین ع بودم که شخصی از برای آنحضرت پا
لوده آورد و آنحضرت ابا نمود از آنکه از آن تناول نماید و گفت چیزی که رسول خدا از آن نخورده باشد
دوست نمیدارم که از آن بخورم و ایضا در همان کتاب مذکور است که شخصی گفت بخدمت آنحضرت
رفتم دیدم که تنبانی پوشیده و قبای کوتاهی که تا بزانو رسیده گفت بهترین جامها آنست که عورت
را بپوشاند و سرما و گرما را دفع کند و هم او نقل کرده که آنحضرت را دیدم در بازار که شمشیری در دست
داشت و میفروخت و میگفت من یشتری منی سیفی هذا فلو کان عندی ازار ما بعته [illegible] اشتریته بها
ازارا اما بینم یعنی کیست که بخرد از من شمشیر مرا که اگر نزد من بهای [illegible] ملبوس بود که جامه میخریدم آنرا
نمی فروختم و آنحضرت اعبد ناس بود و عبادت هیچ کس بعبادت آنحضرت نرسید صائم النهار
و قائم اللیل بود روزها روزه داشتی و شبها بعبادت بسر بردی کار بروز او روزی و شبانه روز
نیز هزار رکعت نماز گذاردی حتی در لیلة الهریر نماز هاجین [illegible] او فوت نشد و از ابن عباس
مرویست که گفت در روز حرب دیدم که در آسمان نظر میکند گفتم چه میکنی یا امیر المومنین فرمود
که میبینم که وقت ظهر داخل شده ام که نماز کنم یا نه گفتم در این قسم وقتی چون میشود گفت ما با ایشان
مقاتله بجهت نماز میکنیم چرا میخواهید در اول وقت از عبادت الهی غافل شویم و پیشانی مبارک آنحضرت
از بسیاری سجود بچون زانوی شتر پینه کرده بود و از کلام معجز نظام آنحضرت است که فرموده و الله
ما عبدتک خوفا من نارک و لا شوقا الی جنتک و لکن رایتک اهلا للعبادة فعبدتک یعنی عبادت
نکردم ترا ای الهی از جهت آنکه از آتش دوزخ میترسم و نه از برای آنکه به بهشت مشتاقم و طمع در آن دارم
لیکن ترا یافتم که سزاوار پرستش و مستحق معبودیتی از جهت عبادت و معنی قربة الی الله اینست که
بغیر از عبادت هیچ چیز منظور نبوده نباشد و این در غایت اشکال است و انعیاد تمای آنحضرت است
که آنکه دست مبارک هزار بنده خرید و آزاد کرد و در دستهائی که در مکه در شعب بودند میدوری
میکرد و اوقات چند کوه را که یکی از ایشان و رسول خدا میکند باید که از دشمنی کفار قریش کار بر
ایشان تنگ بوده و از عمر میکردند قوت بدست نیامده و مشهور آنست که امام جعفر چهارم امام زین
العابدین ع اعبد زمان خود بود و از بسیاری سجود پیشانی و دیگر اعضا که بر زمین نهاده بود درغا

از اعضا پینه کرده بودند ذو الثفنات میگفتند یعنی صاحب پینه‌ها و مع هذا هرگاه بصحیفه که در آن
عبادت امیر المؤمنین ع نگاه میکرد که نوشته بودند آه میکشید و تاسف میخورد و میگفت انّی لی
بعبادة علی یعنی کجاست عبادت من و عبادت علی ع و از امام هفتم امام موسی کاظم ع مرویست که
فرمود که آیه سیماهم فی وجوههم من اثر السجود در شأن امیر المؤمنین ع نازل شده بر شمور ایثار که باغی
در مدینه داشت که هر کس را آرزوی آن بود از آن به ده هزار دینار فروخت و جمیع آن را بفقرا و مساکین
در مسجد بخش نموده بخانه آمد در حالتی که هیچ چاشتی از آن نمانده بود فاطمه ع گفت تو میدانی که
حسنین دو روز است که چیزی نخورده اند و من و تو نیز همان حال داریم از این باغ مرا بکر طلا از دهم
نصیب میبود گفت حاجتی که ذل سؤال در چهره ایشان مشاهده توانست کرد مانع آمدند که از آن چیزی
بخانه آدم خبر دادن آنحضرت از غیب اگر چه از حد حصر بیرون است [illegible] از احبار نمودن آنحضرت که
مشهورتر است و زینت بخش این کتاب میگردد آنکه متوجه صفین بودند تشنگی بر حیوانات
ایشان غالب نمود آنحضرت دیری دید از راهب آن دیر طلب آب کرد راهب گفت تا آب سه فرسخ راه هست
و در هر یک ماه از آنجا برای من اندک آب میاورند و اگر بشما دهم خود تلف میشوم حضرت امیر ع از راه
بدر رفته اطراف را ملاحظه نموده زمینی را نشان داد که بکنند چون کندند سنگ عظیم پیدا شد گفت سنگ را
بردارید و آب بجوئید خلق کثیر بران شدند که سنگ را حرکت دهند نتوانستند و درمانده گفتند
که امکان ندارد که آن سنگ را حرکت دهند سیصد کس بودند و عدد لشکر بان نود هزار و
چون همه عاجز آمدند خود از اسب فرود آمده [illegible] سنگ را حرکت داده بر داشت
و دور افکند از زیر آن چشمه آبی پیدا شد که آبش از عسل شیرین تر و از یخ سردتر و از
برف سفیدتر بود و تمام لشکر آب خوردند و حیوانات را آب دادند و مشکها پر آب کردند و باز امر
نمود که سنگ را بجای خود نهند چون مقدور آن لشکر نبود بنفس نفیس خود متوجه شده آن
سنگ را بجای نهاد و خاک بران ریخت و چون از صفین مراجعت نمودند یاران که همراه بودند
هر چند تفحص کردند نیافتند و راهب از دیر فرود آمده پرسید که این شخص نبی است گفتند نه
وصی نبی است بخدمت آنحضرت شتافته در دست آنحضرت مسلمان شد گفت از پدر از پدر بما رسیده
بود که در حوالی این دیر آبیست و از آن نشان ندهد الا نبی یا وصی نبی و پدران من در آرزوی
روی دیدن این سر در مدت بسیار مردند و این دولت نصیب من شد پس در خدمت آنحضرت
بصفین رفت و شهادت یافت و این حدیث در کشف الغمه و کتاب مناقب و دیگر کتب بطرق
مختلفه مذکور است و یکی دیگر آنکه بعد از رسول ص امیر المؤمنین ع ندا کرد که هر کرا بر رسول
خدا دینی یا امانتی باشد بیاید و هر که میآمد و طلب میکرد از قرض یا غیر آن گوشه مصلای خود را

برمیداشت

برمیداشت موافق طلب او در زیر مصلا میبود و بآن شخص میداد و الا فلا چون این خبر فاش شد
عمر با ابی بکر گفت ما را نیز در این باب فکری میباید کرد که نام ما پست شد بعد از مشورت نمودن باهم
قرار دادند که ایشان نیز ندا کنند منادی ایشان نیز ندا کرد چون خبر بامیر المؤمنین ع رسید فرمود
که زود باشد که از این عمل پشیمان شوند پس روز دیگر اعرابی آمد و از جانشین رسول ص خبر پرسید
نشانش بابی بکر دادند اعرابی از او پرسید که تو وصی رسول الله ص و خلیفه اوئی گفت بلی چه میخواهی
گفت هشتاد ناقه که رسول ص ضامن شده بود که بمن بدهد حواله کن که بمن بدهند پرسید که چه
ناقه و چرا ضامن شده بود گفت اگر تو خلیفه پیغمبر بودی میدانستی که چه ناقه و چرا ضامن شده بود
رسول خدا ص ضامن شده بود که هشتاد ناقه سرخ موی بمن بدهد یا باید داد یا ترک ادعای وصی
نمود ابو بکر بعمر گفت اعراب جاهلان میباشند اما گواه طلب کن چون از او گواه طلبید اعرابی گفت
آیا بمثل پیغمبر که گواه میتوان طلبید و الله ما انت بوصی رسول الله و لا خلیفته یعنی بخدا قسم که وصی
و خلیفه خدا نیستی و از آنجا دل آزرده و نومید بیرون آمد سلمان فارسی بآن اعرابی رسید گفت
بیا تا ترا بوصی رسول الله ص نشان دهم و چون بخدمت آنحضرت رسید گفت انت وصی رسول ا
لله آنحضرت فرمود که بلی من وصی رسول خدا ام اعرابی حرف خود را اعاده نمود آنحضرت با او فرمود
اسلمت انت و اهلک یعنی مسلمان شدی تو و اهلبیت و خویشان تو اعرابی چون این سخن بشنید در
پای آنحضرت افتاده میبوسید و میگفت شهادت میدهم که تو وصی رسول خدا و خلیفه اوئی میان
من و رسول خدا این شرط شده بود و ما همه مسلمان شده ایم پس حضرت امام حسن ع را طلبید گفت
با سلمان برو بفلان وادی و ندا کن و بگو یا صالح چون جواب بشنوی بگوی که امیر المؤمنین ع فرمود که
هشتاد ناقه که رسول خدا ص ضامن شده بود باین اعرابی تسلیم نمای و چون حضرت امام حسن ع با
سلمان و دیگر مردمان رفتند و آنحضرت ندا فرمود و جواب شنید که السمع و الطاعه یعنی شنیدم
و فرمان بردارم در حال زمام ناقه از سنگ بیرون آمد حضرت امام حسن ع آن را گرفته بدست ا
عرابی داد و شتران بهمان هیئت بیرون میامدند تا هشتاد عدد تمام شد اعرابی از انعام متعرف
در راه رو به راه قبیله در پیش گرفته و در کتاب خرائج آورده که شخصی بخدمت آنحضرت آمد گفت من
از دوستان شمایم آنحضرت فرمود دروغ میگوئی مخنث و دیوث و ولد الزنا آنکه مادرش در حالت
حیض باو حامله شده ما را دوست نمیدارد بعد از چند روز قضیه صفین پیش آمده در آن ایام اعود
با معاویه بود و الحال کشته شده بجهنم رفت ابن شهرآشوب در کتاب خود ایراد نموده که چون امیر
المؤمنین ع بکوفه رسید جوانی از اصحاب او رغبت نکاح کرده زنی را تزویج نمود و روزی آنحضرت نماز صبح
کرده یکی را گفت برو بفلان موضع که آنجا مسجدی است و بر یکجانب آن مسجد خانه ایست که مردی و زنی

در آنجا اعانت طلبید گوید آن مرد رو را از زمین او را عمود زدند هر دو را او را آنحضرت با ایشان خطاب
نمود که امشب چه سبب نزاع شما در گرفت جوان گفت یا امیر المؤمنین این زن را خواستم و تزویج کردم
چون با او خلوت کردم یافتم در نفس خود نفرتی از او که مانع شد از آنکه با او نزدیکی کنم و اگر
توانائی میداشتم هم در شب او را بیرون میکردم پس بر من غضب کرد و میان ما نزاع شد تا این
زمان که امر تو در دریافت آمدیم بخدمت تو آنحضرت فرمود که حضار مجلس که بسیار از سخنان باشد
که در حضور مردم نتوان گفت و نخواهند که کسی بشنود حضار برخواستند تمام بیرون رفتند و غیر
از این مرد و دیگر کسی آنجا نماند آنحضرت با این زن گفت این جوان را میشناسی گفت نه فرمود که من خبر
کنم ترا چنانکه بشناسی اما وقتیکه راست بشنوی منکر نشوی گفت نه یا امیر المؤمنین فرمود که تو دختر
فلان کس نیستی گفت بلی فرمود که ترا پسر عمی بود که بهم میل و رغبت داشتید گفت بلی فرمود که پدر تو
ترا از او منع کرد و او را از تو و ترا بغیر او نداد و او را خوار و اخراج نمود از برای این گفت بلی
فرمود تو فلان شب بیرون رفتی از برای قضای حاجت او ترا گرفت و باکراه با تو نزدیکی کرد و تو
از او بار گرفتی و پنهان میداشتی از مادرت و عاقبت که مادرت اطلاع بهم رسانید از پدرت پنهان می
داشت و چون وضع حمل تو نزدیک شد از خانه بیرون بردت و وضع حمل شد در فلان جا و آن کودک
که متولد شده بود در جامه پیچیده در خارج جدران در جای که جای قضای حاجت میکردند گذاشتی
سگی آمد و او را بوئید و تو ترسیدی که او را بخورد سنگ انداختی و آن سنگ بر سر آن طفل آمد شکست
تو و مادرت بر سر آن طفل رفتید مادرت از جامه خود پاره جدا کرده سر او را بست و بعد از آن او را
گذاشتید و راه خود گرفتید و دیگر حال او را ندانستید که چه شد دختر چون این اظهار از آنحضرت شنید
ساکت شد آنحضرت گفت که تحقیق نکن گفت بلی والله یا امیر المؤمنین این امر را بغیر از من و مادرم
کسی ندانست آنحضرت فرمود که حضرت ذو الجلال مرا مطلع ساخت بر این احوال دیگر فرمود که چون
شما او را گذاشتید اتفاق بنو فلان آمدند و او را بردند و تربیت کردند تا بزرگ شد و آمد با ایشان
بکوفه و این مرد است که ترا خواست و اکنون این پسر تست و جوان گفت سر ترا ببینم چون کشود
اثر سنگ بر سر او ظاهر بود آنگاه فرمود پس تحقیق حق تعالی نگاه داشت او را از چیزی که حرام
کرده شده بود بر او و لیکن فرزند از بگیر و برو که در میان شما نکاح صورت ندارد خوارزمی در مناقب
نقل کرده از انس بن مالک و احمد حنبل در مسند خود از معاذ بن جبل که رسول خدا فرمود حب
علی حسنة لا تضر معها سیئة و بغض علی سیئة لا تنفع معها حسنة یعنی دوستی علی حسنه و ثوابیست که
با او هیچ سیئه و گناهی مضرتی نرسد و بغض و دشمنی آنحضرت گناهیست که با وجود آن
هیچ ثوابی نفع نمی بخشد و ایضا در آن کتاب مسطور است لو اجتمع الناس علی حب علی بن ابی طالب لم
یخلق

یخلق الله النار یعنی اگر جمع میشدند مردمان بر محبت علی بن ابی طالب حق تعالی دوزخ را خلق نمیکرد
و اهل الاشتباه نقل کرده است که روزی معاویه بر منبر رسول بود و بیعت از برای یزید میگرفت عایشه
سر از در حجره اش بیرون کرده گفت ای معاویه پیش از تو شیوخ بوده اند از برای فرزندان بیعت
گرفتند گفت نه عایشه گفت پس تو در این کار اقتدا بکه کرده معاویه خجل شد و از منبر بزیر آمد و بعد از
دو سه روز کسی فرستاده التماس کرد که تو ام المؤمنین میباشی اگر به دیدن من آئی باعث فخر من شود
و شرط میکنم که بجا آوردن ترا هرچه ینبغی که توقع صاحب فرمانی کنم چون عایشه بدیدن رفت
چاهی را از اهلک کرده و بر آن فرشی گسترده بود و بر روی آن کرسی گذارده و او را تکلیف نشستن بر آن
کرسی نمود نشستن همان بود و فرو رفتن همان و در آن زمان گفت ای عایشه هنوز خاطر باش تا چند
شوی و وعده ما و تو بجا و رسانیدن در آنجا صحبت خواهیم داشت و این واقعه در آخر عمر معاویه بسال پنجاه
و هشت بود و در روایتی آنکه چون عایشه ضعیف شده بود بر خری سوار شده بدیدن معاویه رفت و خر او
روی بساط معاویه راند و چون سم خر خود را بر روی فرشهای قیمتی معاویه دید بر یکی رید و بر یکی شاشید
مروان حکم را غیرت آمد و حرکت آمده از آن خر را از ره کشتن گفت ما طاقت این قدر تحمل نیست
اشاره بخفه کرد که خر او را باسوار در چاهی که در کنج خانه بود انداختند و در روایت اول صحبت و بعد
هر تقدیر بر بنو امیه در آن چند روز کسی علم در وقوع فنایافت مگر حضرت امام حسین که ایشان از
وقوع خبر داده بود و ابن عباس چون خبر گم شدن عایشه را پرسید خبر داد شکر نمود از ابن عباس
مرویست که گفت کنا جلوسا عند رسول الله فاقبل علی بن ابی طالب صلوات الله علیه فقال النبی صلی
الله علیه و آله مرحبا بمن خلق قبل ابیه آدم باربعین الف عام فقلنا یا رسول الله اکان الابن قبل الاب فقال
نعم ان الله خلقنی و علیا نورا واحدا قبل خلق آدم بهذه المدة ثم قسمه نصفین ثم خلق الاشیاء من نوری
و نور علی ثم جعلنا عن یمین العرش ثم خلق الملائکة فسبحنا و سبحت الملائکة و هللنا و هللت الملائکة
و کبرنا فکبرت الملائکة فکل شیء سبح الله و کبره فان ذلک من تعلیمی و تعلیم علی یعنی ما نشسته بودیم
نزد حضرت رسالت پناه صلعم که امیر المؤمنین علیه السلام به رسول صلعم آمد پس آنحضرت فرحناک و شادمان
گشت فرمود خوش آمد کسی که پیش از پدر خود آدم بچهل هزار سال مخلوق شد پس گفتیم یا رسول الله
آیا میباشد پسر پیش از پدر مخلوق شود حضرت رسالت صلعم فرمودند گفت بلی بدرستیکه خدا
مرا خلق کرد مرا و علی را از یک نور پیش از آفریدن آدم باین مدت که گفتم و بعد از آن آن نور را
بدو نصف منقسم کرد و همه مخلوقات را خلق کرد از نور من و نور علی و ما را در طرف راست عرش
قرار داد پس ملائکه را آفرید و چون به تسبیح خداوند مشغول میشدیم و سبحان الله بر زبان میراندیم
ملائکه هم تسبیح میکردند و هرگاه تهلیل میکردیم و لا اله الا الله میگفتیم ایشان نیز میگفتند و در وقت

ما حق تعالی را بین رکن و عظمت یاد نموده تکبیر مینمودیم هر چیزی و هر شخص از ملائکه و جن و انس و نباتات
و جمادات و حیوانات که حق تعالی را تسبیح نموده و بین رکن یاد کرده اند از تعلیم من و علیست و این مقام
محل تعجب و اعتراض اهل سنت میتواند بود که گویند علما ابوبکر و عمر و معلم ایشان بوده اند پس شما چرا اعتقاد ا
بخلافت اول سیه اید و تفاوتی هست اینکه مکتب و مدرس او آسمان بود و شاگردان او حاملان عرش
و مقربین و مکتب ابوبکر که از رکنهای بازار و اهل مکتب ده پانزده از اطفال مشرکین که الحال روی و قامت
گویند در بین معلمها چنین اند تفاوتی نیست از ایشان دو بیت در جواب دیگر دو کس را با هم خصومت
افتاد یکی گفته بود که من بمادر او در خوابی محتلم شده ام ابوبکر او را حد فرمود دیگران گفتند در این تا
بیاید کرد در الحکم در ماند در آخر گفتند از علی ع باید پرسید آنحضرت فرمود که جواب او سایه آن
شخص بهم مانند است اگر خواهند او را در آفتاب بدارند و بر سایه تازیانه زنند لیکن امر در انتقید
کنند که اگر باز دیگر حرفی که باعث تحجیش باشد خواهی گفت ترا سیاست خواهم کرد و او را از حد نجات
ابوبکر خلاص نمود قضیه دیگر شخصی بسفر رفته بود و بعد از آمدن او بشش ماه از زنش را وضع حمل واقع
شده امر و ر مشکل آمده زن را نزد عمر آورد عمر حکم برجم نمود پیش از آنکه زن را سنگسار کنند حضرت
امیر المؤمنین ع واقف شده منع نموده فرمود که حق تعالی در قرآن مجید میگوید حمله و فصاله ثلثون
شهرا و میفرماید و الوالدات یرضعن اولادهن حولین کاملین دو ماه مدت شیرخوردن است و شش ماه
مدت اقل حملست و این فرزند این شخص است و این زن بیگناهست آن زن و عمر و حضرت را دعا کرده گفت
الهی بجا آورد عمر گفت لو لا علی لهلک عمر قضیه دیگر شخصی ادعوه از انصاری که زنان را با یکدیگر
بیا شد یکی از آن دو زن خواست که شوهر را از آن زن دیگر برنجاند فکرش بجای غیر رسید آخر سفیده
تخم مرغ را بر جامه او ریخته گفت میکانه با او میبینم و اثر در جامه او مشاهد است شاهد است قصه
بعمر رسانیدند عمر حکم بعقوبت او نموده حضرت امیر المؤمنین ع را خبر شد منع فرموده آب گرم طلبید
بر آن موضع ریخت آن سفیده تخم مرغ بسته شد بر عمر و دیگران ظاهر شد که آن زن مکر کرده است
پس آن یکی را حد قذف فرموده آن دیگری را از تهمت خلاص داد عمر گفت لو لا علی لهلک عمر قضیه دیگر
در عهد خلافت عمر مردی دختری یتیم را باعتقاد ثواب بزرگ میکرد امر و را سفری رو داد زن او
دید که دختر را حسن و جمال بهم رسید ترسید که مبادا بعد از شوهرش بیاید دختر را عقد کند روزی
او را بیهوش ساخته زنان همسایه را طلبیده اند و بانگشت بکارت دختر را زایل نمود چون شوهرش از
سفر باز آمد زن دختر را بزنا متهم کرد پس او را نزد عمر برد عمر دختر بیگناه را خواست عقوبت کند
حضرت امیر ع خبر یافته بمجلس آمد آن زن و زنان دیگر را حاضر نموده تفریق شهود کرد زنان همسایه
هر یک بنحوی دیگر شهادت دادند معلوم که آن زن بر مردمان ظاهر شده او را اخراج نموده الزام نموده

المثل

المثل و دیه از آن بکارت بر و نموده یتیم را بزنی با عمر او داد و کابین از مال خود کرد عمر گفت لو لا علی
لهلک عمر دیگر مرد تاجری پسر خود را با غلام بتجارت بکوفه فرستاد پسر و غلام هر دو درس و رنگ و قد
بهم نزدیک بودند غلام از آن حکم پسر در رنج بود کلاه غلامی از سر نهاده لباس خواجگی در بر کرد با پسر گفت
خواجه منم و غلام تویی هر چه آن که قاضی که رفتند حکم و امتیاز نتوانستند کرد که کی غلام را از خواجه باز
نشناخت تا آنکه بخدمت امیر المؤمنین ع رفتند و ماجرا گفتند آنحضرت قنبر را امر نمود که دو سوراخ
در دیوار ای کند آنحضرت فرمود که غلام و پسر را سر از سوراخ بیرون کنند چون چنین کردند شمشیر
بدست قنبر داد که بزنه گردن غلام را چون شمشیر را حرکت داد آنکه غلام بود سر پس کشید و
و آنکه آزاده بود بحال خود ماند غلام از خواجه امتیاز یافت غلام را تادیب نموده توبه فرمود که دیگر
با خواجه با این طریق عمل نکند دیگر ابن طاووس از پدرش و او از پدرش روایت نموده گفت در مجلس
امیر المؤمنین ع حاضر بودم که جوانی بتظلم آمده گفت پدرم با جمعی رفته بود و مال بسیار با خود برد
بعد آن جمع آمده میگویند که پدرت فوت شد و مالی نیافت هیچ از آن عایدش آنحضرت فرمود که صبر کن که امروز
حکم کنم مشابه بحکم داود نبی ع پس آنحضرت آن جمع را که هفت کس بودند طلب فرموده امر فرمود
که ایشان از هم جدا نموده و یک یک را از آنها بیاری و محل فوت آن شخص پرسید هر یک هر چه میگفت کاتب
مینوشت و دو کس از ایشان موافق هم نگفتند یکی را از ایشان تخویف نمود او بقتل آن بیگناه اعتراف
کرد و دیگران نیز معترف شدند فرمود تا مال او را حاضر کرده بآن جوان دادند و خون پدر را
عفو نمود و لیکن آنحضرت آن قوم را عقوبت بلیغ فرمود چون از آن حضرت الناس بیان حکم داود
نمودند فرمود که در زمان داود مثل این قضیه واقع شده و آن بر این وجه بود که داود روزی
از کوچه میگذشت جمعی از اطفال را دید که بازی مشغول اند یکی را مات الدین میخواندند از آن طفل پرسید
که مات الدین که نام تو کرده است گفت مادرم او را نیز صادرش بوده از سر آن استفسار
نمود گفت پدرش با جمعی بسفر رفت چون رفیقان او برگشتند گفتند او فوت شده از مال او وصیت
پرسیدیم گفت مال نداشت لیکن وصیت نمود که زنم حمل دارد بگویید که اگر پسر باشد او را مات
الدین نام کند که مرا چنانچه وصیت دست من بوصیت پدرش این را مات الدین نام کردم پس او
آن جمع را طلب کرده بنحوی که من تفریق شهود کردم ظاهر شد که آن شخص را کشته اند و اقعا آن مال را
گرفته بپسرش داد و مادرش را گفت اکنون پسر را عاش الدین نام کن اگر چه پدرش مرده بود زنده شد
خلق صلوات فرستادند و آنحضرت را دعا کردند دیگر از اصبغ بن نباته روایت شده گفت شخصی
در کوفه بمجلس شریح قاضی در آمد و گفت و یکی دیگر همراه داشت التماس نمود که خانه را خلوت نما
که حرفی نهفتنی دارم چون خلوت شد گفت ای قاضی این شخص که همراه منست و ختن میدانستم ببشو

دادم از او باردار شده کنیزی بجهت خدمت با مرد داده بودم با کنیز جمع امده کنیز را باردار کرده سریع
متحیر شده گفت همه از امیر المؤمنین ع شنیدم که خنثی را باید که بولش از کدام راه میاید باو تمیز نمود
که ذلت یا مرد لیکن در این مسئله عاجزم این را بسمع امیر المؤمنین ع باید رسانید و از آنحضرت جواب
شنید بر خواست و باتفاق بخدمت امام ع رفته انقضیه را شرح دادند امیر المؤمنین ع فرمود تا اضلاع
پهلوی او را بشمارند از جانب راست هشت بود و از جانب چپ هفت پس بفرمود تا سر موی او تراشیدند
وکلاه و نعلین و ردا پوشانیدند و بمردان ملحق گردانیدند و دعوی که میکرد در باب حمل باطل کردانید
و بدان عمل نکرد از حبابه حکایت داله بر امامت ائمه معصومین یکی حکایت حبابه والبیه است صاحب
فصول المهمه و مؤلف کشف الغمه و دیگران از مخالف و موافق نقل نموده اند که حبابه در جمعه مسجد
کوفه بخدمت امیر المؤمنین ع امده گفت یا امیر المؤمنین نشانه و علامت امامت کدامست و چه چیزات
مرا خبر دار کرد ان که حق تعالی مستغرق رحمت خود کرداند پس آنحضرت بدست مبارک اشاره بپاره
سنگی تمام کرد که انجا افتاده بود گفت انرا بیاور و انگشتری مبارکش را برابر زده نقش کرد چنانکه در
موم نقش انگشتر میشد فرمود ای حبابه هر که دعوی امامت کند و قادر باشد که چنین نقشی بر چنین
سنگی بنحوی که من کردم بکند بتحقیق بدان که امام بحق است و اطاعت او واجبست چه امام انست که
از هیچ اراده و هیچ کاری عاجز نباشد و حبابه ان سنگ را برداشته رفت بعد از رحلت آنحضرت روزی
در کوفه بخدمت حضرت امام حسن ع امده سلام کرد آنحضرت ع باو خطاب نمود که تو حبابه والبیه گفت
بلی فرمود ان سنگ را بده چون داد بهمان طریق حضرت امیر بر پهلوی ان مهر زد و باز در مدینه در مسجد رسول
الله ص بخدمت امام حسین ع امده در مسجد بجای امده امام ع باو گفت امده که نشان امامت را ببینی
گفت بلی فرمود که سنگ را بده آنحضرت گرفته مهر نمود حبابه گوید بعد از انکه علی بن الحسین ع را دیدم عمرم
بصد و سیزده سال رسیده بود و از طلب نشان امامت مایوس گشته بودم آنحضرت بانگشت سبابه بسوی من
اشاره نمود من جوان شدم و مهر بران سنگ نهاد و من تا زمان امام رضا ع ماندم امام محمد باقر و امام
جعفر صادق و امام موسی کاظم و امام ثامن ضامن علیهم السلام جمیعا ان سنگ را نقش نمودند و بعد از
که امام رضا نقش نمود نه ماه دیگر حبابه زنده بود و بعد از نه ماه حبابه بجهت اجل واصل گشت و حکایت
البته و طول اعمار او و جوان شدنش باشاره امام زین العابدین ع و طلب کردن علامت امامت از ائمه دیگر
مخالف و مؤالف بحد تواتر رسیده از انس بن مالک روایت نموده اند که گفت هرگز حضرت امام حسین ع را
ندیدم که گریه بر من نوزی یا و در چه ببینند شمایل او مانند شمایل رسول الله بود او در همه اند که در راه
مکه یکی از اولاد زبیر در خدمت آنحضرت بود و بامامت او اقرار داشت در منزلی از منازل در پای
درخت خرمائی فرش گسترده بودند زبیری نگاه بان درخت کرده گفت ای کاش این درخت را رطب

میبود

میبود که کام ما را شیرین میساخت امام حسین ع آن سخن را شنیده فرمود که مگر رطب آرزو داری گفت اگر میبود
میخوردیم فی الفور آنحضرت دست مناجات بدرگاه قاضی الحاجات بر اورده لب مبارک را بجنبانید
ولیکن کسی فهم نکرد که چه میگوید فی الحال درخت سبز شده شکوفه بیرون داده برگ برآورده بار بسته شده بجای
ورنگ برنگ میشد تا رطب رسید و کشت شتر داری که همراه بود گفت هذا سحر آنحضرت ع فرمود
ویلک لیس بسحر بل دعوة ابن نبی مستجاب یعنی وای بر تو که این عمل را سحر میدانی این سحر نیست بلکه
دعای فرزند پیغمبر است دعائی که بدرگاه الهی باجابت رسیده پس کسیکه بالای درخت بر امده رطبها را بزیر
اورد و همه که همراه بودند از ان رطب خوردند همه را کفایت امد مرویست که زنی یهودی در کمال پریشانی
و بیچیزی و بی قوتی از گرسنگی بجان امده و از فقر و احتیاج بتقاضا و عناد مرکب امام حسن ع را گرفته گفت یا ابن
رسول الله از تو انصاف میطلبم آنحضرت ع فرمود در چه چیز بجودی گفت انکه جد تو فرموده است
که الدنیا سجن المؤمن و جنة الکافر و تو باعتقاد خود مؤمنی و من کافر و ترا از اسباب استرها و غلامان
و چاکران و درختهای خرما و لباسهای فاخر و نیکو و خانهای خوب و کنیزان نفیس و فرشهای رنگین
و طعامهای لذیذ مهیا و میسر است و من دنیا را نسبت بتو بهشتی میبینم بلکه در بهشت بهتر از این کجا خواهد بود
و نسبت بمن زندانست که عمرم بنهایت رسیده و بیقوتی و مشقت و زحمت بکمال انجامیده پس
آنحضرت ع تبسمی فرموده فی البدیهه در جواب گفت ای یهودیه اگر تو نظر کنی با آنچه حق تعالی از برای من
مهیا کرده اید است در اخرت از ان نعمتها که هیچ چشمی ندیده و هیچ گوشی نشنیده خواهی دانست
که من در این دنیا در زندانم و تو بکمال نکبت اگر ببینی با آنچه جهت کفار و منافقین در اخرت معد
و مهیا شده از عذابهای گوناگون هرآینه میدانی که امروز در بهشتی با نهایت فراغت امیر زاده
حضرت امام حسن ع امانت امامت را ببرادر سپرد گفت وصیتی دیگر دارم و ان اینست که چون من
را بوداع جدم رسول الله ص ببری بگذاری انکه مرا نزد رسول الله ص دفن نمایند سر راه بر تو خواهند
گرفت و اراده فتنه و فساد خواهند نمود ترا بخدا و بحق تو قسم میدهم که صبر کنی و ملاحظه نمائی که
قطره خونی بجای خون من کسی در میان نریزد تکرد اخر چنان شد که آنحضرت نشان داده بود
وقتیکه او را بوداع جدش میبردند عایشه بر استری سوار شد و مروان لعین با جمعی از بنی امیه
سلاح بر خود راست کرده سر راه بر ایشان گرفتند عایشه میگفت که نمیگذارم که کسی انجا دفن
کنی که هرگز او را دوست نداشتم و مروان میگفت عثمان را در اخر اقصای مدینه دفن کنند
و حسن را در پهلوی رسول دفن سازند این کجا روا باشد بنی هاشم تیغها از غلاف بر اوردند
و بقول مشهور ابن عباس پیش رفت و گفت بمروان که برو و فتنه را کوتاه کن که حسن ع بوداع
جدش میبرند ایشان حرمت داشته قبر رسول را خوب میدانند و استوان بیل و کلنک ورد

شدن خانه او بیرخصت او عجوزی نمیاند و در پاسخ حضرت رسول الله چون دیگران بنشستند و اکثر
ایشان اراده میداشتند تو و قوم تو ان قدر نبود که منع ایشان از مثل این کاری توانید کرد بعد از آن
نزد عایشه رفته گفت تجملت تبغلت و ان عشت تفیلت لک التسع من الثمن و بالکل تفقهت یعنی روزی
چند بر شتر سوار شدی و امروز بر استر سوار شده با آنکه خدا و رسول ترا امر کرده اند که
از خانه بیرون نیائی و اگر زنده بمانی محتملست که بر فیل سوار شوی و ترا از میراث رسول الله نه یک
از هشت یک میرسد یعنی از هفتاد و دو حصه یک حصه میرسد چه او را هشت زن دیگر بود و تو همه را
تصرف کرده و مرکوز که اگر نه آن بود که امام حسن امام حسین را وصیت کرده بود که مبادا قطره خونی
بجای خون در بیخوا قضیه و فتنه گردد میدیدی که این شمشیرها که تو باشان عیان چه بر سر میآمد و بعد از آن
امام حسن را وداع فرموده حسب الوصیه او را در بقیع نزد فاطمه بنت اسد مدفون ساختند
اللهم ارزقنا زیارته و شفاعته بمحمد و بحق ابیه و اخیه و بحق امه و جده و جدته و السلام ذکر امام حسین ابو
عبد الله الحسین بن علی بن ابی طالب ع آنحضرت در سال چهارم از هجرت پنجم ماه مبارک شعبان تولد یافت
و عمر عزیزش پنجاه و شش سال بود و چند ماه شش سال و کسری با جد خود رسول الله بود و بعد از
رحلت آنحضرت سی سال با پدر بوده و بعد از پدر ده سال با برادر و بعد از برادر ده سال دیگر
زندگانی نمود و در بعضی از روایات عمر شریف آنحضرت پنجاه و هفت سال و شش ماه است شیخ
مفید در ارشاد پنجاه و هشت سال نوشته و گفته با رسول الله هفت سال بود و مدت خلافتش
یازده سال والعلم عند الله و آنحضرت را شش پسر و چهار دختر بود علی اکبر و علی اوسط و علی اصغر
و محمد و عبد الله و جعفر بغیر از علی اوسط که امام زین العابدین است باقی در کربلا بدرجه شهادت
رسیدند بعضی هم دختر گفته اند زینب و سکینه و فاطمه و قول اول اصح است که زینب نام دو دختر
بودند صغری و کبری و بعضی از علما بر آنند که علی اکبر حضرت امام زین العابدین است نه آنکه در کربلا
شهید شد و بقول اصح چهار پسر و دو دختر آمده در ثواب زیارت آنحضرت در ثواب بلیغی از آنهایست که تو آن
نوشت و در وجوب آن خلاف کرده اند گفته اند بر هر مؤمن واجبست و هر که ترک کند حقی از
حقوق را ترک کرده عاق رسول شده و در ایمانش نقصانست و کسیکه در نزدیکی آنحضرت باشد
و قادر بر زیارت باشد و بزیارت او نرود عمرش کم میشود و زیارت او باعث درازی عمر است
و روزی که در زیارت آنحضرت باشد از عمر حساب نمیکنند و هر گامی که در راه میرود از آن
با حجی برابر است هر که آنحضرت را زیارت کند و شناسا بحق او باشد گناهان گذشته و آینده او آمر
زیده میشود از امام جعفر صادق ع مرویست که زیارت حضرت امام حسین ع واجبست بر هر که اقرار
بامامت او داشته باشد و ایضا از آنحضرت ع مرویست که زیارت حسین ع برابری میکند با حج

و صد عمره

و صد عمره مقبوله حق تعالی جمیع مؤمنان را توفیق رفیق کند که باین فیض برسند و از امام محمد باقر ع
مرویست که یک نماز واجب نزد آنحضرت با حجی برابر است و یک نافله با عمره و تربت آنحضرت شفاست
از هر مرضی و دردی و علما از جمله خواص تربت آنحضرت یکی آنست که چون از آن تسبیح کنند بهر
یک دانه که شخصی بگرداند چهل حسنه از برای آن شخص نوشته میشود و اگر کسی از آن در دست داشته باشد
ذکر کند و نیز اگر فراموش نماید بهر دانه که بگرداند بیست حسنه از برای او مینویسند و در حدیث آمده
که کسیکه در آن خاک مدفون شود از حساب روز قیامت فارغ است و بی حساب او را بهشت
میبرند در امالی شیخ طوسی بطریق صحیح از امام ثامن ضامن علی بن موسی الرضا ع نقل کرده که شخصی
از آنحضرت پرسید که چه میفرمائید در آن گلی که مردم میخورند آنحضرت در جواب فرمود که کل طین
حرام کالمیتة و الدم و ما اهل لغیر الله ما خلا طین قبر الحسین علیه السلم فانه شفاء من کل داء یعنی
هر گلی که هست حرام است چنانکه گوشت مرده و خون و قربانها که کفار برای بتان خود میکردند
الا بغیر از خاک قبر حسین ع که آن شفاست هر دردی و مرضی را و الم را اگر چه او را بقدر نخودی بخورند البته
شفا یابند و نه آنست که همه مرض را برطرف کند بلکه در حدیث است که هر که ترسی داشته باشد
یا بر امری خوفناک رود همیشه که از آن تربت همراه باشد از همه خوفها فارغست در امالی شیخ طوسی و امالی
بابویه حدیث بسند حدیث نقل کرده اند و چندین روایت نموده اند از اعیانیکه بمرضها مبتلا بوده اند و خبرها
داشته اند و تعالی از برکت تربت آنحضرت از آن امراض و آن خوفها نجات یافته اند از جمله در امالی
شیخ طوسی مذکور است که حسین بن محمد بن عبد الله از پدرش نقل نموده که گفت در جامع مدینه
نماز میکردم دو غریب دیدم که در یکطرف مسجد نشسته با هم صحبت میداشتند یکی بدیگری میگفت هیچ
میدانی که بمن چه واقع شده مرا دردی روی بود هیچ طبیبی تشخیص آن از من نمیتوانست کرد تا آنکه
که از خود نومید شدم روزی پیرزنی که همسایه ما بود بخانه ما آمده مرا مضطرب دید گفت اگر چه
مرض ترا دوا کنم چه میگوئی گفتم بغیر از این آرزوئی ندارم بخانه خود رفت و بعد از لحظه پیاله
را آب کرده آورد که این را بخور که شفا یابی من آن آب را خورده بعد از لحظه خود را صحیح و سالم یافتم
چنانکه گویا هرگز آن کوفت مرا نبود و چند ماه بر این بگذشت و مطلقا اثری از آن نمانده بود روزی
همان عجوزه بخانه من آمد گفتم ای سلمه بیاد است بگو آن چه شربت بود بمن دادی که آن کوفت مرا بالکل
برطرف کرد گفت بگو آنرا با این تسبیحیکه در دست دارم پرسیدم که این چه سبحه است گفت این طینت
حسین بن علی بن ابی طالب است که یکی از آن را در آب کرده بتو دادم پس من باو گفتم که ای رافضیه
مرا بخاک قبر حسین ع دوا کرده بودی دیدم که غضبناک از خانه من بیرون رفت و هنوز او بخانه خود
نرسیده بود که آن مرض برگشت و کوفت من عود نمود هیچ طبیبی از علاج عاجز اند و من بر خود امید

نیستم و الحال باین گرفتارم و متحیرم که حالم چون خواهد شد در این سخن بودند که موذن اذان گفت
و بآن مشغول شدیم و بعد از آن حال امروز متحیرم بکجا رسید   و در آن کتاب مستطاب بطریق
صحیح از موسی بن عبد العزیز روایت نموده که یوحنای نصرانی در بغداد از من در چار شد گفت بحق دین
تو عیسی بگو که این شخص که در طرف کربلا زیارت میکنند کیست گفتم این پسر علی بن ابی طالب است و دختر
زاده رسول آخر الزمان ترا با او چه افتاده گفت حدیثی عجب دارم گوش کن تا با تو بگویم گفتم بگو
گفت خادم هرون الرشید نصف شب از پی من آمده مرا بتعجیل برد تا بخانه موسی بن عیسی هاشمی
گفت امر خلیفه است که این مرد را که خویش منست علاج کنی چون نشستم دیدم که متحیر است و بسبب
که چه مرض دارد طشتی حاضر کرده تمام احشای اندرون او در آن طشت بود گفتم چه واقع شده
گفتند شخصی در این مجلس بود از بنی هاشم که ذکر حسین بن علی ع و خاک قبر او در میان بود موسی بن
عیسی گفت رفضه در حق ایشان تا بحدی غلو دارند که بخاک قبر او تداوی میکنند آن شخص گفت این
من واقع شده مرا فلان مرض بود هر علاجی که بود کردم و بهره نیافتم که بود خوردم اثر نکرد دیگر بخورد
از تربت حسین ع خوردم آن مرض بالکلیه از من زایل شد حق تعالی مرا بآن نوع شفا داد موسی بن عیسی
گفت از آن نزد تو مانده است گفت بلی گفت بیار آن شخص رفت و بعد از لحظه آمد اندکی از آن کل آورد
موسی بن عیسی از او بر داشت و از روی استهزاء بآن شخص داد آن تربت را در برخود کذاشت لحظه […]
بود که فریاد و فغان بر داشت که النار النار الطشت الطشت تا طشت آوردند از دهن او بیرون آمد آنچه
میبینی فرستاده رشید بمن گفت هیچ علاجی در این می بینی من بجوی دل و جگر و شش او را با و نمودم گفتم
عیسیم که مرده را زنده میکرد مگر این مرض را علاج تواند کرد از آن خانه بیرون آمدم این بدبخت […]
را با الحال کذاشتم راوی گفت که چون صبح شد او از نو صد دیناری بر آمد یوحنا بآن سبب مسلمان
شد و اسلام نیکو داشت و بزیارت شاه شهید امیر رفت و طلب آمرزش گناهان خود در آن بقعه
شریف مینمود   از چیزهای متعلقه بشهادت آنحضرت ع یکی آنست که هر مومنی که یکدم آب بخورد
و آنحضرت را یاد کند چندین هزار حسنه از برای او مینویسند و چندین هزار سیئه از نامه اعمال او زایل
میشود و در خبر است که در حضور یکی از ائمه طاهرین علیهم السلام حرفی شد از شبهای متبرکه و فضیلت
آن شب از ثواب احیا و اعمال چیزیکه در آن شب بفعل آید میگذشت شخصی حاضر بود گفت امسال آن
شب غافل بودم و آن شب را بغفلت گذرانیدم و بر فوت آن تاسف میخورد امام ع گفت [illegible] در آن شب
و ثواب تو بیشتر از هر کس است چه در آن شب آب خوردی و امام حسین ع را یاد کردی و بر آن ظالمان
که بر او ظلم کرده اند لعنت کردی و از ایشان تبرا نمودی دیگر از آثار مترتبه بر شهادت آنحضرت آنست
که هر که در ماتم آنحضرت بگرید یا خود را گریان نماید بهشت او را واجب شود چه از رسول ص

مرویست

مرویست که من بکی علی الحسین او ابکی او تباکا وجبت له الجنة یعنی هر که بر حسین ع بگرید یا خود را
گریان بدارد واجب میشود بر او بهشت و در عیون اخبار الرضا وارد شده است که هر که در [illegible]
را الحسین […] رسیده یاد کند و قطره آبی از دیده ببارد حق تعالی او را […] و هر که را در خاطر بگذرد
که کاشکی من امروز بودمی تا مدد میکردم امام حسین ع را جان فدا کردمی ثواب او مثل ثواب کسی باشد که با
آنحضرت شهید شده باشد ذکر **[illegible]** امام زین العابدین ع اسم مبارک آنحضرت علی است لقبش
ابو الحسن و اولادش بروایت شیخ مفید علیه الرحمه پانزده و بقول کمال الدین بن طلحه نه پسر بودند امام محمد
باقر ع و زید که در کوفه شهادت یافت و عبد الله و عبید الله و حسن و حسین و علی و عمر در این چند نسخه
چنین بنظر رسید که نه پسر میگویند و هشت میشمارند ظاهر آنست که یکی از اولاد آنحضرت را کاتب از
روی سهو ننوشته باشد و اگر از کاتب نوشته از نسخها بر داشته باشند و در بعضی از نسخ که غیر
متعارفست دو محسن نام بنظر رسید یکی اکبر و یکی اصغر عمر عزیزش پنجاه و هفت سال از آنجمله با جدش
دو سال و بعد از آن با عمش امام حسن ع ده سال و بعد از آن با پدر ده سال و بقیه ایام خلافت و امامت
خودش بوده وفاتش در روز شنبه هجدهم محرم سال پنجاه از هجرت […] زهری که بفرموده ولید بن
عبد الملک بآنحضرت خورانیدند قبر شریفش در قبرستان بقیع و با عمش امام حسن ع و با پسرش
امام محمد باقر ع و با نبیره اش امام جعفر صادق ع و با عباس عم حضرت رسالت پناه ص در زیر یک قبه
مدفونند اللهم ارزقنا ولاخواننا المؤمنین شفاعتهم و زیارتهم علیهم السلام **ذکر لقب** مذکور است که وجه
تسمیه آنحضرت بزین العابدین و زین العباد آنست که شبی آنحضرت ع در محراب خود بتهجد مشغول بود
شیطان بصورت اژدهائی بر آمد که از عبادتش برآورد دید که پروائی نکرد آمده انگشت مبارکش
را بدندان گرفت و الم تمام بآنحضرت رسانید چون آن نیز باعث قطع نمازش نشد شیطان خایب و خاسر
بود چون آنحضرت از نماز فارغ شده دانست که شیطان بوده فرمود اخسأ یا ملعون و شیطان از
آنحضرت خود را […] در خود مشغول شد بس آوازی شنید که گوینده میگوید انت زین العابدین
تا سه نوبت این لفظ را شنید و گوینده معلوم نشد و کثیر البکا و بایجهت لقبش […] یافت مشهور است
که روزی آتش در خانه آنحضرت افتاده بود اتفاقا آنجناب در آن حالت در سجود بود هر چند که از هر طرف
فریاد کردند که یابن رسول الله النار النار سر از سجده بر نداشت چون آتش فرو نشست و آنحضرت
سر از سجده بر داشت پرسیدند که چه چیز شما را از چنین آتشی غافل ساخته بود فرمود که در آن وقت
آتش دوزخ در نظر من بود و این آتش در پیش آن نمینمود روزی جمعی در خانه اش مهمان بودند غلام
بریانی که در تنور بود بیرون آورده خواست که بتعجیل بر سر سفره آورد خوان از دستش افتاد و
بر طفل صغیر آنحضرت خورد و آن طفل کشته شد غلام متحیر و مضطرب گشت امام ع چون اضطراب غلام را

دید گفت تو عمدا این کار نکردی مضطرب مباش ترا ازاد کردم متغیر مشو و از روی بشاشت طعام را بجناب
خورانید بعد از ان بدین طفل مشغول شد در بسیاری درکتب مسطور است که چون انحضرت فوت
شد بر دو طرف دوش مبارکش اثر خراشی و زخم دیدند و پنهان بود که شبها انبان گندم و جو و کیسه برنج
و خرما بر دوش مبارک گرفته بخانه فقرا میرسانید و کسی نمیفهمید که از کجاست و کدام کریم انها را
بایشان میرساند بعد از رحلت انحضرت قریب بصد خانه از فقرای مدینه بودند که بی پدر بودند و نمی
دانستند که این مهربانی از انحضرت و میرسید رزق ایشان انحضرت مدینه در کشف الغمه از شهاب زهری
نقل کرده که گفت عبد الملک مروان از شام بمدینه فرستاد که او را بشام برند و انحضرت را در غل و
زنجیر کرده از مدینه بردند و موکلان بر او گماشتند من از موکلان التماس کردم که رخصت سلام بحضرت
جوید محمد منش رسیدم او را با غل و زنجیر دیدم گریستم و گفتم دوست میدارم که این غل و زنجیر
بمن باشد و شما را ازاری نباشد تبسم نموده گفت ای زهری ترا گمان اینست که مرا این غل و زنجیر
ازاری است نه چنین است دست و پا را از غل و زنجیر بیرون اورده گفت چون شما را چنین چیزها
پیش اید عذاب خدا را بخاطر بگذرانید و از ان اندیشه کنید و ترا خاطرجمع باد که من پیش از دو
منزل با این جمع همراه نیستم پس روز سیم دیدم که موکلان سراسیمه بمدینه برگشتند و از پی او میگردیدند
و نشان نمییابند و میگویند که بر دور او نشسته بودیم که یکبار غل و زنجیر را دیدیم که بر جای اوست و او
پیدا نیست من بشام رفتم و عبد الملک مروان را دیدم از احوال او پرسیدم من الخبر از او دیده نقل کردم گفت
والله که همان روز که از پی او می گشتند بخانه من امد خطاب نمود مالی و مالک یعنی ترا با من و مرا با تو چکار
من گفتم که دوست میدارم که با من باشی گفت من دوست نمیدارم که با تو باشم و از نزد من بیرون
رفت بخدا قسم که چنان هیبتی از او بمن رسید که چون بخلوت امدم جامه خود را ملوث دیدم زهری گوید
که گفتم که حال این الحبیب محمد مشغولست باو کار ندارد [illegible] گفت خوشا حال کسی که بشغل او مشغول باشد
مشهور است که عبد الملک بن مروان وقتی در طواف بود انحضرت را در طواف دید که مشغولست و با
التفات نمیکند در گوشه نشست او را طلبید و گفت چرا مرا ندیدی و تغافل ورزیدی نمیترسیدی که چنانکه
پدر بزرگوارت را کشت من نیز ترا بکشم انحضرت فرمود که کشنده پدرم دنیای او را تباه کرد و پدرم اخرت
بر او تباه کرد اینک اگر تو هم میخواهی چنان باش گفت حاشا و کلا میخواهم که پیش ما امده باشی تا از
اخرت تو با نفعی رسد و از دنیای ما بتو فائده عاید شود پس انحضرت ردای خود را بگسترد و مشتی
از سنگ ریزه در ان ریخت گفت خدایا قرب و منزلت دوستان خود را باو بنمای عبد الملک دید که
ان ردا پر از دانهای قیمتی است که چشم هیچ بیننده ندیده بعد از ان انحضرت گفت کسی را که نزد حق تعالی
این منزلت باشد بدنیای دیگران چه احتیاج دارد و از انجا برخواسته بعبادت خود مشغول گشت

وقتی

وقتی از مدینه بمکه میرفت در منزل عسفان نام فرود امد غلامانش خیمه در طرفی زده بودند گفت چرا خیمه
در اینجا زده اید این مقام جمعی از جنیان است که از دوستان و شیعیان ما اند مبادا جا بر ایشان
تنگ شود و از بودن ما در اینجا ملالی باشند از طرفی بلغت فصیح صدا امد و گوینده مرئی نمیشد که
میگفت یا ابن رسول الله جا بر ما وسیعست و از بودن شما در این مکان ما را کمال سرور و خوشحالیست
و تمنا اینکه خیمه را بحال خود بگذارید و التماس دیگر انکه هدیه ما را قبول نمائید و از ان میل فرمائید
فی الحال دو طبق پر از انار و انگور و دیگر میوهای تر و تازه حاضر شد انحضرت و یاران و رفیقان که
حاضر بودند طلبیده همه را از ان میوها خورانید و محظوظ شدند احوالش اینکه شب و روز وگاه و بیگاه
گریستی هر کز او را بی گریه ندیده اند وقتی شخصی از سبب ان پرسید فرمود که یعقوب ع پیغمبر خدا بود و
او را یک پسر ناپدید شد و از دوازده پسر کم شد با انکه در قید حیات بود از دوری او بسکه گریست چشمش
ختم شد و موی ریشش سفید گشت و نور از چشمش رفت و من هجده کس از پدر و برادر و اهل بیت و او
خود را در اینجا در یکجا کشته دیدم که سر بریدند کجا این اندوه از دل من بیرون رود و هر که بخواهد
رفت حاشا که کسی صبر تواند کرد که در چنین مصیبتی در سیر الائمه مسطور است که امام محمد باقر ع طفل بود
بچاهی افتاد که در ان سرا بود مادرش مضطرب شد امام ع در نماز بود هر چند مادر فریاد و زاری میکرد
امام ع نماز را قطع نکرد الضعیفه در چاه میدوید و در چاه نظر میکرد و بانتظار انحضرت میدوید تا انکه
ضعف بر او غالب شد چون دید که امام ع نماز را قطع نمیکند گفت چه سخت است دلهای و جگرهای شما اهل
هاشم پس انحضرت ع نماز را اتمام کرده و بر سر چاه امده دست در چاه کرده پسر را بیرون اورده و بمادرش داد
گفت بگیر پسر ترا ای سست یقین پس الصورت از دیدن پسر خندید و از اینکه او را ضعیف یقین گفته بود بگریست
امام ع تسلیش داده فرمود که بقا و فنا در دست خداست اگر میمیرد [illegible] و اضطراب میکردی البته بیجهه
نبود و هم از زهری که گفت در خدمت انحضرت بودم مردی از شیعیان وی بخدمتش امده اظهار بیماری
و پریشانی کرده گفت چهار صد دینار قرض دارم امام بگریست چون سببش پرسیدند فرمود کدام محنت
عظیمتر است که برادر مومن را کسی پریشان و قرضدار بیند و علاج ان نتواند کرد چون ان مردمان از ان
مجلس متفرق شدند یکی از منافقان گفت عجبست که ایشان یکبار میگویند اسمان و زمین مطیع ماست و یکبار
میگویند از اصلاح حال برادر مومن عاجزیم ان مرد درویش از شنیدن این سخن ازرده شده بخدمت امام
ع امده گفت یا ابن رسول الله ع کسی چنین و چنان میگوید و این سخن بر من سخت امد چنانکه محنتهای و پریشانی
های خود را فراموش کردم پس انحضرت گفت بدرستیکه خدای تعالی ترا فرج داد کنیزک خود را اواز داد
گفت ای کنیزک افطار نموده من مهیا کرده بیار کنیزک دو قرص نان جو خشک اورد حضرت
فرمود بگیر این قرصها را که در خانه ما غیر از این قرصها نیست ولیکن حق تعالی برکت این قرصها را

بسیار رسید پس اعزه آن قرصها را گرفته ببازار شد و قد الست که چکند و نفس و شیطان وسوسه
اش میکردند که نزد دندان طفلان باین کار میکنند و نه شکم تو را سیر میکرداند و نه قرض خواه
از تو بیهانی میکرد پس در بازار گشت تا آنکه بماهی فروشی رسید که یک ماهی از آنجمله در دستش مانده
بود که کسی بهیچ چیز نمیخرید اعزه درویش باو گفت بیا یک قرص جو دارم با ماهی تو سودا کنیم ماهی فروش
قبول نموده ماهی را داد و آن قرص را گرفت بعد از آن مدتی چند که آن درویش رفت بقالی را دید که آنک
نمک با خاک ممزوج شده که بهیچ نمیخرید گفت بیا این نمک را بده و این قرص را بگیر شاید باین نمک ماهی را اصلاح کنم
مرد بقال نمک را داد و آن قرص را گرفت پس بخانه آمد در فکر بود که ماهی را پاک کند دید کسی در میزند
چون بیرون آمد مرد مستمند را دید که قرصها را آورده اند و میگویند دندان طفلان ما بر
قرصها کار نکرد و ما دانستیم که تو از پریشانی این قرصها را ببازار آورده نان خود را ایشان ما را
حلال کردیم و آن نان و نمک را بتو بخشیدیم اعزه ایشان را دعا کرده برگشت چون طفلانش را دندان
بر آن کار نمیکرد بر سر ماهی رفت چون شکم آن را شکافتند دو دانه مروارید در شکم ماهی بود
که بهتر از آن در هیچ صدف و دریایی نبود پس خدا را بر آن نعمت شکر کردند اعزه در فکر بود که آیا
اینها را بکه فروشد و چه کند که رسول امام ع آمده پیغام آورد که امام ع میگوید خدای تعالی ترا
فرج داد و از پریشانی خلاص شدی اکنون طعام ما را اعاده کن که از فقیر از ما کسی نمیخورد و آن دو
قرص را خادم برده حضرت باعضا افطار نمود و در معاش مروارید را بمالی عظیم فروخته وام را
بگذارد و حالش نیکو شد و از تو آنکه این کرع ید منافقان بر آن حال اطلاع یافته گفتند عجب عظیم است
اختلاف احوال ایشان اول قادر نبود بر اصلاح حال درویش و آخر او را توانگری عظیم داد چون
این سخن بامام ع رسید گفت نسبت به پیغمبر خدا اینچنین میگفتند نشنیده که تکذیب او نمودند و گفتند
احوال بیت المقدس را میگفت گفتند کسی که از مکه عمد بیند و او ده روز رود و چگونه بر بیت المقدس
یک شب رود و باز آید کار اولیای خدا را ندانسته اند در فضل الجمعه مسطور است بسند صحیح که
چون عبد الملک مروان متصدی امر خلافت شد بحجاج نوشت که زینهار از کشتن بنی عبد المطلب
پرهیز و مرتکب قتل ایشان مشو که آل ابی سفیان بجهت ارتکاب این امر مستاصل شدند و در
اندک زمانی از ایشان کسی نماند باید من بعد باین امر اقدام ننمائی و از قتل ایشان محترز باشی
و این را از اینهان داری و نوشته را بخفیه چنانکه کسی نفهمد به ابی حجاج فرستاد امام ع بیفاصله
بعبد الملک نوشت که تو در فلان روز فلان ساعت این چنین چیزی بحجاج نوشتی و حق تعالی برکت
این عمل بر عمر و دولت تو افزود و چون عبد الملک نامه آنحضرت را مطالعه نمود دانست تاریخش
با تاریخ نوشته او بحجاج موافق است بغایت خوشحال و فرحناک شده باهمان غلام یک خروار

درهم

درهم و کسوت فاخر بخدمت امام ع ارسال داشت امام نهم ابو جعفر محمد بن علی الحسین بن علی ابن ابی
طالب علیهم السلام اسم مبارکش محمد و لقبش شاکر و هادی و کنیتش ابو جعفر آنحضرت نیز هاشمیست
که از دو که از دو هاشمی و علوی که از دو علوی تولد یافته پدرش علی بن الحسین ع و مادرش دختر
عم پدرش امام حسن ع تولد شده اش در مدینه در روز سیم ماه صفر در سال پنجاه و هفتم از هجرت
رحلتش در سال صد و هفده سن شریفش پنجاه و هشت یا شصت سال از آنجمله سه سال با جدش
امام حسین ع بوده و با پدر سی سال یا سی و پنج سال و بعد از پدر بزرگوار نوزده سال که مدت امامت
و خلافتش بوده شهرتش بباقر از القاب دیگر مشهورتر است از جهت کثرت علم خواجه نصیر علیه الرحمه در
کتاب آورده که چون جابر رضی الله عنه بخدمت امام ع مشرف شد فرمود که چه حال داری یا جابر
چون بضعف پیری مبتلا شده بود گفت حالی دارم که پیری را بجوانی و بیماری را بر تندرستی و مرده را
بر زنده ترجیح میدهم پس امام ع در مقام تنبیه او شده فرمود که ما اهل بیت را اگر
که اگر حق تعالی پیری دهد پیری و اگر جوانی دهد جوانی و اگر بیماری دهد بیماری و اگر شفا دهد شفا
و اگر حیات بخشد حیات و اگر فوت خواهد موت از آن ترجیح میدهیم چه جابر در مقام صبر بود و آن
حضرت در مقام رضا که بالاتر از آن مرتبه است پس جابر دست مبارک آنحضرت را بوسید و اراده
پا بوس نیز نموده آنحضرت مانع شد جابر گفت صدق رسول الله فانه قال انک ستدرک ولدا
من اولادی اسمه باقر العلوم یبقر العلم حضرت رسالت پناه ص فرمود که دور باشد که تو دریابی فرز
ندی از فرزندان مرا که نام او نام من باشد و مسائل علم را منکشف کرده باشد و نقل است که پوشیده
باشد و از آنجهت که حضرت رسالت پناه ص این طور حدیث نهادند بیان آنحضرت فرموده آنحضرت را باقر علوم
الاولین و الآخرین میگفتند مرویست که عبد الملک بن مروان بحاکم مدینه نوشت که محمد بن علی را پیش
من فرست آنحضرت امام جعفر صادق ع را با خود که در آنوقت طفل بود همراه داشته متوجه شام شدند و در
مدین شعیب رسیدند در آنجا دیری عظیم دیدند که خلق انبوه متوجه دیر شده و بزیارت راهب میروند
که سالی یکبار بیرون میاید و مسائل مشکل خود را از او میپرسند امام ع با قوم مرافقت و موافقت
نموده در آنجا جمعی را دید که جامهای پشمینه در بر پوشیده و پیرمردی در بلندی نشسته و ابروها
بر چشمها افتاده چون نظرش بر آنحضرت افتاد گفت از ماست یا بیگانه امام ع فرمود که از شما نیستم گفت
از امت مرحومه گفت بلی گفت از علمای ایشانی یا از جهال ایشان فرمود که از جاهلان نیستم گفت من
از تو چیزی بپرسم یا تو از من میپرسی امام ع فرمود اختیار تراست گفت پس من میپرسم فرمود که هر چه
خواهی بپرس گفت میان ما و شما اتفاقست که در بهشت درختی هست که از او طوبی گویند ما میگوییم
اصل آن در سرای عیسی است و باعتقاد شما اصل آن در خانه محمد است و در همه خانه و بقعه نیست

کما از اندرخت شاخى در آن نباشد مگر که در دنیا نظیر آن چیست امام ع گفت نظیر آن چیست در دنیا
آفتاب است که چون بلند شود هیچ مکانى نیست که شعاع آفتاب در آن نباشد راهب گفت راست
گفتى مسئله دیگر بپرسم فرمود که بپرس گفتم شما ابا ما اتفاقست در آنکه اهل بهشت هرچه از طعامها
فرمود الخ بخورند کم نمیشود در دنیا مثل آن چه چیز است مثل آن کتابهاى الهیست که هرچند از آن فرا میگیرند
کم نمیشود و هرچند در تفسیر و تاویل و ظاهر و باطن آن سخن گویند و از حقایق و دقایق آن بیان
نمایند همچنان بر حال خود هست راهب و هرکه حاضر بود تحسین نمودند باز پرسید که ما و شما میگوییم
که اهل بهشت از طعام و شراب هرچه خواهند خورد و ایشان را بول و غایط نخواهد بود مثل آن در دنیا چیست
امام فرمود نظیر آن در دنیا جنین است یعنى طفلى که در شکم مادر است هرچه مادر او میخورد طفل را
از آن نصیبى هست و او را بول و غایط نیست گفت راست گفتى اکنون بگو کلید بهشت از نقره است یا از
طلا فرمود که نه از این و نه از آن کلید بهشت زبان مومنست که بتوحید الهى گویا گردد و بذکر او در
حرکت آید در بهشت از او باز شود راهب گفت راست گفتى مسئله بپرسم که در جواب در مانى
امام ع گفت الجواب بشنوى بپرس ما در آى گفت از این پیر این عهد کردند راهب گفت مرا خبر ده از آن
دو برادر که بیک شب از مادر متولد شدند و بیک روز بجوار رحمت الهى رفتند یکى را و بیست سال
عمر بود یکى را صد سال کدام بودند فرمود که آن دو برادر عزیر و عزره بودند پیران شرحیا که در
یکروز متولد شدند و حق تعالى عزیر را به نبوت کرامت داد و بعد از پنجاه سال که با هم بسر برده بودند
روزى عزیر بدهى رسید که خراب شده بود و اهل آنجا هلاک شده بودند و در آن باغى بود که انجیر
و انگورش رسیده در سایه درختى بآسایش مشغول شد و پاره از میوه آن درخت بخورد
و قدرى انگور را شیره بگرفت و پاره از آن میوه ها در سبدى کرد و آن شیره ها را در کوزه یا دیگى
که با خود داشت کرده بخواب رفت چون عزیر را عادت بود که اکثر اوقات در مسائل قضا و قدر
و جبر و اختیار و حشر و نشر فکر میکرد و در آن وقت تفکر زنده شدن اهل آن ده و حشر و نشر ایشان
افتاده بود حق تعالى روح او را قبض نمود و فرمود جسد او را از چشم مردمان پنهان داشت و گوشت
انبیا و اوصیا را بر جانوران حرام ساخته است و طعام و شرابش را چنانکه بود تازه نگهداشت و کشش را
هلاک ساخت بعد از آن بچندین سال باهتمام یکى از پادشاهان آن ده آبادى گردید و بعد از صد
سال که عزیر خوابیده بود روح بقالبش آمد فرشته را امر شد که از او سوال کند کم لبثت یعنى چه
قدر وقت خوابیده و چه مقدار در این مقام درنگ کرده عزیر چون او پنداشت که آفتاب غروب
کرده گفت لبثت یوما چون نگاه کرد آفتاب را دید گفت او بعض یوم یعنى روزى یا پاره از روزى خوا
بیده ام فرشته با او گفت بل لبثت مائة عام تا آخر آیه یعنى بلکه صد سال خوابیده و اگر باور

ندارى

ندارى بجانب استخوانهاى پوسیده مرکب خود نظر کن چون بحکم الهى استخوانهاى مرکب بهم پیوسته رگ
و پى بهم رسانیده حمارش زنده شد گفت اعلم ان الله على کل شىء قدیر یعنى دانستم که خداى تعالى بر همه
چیز قادر است و بر چارپاى خود نشسته بوطن مراجعت کرده با برادر خود پنجاه سال دیگر زند
گانى یافت و بعد و در یکروز برحمت الهى واصل شدند چون سخن امام ع باینجا رسید شیخ افتاده
بیهوش شد و امام ع بمنزل خود آمد و بعد از ساعتى جمعى آمدند که شیخ ما را دریابید امام ع فرمود
مرا بشیخ شما حاجتى نیست اگر او را حاجتى هست بنزد ما آید پس بانکه چه دیده شیخ را بنزد امام آوردند
شیخ از آنحضرت پرسید که محمد نبى فرمود که دختر زاده اویم گفت نام مادرت چه بود گفت فاطمه
گفت پدرت را چه نام بود گفت على گفت تو پسر ایشانى گفت بلى گفت تو پسر پیغمبرى با شیر فرمود که پسر پسرم
گفت گواهى میدهم که خدا یکیست و جز او خدائى نیست و محمد پیغمبر رسول الله است و تو وصى
اوئى و همه حاضران نصرانى مسلمان شدند و نقول در بعدت دیرى مسلمان شد و هرکه در آن دیر بود مسلمان
شدند بعد از آن امام ع بدمشق رفت چون به پیغام عبد الملک رسید عبد الملک از تخت بزیر
آمده استقبال آنحضرت نمود و تعظیم و تکریم امام بجاى آورده مسئله چند که بر او مشکل بود که علما
از تفهیم آن عاجز بودند پرسید و گفت مرا خبر ده که چون امت امام خود را که طاعت وى بر ایشان فریضه
بوده بکشند چه عبرت خداى عز و جل بر ایشان نماید امام ع فرمود که چون چنین چیزى روى
دهد هیچ سنگى بر ندارند که در زیر آن خون تازه نبینند عبد الملک گفت راست فرمودى چون حسین
بن على ع را کشتند پدرم در سراى پدرم سنگى عظیم بود فرمود که او را بجهت امرى از جا بردارند چون
برداشتند در زیر آن خون تازه دیدیم که میجوشید و مرا نیز در باغى حوضى بود نزدیک و در کنار
آن حوض سنگهاى سفید بود در روز قتل حسین بن على ع دیدیم که از زیر سنگها خون میجوشید
بعد از آنکه گفته که آنحضرت در دمشق بود عبد الملک بآنجناب گفت که نزد ما مقام میکنى تا از عزت
و احترام بود یا بمدینه مراجعت مینمائى و بحال خود و طریقه خود بهتر میدانى امام ع
گفت که بنود یک بعد خود بود و مرا بهتر مینماید پس رخصت داده اما بنوع مع ابنى علیهما السلام
بمدینه مراجعت نمودند لیکن دشمنى جبلى و بعد ذاتى طبیعى میان آن بد اندیش داشت که پیش از
روانه شدن ایشان کسى را روانه نمود که در هر ده و منزل بمنزل حاکم و عامل او را خبر دهد تا
حکم کند که کسى خورد و فروش بایشان ندهد و نفروشند تا از تشنگى و گرسنگى هلاک
شوند چون بجهانه دیرى رسیدند و آن شیخ و اصحابش از آمدن امام ع خبر یافتند بآنکه ایشان را
نیز سفارش نموده بودند و اهل آنجا در بروى غیر بسته بودند شیخ با اصحابش بیرون آمدند
و امام را با شیخ در دیر فرود آورده ضیافتى نیک نمودند و اطعمه و اشربه بسیار پیش او برده عذرها

خواست چون والی شنید شیخ را در بند و زنجیر کرده روانه دمشق نمود که چرا اختلاف امر خلیفه کرده
فرموده و امام جعفر صادق ع غمناک و آزرده شد گفت این شیخ را از دوستی ما چه بر سر خواهد
آمد امام محمد باقر ع با حزن دلتنگ خطاب نموده فرمود که دلگیر مباش که شیخ در رده و منزل این
دیر مجاور رحمت الهی خواهد رفت و از عبد الملک با ورنجی نخواهد رسید امامان علیهما السلام بشفقت
تمام عید مید رسیدند روایت کرده اند از جابر بن یزید که گفت از امام محمد باقر ع پرسیدم که مراد از
ملکوت آسمان و زمین چیست که بحضرت ابراهیم ع نمودند که حق تعالی در قرآن عزیز ذکر آن نموده
که و کذلک نری ابراهیم ملکوت السموات و الارض پس دیدم که دست بجانب آسمان بر داشت
و بمن گفت نظر کن تا چه بینی پس نوری دیدم که از دست آنحضرت متصل شده بود چنانکه چشمم خیره
میشد پس گفتم گفت ابراهیم ع ملکوت آسمان و زمین را چنین دید دست مرا گرفته بدرون خانه
برد و جامه خود را بدل نموده فرمود که چشم بر هم نه بعد از لحظه گفت میدانی در چه مکانی گفتم نه گفت
در آن ظلمات که ذو القرنین در آن افتاده بود گفتم رخصت میدهی که چشم باز کنم فرمود که باز کن
هیچ نخواهی دید چون گشودم در تاریکی بودم که جای قدم را نمیدیدم پس اندکی برفت و گفت میدانی
که در کجایی گفتم نه گفت بر چشمه که خضر از آن آب زندگانی خورده بود فرود آمدی و هم چنین از
عالمی بعالمی دیگر مرا میبرد تا به پنج عالم رسیدیم گفت ملکوت آسمانها و زمینها که حضرت ابراهیم ع دید
چنین است که تو دیدی دوازده عالم است هر امامی که از ما بگذرد در یکی از این عالمها ساکن
شود تا آنکه قائم آل محمد را وقت ظهور آید پس با من گفت چشم بر هم نه بعد از لحظه گفت چشم بگشای
چون بگشودم خود را در خانه آنحضرت دیدم جامه اول پوشیده بمجلس آمد چون بتحقیق نمودم
در سه ساعت این سیر واقع شده بود [illegible] از ابو بصیر روایت کرده که گفت بخدمت آنحضرت
رفتم و گفتم شما وارثان رسول خدا اید گفت بلی گفتم رسول الله وارث انبیا بود گفت بلی گفتم پس
شما قادرید که مرده را زنده کنید و نابینا را بینا گردانید گفت بلی نزدیک من آی چون نزدیک او
شدم دست مبارک بر چشم من کشید بعد از آنکه مدتها بود که هیچ نمیدیدم آفتاب و آسمان و زمین
و خانه و هر که در خانه بود دیدم ساعتی چنان بود که گویی هرگز نابینا نبودم پس گفت یا ابا محمد
دوست میداری که چنین باشی و روز قیامت ترا باشد هر چه مردمان را خواهد بود از حساب و کتاب
یا آنکه چنان باشی که بودی و بی حساب به بهشت روی گفتم با تو ای رسول الله ص طاقت حساب
و کتاب ندارم و بهشت را اختیار کردم پس دست بر چشم من مالید چنان شدم که بودم در ذکر امام ششم
جعفر بن محمد الصادق پدرش امام محمد باقر ع مادرش ام فروه دختر قاسم بن محمد بن ابی بکر است
کنیت او ابو عبد الله و ابو اسمعیل القاب مبارکش صادق و صابر و فاضل و طاهر عمر شریفش

شصت

شصت و هشت سال از آنجمله دوازده سال در خدمت جدش امام زین العابدین ع گذشت
و نوزده سال بعد از او با پدر بزرگوار و سی و چهار سال مدت خلافت و امامت آنحضرت بود
و سبب وفاتش زهر بود که بفرموده منصور عباسی یعنی ابو جعفر دوانقی بآنحضرت خورانیدند
قبر شریفش در بقیع صاحب در کشف الغمه نوشته است که اصحاب حدیث اسامی راویان و ناقلان
حدیث آنحضرت را جمع نموده اند عدد ایشان چهار هزار کس رسیده و چهار صد کتاب حدیث بعد از
آنحضرت در میان علمای امامیه متداول بوده که راویان آنحضرت تصنیف و تالیف فرموده و از آن کتب
اصول میگفته اند و امروز در میان شیعه صاحب فصول المهمه و احمد خوارزمی و صاحب کشف الغمه
نقل کرده اند که شخصی از بد طینتان نزد منصور دوانقی غمازی نموده سخنانی چند در حق آنحضرت
گفته او را چنان گرم ساخت که ربیع وزیر را امر نمود که جعفر صادق ع را حاضر کند چون
آوردند چشمش بر آنحضرت افتاد گفت خدا مرا بکشد اگر ترا نکشم چون آنحضرت نزدیک رسید منصور
گفت ملک را بر من میشورانی و لشکر را از من بر میگردانی آنحضرت گفت بخدا قسم که اینها را
نکرده ام و در خاطر من نگذشته البته اینها را کسانی برسانده اند که کاذب و فتنه انگیزند و بر یوسف
ستم و ظلم کردند عفو نمود و ایوب نبی مبتلا شده صبر کرد و سلیمان را عطا رسید شکر کرد و ایشان پیغمبران
خدا بودند و نسب تو بایشان میرسد سزاوار است که پیروی آبا و اجداد خود کنی اگر چنین کرده باشم تو نکرده
آبای خود عمل کنی چون این کلام را از آنحضرت شنید گفت یا ابن عم بیا بالا و آنحضرت را به پهلوی
خود نشانید و گفت فلان و فلان مرا خبر داده اند که تو اینها کرده فرمود که او را حاضر کنید تا بر تو
ظاهر شود صدق من و کذب او پس منصور آن شخص را طلبیده گفت تو چنین و چنان از جعفر بن
خبر داده گفت بلی گفت امام و شروع بقسم خوردن نمود امام ع فرمود رخصت ده که چون قسم
میخوری من او را قسم دهم فرمود که بگو برئت من حول الله و قوته و التجات الی حولی و قوتی
لقد فعل جعفر کذا و کذا ان الله بعد بحث خود گرفته ساعتی فکر کرد چون دید که علاجی ندارد بهان
کلام بر زبان آورده و هنوز بپایان نگذشته که در میان مجلس متغیر شده بپا بر زمین میزد تا بجهنم
رفت چون منصور چنان دید گفت بر پای آن ملعون را گرفته از مجالس بیرون کشیدند و فی الحال
ظرف که بوی خوش خاصه خودش بود طلبیده و از آن طیب بر روی مبارک آنحضرت مالیده
و مشایعتش کرد و عذر خواهی نمود در کتاب خرایج از مفضل بن عمر روایت کرده که گفت در منی در
خدمت امام جعفر صادق ع بودم که گذارش به پیره زنی افتاد که با دو طفل خود میگریستند و ماده
گاوی مرده نزدیک ایشان افتاده بود آنحضرت فرمود که ای ضعیفه چرا میگریی گفت چون ما ترا
که معاش من با اطفال از آن گاو بود اکنون در کار خود حیرانم آنحضرت ع فرمود که میخواهی که

زنده شود ان ضعیف گفت ای بنده خدای مرا این مصیبت بس نیست که با ما تمسخر میکنی گفت حاشا که
من از روی تمسخر گفته باشم لب مبارک بجنبانید و پای برادر کاو زد فی الحال از مکاو برجست و بایستاد از
ذوق و خوشحالی گفت المسیح ورب الکعبه این شخص عیسی پیغمبر است بپرو تا کعبه آنحضرت خود را
در میان خلق انداخته رفت که مبادا کسی بر او مطلع شود الصیم از علی بن ابی حمزه روایت
نموده که گفت در خدمت آنحضرت علیه بیرون رفتم و در منزلی در زیر درخت خشکی نشستیم دیدیم که
درانده رخت انداخت و لب مبارک را بجنبانید و بعد از ان گفت ای درخت از آنچه خدای تعالی در
تو بجهت روزی بندگان الشتو مقرر ساخته بما بخوراده دیدیم که ان درخت پر بار شد رطب های کلان از
ان بهتر هرگز نخورده بودیم از ان بیرجت و ما بخوردن مشغول شدیم اعرابی انجا حاضر بود چون ان
معجزه دید گفت سحری دیدم که از ان بزرگتر سحری نمیباشد پس آنحضرت فرمود ما ورثه انبیاییم در
میان ما ساحر و کاهن نمیباشد بلکه هرچه میخواهیم دعا میکنیم خدای تعالی اجابت میکند اگر
خواهی دعا کنم تا تو مسخ شوی شده بصورت سگی شوی و بخانه خود روی و دم بجنبانی و زن از
خانه بیرون کنند اعرابی از کمال جهلی که داشت گفت بلی میخواهم که چنین دعائی کنی آنحضرت لب را
بجنبانید اعرابی فی الفور بصورت سگی شده رو بجانب خود کرد پس آنحضرت بمن گفت از عقبش برو
و ببین چه خواهد کرد من از عقب او رفتم و دیدم داخل خانه خود شد و دم میجنبانید و بیرون بیاید از
اهل خانه خود طلق میشود و ایشان او را میراندند تا انکه چوبی برداشتند زدند و از خانه بیرون
کردند من آمده خبر او بردم و درین بودیم که برگشت و در برابر آنحضرت ایستاد و اشک از چشمش
میرفت و بنالید و خود را بخاک میمالید آنحضرت را بروی رحم آمده دست مبارک بدعا برداشت اعرا(بی)
بصورت اول شد آنحضرت گفت ایمان آوردی یا نه گفت نعم الفا الفا یعنی ایمان آوردم هزار
باب هزار بار ایمان آوردم از جمله فواید که از ان امام واجب الاحترام مروی است و بکار شیعیان او میا(ید)
اینست که یکی از معالیان خود نامه نام فرموده که هرگاه خواهی رقعه با عریضه بکسی بنویسی و مطلبی
داشته باشی و انشاء الله خواهی که بر آید و انمطلب ساخته شود صنوبر قلم را از مرکب سیاه نکرده بر
کاغذ بنویس بسم الله الرحمن الرحیم وعد الله الصابرین المخرج مما یکرهون و الرزق من حیث لا
یحتسبون و جعلنا الله و ایاکم من الذین لا خوف علیهم و لا هم یحزنون و بعد از ان مطلب خود را
بنویس که البته الحاجت بر میآید و بحصول میپیوندد تا انکه نقل کرده که مکرر احاجتها نوشتیم الله بر
آورده آنحضرت عمل نمودم حاجتم روا شد   معاویة بن عمار از آنحضرت روایت کرده که فرمود
من صلی علی محمد و اهل بیته مائة مرة قضی الله له مائة حاجة یعنی هرکه بر محمد و اهل بیت او صلوات الله
علیهم صد بار صلوات فرستد حق تعالی صد حاجت او را روا کند والفیم به سند صحیح از آنحضرت مروی است

که گفت

که گفت هر که هر روز صد بار بگوید لا اله الا الله الملک الحق المبین از فقر و پریشانی ایمن باشد و از وحشت
و تنهائی قبر خلاص شود و از مال دنیا غنی و بی نیاز شود و در قیامت هشت در بهشت بر روی او گشا(ده)
شود و از هر در که خواهد داخل جنت شود تواند شد مرویست که سفیان ثوری بخدمت آنحضرت
رفت و التماس کرد که حدیثی از او بشنود فرمود که پدرم از جدم رسول الله صلی روایت نموده که رسول
خدا فرمود که چون نعمتی از نعمتهای الهی بشما برسد بگوئید الحمد لله و چون رزق بر شما تنگ شود
باستغفر الله اعانت جوئید و چون مشکلی بشما آید یا حزنی و اندوهی رو نماید بلا حول و لا قوة الا
بالله دفع کنید و در مرویست سیمی از شیعه و سنی مرویست که ابن محسن اسدی روزی بخدمت امام
محمد باقر علیه السلام آمده امام جعفر صادق علیه السلام را دید نزد پدر ایستاده با آنحضرت گفت که چرا او را کدخدا نمیکنی
و حال آنکه وقت آن شده است فرمود که برده فروشی از بربر میآید و در خانه میمون منزل میکند
و اشاره بکیسه سربمهری کرد که انجا بود گفت با این زر داده کنیزی است بجهت او کنیز خواهم خرید و بعد از
دو روز بخدمت آنحضرت آمدم فرمود که آنمرد آمده برو بیاور گفتم بخریدار بن محسن گوید رفتم و از
آنمرد تفحص نمودم گفت هرچه داشتم فروختم الا کنیزی که بجهت بیماری مانده است گفتم قیمت آن مانده
چند است گفت هفتاد دینار کم نمیشود گفتم کنیز را از تو میخرم بهرچه در این کیسه است گفت از آنکه گفتم
خلوصی کم نیست رفیقی داشت گفت مهر کیسه را بگشائید ببینم چند است چون گشودیم و شمردیم
از هفتاد دینار یک دینار کم و زیاد نبود چون کنیز را خریده بخدمت آنحضرت بردیم حضرت از او
پرسید که چه نام داری گفت حمیده فرمود که حمیده در دنیا و محموده در آخرت بگو که بکری یا ثیبه
گفت بکر فرمود چگونه بکر مانده و حال آنکه هرچه بدست برده فروشان افتاد فاسد میکنند گفت
گفت میکرد بنهایت هر وقت ان نخاس اهتک من میکرد و هر مرتبه مردی سفید پوش و ریش سفید
پیدا میشد و او را طپانچه میزد تا از من دور میساخت پس امام جعفر صادق علیه السلام را طلبید گفت
این کنیز را ما للدعوش که از او کسی متولد خواهد شد که بهترین بندگان خدا باشد که بر روی زمین
باشند در زمان او یعنی امام موسی کاظم علیه السلام وعاباته و بعد صلوات الله علیهم و چون کلام
بذکر آنحضرت منجر شد شروع بذکر آنحضرت مینماید ذکر امام هفتم موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن
الحسین ابن علی ابن ابیطالب علیهم السلام مادرش حمیده بربریه است اسم شریفش موسی کنیتش ابو الحسن
و ابو اسمعیل و ابو علی و ابو ابراهیم القابش کاظم و صابر و صالح و امین علامه قرشی در ابوا بعد از صد
و بیست و هشت سال از هجرت و بعضی صد و بیست و نه سال گفته اند و وفاتش در بیست و پنجم
ماه رجب سال صد و هشتاد و سه عمر شریفش پنجاه و پنج سال بود از انجمله با پدرش بیست سال بس(ر)
برده و بعد از ان ایام امامت و خلافتش بود که انهم سی و پنج سال بوده است قبر مبارک و مزار

مترکش حاکه عقاب قریش مشهور بود در شهر بغداد بسبب قریش زهری بود که سندی بن شاهک
نفرموده هرون الرشید در رطب وخرمایا در طعام بانحضرت خورانیده و مشهور رطبیست
انحضرت دو چیز است که نسبت بعلی بن یقطین که وزیر هارون الرشید و از شیعیان مخلص بود واقع
شده یکی انکه روزی رشید جامه قیمتی بسیار نفیس بعلی مذکور تصلف کرد بعد از چند روز علی الجامه را
با مالی وافر بخدمت انحضرت فرستاد و امام ع هدیه را قبول نموده جامه را پس فرستاد که این جامه را
نیکو محافظت کن که بان محتاج خواهی شد علی را در خاطر میگذشت که ایا سبب این چه باشد و لیکن
چون امر شده بود از احتفاظ نموده و بعد از مدتی یکی از غلامان او که بر احوال مطلع بود بجهت گناهی
چوب چند زد و غلام خود را برشید رسانیده گفت علی بن یقطین هر سال زکوة مال خود را با انحضرت
و هدایا بخدمت موسی کاظم ع میفرستد و از جمله چیزهائی که امسال فرستاده ان جامه قیمتی است که خلیفه
بامر عنایت کرده اتش غضب رشید شعله کشیده گفت اگر این حرف واقع باشد مر او را سیاست
بلیغ میکنم فی الفور علی را طلبیده گفت الجامه را که فلان روز بتو دادم چکردی حاضر کن که غرضی بان
متعلق است علی گفت از احترام خوشبوی کرده در صندوقی گذارده از بسکه از او دوست میدارم غیرتم
رشید گفت باید همین لحظه او را حاضر کنی علی غلامی را طلبیده گفت برو و فلان صندوق را که در فلان
خانه است بیار چون اورد در حضور رشید گشوده رشید از انجا ان طریق که علی نقل کرده بود
با زینت و خوشبوئی دید اتش غضبش فرو نشست گفت از اعمال خود بر گردان و بسلامت برو
که بعد از این سخن هیچکس را در حق تو نخواهم شنید چون علی رفت ان غلام را طلبیده فرمود تا
او هزار تازیانه بزنند و چون عدد تازیانه بپانصد رسید غلام دنیا را وداع کرد بر علی بن یقطین
ظاهر شد که غرض از رد ان جامه چه بوده است بعد از ان بار دیگر مالی طرحی از اباحت دیگر بخدمت
امام ع فرستاد دوم انکه علی بن یقطین بانحضرت ع نوشت که روایات در باب وضو مختلف میخواهم
که بخط مبارک خود مرا اعلام فرمائید که چگونه وضو میکرده باشم امام ع باو نوشت که ترا امر
کنم که سه بار رو بشوئی و دستها را از سر انگشتان تا مرفق سه بار بشوئی و تمام سر را تا ظاهر گوش
مسح کنی و پاها را تا ساق بشوئی بروشی که مخالفان میکنند چون ان نوشته بعلی رسید تعجب نموده
با خود گفت این عمل مذهب او نیست مرا یقین است که هیچ یک از این اعمال موافق حق نیست اما چون
مرا باین مامور ساخته مخالفت نمیکنم تا سر این ظاهر شود بعد از ان همیشه بخلاف ان وضو میساخت
تا انکه مخالفان و دشمنان بر علی بن یقطین فرصت یافته برشید عرض کردند که علی بن یقطین رافضیست
و بفتوی امام موسی ع عمل میکند و از فرموده او تخلف نمیکند و رشید در خلوت با یکی از خواص خود
گفت که در خدمت علی تقصیری نیست اما دشمنانش مجد اند که رفضیت و مرا عنید ام امتحان

او بچ

او بچشم کنم که خاطرم اطمینان یابد الشخص گفت شیعه را با سنی مخالفت که در باب وضو هست
در هیچ مسئله و نفع الفقه نیست اگر وضوی او بان جماعت موافقست حرف اینها راستست و الا
خلاف رشید را معقول افتاده روزی او را طلبیده و در یکی از خانها کاری فرمود و بشغلی گرفتار کرد که
تمام روز سبب اوقات میبایست صرف کند و حکم نمود که از انجا بیرون نرود و بعضی از غلامان که دادرا
خدمت او نکند انت و عادت او عادت بود که نماز را در خلوت میکرد چون غلام اب وضو را حاضر ساخت
فرمود که در خانه را ببند برود بر خواست بهمان روش که مامور بود وضو ساخته بنماز مشغول شد
و رشید خود از سوراخ که از بام خانه در انجا بود نگاه میکرد و الغت کمعی از نماز فارغ شده امد
و باو گفت ای علی هر که ترا از رافضیان میداند غلط میگوید من بعد سخن هیچکس در باره تو مقبول نیست
بعد از این مکاتبات از وزرا نوشته امام ع رسید طریق وضوی درست موافق مذهب ائمه معصومین
علیهم السلام که در اول مذکور بود او را امر نمود که بعد از این میباید که باین روش وضو بسازی که
از انچه بر تو میترسیدم گذشت خاطر جمع دار و از این طریق تخلف مکن از محمد ابن حمزه روایت کرده اند
که گفت در خدمت امام ع براهی میرفتم انحضرت بر استری و من بر حماری سوار بودیم در اثنای راه دیدیم
که شیری میاید من و حمار بر جای خشک شدیم و انحضرت ع بحال خود میرفت و الشیر بطرف انحضرت
ع رو اند بود اما از دیدن شیر ذلیل که باشد میرفت تا بانحضرت رسید امام ع را دیدیم
که بجهت او توقف نمود شیر امده دست بر کفل استر نهاده سر پیش برده لب میجنباند و خوف
عظیم بر من غلبه کرده بود بعد از لحظه شیر از راه بیکطرف رفت و همانجا ایستر بجنبید و انحضرت بسیار
گفت امین امین چون از نظرها غایب شد من از دل بجای امده گفتم فدای تو شوم عجب چیزی دیدم
من بر تو میترسیدم و در تو تغییر ندیدم و سخنان این شنیدم این چه بود فرمود طلب دعا مینمود
بود و میگفت زن من در دنیا اند که گرفته و دشوار میاید دعا کن که زائیدن برا و اسان شود و خدا
تو میخواهد دعا کردیم و گفتم خاطر جمع دار که وضع حمل بر او اسان شد و خدا اترا ولد مذکری
داد چون این سخن از من شنید دعا کرد که حق تعالی بر تو و بر اولاد تو و شیعیان تو هیچ سبعی را
مسلط نگرداند و من امین گفتم و در کتب احادیث و شیخ مخصوصا کشف الغمه مذکور است که بعد از
امام جعفر صادق ع عبدالله که بزرگترین فرزندان امام ع بود دعوی امامت و جانشینی
روزی جمعی کثیر در خدمت امام موسی ع بودند و حرف عبدالله و دعوی جانشینی و امامت او
مذکور شد امام ع فرمود که هیمه بسیار اورده در میان خانه چیدند و کسی از پی عبدالله فرستاد
او را طلبید فرمود تا اتش در ان هیمه زدند و کسی مدعا و غرض انحضرت نفهمید تا چون جمیع ان
هیمه ها سوخت برخاسته با جامه در اتش در میان اتش نشست و با

بصحبت مشغول شده بعد از ساعتی بیرون آمد و رخت خود را افشانید و عبید الله خطاب نموده فرمود
که اگر ترا گمان اینست که بعد از پدر امام و جانشین او نباشم به حضور و روایت النشر ساعتی نشستی و رنگ
عبد الله متغیر شده برخواست و برفت و از آنحضرت مکرر احیای اموات بفعل آمده از آنجمله ذکر کرده
جابر پای مغز بیست در راه مکه و علی بن ابی حمزه راوی است و او گوید چون امام علیه السلام عجیبی گرتیه اعرز درا
دید از او پرسید که چه واقع شده او گفت خر من مرده و بارم افتاده نه قوت دفن دارم و نه طاقت
برگشتن فرمود که میتوانی بود که مرده باشد پیر گفت چون نه دم عینک استخوان نیست امام علیه السلام فرمود
که چیزی افسونی که زنده شود عقیده ای غضب پیر زیاده شد آنحضرت لب مبارک جنبانیده چوبی آنجا
بود برگرفت و بر آن خر زد خر برجسته خود را افشانید و بلند کرده گرفت امام علیه السلام با او گفت چیزی ا
و افسونی دیدی اکنون سوار شده برو تا با اصحاب برسی بعد از آن بر سر چاه مغز اعرز و مغز دیدی را
دیدم مرا بشناخت و دست مرا ببوسید گفتم در آن گوشت چونست گفت چاق و سلامت است
اما ملکی که اعرز بخدا اگر به بود که مرده در اینده کرد گفتم چون بحاجت خود رسیدی با او چه کار داری
مروی بود از مردان خدا و نه همه است که معجزات آنحضرت و سایر ائمه معصومین علیهم السلام در حال حیات
ظاهر میشده باشد بلکه بعد از وفات نیز معجزات ایشان بسیار است که ظاهر شده و میشود از آنجمله
در کشف الغمه روایت نموده که یکی از خلفا را نایبی بود که او را بسیار دوست میداشت فرمود که
در جوار امامش دفن کنند چون شب در آمد نقیبی که سرکرده خدام بود در خواب دید که از قبر
نایب آتشی بیرون میآید و دود آن تمام روضه را گرفته و امام علیه السلام با او میگوید که ای فلان خلیفه بگو
که چرا مارا از رسیدگی و چنین کسی را از آبا ما همسایه ساختی اعرز لرزان از خواب در آمده صورت داشته بحضرت
خلیفه کرد و صورت واقعه را معروض داشت شب دیگر خلیفه در آمده آن نقیب را طلبیده امر نمود
که آن قبر را بشکافند و آن نایب را بجای دیگر دفن کنند چون قبر را شکافتند بغیر از مشت خاکستر
در آن قبر چیزی نبود اسحق ابن جعفر گفته است از آنحضرت علیه السلام پرسیدم که مومن بخیل میباشد گفت بلی
گفتم خاین و دروغگو میباشد گفت خیانت و دروغ گوی صفت مومن نیست بعد از آن از رسول الله ص
نقل کرده که بر راه مومن هر چا میافتد الا بکذب و خیانت که این راه گذار نمیکند و از نصایح آنحضرت
که مومن مساوی بود ماه خود مغبون نمیخ هرکه روز رفته و روز آینده او برابر باشد پس او مغبون است
البته هر روز باید عملی بکند و ثواب تحصیل نماید که از آن بیش از آن بفعل بیاورده باشد و الصحة
فرمود که هر ساعت آخر بر مید بعلاوه نیمی اگر مغبون باشد که روز آخرش بعد آن روز او بیش
باشد آن شخص از رحمت الهی دور است و از آنحضرت روایت که روزی بعضی زندان خود خطاب
نموده فرمود که شما را وصیتی میکنم هرکدام نشنوید نفع آن شما عاید خواهد شد و آن اینست که

ای

اگر شخصی از گوش راست شما مکروهات بشما بشنواند و هرچه نباید و نشاید بگوید بعد از آن بطرف
گوش چپ آمده از شما عذر بخواهد یا بگوید چیزی نگفته ام عذرش بپذیرید و از او قبول کنید و آنحضرت را
بیست پسر و هیجده دختر بود و از جمله اولادش احمد بن موسی کریم و جلیل و صاحب ورع بود و امام علیه السلام او را
بسیار دوست میداشت و گویند احمد رضی الله عنه هزار بنده آزاد کرده بود و محمد بن موسی کثیر الصلوة و
الصوم بود و شبها خواب کم میکرد و اکثر اوقاتش بنماز و تضرع صرف میشد و ابراهیم بن موسی کریم و سخی
بود و مدتها حکومت یمن کرده در ایام مامون و جمیع بلکه از اولاد امجاد آنحضرت علیهم السلام بود که بفضل و منقبت
مشهور نباشد و ذکر هر یک از فرزندان عالیشان آنحضرت بتفصیل حواله بکتب مبسوط است
ذکر امام هشتم علی بن موسی الرضا صلوات الله و سلامه علیه اسم شریفش علی کنیتش ابو الحسن ا
القابش رضا و صابر و رضی و زکی و ولی و ابو الحسن ثالث مادرش ام ولدیست که کنیتش ام البنین
و لقبش خیزران و ولادتش در یازدهم ذی الحجه سال صد و پنجاه و سه بعد از وفات جدش ابو عبد الله
علیه السلام پنج سال در مدینه منوره و بعضی در سال صد و چهل هشت گفته اند عمر عزیزش پنجاه و پنج سال مدت
امامتش بیست سال و وفاتش در سناباد که دهی بود از دهات طوس و الحال از برکت مرقد آنحضرت
از شهرهای عظیم است سبب وفات آن حضرت زهری بود که مامون بآنحضرت خورانید در آخر ماه
صفر سال دویست و سه از هجرت خادمش ابو الصلت هروی اولادش پنج پسر بود مثل ابو جعفر محمد
علی علیه السلام و حسن و حسین و جعفر و ابراهیم و یک دختر و بقول شیخ مفید علیه الرحمة بغیر از حضرت
امام محمد تقی علیه السلام فرزندی نداشته اخلاق رضیه و صفات مرضیه و مناقب سنیه و سیرت بهیه و کمالات
ظاهره آنحضرت تا بحدیست که خواص و عوام و دوست و دشمن را زیاده از حد اذ
اعتبار و اشکی از بسیار آن معاجز است از آنجمله حکایت زینب کذابه است که اهل سیر از شیعه
و سنی نوشته اند و این زینب زنی بوده که در خراسان خود را زینب علویه شهرت داده بود
و میگفت از اولاد فاطمه ام چون حرف او را بعرض امام علیه السلام گفتند فرمود مرا علی الجبال او بنیت و آن زن
نزد حاکم حاضر شده گفت که علی بن موسی الرضا نفی نسب میکند منهم نفی نسب او کنم حاکم او را نزد
امام حاضر ساده گفتگوی آن زن را بآنحضرت اعلام نمود امام علیه السلام فرمود که من فردا ابدید حاکم خواهم
امد و صحت نسب من با او ظاهر خواهد شد این حاکم را خانه و سبعی بود که اقسام سباع را در آن
مقید داشته بجهت سیاست مجرمان و آنرا برکة السباع نام کرده بودند چون نزد سلطان
حاضر شدند آنحضرت فرمودند که گوشت اولاد فاطمه و علی را حق تعالی بر وحوش حرام کرده است
اگر این زن یقین میداند که از اولاد ایشانست با من برکه در آید تا صدق کلامش بر خاص و عام
ظاهر گردد آن زن گفت تو نیز از پی دعوی میکنی اول تو در برکه داخل شو آنحضرت برخواسته متوجه

برکه شد و سلطان و خواص و عوام ازو امتناع کردند فرمود که مردمی ایمن باشید و در را باز کرده
بدرون خانه رفت و یک یک را دست بر سر و پشت و گردن بمالید و هر یک از آن حیوانات
سر بر پای او میمالیدند و ذلیل او میشدند و برگرد وی میگشتند تا حیرت زاید و اطاعت و انقیاد که
ظاهر شد و سلطان و خدم و حشم تماشا میکردند و تعجب مینمودند چون بیرون امد ازین کرده
پشیمان شد و در رفتن ببرکه تعلل میورزید سلطان بخادمان امر نمود که گوش بحرفش نکرده او را
سوی برکه بفرمایند که اگر علویست یقین که این درندگان با او نیز بهمین طریق سلوک خواهند کرد
چون داخل برکه اش نمودند سباع از هر طرف باستقبالش امده پاره پاره اش کردند و در طرفة
العین چنانش از هم ربودند که خونش بر زمین نچکید و بزینب کذابه مشهور شد و در کتاب عیون
اخبار الرضا مسطور است که چون مامون علی بن موسی را ولی عهد کرد و مدتی باران نگذشت
و باران نبارید مخالفان گفتند تا علی بن موسی ولیعهد گردیده فیض ابر از ما منقطع شده و این
خبر بمامون رسید دلگیر گشت و کسی بخدمت او فرستاد که اگر طلب باران نمائی امیر فتنه بد
بود امام علیه السلام فرمود که بلی امشب جدم رسول را با امیر المؤمنین علیه السلام بخواب دیدم فرمودند که روز دوشنبه
بدعای استسقا بیرون رو که حق تعالی بدعای تو باران خواهد داد چون روز دوشنبه شد بیرون
رفته بمنبر برامد و ادای حمد الهی و نعت حضرت رسالت پناهی بجای اورده دعا فرمود مقارن
دعای انحضرت رعد و برق و ابر بهم رسیده مردم مضطرب شدند انجناب فرمود این ابر از برای شما
نیست از برای فلان زمین است و هم چنین ده ابر امد و رفت چون ابر یازدهم رسید فرمود این ابر از
شماست اما ملازم شما خواهد بود تا شما بخانهای خود رسانند و بعد از ان هر چند انکه شما خواهید خواهد
بارید پس خلق متوجه خانهای خود شدند چون بمنازل خود رسیدند باریدن باران شروع شد و چندان
بارید که دشت و بیابانرا سیراب گردانید و حوضها و برکهها را پر کرد مردم امدند که الحال بس است بعد از
این خرابی میسازد پس دعا فرموده بعد از ان باران بند شد و مدتی در میان مردم این گفتگو بود تا
انکه بر بعضی از معاندین حسد غلبه کرده بنزد مامون رفتند و او را ملامت کردند که شرف و فخر که
خدای تو بتوارث داده بود از خاندان عباس بخاندان علی منتقل داشتی هیچکس با خود و اولاد خود
این کار نکند که تو کردی علی بن موسی الرضا را طلبیدی و او را مشهور و معروف ساختی و الحال کار
بجای رسیده که از اینکه باران امده جمیع خلق از تو برگشته اند و او را مستجاب الدعوه میدانند بلکه
اعجازش نام نهاده اند و او ساحر و ساحر زاده است و امدن باران از اتفاقیات بوده او را (؟)
جد و خلیست یکی از ایشان که حمید بن مهران نام داشت گفت اگر خلیفه مرا رخصت دهد در میان
خلق با او مباحثه و مجادله کنم و او را الزام دهم و بر خلق ظاهر سازم که او را علو و حالی نیست پس مامون

گفت اگر تو

گفت اگر تو این کنی که مرا دو چیز دوستر از این نیست و مقرر شد که در روز معینی که علما و فقها و اکابر
و اهل البراعه جمع کنند و او با امام حرف زند و در روز موعود بعد از انکه مجلس منعقد شد مامون کس بطلب
انحضرت فرستاده التماس قدوم امام علیه السلام نموده پیغام فرستاد که مجلس عجیبی منعقد شده دوست میدارم
که شما هم حاضر باشید چون امام علیه السلام رسید مامون برخواسته استقبال کرد و امام علیه السلام امده برجای خود
قرار گرفته و حمید مذکور از جای خود برخواسته و شروع در هذیان و لاطائل کرده گفت مردمان را
درباره تو عقیده فاسدی بهم رسیده امدن باران را بدعای تو میدانند و این از جمله اتفاقیات است چرا
چیزی بر احقیت تو در دعوی که مقرر نموده میشود و این رفعت مقامی که ترا بهم رسیده از امیر المؤمنین است
که پایه ترا بلند کرده اند و الا ترا این مرتبه نبوده و نیست چون کلامش باین مقام رسید امام علیه السلام فرمود
که اگر خلق شکر نعمتهای الهی میکرده باشند که ایشانرا باران داده مرا نیست که منع ایشان کنم و اینکه
میگوئی صاحب ترا این محل و مقام داده مرا این مقامیست که حق تعالی بمن کرامت فرموده ندارا (؟)
اینکه خوی مرا منزلت داده باشد مثل منزلت حال من با او مثال یوسف است با عزیز مصر حمید را شور و شعف
زیاده شده گفت باران مقدر بود که ساعتی پیش و پس نمیشد تو چنانکه حق تعالی بحجت ابراهیم
مرغان زنده کرد کاری کرده اگر راست دعوی میکنی صادق این دو صورت شیر را که در این مسند
است حیات ده و من ایشانرا مسلط ساز والا هر چه میگوئی دروغ محض و افترا است و صورت
شیر که در تکیه گاه مامون بود و ان دو صورت را از هم و بیان (؟) در ان مسند نقش کرده بودند پس
امام علیه السلام در غضب شده بجانب دو صورت ذکر فرموده دونکما الفاجر فافترساه فلا تبقیا له عینا و لا
اثرا یعنی ای دو شیر این فاجر را از هم بدرید و بخورید و ذره از او بجا مگذارید مقارن امر امام بحق
شرع و مسمی راجان داده بجانب حمید دویدند و چنانش از هم بدریدند و خوردند که ذره از او
بجا نماند و قطره از خونش بر زمین نچکید جمیع مردم مبهوت و متحیر مانده تماشا میکردند و چون
شیران فارغ شدند رو بانحضرت علیه السلام کرده گفتند یا ولی الله فی ارضه ماذا تامرنا انفعل به ما فعلنا بهذا
یعنی ای ولی خدا چه میفرمائی رخصت میدهی که انچه با او کردیم با این مرد هم بکنیم و اشاره بمامون کردند
مامون را از شنیدن این سخن غشی رو داده بیهوش شد و امام بایشان امر نموده فرمود قفا یعنی بحال
خود باشید شیران برجای خود ایستادند امام علیه السلام فرمود که گلاب و بوی خوش اورده بر صورت تمام
مامون زنند بحال خود اورده چون مامون چشم باز کرد باز شیران کلام خود را اعاده نموده گفتند
اتاذن لنا ان نلحقه بصاحبه الذی افنیناه یعنی رخصت میدهی که او را بصاحبش که فانی ساختیم
ملحق گردانیم لا فان لله عز و جل فیه تدبیرا هو ممضیه یعنی رخصت نمیدهم چه حق تعالی را در بودن
او حکمت و تدبیری است و میباید باشد تا ان امر را امضا کند و این کلام انحضرت علیه السلام اشاره بود بزهر

داون مامون و آنحضرت السلام شیران باز تکلم نموده گفتند یا ولی الله بماذا امرتنا یعنی ای ولی خدا
ما را چه میفرمایی فرمود الی مقرّکما کما کنتما یعنی بجای مقام خود برگردید چنانکه بودید پس شیران
رفتند بجای تکیه گاه چسپیدند چنانکه اول بودند و چون مامون را خاطر جمع گرد امام ع را مخاطب کرده
گفت الحمد لله که حق تعالی شر حمید بن مهران از من دور کرد اینها پسران رسول خدا این امر ان
جدّ شما بود الحال حق شماست التماس دارم که در مقام خود بنشینید و بر من منت نهید امام ع فرمود
که اگر مرا میل باین میبود انقدر این امر را در عقب دم خدای تعالی جمیع مخلوقات مرا مطیع و منقاد من
ساخته چنانچه ازاین دو شیر دیدی الّا جهال بنی ادم که سکیکنند و میگویند از حقد و حسد الخ پس حق تعالی
مرا امر نموده که اعتراض بر تو نکنم و تحت حکم تو باشم چنانکه یوسف ع با ملک مصر که از این واقعه
مامون در رواحه بود تا اگر دانحیه کرد و از جلد دو ایات مشهوره و حکایات منسوب بآنحضرت روایت است
که صاحب کشف الغمة از تاریخ نیشابور نقل نموده که امام ضامن ع در وقتیکه متوجه مرو بود
چون به نیشابور رسید از میان شهر میگذشت دو فاضل مجتهد محدث مشهور یکی محمد بن مسلم طوسی
یکی ابو زرعه سر راه بران حضرت گرفته گفتند ای امام ابن امام و ای فرزند ائمه طاهرین و ای سلسله
طیبین و طاهرین بحق اباء اطهرین و اجداد معصومین که روی مبارک خود را بما بنمای و حدیثی
از لفظ در ربار از جدت رسول الله بما نقل کن تا باعث فخر و امتیاز ما شود در دنیا و سبب
عفو و امرزش ما گردد در عقبی در الحال آنحضرت در کجاوه بود و چون مرکب وا انکه داشت و پرده را
برداشت خلق نیشابور را نظر بر طلعت مبارک او افتاده عنان اختیار از دست داده جمعی گریبانها چاک
زده و بعضی در خاک غلطیده و کرفتند و طایفه مکوبیه و گروهی بفغان و بیقراری در امدند و قومی بگرد
مرکبش میگشتند و بپابوس شرف بر یکدیگر تقدم میجستند و غوغای عوام و غلغله مردم مانع نقل
حدیث میشد تا افتاب بنصف نهار رسید پس ائمه و قضاة فریاد کردند که ای معاشر مسلمین صبر نمایید
و گوش کنید و پیغمبر خدا را باین فرزند و جگر گوشه او ایذا مرسانید تا خلق ساکت شدند و آنحضرت
تکلم شده فرمود حدثنی ابی موسی بن جعفر الکاظم قال حدثنی ابی جعفر بن محمد الصادق قال حدثنی
ابی علی محمد بن علی الباقر قال حدثنی ابی علی بن الحسین زین العابدین قال حدثنی ابی الحسین ابن علی الشهید
فی ارض کربلا قال حدثنی ابی امیر المؤمنین علی بن ابی طالب قال حدثنی اخی و ابن عمی محمد رسول الله صلی الله
علیه و اله قال حدثنی جبرئیل ع قال سمعت رب العزة سبحانه و تعالی یقول کلمة لا اله الا الله حصنی فمن
قالها دخل فی حصنی و من دخل فی حصنی امن من عذابی صدق الله سبحانه و صدق جبرئیل و صدق
رسوله و الائمة علیهم السلام یعنی کلمه طیبه لا اله الا الله حصار منست پس هر که این کلمه را گفت و حصار
من در امد و از عذاب من ایمن شد گویند این حدیث را با این سند یکی از سلاطین سامانیه

طلا نوشته

طلا نوشت و وصیت کرد که با او دفن کنند بعد از فوتش او را در خواب دیدند خرم و خوشحال پرسیدند
که خدای تعالی با تو چه کرد گفت مرا بخشید بگفتن من این کلمه را بتصدیق من رسول او را از روی اخلاص طلبیده
و بانکه من حدیث آنحضرت باب طلا نوشته بودم و تعظیم و احترام آن بجای اورده حق تعالی مرا چنانکه
امام ع فرموده بود در حصن امن و امان خود در اورده و در بعض از روایات است که در اخر این
حدیث امام ع فرمود لکن بشرطها و شروطها یعنی این کلمه طیبه وقتی حصار الشخص میشود که اقرار
بامامت ائمه اثنا عشر که یکی از ایشان منم داشته باشد ازمواعظ آنحضرت ع است که گفت وحشتناک
ترین مقام مردمان سه مقام است روزی که از شکم مادر بدر میایند و روزی که از دنیا بیرون رفته اخرت
و اهلش را معاینه میبینند و روزی که بجا انگیخته میشوند و چیزی چند خواهند دید که در دنیا ندیده
باشند حق تعالی یحیی بن ذکریا ع را در این سه مقام سلام فرستاده فرمود و سلام علیه یوم ولد و یوم
یموت و یوم یبعث حیا یعنی سلام و رحمت الهی بر او باد روزی که زائیده و روزی که میرد و روزی که
زنده خواهد شد و هم چنین عیسی بن مریم علیهما السلام در هر سه مقام موقف خود را برحمت الهی یاد نموده
و حق تعالی ذکر ان کرده که والسلام علی یوم ولدت و یوم اموت و یوم ابعث حیا وازمواعظ آنحضرت ع فرمود
که حق تعالی امر کرده به سه چیز لیکن با سه چیز دیگر همراه باشد امر کرده بنماز و زکوة را بان مقرون
داشت اگر کسی نماز کند و زکوة ندهد نمازش درست نیست و بدرجه قبول نمیرسد و امر بشکر خدا
فرموده و شکر والدین بان ضم کرده پس اگر کسی شکر الهی بجا اورد و شکر پدر و مادر نکند شکر خدا نکرده
و امر بتقوی و پرهیزکاری نموده و صله رحم را بان همراه ساخته بنابرین اگر کسی صله رحم بجا نیاورد
هر چند متقی باشد ان تقوی بکارش نمیاید وازمواعظ از آنحضرت ع مرویست که فرمود صدیق کل
امری عقله و عدوه جهله یعنی دوست موافق هر کس دانائی و عقل اوست و دشمن او نادانی و جهل
اوست و هم آنحضرت فرمود که دنیا جمع نمیشود تا پنج خصلت در کسی نباشد بخل بکمال و امل دور و
دراز و حرص بیش از بیش و قطع رحم و اختیار نمودن دنیا بر اخرت ذکر امام نهم محمد بن علی بن موسی بن
جعفر ابن محمد بن علی ابن الحسین ابن علی ابن ابی طالب علیهم السلام اسم شریفش محمد و کنیتش ابو جعفر و لقب
های عالیش جواد و قانع و مرتضی و صابر و صادق و فاضل و اشهر القاب آنحضرت ع جواد است و وجه
ان انشاء الله معلوم خواهد امد مادرش ام ولد است و او را سکینه نوبیه میگفتند و بعضی مرضیه و تولد
در مدینه در نوزدهم شهر رمضان سال صد و نود و پنج از هجرت عمر عزیزش بیست و پنج سال و چند ماه
قبر شریفش و مزار متبرکش مقابر قریش در بغداد در قبه که قبر امام کاظم ع در انست مدت امامتش
هفده سال سبب حزن و حبس زهری که بفرموده معتصم عباسی در کارش کردند ام الفضل مهار بقه دو
منکر علی النقی ع و موسی و دو صحونه فاطمه و امامه [illegible] اقبیش لیاد و معجزاتش بسیار است از جمله

قصه معجزه غریبی است که مشتملست بر منقبت عظیمه نزد مخالف و موالف مشهور است که چون امام رضا
از دنیا رفت سالی برآن گذشت مامون به بغداد آمده در خلافت متمکن شد و امام محمد جواد هم نیز از حوادث
زمان و مخالف دوران در مدینه توطن نتوانست نمود با اهل و عشیره به بغداد آمده در آنجا بسر میبرد
اتفاقا روزی مامون بشکار بیرون رفت و امام محمد جواد هم نه ساله در سر کوچه که اطفال بازی میکردند
ایستاده بود مامون با خدم و حشم رسید اطفال همه گریزان شدند الا آنحضرت که از جای خود مطلقا
حرکت نکرد مامون را چشم بر آنحضرت افتاده از توقف آنحضرت تعجب کرد گفت ای پسر تو چرا چون
دیگران نگریختی گفت راه تنگ نبود که از رفتن راه را بر تو وسیع کنم و گناهی ننموده ام که از تو
بترسم و گمان ندارم که تو بیجرم بکسی آزار رسانی مامون را کلام او خوش آمده گفت چه نام داری
گفت محمد گفت پسر کیستی فرمود علی بن موسی الرضا مامون گریان شده بر علی الرضا رحمت فرستاد و رفت
و تمام راه در بحر فکر بود اما چون از شهر بیرون رفت بازی بدست داشت باز از نظر او غایب شد
بعد از ساعتی برگشت و ماهی کوچک در منقار داشت مامون از آن تعجب نموده از شکار را ترک
کرد و بجانب شهر و خانه عود نموده ماهی را در دست داشت و متفکر بود تا چون بهمان مکان
رسید باز اطفال متفرق شدند امام ع بجای خود ماند مامون نزد او آمده پرسید که بگو در دست
من چیست آنحضرت بالهام الهی در بیان گفت حقتعالی در میان زمین و آسمان دریائیست و ماهیان
کوچک از آن دریا بیرون میایند و بازهای پادشاهان از آن صید میکنند و ایشان سلالة نبوت را بآن
میازمایند چون این کلام از آنحضرت شنید تعجب نموده نگاهی طولانی از روی تعجب بآن حضرت کرده گفت
حقا که تو پسر امام رضائی و بدیدن او خوش شده امام ع را بخانه برد و در انعام و اکرام افزوده
روز بروز در تعظیم و توقیرش می افزود تا آنکه نزدیک شد عباسیان جوش زده اجتماع کردند
و همه یک زبان در آمده بمامون گفتند ترا بخدا قسم میدهیم که بطرز و طریقی که خلفای راشدین و
آبای عظام تو با آل علی سلوک میکرده اند سلوک میکرده باشی و بر این امر غیرت ورزی و الا که خدا
ترا در پوشانیده در بر دیگری نپسندی عهدی که از ولیعهد کردن تو پدر این پسر را عباسیان
بچه محنت و الم گرفتار شده بودند تا آنکه حق تعالی از آن مهم کفایت نمود و این خطا رفیه از این غم خلاص
شدند زنهار که باز مبادرت بکاری که ما را در آن غم نپسندی این پسر رضا را اجلال خود بگذار مامون در جواب آن
جمع گفت اما الحق پدران من پیش از این با آل علی کردند قصد ایشان قطع رحم بود و من از آن بخدا
پناه میگیرم اگر انصاف دهید بنی عباس میبود بقیه سید النسبت که آل علی باین امر اولی و انسب و اما
اظهار من بالامام رضا کردم بخدا که پشیمان نیستم و من او را بخاطر بخلافت سید ادم و بلجاج بسیار هم
او قبول نکرد و بولیعهدی من راضی شد و الحق شدن بود شد محبتی که با پسر او بجهت فضل و کمال

اوست

اوست که با وجود صغر سن علمش از همه کس بیشتر است و فضلش از همه در نیابی عباسیان گفتند
اگر او درین خورد سالی علم از کجا بهم رسیده و با کدام فاضل و دانشمند گفتگو کرده که حال او ظاهر شود
اگر خلیفه در اکرام او مجد است باید صبر کند تا او مدتی درس بخواند و علم و فقهی بهم رساند بعد از
آن امر از خلیفه است مامون گفت من بحال او شما آشنا ترم از شما و علم ایشان لدنیست و کسبی نیست
که توانید با او در آیید اگر خواهید امتحان کنید تا صدق کلام من بر شما ظاهر شود و ایشان از خوش
آمده بآن راضی شده گفتند امیر المومنین روزی مقرر کند و از علما کسی اختیار کنند که از علم و فقه و شریعت
از او سوال نماید مامون گفت من فلان روز را مقرر نموده ام که اجتماع کنید شما خود از علما هر کسرا
خواهید انتخاب نمائید الحاصل از نزد مامون بیرون آمدند و باشعف تمام در مصالح که شرط نموده
بودند که چون نادانی او برخلق ظاهر شود مامون مهربانی او طرف کند و اگر قضیه برعکس شد
دیگر ایشان از امر خلیفه اعتراض نباشد و باهم نشسته رای بهایکی کردند و از میان علما همه یحیی بن
اکثم که در آن وقت قاضی بغداد بود و سرآمد عصر در علم فقه و حدیث از همه در بیش و اعتبارش
از سایر علما بیش انتخاب نمودند و بآن قرار کردند که بآن امر اقدام نماید و در روز موعود جمیع علما
و اعیان و اهل ملل و ادیان طلبیدند و مامون بر تخت حکومت نشسته فرمود که ابو جعفر محمد
بن علی الرضا را طلب کنند و متکای دیگر خود بجهت او مسندی انداختند چون آنحضرت حاضر شد بر خواست
تعظیمش نمود و بجای خودش نشانید بعد از آن یحیی بن اکثم متوجه مامون شد گفت امیر المومنین
مرا رخصت میدهد که از ابو جعفر مسئله ای کنم مامون گفت این مجلس برای همین منعقد شده هرچه
خواهی بپرس پس یحیی بجانب امام ع متوجه شده گفت که رخصت میدهی که مسئله بپرسم فرمود
سل عما شئت یعنی از هرچه خواهی سئوال کن پس گفت چه میگوئی در باب کسی که در راه مکه احرام
بسته باشد و صیدی را بکشد کفاره او چه چیز است امام ع فرمود که آیا این مرد در بیرون حرم
این صید را کشته یا در درون حرم و آیا دانسته این عمل کرده و علم بحرمتش داشته یا جاهل شده
بوده آیا این فعل عمدا از او صادر شده یا خطا کرده است آیا این شخص آزاد بوده یا بنده آیا طفل
بوده یا بالغ آیا بار اولست که این کار کرده یا بار دیگر هم کرده آیا صید او از طیور بوده یا از غیر آنها
بود آن دیگر آیا صید کوچک یا بزرگ آیا این شخص از این عمل پشیمانست یا مصر و مشغوف آیا
این صید را در شب کشته یا در روز آیا احرامی که داشته احرام عمره بود یا احرام حج پس یحیی بن اکثم از
گفتن بر زبان افتاده رنگش متغیر شد و آثار عجز و انکسار در او ظاهر شد هر چند انتظار
کشیدند که دیگر حرفی بزند نتوانست مامون گفت الحمد لله که ظن من خطا نبود آیا هنوز انکار
یا آنکه بجا باشید یا از عقیده خود برگشته باشید و متوجه امام ع شده گفت فدای تو شوم اگر

الحجز رسیدی یکیک را جمله ما بیان میکردی مستفید میشدیم پس آنحضرت شروع نموده جواب یکیک را
بر وجهی بیان نمود که فریاد از جمیع اهل مجلس و دوست و دشمن بر آمد مأمون گفت احسنت یا ابا جعفر
احسن الله الیک یعنی نیکوئی با تو کند حق تعالی که نیکو جواب دادی جزای خیر دهاد ای امام وقت بعد از آن با او
گفت چنانکه یحیی بن اکثم از تو کرد تو نیز از او سؤال میکنی فرمود اگر او رخصت دهد و رضای خلیفه
مقرون باشد میپرسم بیحیی گفت اذن میدهی که سؤال کنم یحیی گفت لا علاج گفت ذلک جعلت فداک
ان عرفت و الا استفدت منک یعنی امراز تو ست فدای تو شوم میپرسم اگر جواب دانم بگویم و الا از
شما استفاده نمایم فرمود خبر ده از شخصی که صبح بزنی نگاه کند نظرش باو حرام باشد و چون آفتاب بلند
شود بر او حلال شود و چون زوال آفتاب شود بر او حرام گردد و چون وقت عصر رسد دیگر باره
بر او حلال شود و در نصف شب بر او حرام گردد و چون صبح طالع شود بر او حلال شود وجه حرمت
و حلیت این زن بر این مرد چه باشد و چه چیز باعث این حرمت و حلیت تواند بود یحیی بن اکثم لحظه سر بزیر
تفکر فرو برده پس سر برآورد و گفت لا و الله نمیدانستم که من هر چند در این مسئله فکر میکنم جواب بصواب
نمیتوانم یافت و وجه هر یک را نمیتوانم گفت اگر ممکن افاده نمائید یحیی و حضار مجلس مستفیض شوند
منت عظیم باشد پس حضرت گفت آن کنیزکیست از شخصی و نظر بکنیزک در اول روز بر او حرام بود چون
آفتاب بلند شد کنیزک را خرید از صاحبش و بر او حلال شد وقت زوال آفتاب آزادش کرد بر او حرام
گشت چون وقت عصر برآمد او را بزنی خواست و بر او حلال شد و بر وقت غروب ظهار کرد بر او حرام
گشت بموجب ظهار و در وقت خفتن کفاره ظهار داد بر او حلال شد و در نصف شب طلاقش داد بر او
حرام شد و در وقت صبح رجوع کرد و بجهت رجوع بر او حلال گشت مأمون رو بجانب حضار کرده گفت
شما را بخدا قسم میدهم که در میان خود کسی را گمان دارید که این جواب و سؤال را چنانکه شنیدید بیان
تواند کرد گفتند نه بخدا قسم که چنین شخصی گمان نداریم پس گفت وای بر شما ایشان از اهل بیتند که حق تعالی
ایشان را با آنچه دیدید و میبینید از میان خلق برگزیده و عطا نموده و کمی سن و سال ایشان را از فضل و کمال
مانع نمیشود نشنیده اید که رسول خدا اول امیر المؤمنین علی بن ابی طالب را دعوت کرد و افتتاح
بدعوت او نمود و حال آنکه علی را در آن وقت ده سال بود بغیر از او هیچ طفلی را باسلام نخواند و حسن
و حسین را در سن ایشان از شش کمتر بود مبایعت نمودند و در آن حال که با مردم بیعت مینمود با هیچ
طفل دیگر مبایعت نکرد بموجب این ذریة بعضها من بعض همه یکحال دارند و در آخر ایشان حکم اول
جاریست حضار مجلس یکبار گفتند صدقت و الله یا امیر المؤمنین بعینه آنچنان است که فرمودی
ان امیر المؤمنین چون دید که عباسیان از اکابر مجال انکار و گفتگو نماند خطاب بامام نموده گفت یا ابا جعفر
مختصر ابنتی قبول میکنی اگر جیبه را خوش بنابی امام سر در پیش انداخت چون دید که ساکت شد

کفت برخیز

کفت برخیز و خطبه از برای خود بخوان پس آنحضرت برخواست و خطبه بخواند مأمون گفت جعلت فداک
ای رضیت لنفسی و انا ازوجک ابنتی ام الفضل پس امام خطبه باین نحو خواند الحمد لله اقرارا بنعمته و لا اله
الا الله اخلاصا بوحدانیته و صلی الله علی محمد سید بریته و الاصفیاء من عترته اما بعد فقد کان من فضل
الله علی الانام ان اغناهم بالحلال عن الحرام فقال سبحانه و تعالی و انکحوا الایامی منکم و الصالحین من عبادکم
و امائکم ان یکونوا فقراء یغنهم الله من فضله و الله واسع علیم ثم ان محمد بن علی یخطب ام الفضل بنت
عبد الله المأمون و قد بذل لها من الصداق مهر جدته فاطمة بنت محمد علیهم السلام و هو خمسمائة درهم جیاد
فهل زوجتنی ایاها یا امیر المؤمنین علی هذا الصداق المذکور پس مأمون گفت نعم قد زوجتک یا ابا جعفر ام
الفضل ابنتی علی الصداق المذکور فهل قبلت النکاح و ابو جعفر فرمود قد قبلت ذلک و رضیت به و فاتحه
خواندند و او لحوانهای خورشها آوردند و خاص و عام را خوش بوی ساختند و بعد از آن خوان کشیدند
چون طعام خورده شد فرمود که متفرق شوند باز روز دیگر به تهنیت ابو جعفر آیند روز دیگر
خاص و عام جمع آمده مبارکباد امام گفتند مأمون بیرون آمد و نشست و امر فرمود که طبقها
نقره آوردند تمام پر از گلوله ها بود که از مشک و زعفران ترتیب داده بودند در میان هر گلوله رقعه
تعبیه نموده که در آن رقعه باغی یا خانه نوشته شده بود نثار ابو جعفر کردند تا هر کدام رقعه بدست
افتاد صاحب ملکی و مالی شود و این مخصوص خواص بود بعد از آن بدرهای زر و جواهر بر قواد [illegible]
تقسیم کردند بعد از آن عوام الناس را عطاها نمودند و خلعتها دادند و از کافه خلق هیچ کس نماند
که از آن فیض محروم مانده باشد یا بفیضی دیگر نرسیده باشد و تا مأمون در قید حیوة بود امام محمد تقی
مکرم و معظم بود روایت نموده اند که یکبار ام الفضل از مدینه شکایت شوهر به پدر نوشت که کنیزان خاصه دارد
و فلانی را متعه کرده است و با من چنین کرده و چنان کرده مأمون در جواب نوشت که من ترا باو نداده ام
که حلالی را باو حرام کنم هر چه میکند او میداند اگر بار دیگر شکوه میکنی یا مینویسی حکم بقتلت میکنم ذکر
از توجیهی سر بزنند که طالب بالحضرت رسد معجب کشف الغمه [illegible] [illegible] از آنحضرت نقل کرده از
علی بن خالد که گفت در سامره شنیدم که مردی را از شام آورده اند و در زندانیست که دعوی نبوت
کرده است من بدیدن او رفتم دیدم مردیست با کمال عقل و فهمیدگی گفتم قصه خود را بگوی گفت
در شام مکانیست که آنجا سر مبارک امام حسین را مدتی گذاشته بودند و الحال محل استجابت دعاست
من در آن مکان مجاور بودم دیدم که شخصی پیدا شد و بمن گفت برخیز چون برخواستم در خدمت
او چند قدم راه رفتم خود را در مسجد کوفه دیدم از من پرسید که اینجا را میشناسی گفتم این مسجد کوفه
است دو رکعت نماز گذارد و من نیز موافقت نمودم و از آنجا بیرون آمده قدری چند راه رفتم پس
خود را در مسجد مدینه دیدم زیارت کرد و نماز زیارت گذارد و من نیز از برکت او نماز گذاردم و [illegible]

رسول الله ص مشرف شدم و از انجا بیرون امده از انجا راه رفتم خود را در مسجد الحرام دیدم و طواف خانه
نمودم و نماز طواف گذاردیم چند قدم راه رفتم خود را در مکان خود دیدم پس از من غایب شد و من متحیر
بودم و همیشه در این فکر تا انکه بعد از سالی باز در همان وقت شب پیدا شد و من از دیدنش خوشنود
شدم و مرا امر بموافقت نمود و همینه هر چه در سال گذشته بفعل امده بود بعمل رسید چون مرا بمنزل
خود رسانید خواست که غایب شود گفتم بحق الخدایی که ترا قدرت برین قسم امور داده که مرا خبر ده
که تو کیستی گفت محمد بن علی بن موسی بن جعفرم و من قصه را نقل کردم و این خبر بمحمد بن عبد الملک
که والی شام است رسید مرا گرفت و در زنجیر کرده بعراق فرستاد و اکنون من باین تهمت که پیغمبری در
بندم و بر من تهمت حلال کرده اند که شنیده گفتم راضی میشوی که چون بخدمت اشتیاق دارم قصه ترا عرض
کنم و التماس خلاصی تو نمایم و باو بگویم که باو تهمت کرده اند و قصه او چنین و چنان بوده است گفت امر
از تو است من بخانه امده عرضه داشت کردم و قصه او را عرض نمودم و امید داشتم که حکم بخلاصی او کند
که رقعه اورده و بر پشت او نوشته بود که باو بگو که بانکس که او را در یکشب از کوفه بمدینه و از انجا بمکه
و از انجا بشام اورده است از زنجیر بیرون کند چون رقعه را دیدم مرا بحال او گریه امد و النفس باقی
تمام و گذرد و بی ملال کلام بر وزن سانیدم و صبح بقصد انکه بروم و او را نصیحت کنم که صبر کند و از انتظار دو عید
که باو داده بودم مایوس شود بجانب زندان رفتم بزندان رسیدم دیدم که پاسبانان جمع شده و خلق بسیار گرد
امده حیرت داد ندی پرسیدم که چه واقع شده گفتند امرو شائی که دعوی پیغمبری میکرد از زندان گم شده
و زنجیرهای او بر جاست و از اینهمه پاسبانان کسی را خبر نیست که او چون شده و حیرانند که ایا
بزمین فرو رفته یا باسمان رفته بوده علی بن خالد گوید دانستم که این امر غریب از کجا واقع شده تا انروز
زیدی مذهب بودم چون این معجزه دیدم مستبصر شدم و از ان اعتقاد برگشتم و بامامت اثنا عشر قائل گردیدم
و ان قصه باعث هدایت من شد بعد از مدتی بشام رسیدم و ان شخص را دیدم چون از صورت حال
پرسیدم گفت در همان شب همان شخص امده مرا بیرون برد چنانکه هیچ پاسبانان خبر نداشتند و کجا مرا اندیده
والضحکه در کشف الغمه مذکور است و در منهج الدعوات مسطور که از حکیمه دختر امام رضا ع مرویست
که گفت بعد از فوت برادرم بدیدن زوجه او ام الفضل رفتم و بعد از انکه گریه بسیار کردیم و از صفات او مذکور شد
گفت ای عمه اگر خواهی بنقل عجیبی او ترا خبر دار کنم که مثل ان نشنیده باشی گفتم بگو گفت روزی در
در خانه خود نشسته بودم که زنی خوش صورت و خوش محاوره بدیدن من امد چون پرسیدم که کیستی گفت
از اولاد عمار یاسرم و زن ابو جعفر محمد بن علی ع میباشم و در حضور او خود را ضبط نمودم چون رفت حسد
و غیرتی که زنان را میباشد چنان در من اثر کرد که ضبط خود نتوانستم کرد و بغضب تمام روز را بشب رسانیدم
چون نصفی از شب رفت گریان و نالان بخدمت پدرم مامون رفتم و گفتم امام چنین و چنان کرد و زنان

درین

بر سر من میخواهد چون حرف میزنم مرا بقتل و عباسیان و تمامی پدران نژاد شنام سید صد مامون در ان
حال چنان مست شراب بود که خبر از خود نداشت برخواست و شمشیر برداشت و خادمان همراهش
رفتند چون ببالین ابو جعفر امد او را در خواب دید شمشیر کشیده او را پاره پاره کرد و برگشت من
گفتم دیدی که با خود چه کردی پاره بر سر و روی خود زده در گوشه بخواب رفتم چون صبح شد یاسر خادم
با پدرم گفت امشب عجب چیزها از تو سر زد پرسید که چه چیز یاسر نقل کرد که حضرت چنین و چنین گفت
و تو بر سر او رفته او را پاره پاره کردی مامون چندان بر سر و روی خود زد که بیهوش شد چون بهوش
امد یاسر را فرستاد که خبر بیاورد یاسر گفت چون بخانه انحضرت امدم دیدم که در کنار اب نشسته مسواک
میکند سلام کردم جواب شنیدم خواستم که با او حرف زنم بنماز مشغول شد من امدم بخدمت
مامون گفتم بشارت باد ترا که ابو جعفر را باکی نیست و بنماز مشغول است سجده شکر کرده هزار دینار
بمن انعام نمود و گفت بیست هزار دینار برای ابو جعفر ببر و سلام مرا باو برسان من چون امدم
خواستم بدن مبارکش را ببینم که اثر ان زخمها دارد یا نه گفتم یا ابن رسول الله با من پیراهن که
بود ادی مرا بخلع ممتاز کن بجهت کفن خود نگه دارم پیراهن را بیرون اورده گفت چیزی معلوم شد
بود میان ما و او گفتم فدای تو شوم از ان عمل مطلقا خبری ندارد و شرمنده و پشیمانست نگاه بیدن
مبارکش کردم مطلقا اثری ندیدم نزد مامون امدم و ماجری نقل کردم مامون اسب و شمشیری
که شب بدست گرفته بود بجهت او فرستاد و مرا پیغام کرد که اگر بار دیگر حرفی از شکوه تو انحضرت از
بشنوم جز بکشتن راضی نخواهم شد و خود بخدمت انحضرت امده او را از ذکر رفت و انحضرت او را
نصیحت کرد که ترک شرب خمر کند و در دست او تایب شد و انحضرت ع او را دعای تعلیم کرده فرمود
که چون شب امید عا بامن بود ضرری از ان بمن نرسید و ان دعا در مهج الدعوات مذکور است
و تا مامون در زنده بود ببرکت ان دعا از جمیع بلاها محفوظ ماند و ببرکت ان دعا چندین شهرها
مفتوح ساخت و از جود و بخشش انحضرت حکایات و اخبار بسیار است از جمله یکی انکه خبر التقا
میشود سیدی از سادات مدینه را امیل بکنیزی بهم رسیده قدرت بر خرید ان نداشت بخدمت ان
حضرت امده عرض حال نمود روز دیگر شنید که او را فروختند ناچیتا بان بخدمت انحضرت ع امده
عرض حال نمود گریان و نالان انحضرت ع فرمود که بیا تا سیر باغی که در این حوالی دارم بکنیم تا
ساعتی بان مشغول شوی و غمی از دل بیرون کنی چون بدر باغ رسیدند انحضرت ع دید که کنیز بران
حضرت روی اورده است رفیقان دیگر را امر بتوقف فرموده با او گفت اگر میدانستی که او را کجا خرید
است علاجی میکردم سید را چون گریه در گلو گره شده بود جواب نتوانست داد بخانه که در ان باغ
بود در امدند سید دید که فرشهای نیکو گسترده اند و کنیزی خوش لباس خوش روی در کنج

نشسته سید چشم خود را گرفت فرمود چشم باز کن که تو با این کنیز بودی و او ترا محرمست چون درست
ملاحظه نمودم مطلوب خود را دیدم پس آنحضرت او را بآنجای دیگر برد که ماشجاع از ماکول و مشروب
در آن بود سید را آنجا غلبه کرد عنید انست که آنجا بیند آخر البته یا سید آری امام ع فرمود که این
باغ تو این کنیز و آنچه در اینجاست همه تعلق بتو دارد و او را وداع نموده مراجعت نمود و سید در آ
در آن عیش کذاشت ذکر امام دهم ع ابن محمد بن ع ابن موسی ابن جعفر ابن محمد بن ع ابن الحسین ابن
ع ابن ابی طالب علیهم السلام اسم شریفش ع ابن محمد الجواد و مادرش ثمانه مغربیه رضی الله عنها القاب
همایونش هادی و متوکل و نقی و متقی و مرتضی و فقیه و عالم و امین و طیب و مشهورترین القابش هادی
و متوکل و نقی و اشهر این صورت هادی بود اول بمتوکل مشهور بود چون خلیفه معاصرش متوکل بود آنحضرت
منع فرمود کنیت همایونش ابوالحسن است اگرچه ابوالحسن اول ع ابن ابی طالبست اما باصطلاح اهل حدیث
امام موسی ع را ابوالحسن اول میگویند و امام رضا ع را ابوالحسن ثانی و حضرت امام ع النقی را ابوالحسن ثالث
صلوات الله علیهم تولدش در مدینه طیبه در ماه رجب سنه مائتین و اربع عشر عمر عزیزش چهل و یکسال
و مقتول چهل سال مدت امامتش سی و سال حیز وحیش از دنیا بسبب زهری که معتمد معنی باو خورانید
مدفون مزار متبرکش سر من رای که بسامره مشهور است در مقبره معروف اولاد امجادش چهار پسر ابو محمد
که امام و نایب است بعد از او علیهما السلام و حسین و محمد و جعفر و یک دختر عایشه نام مؤلف و مؤلف
نقل کرده اند که مردی بود اصفهانی عبد الرحمن نام و از شیعیان و محبان آنحضرت ع بود روزی جمعی
از اهل اصفهان گفتند ما سبب تشیع ترا میدانیم گفت وقتی با جمعی که متظلم بدرگاه متوکل میرفتند همراه
بودم روزی بر در خانه متوکل بودم که امر بحاضر ساختن ع ابن محمد بن رضا ع نمود من از کسی پرسیدم
که این شخص کیست گفت سید علویست که رافضیان امامش میدانند حضرا بهم گفتند خلیفه
آنحضرت را برای کشتن طلبیده من صبر نمودم تا او را بهتر دیدم که بر اسبی سوار شده می آید مردم
صف کشیده بودند کوچه داده از چپ و راست ایستاده و مراقبه بر آنحضرت بود و او چشم از یال اسب
بر نمیداشت و نگاه بهیچ طرف نمیکرد و بچهره دیدن او محبتی از او در دل من افتاد و در دل خود میگفتم
خدایا شر متوکل را از او دفع کن هرچند نزدیک تر میشد محبتش در دل من زیاده میشد و در بابطی محاذی
من رسیدم چون بمن برابر شد روبمن کرده فرمود استجاب الله دعائک و طول عمرک و کثر مالک و ولدک
یعنی حق تعالی دعای ترا بمحل اجابت رسانید عمرت دراز باد و مال فراوان زندت بسیار مرا لرزه بر اندام افتاد
خود را در میان مردم انداختم چون از من پرسیدند ترا چه شد تحقیق داشتم و آنحضرت باعزاز و اکرام
تمام از نزد متوکل برگشت و من با آنکه پریشان ترین مردم بودم چون برگشتم از جای چند که مواطم و اسبه
آن بود مالهای بسیار بدست من آمد آنچنانکه امروز در خانه من هزار هزار درهم است مبران آنخ

و ده پسر دارم

و ده پسر دارم و عمرم از هفتاد و کسری گذشته است و من بامامت او گرویده ام
بجهت محبتی که از او در دل من افتاده و دعائی که در حق من مستجاب شده از هبة الله ابن منصور
موصلی روایت نموده اند که گفت در دیار ربیعه مردی نصرانی بود یوسف بن یعقوب نام و او با پدرم
آشنائی بود روزی در خانه ما نزول کرده بود نقل کرد که از من متوکل حضوری رسانیده اند که مرا بسامره
طلبید و چون امید از حیات بریده بودم و احوال ع ابن محمد بن رضا شنیده بودم صد دینار نذر آنحضرت
کردم بپدرم گفت موفق شده اگر چیزی ترا نجات دهد این محض ایمان بود گفت چون بسامره رسیدیم با خود
گفتم تا کسی از آمدن تو خبردار نشده است بهتر آنست که نذر خود را رسانم و لیکن سامره را ندیده بودم و
و با کسی آشنائی نداشتم بر چارپای خود سوار شدم و میترسیدم که اگر از کسی از خانه او خبر پرسم در
بلا افتم چه نصرانیت من ظاهر بود و طلبیدن مشهور عنان چارپا را از دست گذاشتم که بهر طرف که خواهد
برود و من متحیر و حیران اعرک که من نمیدانستم کجا میبرد تا آنکه بدر خانه رسیده بایستاد هرچند
تحریکش کردم قدم بر نداشت شخصی رسید پرسیدیم که این خانه کیست گفت این خانه محمد بن ع ابن
رضاست با خود گفتم الله اکبر این یک علامت و لطف توقف نکرده بودم که خادمی بیرون آمده گفت یوسف بن
یعقوب تو هستی گفت فرود آی و درون دهلیز بنشین گفتم الله اکبر این نشانه دیگر نام من و نام پدرم را چه
دانست و حال آنکه در این شهر مرا کسی نمیشناسد آنجا نشستم و با خود در فکر بودم که باز خادم آمد و گفت
صد دینار که در آستین داری بده دادم باو و گفتم الله اکبر این نشانه سیم بعد از لحظه مرا طلب نمود
دیدم امام ع تنها نشسته است چون مرا دید فرمود که خاطر جمع کردی گفتم بلی گفت وقت آن نشد که بدین
اسلام در آئی گفتم دیگر احتیاج بدلیل نمانده است اگر کسی دلیلی خواهد آنحضرت ع فرمود هیهات هیهات
تو مسلمان نخواهی شد و از اسلام نصیبی نداری و لیکن پسرت مسلمان میشود و از شیعیان ما خواهد بود
ای یوسف جمعی گمان اینست که دوستی ما نفع نمیکند بجهت آنکه دوستی ما نافع ترین چیزهاست برو که از متوکل
بتو مکروهی نمیرسد و من بخدمت متوکل رفتم و هیچ خوفی از او خلاص شدم هبة الله گفت بعد از مدتی
پسر او را دیدم شیعه بود و از اکثر شیعیان در اخلاص بیش و در اعتقاد محبت از بسیاری از ایشان در
پیش و مرا خبر داد که پدرم در دین نصاری بود که از دنیا رفت و مرا بعد از پدر دولت اسلام نصیب شد
از معجزات آنحضرت ع که دوست و دشمن در آن متفقند مشهور هندیست که در حقه
بازی عدیل بود و اکثر فنون شعبده را نیکو میدانست و چون متوکل بازی دوست بود و مثل آن بازی
گری ندیده بود باو گفت اگر در حضور من ع ابن محمد را خجل سازی هزار دینار بدهم و آن خوش گرفته
حکم کرد که بر سفره نانی چند تنک حاضر سازند و مرا حکم باشد که نزدیک ع ابن محمد نشسته باشم چون
سفره حاضر شد امام ع را طلبیده بمقتضای خواهش هندی عمل نمود و مشغول تماشا بود امام ع دست مبارک

بجانب ناده دراز نمود ولیکن از آن اسب نر ناده بهوا رفت امام علیه السلام تغافل نموده باز میل بناده نموده بحال اول
رسید نوبت سیم که ناده بپرواز کرد اهل مجلس خندیدند حضرت امام متوجه بصورت شیری که در پرده
نقش بود شده فرمود خذه یعنی ای شیر بگیر این ملعون را آن شیر مجسم و صاحب روح شده از پرده جدا
شده آن لعین را از هم دریده فرو برد و باشاره امام علیه السلام بجای خود رفته بحال اول باز گشت و امام علیه السلام برخاسته
عزم رفتن کرد متوکل گفت التماس دارم که بنشینی و التماس دیگر آنکه آن مرد را باز گردانی فرمود که دشمنان
خدا را بر دوستان او مسلط میسازی بخدا که نمی نشینیم و آن را دیگر او را نخواهی دید مع و اینکه
فرمود که اگر عصای موسی فرو برده باز پس میاید این هم باز پس خواهد آمد و بخانه خود رجوع نمود
در اخبار صحیح است که از ابن [illegible] نقل میکنند که گفت با امام رسیدیم و سلام متوکل رفتم سعید
حاجب چون بر حسن عقیده من مطلع بود بجوش آمد متوکل گفت خدای تو را دیدن می خواهیم گفتم خدای
من آنست که لا تدرکه الابصار و هو یدرک الابصار صفت اوست یعنی هیچ چشمها او را ندیده و وی چشمها را
می بیند گفت آنکه کاله میبیند که امام شماست گفتم از این ابا ندارم گفت مرا امر شده است که فردا این
کار بکنم چون از آن مجلس بیرون آمدم بخدمت آنحضرت رفتم چون چشمم بر او افتاد بی اختیار بگریه در
آمدم فرمود چرا گریه میکنی گفتم بجهت آنچه میبینم و میشنوم فرمود که خاطر جمع دار که این کار ایشان از
پیش نمیرود و دو روز دیگر بیش از عمر او و مصاحبش نمانده است پس فرزند این بد فرجام حالی هردو
کشته خواهند شد روز سیم چنان شد که آن حضرت فرموده بود جمعی از ترکان تمرد نموده بپیش
باشمشیرهای کشیده بمجلس متوکل در آمده او را پاره پاره کردند و سعید احول را بر سر او انداختند
که من بتو زندگی نمیخواهم و بار روی خود رسید و متوکل را ندیمی بود خوش طبع خود را بر تخت
انداخت که من بتو زندگی میخواهم و زنده ماند صاحب کشف الغمه از طبرسی نقل نموده و او از ابو سعید سهل بن
زیاد روایت نموده که گفت ابو العباس فضل بن احمد بن اسرائیل کاتب از پدرش نقل کرده که کاتب معتصم
بودم و با او بخدمت متوکل رفتم دیدم که بر تخت نشسته است سلام کردیم و من در پس سر معتصم
ایستاده بودم و هر بار که او امیر بد مرحبا میگفت و حکم نشستن میکرد و این بار چون عمار آن
حالش متغیر شد و او را تکلیف نشستن نکرد ملاحظه کرده غیظش زیاده میشد و بترکی بخاقان
میگفت اینست که در حق او چنین و چنین میگویند و من این زندیق فلان و فلان را میکشم خلل در
دولت من میکند هرچند فتح او را تسکین میداد و میگفت این مرد امیر است فایده نمیکرد و امر نمود
که چهار از اجلاف خزر را طلبیدند چون ایشان حاضر شدند گفت شمشیرها کشیده منتظر باشید که این
شخص را که طلبیده ام چون داخل شود پاره پاره اش و بکشتن او [illegible] امر بسوختن خواهم نمود
و غرض اش از آن ابو الحسن هادی یعنی امام علی نقی علیه السلام بود پس آنحضرت داخل شد از صیدی و مطلقا

اثری

اثری از ملال بر چهره مبارکش ظاهر نبود و لبش حرکت میکرد چون متوکل آنحضرت را دید خود را از
تخت انداخته دوید و در پایش افتاد پس دستش را بدست گرفته میگفت یا سیدی یا ابن رسول
الله یا خیر خلق الله یا ابن عمی یا مولای یا ابا الحسن و آنحضرت تسلی میداد که این کار امکون لیکن گفت ای متوکل
من هر وقت چرا تصدیع کشیدی و در این وقت این مشقت کشیدی فرمود که رسول تو مرا طلبید گفت
کذب ابن الفاعله دروغ گفته است این ملاد بخطا ارجع یا سیدی بر کرم خود و خرج الیسید
من پس فریاد کرد یا فتح یا عبد الله یا منتصر شیعوا سیدکم و سیدی مقربان امر کرد که مشایعت
خود بکنید همه در خدمتش رفتند در آن وقت که امام داخل آنجا شد شمشیرها را ندیدیم
که چون چشمشان بر آنحضرت افتاد همه بسجده افتادند چون امام علیه السلام بیرون رفت منع فرمود و بیرون از
آن متوکل ایشان را طلبیده گفت خلاف امر من کردید پس سبب چه بود گفتند مگر نمی
دیدی که چه دور او شمشیرهای کشیده میاید ند و الله که از صد شمشیر زیاده بود و هیبت او در دل
ما رسید که بی اختیار سجده کردیم چون فتح از مشایعت بر گشت متوکل بر او خندیده گفت این
طور صاحب خدا ابشاد اده الحمد لله که جهت او ظاهر شد و باعث روسفیدی شما گشت و در ماه مبارک
رجب سنه اربع و مائتین رحلت فرموده در سامره در خانه خود مدفون شد و بعضی بیست و پنجم
جمادی الاخری نیز گفته اند و سبب آن بود که معتز عباسی زهر داده چون خروج آنحضرت در خاطر ثابت گشته
یکی از خدمه را امر نمود که آنحضرت را زهر داد و آنحضرت در میان روز غسل کرده و رخت پوشیده
در بر فراش خود تکیه کرده بود و بی آنکه کوفتی و مرضی عارض شده باشد رحلت فرمود مردم دیدند
که ابو محمد علیه السلام با پیراهن چاک از خانه بیرون آمد و از فوت پدر اعلام کرد اللهم ارزقنا شفاعتهم
و ثبتنا به ولاخواننا المؤمنین ذکر امام یازدهم ابو محمد حسن ابن علی ابن محمد ابن علی ابن موسی بن جعفر بن
محمد بن علی بن الحسین بن علی ابن ابی طالب علیهم السلام مادرش ام ولد سوسن نام و بعضی حدیثه
گفته اند اسم شریفش حسن خالص و عسکری و سراج کنیتش ابو محمد ولادتش بیست و سیم ربیع
الاخر سنه اثنین و ثلثین و مائتین انحضرت وفاتش در سنه ستین و مائتین مدفن مبارکش
خانه که والد و جدش در آن مدفونند عمر عزیزش بروایتی بیست و نه سال مدت امامتش شش
سال خرد و چون از دنیا بسبب زهر دادن معتمد عباسی از اولاد او کسی که بعد از آنحضرت امام باشد
نبود لیکن او بود حجت قایم منتظر که مولدش را مخفی داشتند بجهت شدت اعدا و معجزات آنحضرت
اگرچه بسیار است و حساب در نمیاید اما بناچار ببعضی اشاره باید نمود از آنجمله در کشف الغمه و
فصول المهمه و مناقب مسطور است که حسن بن ظریف گفت دو مسئله در خاطرم افتاد که عرضه
داشته بخدمت آنحضرت کنم و دعای در آن باب بطلبم و مسئله دیگر نیز بخاطرم آمد که بپرسم ایام حج

تا امام المهدی ظهور کند بچه چیز حکم کند و خواهد کرد چون مشغول نوشتن شدم و این مسئله را نوشتم
از من فراموش کردم الحضرت علیه السلام در جواب نوشت که قائم در وقت ظهور حکم اش موافق حکم داود
پیغمبر است و آن کاغذ که تو میخواهی طلبید و تب میخواهی از آن تب ربع سؤال کنی فراموش کردی بر کاغذی بنویس
که یا نار کونی بردا و سلاما علی ابراهیم و بر سر خود بیاویز نوشتم و آویختم تب از من دور شد و بسیاری از
اخبار آنکه باین تب گرفتار بودند نفع رسانید الفصل در کتب مذکوره و خرایج و غیرهما مذکور است که
محمد بن علی ابن ابراهیم ابن موسی بن جعفر گفت پریشانی ما بحاجت رسید پدرم را گفتم که کرم و سخاوت
ابومحمد مشهور است آن حضرت او میشناسیم و نمی دانستیم که بما نیز اکرام و انعام مینمود پس متوجه ملاقات
گشتیم در راه پدرم گفت سخت محتاجم بانکه الحضرت بمن پانصد درهم دهد که دویست درهم را رخت
و لباس بخرم و دویست درهم صرف طعام کنم و صد درهم صرف منزل و اهل و عیال بکنم اما من چون
پدرم این بگفت من در خاطر گذرانیدم که کاش بمن نیز سیصد درهم بدهد که صد درهم از آن الاغ
بخرم و صد درهم نفقه کنم و صد درهم را اسبابی کدخدائی بخرم و بجبل روم و انجا زن بگیرم چون
بدر خانه رسیدیم غلامی بیرون آمده گفت علی ابن ابراهیم و پسرش در آیند چون بسلامش مشرف شدیم
بپدرم گفت چه چیز ترا از دیدن ما غافل ساخت پدرم گفت مشغولی بکار اهلی که لازم من است
و ساعتی نشسته بیرون آمدیم چون بدهلیز رسیدیم غلامی آمده کیسه بدست پدرم داده گفت پانصد درهم
است دویست درهم بواسطه رخت و دویست برای طعام و صد بجهت ما یحتاج و کیسه بمن داد گفت
سیصد درهم است صد درهم بهای الاغ و صد بجهت وجه نفقه و صد بجهت خرج کدخدائی اما بجبل مرو
بسورا متوجه شو که ترا در آنجا فرجی حاصل شود چنین بعمل نمودم و بسورا رفتم و کدخدا شدم
و مرا در آنجا منفعتهای بسیار حاصل شد و امروز از برکت آنصاحب دو هزار دینارم و احوالم روز بروز
در ترقی است الفصل در کتاب مذکور و مؤلف مشهور است و در کشف الغمه و فصول المهمه از احمد بن حارث
قزوینی روایت نموده اند که مستعین بالله عباسی در وقت خلافت میر آخوری و بیطاری اسبانش را
حواله بپدرم کرده بود و پدرم میگفت که استری پیشکش برای مستعین آوردند که در بزرگی و خوشی
و تناسب اعضا و حسن اندام مثلش نه چشم بیننده دیده و نه گوش شنونده شنیده اما کسیرا یارای
آن بود که لجام بر سرش زند و نه کسیرا قدرت آنکه زین بر پشتش آشنا کند هیچ سائسی و مهتری
و ذی فرقی و صاحب قدرتی نماند که این اراده نکرده باشد و سر و سینه و دست و پا بباد نداده باشد
و شرمنده نگشته باشد روزی ندیمی با او گفت که با ابومحمد اوفی که ترا با حسن بن علی ابن محمد بن رضا فرست
جهت کار او را عنایت مینمایی که استر را رام کند و سوار شود تا کشته شود و از او رهائی و خلاص شوی
یا سوار شود و آرام استر و راه مستعین را خوش آمد و از پی الحضرت فرستاد احمد گوید که چون

الحضرت

الحضرت آمد و استر را طلبید من همراه پدرم بودم که استر را بصحن خانه کشیدند مستعین متوجه
الحضرت علیه السلام شده گفت هیچ کس نتوانسته اند این استر را لجام کند و یا زین بر پشتش نهد هر که این کار
نموده دارد یاد اشت خود را ارمیده ای ابو محمد توقع دارم که لجامش کنی الحضرت علیه السلام اشاره بپدرم
کرد مستعین گفت می خود را رنجه ندهد مگر تو خود این کار کنی امام علیه السلام طیلسان از بر زمین نهاده
پیش رفت چون دست بر پیشانی استر رسانید استر سر در پیش انداخت حرکت ننموده
تا لجام بر سرش کرده خواست که بنشیند مستعین بار دیگر گفت میخواهم زین بر پشتش نهی امام
مرا باز اشاره بپدرم نمود مستعین دگر باره ابرام نمود که باید خود هم ترکیب این عمل بشوی و آن
حضرت دیگر باره پیش آمده دست بر کفل آن استر زده بآن حد اینکه جز او خدا میداند که
استر را دیدم که حرکت کرد چنانکه از تمامی اعضایش آب روان شد امام علیه السلام چون زین بر استر نهاد
خواست که بنشیند مستعین گفت الحال سوار باید شد الحضرت علیه السلام سوار شده در صحن خانه
بآرام و آهستگی آن حیوان را راه رفت که از آن بهتر نباشد چون الحضرت باز آمد و بر جای
خود قرار گرفت مستعین گفت چون استر است این استر با این خوبی استر دیده الحضرت علیه السلام گفت
استر از این بهتر نباشد مستعین گفت امیر المؤمنین سواری شما مقرر داشتم امام علیه السلام بپدرم اشاره
نمود که بگیر این استر را الحضرت بعیم و در آن خانه با هیچ غلامی و نفری در لجام کرده و زین
نهاده سرکشی و اباوی ظاهر ننمود در کشف الغمه در چندین کتاب دیگر از کتاب معتبره مسطور است
که از احمد بن عبید الله بن خاقان روایت نموده اند که گفت ندیدم در سامره از عباسیان و علویان
و غیرهم چون حسن بن علی بن محمد بن الرضا در فضل و علم و زهد و عبادت و قبول خاطر دوست
و دشمن و عزت و احترام نزد خاص و عام روزی نزد پدرم ایستاده بودم که دربانان خبر
رسانیدند که ابومحمد بن الرضا میآید و او یعنی عبید الله بن خاقان باواز بلند گفت که راه دهید
و مرا عجب آمد که در خدمت او کسیرا بکنیت نام نمی بردند مگر خلیفه یا ولیعهد یا کسیرا که از خلیفه
امر شده باشد چون در آمد دیدم که مردیست خوبروی و خوش اندام و خوش گفتگوی با جلالت
و هیئت تمام چون نظر پدرم باو افتاد باستقبالش رفت و با او معانقه کرده و پیشانیش را
بوسیده و دستش را گرفته آورد و بر جای خودش نشانید و خود در مقابلش نشست و با
او حرف میزد و لحظه بلحظه میگفت جعلنی الله فداک و من تعجب میکردم که او با هیچ کس باین روش
و این طور سلوک نکرده بود بمجرد آنکه احمد مذکور نقل کرد آنست که چون الحضرت بیرون خواست
پدرم مشایعتش نمود و اعیان و غلامان خواص را همراه نمود من پرسیدم که این چه کس بود گفتند
حسن بن علی علیه السلام معروف بابن الرضا مرا تعجب زیاده شد و متفکر بودم و عادت پدرم بود که چون از

نماز خفتن فارغ میشد نوشته جاتی که از خلیفه امده باشد یا باو نوشته مشغول میشد و چون خلوت
شد و او بکار خود مشغول شد من در خدمتش نشستم گفت یا احمد حاجتی داری گفتم بلی اگر رخصت
باشد عرض کنم گفت بگو گفتم اینکه امروز ترا دیدم که با او باجلال و اکرام عمل مینمودی و فداک امی
و ابی باو میگفتی که بود گفت ای پسر این مرد امام رافضیان حسن بن علیست که بابن الرضا مشهور است
و ساعتی سکوت کرده پس سر بر اورد و گفت اگر از خلفای بنی عباس خلافت و امامت زایل شود از
بنی هاشم کسی که مستحق او باشد بغیر او کسی نیست بجهت علم و فضل و زهد و عفاف و عبادت و صلاح
و اخلاق نیکو که در او جمع است اگر پدر مرا ببینی و بخدمتش برسی میبینی که از او بهتر نیست و من بجهت
انچه از پدر شنیده بودم همیشه از احوال او میپرسیدم و هیچ کس از علما و فقها و کتاب و اهالی را
ندیدم که نام او را به تعظیم نبرند و اعلم و افضل و ازهد ندانند از دوست و دشمن و چون سخن را
احمد بن خاقان باینجا رسید کسی از اهل مجلس پرسید که برادرش جعفر چون است احمد را حال متغیر
شده گفت جعفر کیست که نام او را با نام ابو محمد ببرند او فاسق و شارب الخمر بود و در نظر مردم بیقدر
من در سامره بودم که انحضرت بیمار شد خلیفه را خبر دادند پدرم را امر نمود که بدیدنش برود
و پنج کس را از خدمه خاص خلیفه با او بدر خانه انحضرت موکل ساخته بود که از اطبا ده
و مداوا بداده از احوال او با خبر باشند و صبح و شام خبر بخلیفه رسانند و روز دیگر قاضی القضاة را
با جمعی کثیر از علما فرستاد که در وقت وفاتش حاضر باشند چون خبر فوتش بیرون امد دکانها
و بازارها بسته شد و جمیع مردم از سواره و پیاده حاضر شدند و از بهر سامره از شور و فغان
و ناله روز قیامت هیچ کم نبود چون جنازه را گذاردند که نماز کنند عیسی بن متوکل پیش امده
روی او را گشود باعلویان و عباسیان و جمیع بنی هاشم بدانند که او باجل طبیعی از دنیا رفته
معتمد جواب نوشتند چون از دفنش فارغ شدند برادرش جعفر بنزد پدرم امد گفت توقع
ان دارم که مرتبه برادرم را بمن ارزانی داری و من نوشته میدهم که هر سال بیست هزار دینار
بتو برسانم پدرم او را درشت گفت و از پیش خود راند گفت ای احمق مگر خبر نداری که خلیفه
شمشیر برهنه کرده بود که هر کرا بدانند که پدر و برادر ترا امام و جانشین رسول میدانند از تیغ
بگذراند میسر نشد که این امر را از او بگرداند و نتوانست که مردم را از او منع کند اگر ترا از
شیعیان پدر و برادر تو امام دانند باشد که او را بود ترا هیچ حاجت بخلیفه نیست که مرتبه او را بتو دهد
او ترا امام میکنند و اگر نزد ایشان مرتبه نداری این مرتبه بخود داده نخواهند داد و دیگران او را بخود راه
نداد از جمله روایات عجیبه منسوب بانحضرت روایت ابن بابویه است که گفته است حضرت ابوالحسن
علی الهادی علیه السلام مرا طلبید چون بخدمتش مشرف شدم فرمود که ای تو از فرزندان انصاری و موالات

ماو شما

ماو شما خلفا عن سلف میراثیست و من ترا امین میدانم بفضیلتی که بر دیگر شیعیان سبقت
گیری در موالات ما پس نامه نوشت مهر بر ان نهاد و دستارچه زر بیرون اورده که دویست
و بیست دینار زرد در ان بسته بود فرمود که اینرا بگیر و به بغداد حاضر شو و در معبر فرات
روز که فلان چاشت زورقی خواهد رسید که بر کنیزان در ان باشند و از تجار عمر و بن یزید نخاس
را تفحص کن و منتظر باش که چون وکلای عباسیان و ظرفای عرب بخریداری ایند بجهة ترا عرض
کنند کنیزی که از عرض کردن اباو امتناع نماید و نخواهد که کسی او را ببیند یا او را دست رساند
و حریر پوشیده باشد و صفتش اینچنین باشد و از جمله نشانها اینکه یکی از خریداران خواهد
گفت که سیصد دینار میخرم بجهت عفتش او گوید اگر بالفرض ملک سلیمان را مالک باشی که رغبتی بتو
نیست بر مال خود شفقت کن و بیهای من مده و نخاس گوید چاره نیست از فروختن و او گوید
شتاب چیست خریداری که دل من بخواهد میرسد انگاه تو نزد عمر بن یزید شو و با او بگوی که
که با من نامه ایست لطیف که یکی از اشراف بزبان رومی نوشته الخط را بکنیزک ده تا بخواند اگر
در اخلاق صاحب ان میل کند من وکیل اویم و اینچه کنیز را بخرم پس گوید امتثال امر نمودم رفتم
چنانکه فرموده بود در ان خلاف نشد تا چون ان کنیز در نامه نگریست و بسیار گریست و با عمر گفت مرا بصاحب این
نامه بفروش و من با صاحبش مناظره کردم تا بر ان مبلغ قرار گرفت که در ان کاغذ بود کنیز را گرفته بخانه بردم
چون در منزل نشست خندان و شادان نامه را از گریبان بیرون اورده میبوسید و بر چشم میمالید و بر
نامه مینهاد من گفتم نامه را میبوسی که صاحبش را ندیده گفت ای عاجز ضعیف در معرفت اولاد
تو از خدمه اوصیا و علم بجلال او نداری و از کمال شیخبرکوش بمن دار و دل حاضر کن تا شمه از
حالش بشنوی من ملیکه دختر یشوعا پسر قیصر بودم و مادرم از فرزندان حواریین است و نسبش
بوصی مسیح شمعون الصفا متصل میشود و جدم قیصر خواست که مرا به برادرزاده خود بحکم
نمود تا قسیسان و رهبانان از اجمع نمودند و سیصد تن برگزیدند و هفتصد مرد از فرزندان وا
امیران و ملکان انتخاب کردند و چهار هزار نفر از مقیدان لشکر حاضر شدند و تختی از خزانه بیرون
اوردند باصناف جواهر مکلل در میان صحن ابن ابی جبل بپا بنهادند و برادرزاده قیصر بر ان تخت
بر امده و بر دور ان صلیبها زدند و اساقفه بایستادند و سفرهای انجیل باز کرده خواستند
قراءت کنند که بیکبار قصر بلرزید و صلیبها از بالا در افتادند و پایهای عرش از جا بدر رفت
و اعرد که بر تخت بود یعنی برادرزاده قیصر از تخت در افتاده بیهوش شد و رنگ از روی
رفت و لرزه بر اندامش افتاد و مهتر ایشان با جدم گفت ما را معاف دار که از این حال
نشانهای بد ظاهر میشود جدم با اساقفه گفت شما این عمود ها را است کنید و صلیبها را برپا دارید

و برادر این بدبخت را بیاورید تا این کودک را با او دهم تا از شما دفع کند نحوست و بیاری سعادت خود چون چنین
کردند بار دوم همین حالت حادث شد که بار اول شده بود که بار اول شده بود و مردم متفرق شدند جدم
قیصر غضبناک شده بمنزل شها افشت درهم فرو رفت و من آن شب در خواب دیدم که مسیح و شمعون
با جمعی از حواریین در آن کوشک جمع آمدند و منبری از نور نهادند که با آسمان برابری میکرد و بجائی که تخت
من قیصر تخت خود را میگذاشت بعد از آن محمد صلی الله علیه و آله با وصی و یازده کس از فرزندان او علیهم السلام
پیدا شدند و متوجه مسیح شد محمد صلی الله علیه و آله گفت یا روح الله من نزد تو آمده‌ام که تا النسب خود بنسب تو پیوند نکنم
و خواستگاری کنم از وصی تو شمعون ملیکه را از برای پسرم اینک یعنی ابو محمد و بدست اشاره باو کرد مسیح
بشمعون نگریست و گفت بدرستیکه شرف بتو آمد بپیوند رحم خود را برحم آل محمد علیهم السلام او گفت چنین کردم
پس بر آن منبر بر آمدند و محمد صلی الله علیه و آله خطبه بخواند و مرا به پسر خود ابو محمد تزویج کرد و مسیح و حواریین بر آن گواه
شدند و من از خواب در آمدم و ترسیدم که اگر این خواب را اظهار کنم کشته شوم پنهان داشتم و دوستی ابو محمد
بر دلم زور آورد دیگر یکبار از طعام و شراب محروم شدم و گشتم نحیف و جسم ضعیف شد و پدرم از آن
چاره دانست و هیچ طبیبی در شهرهای روم نماند که حاضر نکردند و دوای درد من نطلبید و هیچ
شفائی و بهبودی نبود چون از من نومید شد روزی مرا گفت ای دختر هیچ آرزوی در دل داری
تا از برای تو حاصل کنم گفتم درهای فرح بر روی خود بسته میبینم اگر از این زندانیان خود که اسیران مسلمانند
عذاب خود برمیداشتی و این طایفه را از بند خلاص میدادی امیدوار میشدم که مسیح و مادرش
مرا شفا دهند چون چنین کردند من جلدی نمودم و اندک طعامی تناول کردم جدم و پدرم شاد شدند
و اسیران را اکرام کردند و عزت داشتند و من پس از چهارده شب بخواب دیدم که فاطمه سیده زنان عالم
بزیارت من آمده با مریم بنت عمران و با هزار تن از کنیزان بهشت و مریم مرا گفت اینست سیده زنان
عالم مادر شوهرت ابو محمد علیه السلام پس من چنگ در دامنش زدم و میگریستم و با او شکایت ابو محمد از نیامدن
مدتی کردم پس فاطمه علیها السلام گفت پسرم بزیارت تو نیاید تا تو بر دین ترسایانی اینک خواهرم مریم تبرا میکند
از دین تو اگر میل برضای خدا و رضای مسیح داری و زیارت ابو محمد میخواهی بگو اشهد ان لا اله الا الله
و ان محمدا رسول الله پس چون من این کلمه بگفتم سیده من و زنان عالم مرا بسینه خود باز نهاد و دلم
را خوش کرده گفت اکنون منتظر باش که من ابو محمد را نزد تو میفرستم و من بیدار شدم و میگفتم وا
شوقاه الی لقاء ابو محمد شب دیگر ابو محمد را در خواب دیدم و باو گفتم چرا بر من جفا کردی ای حبیب من
پس از آنکه دلم را بجوامع حب خود مشغول کردی فرمود تاخیر من از تو نبود الا بسبب شرک تو چون
مسلمان شدی هر شب بزیارت تو بیایم تا آنگاه که خدای تعالی میان ما جمع کند و از آن وقت زیارت او از
من منقطع نشده است بشر گوید گفتم پس چگونه در میان اسیران افتادی گفت ابو محمد شبی از شبها

مرا خبر داد

مرا خبر داد که جد تو در فلان روز لشکر بجانب مسلمانان میفرستد که از عقب ایشان خود بیرون رود باید تو
همراه باشی من با جماعتی از خدم و غلامان از راهی میامدیم که طلایه مسلمانان بما برخوردند تا کار باینجا رسید
که دیدی و در همه این مدت هیچ کس نفهمید که من کیستم بغیر از تو که با تو گفتم و آن شیخ که من در غنیمت بحصه او افتادم
چون نام مرا از من پرسید گفتم نام من نرجس است پس بشر پرسید که عجب است که رومی هستی و زبان عربی میدانی
گفت جدم بسیار حریص بود بآنکه مرا ادب آموزد زنی ترجمان را مقرر کرده بود که هر بامداد و شبانگاه نزد
من میآمد و مرا عربیت میاموخت تا زبانم مستقیم شد بشر روایت کند که چون بخدمت امام علی نقی علیه السلام رسیدیم با او
گفت چگونه حق تعالی بتو نمود عزت دین اسلام و خواری نصرانیت و شرف محمد و اهل بیتش را گفت چگونه
وصف کنم برای تو یابن رسول الله چیزی را که تو بآن عالمتری از من فرمود بشارت باد ترا بفرزندی که شرق و غرب
عالم را پر از عدل و داد کند چنانکه پر از ظلم و جور شده باشد گفت از که گفت از آنکس که خواستگاری
کرد ترا رسول خدا برای او در فلان شب از فلان ماه در سال فلان از مسیح و وصی او و در خاطرت هست
که مسیح ترا در آن شب بکه داد گفت بپسر تو ابو محمد باز فرمود که تو او را میشناسی گفت از آن شب که مسلمان
شده‌ام بر دست سیده زنان زیارت خود را از من منع نکرده است پس امر نمود آنحضرت بخادم که خواهرم
حلیمه را بخوان چون حلیمه در آمد گفت اینست پس ساعتی دست در گردن او کرده او را میبوسید پس
امام علیه السلام فرمود ببرید او را بخانه خود و فرایض و سنن را بیاموز که زن ابو محمد است و مادر قائم آل محمد
چون قلم بذکر نام صاحب جرات نمیتواند نمود بذکر القاب اکتفا نموده و بنابر حکم شوق احباب بظهور
آنحضرت علیه السلام بکمال رسیده بمقتضای ذکر العیش نصف العیش اکثر بال ذکر احوال آنحضرت علیه السلام اطفای التهاب
نایره اشتیاق مشتاقان مینماید بدانکه واحد بود ذکر امام دوازدهم امام بحق بعد از ابو محمد علیه السلام که مسمی باسم رسول الله صلی الله علیه و آله
و مکنی بکنیت حبیب الله است محمد ابن حسن ابن علی ابن محمد ابن علی ابن موسی ابن جعفر ابن محمد ابن علی ابن الحسین
ابن علی ابن ابیطالب صلوات الله علیهم اجمعین الطیبین الطاهرین مادرش ام ولد نرجس مشهور و
بعضی صیقل و بعضی حکیمه و بعضی سوسن نیز گفته‌اند و نام مادر پدرش او ملیکه بنت یشوعا ابن قیصر
ملک روم سن شریفش در هنگام رحلت پدر بزرگوارش علیه السلام پنج سال و حق تعالی او را در طفولیت امامت
داد چنانکه عیسی علیه السلام در اطفال صغیره داده بود کنیت او کنیت رسول الله علیه السلام لقبش حجت و مهدی و هادی و خلف
و صالح و قایم و منتظر و صاحب و صاحب العصر و صاحب الزمان و مشهور ترین القاب مهدیست حلیه‌اش
برنگ خوش روی و خوش موی معتدل قامت کشیده بینی کشاده پیشانی در باب سن محمد بن عثمان معاصر
از پادشاهان معتمد عباسی و مثنیه از ملوک زمان تا این زمان و زمانی که ظهور نماید تولدش در سامره در
شب نیمه ماه مبارک شعبان سال دویست و پنجاه و پنج از هجرت حکیمه خواتون که دختر محمد بن علی الرضاست
علیه السلام روایت نموده که ابو محمد علیه السلام در شب نیمه شعبان مرا طلبیده فرمود که ای عمه امشب نزد ما افطار کن که حق

مرا اشاره میکرد والله نبود در صحبت خود نبو و من خوشوقت گشته بخدمتش رسیدم در وقتیکه در صحن خانه
نشسته بود و کنیزانش گردش را گرفته بودند گفتم فدای تو شوم حجت از کدام یک از کنیزان تو خواهد بود
که من در هیچ کدام از اینها اثر حمل نمی بینم فرمود از نرجس من بعد از نماز شام با او افطار نموده در فکر بودم و
با او خوابیدم و بنماز شب برخواستم باهم نماز شب گذاردیم و من برخواستم که ببینم صبح شده است یا نه در دلم
گذشت که از وعده ابو محمد اثری ظاهر نشد از خانه که در آنجا بود او آواز داد که ای عمه شک مکن که او را همین
ساعت خواهی دید انشاء الله تعالی و من از آنجا خاطر جمع آمده بود از ابو محمد خجل شد بجانب مکان خود برگردیدم
و به نرجس گفتم فدای تو شوم هیچ حالتی در خود می بینی گفت بلی حالم متغیر است پس فرمود که در میان خانه بنشستم
و او را بالای انداختم و بیش او نشستم دست مرا گرفته بفشرد و بنالید و شما مینی بردبار جاری کرد و من قل
هو الله واحد آیة الکرسی و انا انزلناه بر او خواندم و هر چه میخواندم صاحب صاح در شکم مادر با من موافقت
نموده میخواند و من او را در می یافتم مقارن این حال خانه روشن شد بی مشعل و چراغ چون نظر کردم
دیدم که ولی الله از وی جدا شده سر بسجده نهاده خدای را سجده میکند و من سر و کتفش را گرفته در
کنار گرفتم و پاک و پاکیزه اش یافتم فی الحال ابو محمد ع آواز داد که ای عمه پسر مرا نزد من بیار بیرون آوردم
و نزد خود و ابا حیتش سوده افتاده زبان در دهان پسر گردانید و از آن گفته دست بر سرش فرود آورد
و بر روی خود دستی نشانیده گفت ای پسر من سخن گوی بفرمان خدای تعالی و او بزبان گفت اعوذ بالله من
الشیطان الرجیم بسم الله الرحمن الرحیم ونرید ان نمن علی الذین استضعفوا ونجعلهم الوارثین و صلوات
بر رسول خدا فرستاد و امیر المؤمنین ع را و یک یک از ائمه معصومین بنام صلوات یاد نمود و مرغان بسیار
دور ما گرفته بودند ابو محمد یکی از اینها را طلبیده گفت خذه و احفظه حتی یأذن الله فیه فان الله بالغ امره و
من سوال کردم از ابو محمد که این مرغان کیستند و این یک کدام بود فرمود که اینها ملائکه رحمتند و آن
جبرئیل ع پس بجن امر نمود که بمادرش برساند تا حبیش وی شود چون بدستش گرفتم دیدم که بر
ذراعش بطرف راست نوشته است جاء الحق و زهق الباطل ان الباطل کان زهوقا پس من او را بمادر
داده نماز کردم و ابو محمد ع وداع کرده بجانب خود رفتم و بعد از سه روز مشتاق شدم و بنزد او رفتم و اول
بحجره نرجس شدم و او را ندیدم بخدمت ابو محمد ع رفته الجانبیم نیافتم ملول شدم و لیکن شرم میداشتم
که از ابو محمد ع بپرسم امام ابتدا خود سخن کرده فرمود که این از نظر خلق پنهان است و در حفظ خداوند
عالمیانست تا آنوقت که حق تعالی او را دستوری دهد باید هر گه چون مرا وفات برسد تو شیعیان مرا
بدانی که در حیرت نشوند جمعی از ثقات و معتمدین را خبر دهی که حیات فرشتگان هستند که ولی خدا را از خلق
پنهان میدارند تا روزی که خدا خواهد در روایت دیگر است که حلیمه گفت مادرش نرجس را دیدم و او را
ندیدیم ابو محمد با من چنین و چنین گفت صاحب کشف الغمه از مفضل بن عمر روایت نموده که او گفت از
امام

امام بحق ناطق جعفر بن محمد الصادق ع شنیدم که فرمود که چون قائم آل محمد ظهور کند زمین را بنور چهره
خود روشن سازد که خلقان از نور آفتاب مستغنی سازد و تاریکی از روی زمین ببرد و از وجود آن
سرور [...] معیشت و عمرهای دراز بگذرانند تا حدیکه شخصی اعتقاد نماید که هزار فرزند و فر
زندان او به بیند هم ذکور و هم انثی و گنجها و دفینها و خزینهها و بنانهای خود همگی را بیرون دهد چنانکه
گنجها و دفینها بنظر خلق درآید و در آن عصر و عهد مردی بیابند که طالب شخصی از مستحقین باشد تا که ادای
زکوة واجب خود کند و آن حق را از او قبول کند و هر چند تفحص کند نیابد چه حق تعالی مردم را چنانچه
مستغنی ساخته باشد که بدیگری محتاج نباشند در خبر است که چهار مسجد را در کوفه خراب خواهد
کرد و جمیع کرجهارا وسیع خواهد ساخت و در زمین هیچ مسجد با کنگره دار نخواهد گذاشت بلکه کنگره
هارا بر طرف خواهد کرد و هر کنیفی و ناودانی که از خانها و با مهاد کوچها باشد بحکم آنحضرت بر
طرف خواهد شد و هیچ بدعتی را باقی نخواهد گذاشت و هیچ سنتی را معطل نخواهد کرد بلکه جمیع بدعتها
مرتفع خواهد شد و هر سنتی افعال خواهد آمد و قسطنطنیه و چین و جبال دیلم مفتوح خواهد شد
و در بعض روایت هفت سال مدت ملکش خواهد بود که مقدار هر سالی ده سال شما باشد و بعد از
آن هر چه خدا خواهد شود و در روایت دیگر نه سال بطریق مذکور و در روایات بسیار آمده که
مهدی ع از دنیا نخواهد رفت تا آنکه مگر بچهل روز پیش از قیامت و در آن چهل روز هرج و مرج در احوال
دنیا راه نخواهد یافت و علامات قیامت ظاهر خواهد شد قائلین ببقای مهدی ع [...] و فیض دنیا
بنده و [...] و [...] که مردم او را در سرمها و در مانند کیهاو از فیض رسانیدن
[...] و [...] خلق رسانیده و دستگیری درماندگان نقل کرده اند که اگر
همه را جمع نمایند کتابی عظیم میشود و از آنجمله حکایت از صاحب کشف الغمه مشهور است که گفته اند
چون این دو حکایت بزمان ما نزدیکست و از نوادر آن نقه صحیح العقل شنیده ام که ان دو کس که
این دو حکایت که برایشان واقع شده در حیات من فوت شده اند و من اخبار اندیده ام و شک
در وقوعشان ندارم نقل میکنم و ملا جامی نیز در حکایت را در کتاب شواهد از او نقل کرده
آنکه در عهد مستنصر عباسی شخصی از دهی که از اعمال حله است از توابع حله اسمعیل بن ابی حسن نام
داده در ران چپ او عقده ای [...] بوته میگویند نعوذ بالله منها برآمده در هر فصل بها
ر ترقید از آن خون و چرک میرفت و الم او را از همه مشغول باز میداشت و ما ذکره [...] مشکل بحزن
حله آمد بخدمت رضی الدین ابن طاوس رفت و از این کوفت شکوه نمود و سید جراحان حله را
حاضر نمود دیدند و همه گفتند این توته بر بالای رگ اکحل برآمده است و علاج آن نیست الا بریدن
و اگر از این ببریم شاید رگ اکحل بریده شود و از آنجا که بریده شود اسمعیل بمیرد و در این

ملاج خطر عظیم است مرتکب آن نمیشویم سید با اسمعیل گفت من به بغداد میروم باش تا ترا به همراه ببرم
و با اطبا و جراحان بغداد بنمایم شاید معروف اطبا متفق باشند و علاجی توانند کرد چون به بغداد
اطبا و جراحان بغداد را طلبیده ایشان نیز همین تشخیص کردند و همین عذر گفتند اسمعیل دلگیر شد
سید مذکور با او گفت حق تعالی نماز ترا با وجود این نجاست که بآن آلوده از تو قبول میکند و صبر کردن
در این الم بی اجر نیست اسمعیل گفت چون چنین است بزیارت سامره میروم و استغاثه با ائمه هدی
میبرم و متوجه سامره شد و صاحب کشف الغمه میگوید از پسرش شنیدم که میگفت از پدرم شنیدم که چون
بآن مشهد منور رسیدم و زیارت امامین همامین امام علی نقی و امام حسن عسکری علیهما السلام
کردم و بسرداب رفتم و شب در آنجا بحق تعالی بسیار نالیدم و بصاحب الامر استغاثه کردم و صبح بجانب
دجله رفتم و جامه را شستم و غسل زیارت کردم و ابریقی که داشتم پر آب کردم و متوجه مشهد
شدم که زیارت دیگر کنم بقلعه رسیدم و چهار سوار دیدم که میآیند چون جمعی از شرفا در حوالی مشهد
خانه داشتند گمان کردم که مگر از ایشانند چون بمن رسیدند دیدم که دو جوان شمشیر بسته اند یکی
از ایشان خطش دمیده و دیگری پیری بود پاکیزه وضع که نیزه در دست داشت و دیگری شمشیری حمایل
کرده و فرجی بر بالای آن پوشیده و تحت الحنک بسته و نیزه در دست داشت پس آن پیر در دست
راست قرار گرفت و بن نیزه در زمین گذاشت آن دو جوان در طرف چپ ایستادند صاحب فرجی در
میان راه بر من سلام کرد چون جواب سلام دادم فرجی پوش گفت فردا روانه میشوی گفتم بلی گفت
پیش آی تا ببینم چه چیز ترا آزار دارد مرا بخاطر رسید که اهل بادیه احتراز از نجاست نمیکنند
و تو غسل کرده و رختها را آب کشیده جامه ات هنوز تر است اگر دستش بتو نرسد بهتر باشد در بین
فکر بودم که دو تا کشید مرا بجانب خود کشید و دست بر آن جراحت نهاده فشرد چنانکه بدرد آمد آن وقت
شد و بر زین قرار گرفت مقارن این حال الشیخ گفت افلحت یا اسمعیل من گفتم افلحتم و در
تعجب افتادم که نام مرا چه میداند باز همان شیخ مرا گفت خلاص شدی و رستگاری یافتی گفت امامست
من رکابش را بوسیدم امام راهی شد و من در رکابش میرفتم و تضرع میکردم پیر گفت برگرد من گفتم
هرگز از تو جدا نشوم باز فرمود که برگرد که مصلحت تو در برگشتن است و من همان حرف را اعاده کردم
پس شیخ گفت ای اسمعیل شرم نداری که امام تو دو بار فرمود که برگرد خلاف قول او میکنی این حرف
در من اثر کرد و پس ایستادم چون قدری چند دور شدند باز بمن ملتفت شده فرمودند چون به بغداد
برسی مستنصر ترا خواهد طلبید و بتو عطائی خواهد داد از او چیزی قبول مکن و بفرزند ما رضی بگو
که چیزی در باب تو بعلی بن عوض بنویسد که من باو سفارش میکنم که هرچه تو خواهی بدهد من
همانجا ایستاده بودم که از نظر من غایب شدند من تاسف بسیار خوردم ساعتی همانجا نشستم و بعد

از آن

از آن به مشهد برگشتم اهل مشهد چون مرا دیدند گفتند حالت متغیر است آزاری داری گفتم نه گفتند
با کسی جنگ و نزاعی کرده گفتم نه اما بگوئید که این سواران را که از اینجا گذشتند دیدید گفتند ایشان
از شرفا باشند گفتم شرفا نبودند بلکه امام بودند پرسیدند که الشیخ یا صاحب فرجی گفتم صاحب فرجی
گفتند زخمت را با او نمودی گفتم بلی آن را فشرده درد کرد پس ران مرا باز کردند اثری از آن جراحت نبود
من خود هم از دهشت بشک افتادم و ران دیگر را گشودم اثری ندیدم در این حال خلق بر من هجوم
کردند و پیراهن مرا پاره پاره کردند اگر اهل مشهد مرا خلاص نمیکردند در زیر دست و پا رفته بودم
و فریاد و فغان بمردی که ناظر بین النهرین بود رسید آمده ماجرا را شنید و رفت که واقعه را
بنویسد من شب آنجا ماندم صبح جمعی مرا مشایعت نموده دو کس همراه کرده برگشتند صبح دیگر بدروازه بغداد
رسیدیم دیدیم که خلق بسیار بر سر پل جمعند هر که میرسد از او اسم و نسبش را میپرسند چون ما رسیدیم
نام مرا شنیدند بر سر من هجوم کردند و رختی را که ثانیا پوشیده بودم پاره پاره کردند نزدیک بود که روح از
من مفارقت کند که سید رضی الدین با جمعی رسید مردم را از من دور کرد ناظر بین النهرین شنیده بود
صورت حال را ببغداد فرستاده و ایشان را خبر کرده بود سید فرمود که آن مردی که میگویند شفا یافته
توئی که این همه غوغا بسبب او انداخته گفتم بلی از اسب فرود آمده ران مرا باز کرد چون زخم را دیده بود و
اثری از آن ندید ساعتی غشی کرده بیهوش شد چون بخود باز آمد گفت وزیر مرا طلبیده گفت که از
مشهد این طور نوشته آمده و آن شخص را میگویند بتو مربوط است زود خبر بمن برسان مرا با خود به
خدمت وزیر که قمی بود برده گفت این مرد برادر و دوست ترین اصحاب منست وزیر گفت قصه را
بگو من نقل کردم از اول تا آخر آنچه گذشته بود نقل کردم وزیر فی الحال کسان بطلب اطبا و جراحان
فرستاده چون حاضر شدند فرمود زخم این مرد را دیده اید گفتند بلی پرسید دوای او چیست گفتند
بریدن اما اگر ببرند مشکل که زنده بماند پرسید بر تقدیری که نمیرد تا چند گاه آن زخم به آید گفتند
اقلا دو ماه و لیکن در جای آن گودی سفیدی خواهد ماند که از آنجا مو نروید باز پرسید که شما چند
روز شد که زخم او را دیده اید گفتند امروز ده روز است پس وزیر ایشان را نزد خود طلبید مرا
برهنه کرد دیدند که با ران دیگر اصلا تفاوتی ندارد و از آن کوفت اثری بهیچ وجه نیست در این وقت یکی
از اطبا که از نصاری بود صیحه زده گفت والله هذا من عمل المسیح یعنی گمان من اینست که این شفا یافتن نیست
مگر از معجز مسیح یعنی عیسی بن مریم وزیر گفت چون عمل هیچ یک از شما نیست من میدانم که عمل کیست
این خبر بخلیفه رسیده وزیر را طلبیده او مرا با خود بخدمت خلیفه برد خلیفه مستنصر مرا امر نمود
که قصه را بیان کن چون نقل کردم و رسانیدم خادمی را فرمود که کیسه را که در آن هزار دینار بود
حاضر کرد مستنصر بمن گفت این مبلغ را انفاق کن من گفتم حبه از این را قبول نمیتوانم کرد گفت از که

متوسلی گفتم از آنکه این عمل او شد زیرا که او امر نمود که از ابو جعفر چیزی قبول مکن لیس خلیفه مکن تا شود
نکو بیست دیگر اینست که صاحب کشف الغمه روایت میکوید که حکایتی کرد از برای من ابن عطوه علوی
حسنی که پدرم عطوه زیدی بود و او را مرضی بود که اطبا از علاجش عاجز بودند و او از ما پسران او از رو
بود و بجهت میل ما بمذهب امامیه و مکرر میگفت من تصدیق شما نمیکنم و بمذهب شما قائل نمیشوم تا صاحب
شما مهدی بیاید و مرا از این مرض نجات ندهد اتفاقاً شبی در وقت نماز خفتن همه در یکجا جمع بودیم که
فریاد پدر را شنیدیم که میگوید بشتابید چون دویدیم بنزد او رفتیم گفت صاحب خود را دریابید که همین
لحظه از نزد من رفت ما هر چند دویدیم کسی را ندیدیم بنزد او برگشته پرسیدیم که چون بود گفت شخصی
بنزد من آمد و گفت یا عطوه من گفتم تو کیستی گفت من صاحب پسران توام آمده ام که ترا شفا دهم بعد
از آن دست دراز کرده بر موضع الم من مالید من چون بخدمت او بجز نگاه کردم اثری از آن کوفت ندیدم
و مدتهای مدید زنده بود و با قوت و توانائی زندگانی کرد و من از پسران دیگر او نیز این قصه را
پرسیدم و همه به همین طریق که یاد کردم نقل کردند و صاحب کشف الغمه بعد از نقل این دو حکایت میکوید
که امام من را مردمان در راه حجاز و غیره بسیار دیده اند که تا راه کم کرده بودند یا شدتی داشتند آن
حضرت ایشان را خلاصی داده و بمطالب خود رسانیده و اگر خوف اطناب نمیبود ذکر میکردم صاحب کشف الغمه
گفته که از اتفاقات حسنه آنکه روزی این حکایت را از برای جمعی نقل میکردم چون تمام شد دانستم
که یکی از آنجمع شمس الدین محمد پسر اسمعیل است و من او را نمیشناختم از این اتفاق تعجب نموده گفتم تو آن
پدر را در آن وقت که زخم داشت دیده بودی گفت نه در آن وقت کوچک بودم ولی در حال صحت دیده بودم
و مردمان آنجا بر آمده بود و اثری از آن زخم نبود و هر سال یکبار به بغداد میامد و به سامره میرفت و مدتها
میماند و میگریست و تأسف میخورد و در آن آرزو در آنجا میگذرانید که شاید یکبار دیگر این دولت نصیبش
شود نشد و آنچه من میدانم چهل بار دیگر زیارت سامره را در یافت ابن بابویه در کتاب اکمال
الدین و اتمام النعمه نقل کرده و گفته از شخصی صاحب حدیث و معتمد علیه بود و نامش احمد بن
فارس الادیب بود شنیدم که گفت به همدان رسیدم و طایفه را که مشهور به بنی راشد بودند دیدم همه
بر مذهب امامیه یافتم و آثار رشد و صلاح از ایشان ظاهر بود و از سبب تشیع ایشان پرسیدم
از آن میان پیری نورانی که آثار زهد و صلاح و تقوی و فلاح از سیمای او هویدا بود گفت سبب تشیع
ما آنست که جد بزرگ ما که این طایفه باو منسوبند بحج رفت و در برگشتن بعد از طی یکی دو منزل
از بادیه بتقاضای حاجتی یا ادای نمازی از رفقا دور میشود و خواب میبرد بعد از بیداری از قافله
اثری نمی بیند نقل کرده که چون خود را تنها و بیکس یافتم سراسیمه پا براه دادم و در آن صحرا رفتم چون قدری نمانده
بجز نالیدم و گریستم در آن حیرت و اضطراب زمینی سبز و خرم بنظرم در آمد متوجه آن شدم زمینی دیدم

که در سبزی

که در سبزی و نضارت مثل آن بهشت میزند و در آن میان قصری مینمود با خود گفتم در این بادیه
هولناک این قصر رفیع که از هیچکس نام و نشانش نشنیده ام چه طور جائی باشد و کجا توانند بود تا
بدر قصر رفتم دو جوان سفید در آنجا دیدم سلام کردم جواب با صواب دادند گفتند بنشین که خدا را
با تو نظر است و خیریت تو خواسته و یکی داخل قصر شده بعد از لحظه بیرون آمد گفت برخیز مرا بدر
ون قصر برده به هر طرف نگاه کردم بآن خوبی عمارتی ندیده بودم بدر صفه رسیدیم پرده او کشیده بود پرده
را برداشته مرا داخل صفه کرد در میان صفه دیدم تختی و بر روی تخت جوانی خوش روی خوش موی
خوش لباس خوش قامت تکیه کرده و بر بالای سرش شمشیری بود از آویخته و از نور رویش اطراف صفه
روشن بود که گفتم ماه شب چهارده طالع شده است سلام کردم از روی لطف جواب داده مهربانی نموده
گفت میدانی من کیستم گفتم والله که نمیدانم و نمیشناسم فرمود که من قائم آل محمدم من که در آخر الزمان
ظهور و خروج خواهم نمود و با این شمشیری که میبینی دنیا را از عدل و داد پر خواهم ساخت چنانچه از جور
و ظلم پر شده باشد من چون این کلام را از آن حضرت شنیدم بسجده افتادم و روی بر خاک میمالیدم
فرمود چنین مکن و سر از زمین بردار چون سر برداشتم فرمود که نام تو فلان ابن فلان است و از
همدانی گفتم راست فرمودی ای مولای من گفت دوست میداری که بخانه خود برگردی گفتم بلی یا سیدی
فرمود که خوابت که اهل خود را بشارت دهی و آنچه دیدی و شنیدی با ایشان بگوئی و اشارت بخادم
کرد و خادم دست مرا گرفته و کیسه زری بمن داد و مرا از قصر بیرون آورده اندک راهی با من آمد چون
نگاه کردم مناره و سفیدیها و درختها و خانها دیدم از من پرسید که این موضع و محل را میشناسی گفتم
در حوالی شهر ما دهیست که او را اسد آباد میگویند این بآن میماند گفت بلی این اسد آباد است بسلامت
برو چون ملتفت شدم رفیق خود را ندیدم چون آن کیسه را گشودم چهل دینار یا پنجاه دینار در آن کیسه بود
و از برکت آن نعمتها و زیادتها در خانه ما بود چنین برکت با ما بود و تشیع از برکت وجود
او در سلسله ما ماند و تا قیام قائم خواهد بود قطب الدین راوندی ره در کتاب خرائج از ابو القاسم
جعفر پسر محمد قولویه ره روایت نموده که گفت در سال سیصد و سی و هفت که سالی بود که قرامطه
حجر الاسود را بجای خود برده بودند من ببغداد رسیدم و تمام همت من مصروف باین بود که خود را بمکه
رسانم و واضع حجر را بموضع خود ببینم چه در کتب معتبره دیده بودم که البته معصوم و امام وقت او را
بجای خود نصب میکند چنانچه در زمان حجاج امام زین العابدین نصب کرد اتفاقاً بیمار شدم بحالتی که
چنانکه امید از خود منقطع کردم در آن شب که بآن مطلب نمیتوانم رسید ابن هشام نامی را نایب خود
کرده و عریضه و اشتی نوشته با مهر مراد آن فرستادم و در آنجا از مدت عمر خود پرسیده بودم و آنکه آیا در این
مرض از دنیا میروم یا مهلتی هست و با او گفتم التماس آنست که جهد کنی و هر کس را ببینی که حجر الاسود را

بجای خود کن استنا این رقعه را با بی سافی وجد محمد بجای اری ابو هشام گفت چون بعسکر رسیدم دیدم
که خدام بیت الله الحرام عازم اند که نصب حجر نمایند مبلغ کلی بجهة کسی دادم که قبول کرد که مرا در
وقت در آن جا حاضر کند و کسی را با من همراه کردند که از من خبردار باشد و از زحام خلق را از من دور کند
دیدم که هر چند فوج فوج و طبقه طبقه و طایفه طایفه از هر قسمی می آمدند و خواستند که حجر را بجای خود گذارند
و حجر میلرزید و مضطرب میشود و هر حیله که میکنند قرار نمیگیرد تا آنکه جوانی گندم گون و خوش روی
آمد و حجر را برداشت و بر جای آن است و حجر هیچ نلرزید و او حجر را بر جای خود محکم ساخت و بیرون
آمد و من از جای خود جستم در عقب او دویدم و رفته سر رقعه پیش نهادم و از کثرت ازدحام
و واهمه آنکه مبادا از من غایب شود بسبب دو دو کردن مردم و بر بند استم چشم از او نبرده و نزدیک بود
که عقلم زایل شود تا آنکه اندک ازدحام خلق کم شد دیدم که ایستاده و بمن ملتفت شده فرمود که رقعه را
بده چون رقعه را دادم فی الحال بی آنکه نظر کند گفت در این مرض بر تو خوفی نیست و این امر ناگزیر که از آن
چاره نیست در سال سیصد و شصت و هفت بر تو واقع خواهد شد و مرا گذاشته روانه شد و مرا از
دهشت و هیبت او زبان از کار رفته تا مدتی طاقت حرف زدن نداشتم تا از نظرم غایب شد و خبر
با بی القاسم رسانیدم و ابو القاسم تا آن سال زنده بود و در آن سال وصیت کرده و کفن و قبر خود را
مهیا کرده مشغول بود تا بیمار شد و یاران که بعیادتش آمدند گفتند امید شفای تو داریم و که وقت تو
قدرها نیست گفت نه چنین است وعده که امام ع بمن داده رسید و بعد از این امید بحیات نیست
و در آن مرض برحمت حق واصل شد **فصل** در غیبت است غیبت صغرا و غیبت کبری و حکایاتی
که مذکور شد در غیبت کبری بود اما غیبت صغری و غیبت کبری و حکایاتی که مدت هفتاد و چهار سال
بوده بعضی از خواص شیعیان بخدمت او میرسیدند و مسایل مشکل خود را میپرسیدند و بعضی را
که این دولت میسر نشده بود بخدمت وکلای آنحضرت میرسیدند و مسایل مشکل خود را با ایشان عرض
میکردند و ایشان با امام ع عرض مینمودند و جواب میگرفتند و در این مدت از نام آنحضرت گاهی بهم ح م
و گاهی بصاحب و حجت و قایم و مهدی تعبیر میکردند و الحال چنین است و تا آنحضرت ظهور نکنند
رخصت تسمیه نیست و معاد امام ع را ناحیه مقدسه میگفتند و در احادیث صحیح واقع شده از منع
نام و کنیت آنحضرت پیش از ظهور آنحضرت ع و نام وکلای آنحضرت و توقیعات او که بخط خاص خود نوشته
است در کتب معتبره مسطور است از آنجمله یکی توقیع است که بطریق کم صحیح بمنصور حلاج بیرون
آمده و نسخ آن در کتاب قرب الاسناد مسطور است و از ابتدای ولادت آنحضرت تا اوان آخر غیبت اول
حکایات غریبه و معجزات عجیبه ظهور یافته و بسیاری از شیعیان و موالیان بخدمتش مشرف شده
اند و در کشف الغمه و فصول المهمه و اعلام الوری و خرایج و غیرها بعضی از آنها که در مصابیح کتبه شده

انو

الله از الحجة در کتب معتبره مذکور است از ابو الادیان نام شخصی از موالیان که گفت بخدمت ابو محمد ع
رفتم در بیماری که وفات کرد در آن بود نامه چند نوشته بمن داد فرمود که این نامهها را بمداین ببر و بیا و تو
پانزده روز دیگر بدین شهر خواهی رسید و امروز رحلت من است گفتم یا سیدی و مولای چون چنین باشد
علما و سادات ما که خواهد بود فرمود آنکه جواب نامهها طلب کند او قایم بامر است بعد از من و هیبت او مرا منع کرد
از آنکه دیگر چیزی بپرسم و نامهها را بمداین بردم و روز پانزدهم بسامره رسیدم در وقتیکه مردم بجهت
نماز آنحضرت جمع شده بودند و برادرش جعفر را دیدم که مردم تعزیتش میکنند و غرایش شده بود که مرده
نماز کند با خود گفتم که اگر امام اینست پس امامت باطل شد که او مشغول لهو و لعب میشد و قمار باختن دیده
ام و می خوردن او دیده ام و رفتم و سلام کردم که شاید چیزی بپرسد هیچ نگفت چون اراده نمود نماز کند
کودکی گندم گون مجعد موی گشاده دندان پیدا شد پس ردای جعفر را کشیده گفت یا عم باز پس رو که من بر
پدرم اولیترم نماز از تو جعفر با رنگ متغیر پس رفت آن کودک امامت خلق کرده بر امام ع نماز کردند چون از دفن
فارغ شدند رو بمن کرده گفت جواب نامهها که آورده بیار دادم و با خود گفتم دو نشان ظاهر شد همان مانده
است باز نزد جعفر رفتم دیدم و زاری یکی از حاضران که حاجز و شاد نام داشت پرسید که این کودک که
بود که در نماز پیش قدم کرد گفت بخدا که هرگز او را ندیده بودم و نمیشناسم در این بودیم که جمعی از قم رسیدند
و از امام پرسیدند چون خبر وفات او شنیدند بعد از آن و فقاه پرسیدند که جانشین او کیست اشاره
بجعفر کردند آن قوم او را تعزیت و تهنیت کردند و عرض داشتند که با ما مبلغی مال هست و نامهها از شیعیان
آنده و مهرها کرده بفرمایند که هر یک نام از کیست و مال چند است تا ما تسلیم نماییم بر خواست جامه افشاند
و گفت میخواهند که از غیب خبر دهیم تجار در فکر شدند [illegible] شدند که چه باید کرد که خادمی بیرون
آمده گفت ای اهل قم با شما نامه فلان و فلان است همیانی در او هزار دینار است و ده دینار دیگر مطلاست
پس نامهها را با همیان بدست خادم دادند و گفتند آنکه ترا نزد ما فرستاده است امام است ابو الادیان
را محقق شد که آن جزا از امام ع شنیده بود این همیان بود فی الحال جعفر نزد معتمد رفته احوال بوی عرض
کرد و معتمد خدام خود را فرستاده صیقل کنیز را گرفته بردند که کودک را نشان دهد صیقل منکر شده
گفت من حامله ام تا حال کودک را مخفی دارد در همان روز خبر فوت یحیی بن خاقان رسید که بمجیا بمرد
و خبر خروج حاکم بصره رسید و بسبب خبر دیگر رسید از این قسم خبرها ایشان مجبور مانده و از
کنیز فراموش کردند و از دست ایشان خلاص شد الحمد لله رب العالمین در کتب مسطور
است که در همان هفته که امام ع وفات نمود جمعی کثیر از بخارا و قم و جبال و غیرها رسیده بقاعده
مستمره مال بسیار آوردند و خبر از فوت آنحضرت نداشتند چون شنیدند از نایب و وارث آن سید
ببرادرش جعفر فرستادند چون بدر خانه اش رفتند دیدند که با خواننده و سازنده

برجله رفته است باهم گفتند ابو صعب امام نیست یکی گفت ملالحجت صاحب الشی باز پس باید بریم یکی گفت
صبر کنید که این مرد باز آید او را یکبار دیده با او حرف زنیم از حال شی چنانکه باید خبردار شویم با بیرون آمد
داده الحال مانده تا برگشت با وی سلام کردند و گفتند یا سید ما جماعتی از شیعیان سایم و هر بار که با حجت
بیاییم موالیان شما مالها میدهند که بامام و راضی ایشان رسانیم و هر نوبت باب محمد تسلیم میکردیم این
نوبت ملک و صیم جعفر گفت از برای من بیارید گفتند چیزی هدیکی مانع که عرض کنیم گفت بگوئید گفتند که
یک دینار داده است و صد دینار هر را در کیسه کرده مهر میکنند و عرایض مینویسند هر بار ابو محمد میگفتند
که تمامی مال این قدر است و از هر کس هرچه میبود نام میبرد و نام عرایض میگفت حتی نقش خاتم هر کس را
شما نیز بقاعده او عمل نمائید مال حاضر است جعفر گفت دروغ میگوئید و افترا بر برادرم میکنید او علم
از غیب خبر نمیداد بخاصیم نگاه کردند و در فکر شدند باز با ایشان گفت مالی که برای ما فرستاده اند را بما د
اده چه تامل دارید گفتند ما وکلائیم و مرخص نیستیم که بدهیم الا بعلاماتیکه ذکر کردیم اگر قرار امامی بر تو حقیقی
نیست نشانه هر یک بده و بگو نقش مال بر امامت بنده و الا بفرمانکه مال را به صاحبانش رد کنیم چاره نمی
دانیم تا ایشان هرچه خواهند کنند و جعفر بخدمت خلیفه رفت و از تجار شکوه نمود خلیفه تجار را طلبید
گفت چرا مال را بجعفر نمیدهید گفتند دولت خلیفه مستدام باد ما جمعی تجاریم بوکالت جماعتی آمده
ایم و ما ماموریم که بعلامت و دلالت بدهیم و ابو محمد را عادت بود که مال را بطریق مذکور میگرفت
پرسید که چگونه میگرفت و عادت او چگونه بود گفتند میگفت تمام مال ما چند است و هر کس چه دا
ده و نامش چیست و هر نامه از کیست و نقش هر مهری که بر کاغذ است چه چیز است چون او چنین میکرد ما
مال را تسلیم میکردیم اکنون اگر این مرد بقاعده او عمل میکند منت میداریم و الا ما را اجازت ده که با صاحبان آن اتفاق
رسانیم جعفر گفت یا امیر المؤمنین اینها بر برادرم افترا میکنند و علم غیب نسبت بوی میدهند خلیفه گفت
اینها رسولند و ما علی الرسول الا البلاغ جعفر ملزم شده تجار گفتند که خلیفه در از باب التماس خادمی ده
یم که ما را از این دربان بگذرانند و از این دیار بیرون بریم خلیفه نقیبی همراه کرد تا تجار را از محل
خطر گذرانده باز گشت فی الحال یک خوش گفتگوی پیدا شده نام یک یک از الجماعت را گفت نشناید
بخدمت مولای خود گفتند تو مولای ما گفت معاذ الله من یکی از بندگان مولای شمایم از عقب او
رفته بخانه ابو محمد رسید نزد خادم دیگر بیرون آمده رخصت داخل شدن داد تجار گفتند چون به
بیرون خانه رفتیم بخانه ای که جای او در قبضه قدرت است مولای خود قایم را دیدیم که بر کرسی
نشسته تو گفتی که مگر ماه بدر است که طلوع کرده جامه سبزی پوشیده بود سلام کردیم جواب سلام
ما را با حسن وجهی داده پرسش نمود بعد از آن فرمود که تمامی مال که با شماست فلان مبلغ است
فلانی چند داده و یک یک را نام برده هرچه داده بودند گفت تا جنابکه بود همه را وصف نمود و در راحل

از اولاد

از اولاد و فرزندان هر کس بپرسید و آنچه با ما بود از اسباب دواب و عبید و غیره همه را وصف
کرد ما بخاک افتاده شکر الهی بجای آوردیم و حق تعالی را برای نعمت سجده کردیم و رفتیم و را بوسیدیم و
بعد از آن هرچه میخواستیم پرسیدیم و هر مشکل که داشتیم عرض نمودیم همه را جواب بر وجه صواب
شنیدیم پس ما را امر کرد که دیگر مال را بسامره میارید در بغداد شخصی را تعیین خواهد داد که مال را بعد از آن
تسلیم او کنیم که توقیعات نزد او خواهد بود و با او عمل خواهد نمود یکی از رفیقان ابو العباس محمد بن
جعفر حمیری بود از اهل قم با او کفن و حنوط عطا فرمود و گفت عظم الله اجرک و او در راه قم در گذشت
برحمت خدا رفت و بعد از آن شیعیان مال را ببغداد بجانب آن شخص میرسانیدند و نزد او توقیعات صاحب
میبود و علامات و دلالات در دست آن شخص ظاهر میشد باعلام حضرت صاحب یکی از ایشان
نامش عثمان بود ابن سعید عمری و بعد از آن پسرش ابو جعفر محمد بن عثمان وکیل بود و بعد از او ابو القاسم
حسین بن روح و بعد از او شیخ ابو الحسن علی بن محمد السمری و هر یک از ایشان باعلام قائم علیه السلام علا
مات و دلالات ظاهر میکردند الغرض در کتب مذکور است از رشیق حاجب نقل نموده اند که او گفت معتضد بالله
خلیفه مرا طلبید و دو کس دیگر را همراه کرده فرمود بر سه اسب سوار شوید و سه اسب کتل کشیده
تند به سامره رسید و خانه حسن بن علی را فلان کوچه بگیرید که او فوت شده و هر کس در آن خانه ببینید
او را نزد من آرید و ما بتعجیل چنانچه مامور بودیم رفته در دو بام او فرو گرفتیم که کسی بیرون رود و چون به
درون خانه رفتیم هیچ کس ندیدیم و پرده دیدیم که بر دری او آویخته بود بلند کرده رفتیم در آنجا سردابه بود
سردابه داخل شدیم دریائی بنظر ما آمد که در آن سر دریا شخصی حصیری بروی آب انداخته و نماز میخواند
است و او بما ملتفت نشد یکی از دو رفیق من که احمد بن عبد الله نام داشت قدم در آب نهاد که خود را
باو رساند در آب غرق شد و نزدیک بود که بمیرد من دست دراز کردم و بعد من او را از غرق خلاص
شد اما ساعتی مدهوش بود چون او کاری نساخت رفیق دیگر را بخاطر رسید که خدمتی بجای خلیفه
بجا آورده باشد پای در آب نهاد و بعد دریا فرو رفت نصب اضطراب رفیق اول بر غمت تمام اش بیرون آورد
از آب او را بیرون آوردیم مبهوت و پریشان حال پس من بفکر خود افتادم و عذر با ذکر کردم که معذرت
از خدا و از تو میخواهم و الله که نمیدانستم آمده ام توبه کردم و از کرده پشیمانم اصلا ملتفت بما و گفتگو
ما نشد و ما مشغول شده دنیا و آخرت بر گشتیم و نیز و معتضد رفتیم و آنچه دیده بودیم نقل کردیم گفت این
راز را پنهان دارید و اگر بشنوم که بکسی گفته اید گردن همه را میزنم و تنها که در خوردن خود سعی کنید
تا خلیفه زنده بود اظهار این حکایت بهیچ کس نتوانستیم کرد حکایت در کتاب الحجاز المطالب ابن الطالب
المذاهب و بعضی دیگر از کتابهای شیعه مسطور است آنچه خلاصه مضمونش اینست که جوانی بود از اهل
جرجان هم در کمال محبت نسبت بائمه اهل دین در مقام اسلام پا بیش استوار بود و برخلاف ایمان طلا کاشتی

تمام عیار اگرچه از خواندن و نوشتن بی بهره بود اما از عقاید دینیه و معارف یقینیه حظی وافر و نصیبی
کامل داشت و در خدمت علمای دین در اسفار بسیار بهره مند بود و دلایل ساطعه و براهین قاطعه بکوشش
بسیار خورده حسن عقیده اش و مذهب حق مرضی و حمیده و در رسیدنش در حقیقت دین مستقیم و قرب
مرتبه علیای اولیاء بودند و سال ده رسیده از غایت صلاحیتی که در دین داشت با آنکه ناخوانده و نانوشته
بود همت بالزام مخالفین میگماشت با صوفی که معاصر بود که در غریب داده مردمان شیطان
کوی مسابقت میبرد هر جا که مینشست سخن از شبلی و جنید و امثال او در میپیوست و معجزات بسیار بخود
و بجهت هر یک از ایشان میبست و زبان ملامتهای گزاف میگشود و بدعواهای دروغ و باطل مطالب احمقانه
و سفیهانه امیر بود وقتی از اوقات در مجلسی عظیم جوان شیعی را با آن صوفی ملاقات اتفاق و بطریق عادت
در غرور و خدعت باز کرده و دقایقی چنانکه شیوه ایشانست بتقریر عزورات و مزخرفات زبان
دراز کرد تا گفتار ناهموارش بحث مکاشفه الجاسیه و کلام خام ناتمام بدعوی دانستن غیب رسانید جوان شیعی
بی وزن اثری در او دید گفت من شنیده ام که حضرت الله در کلام مجید چند جا بشاره باینکه کرده که غیب غیر
از او جل شانه کسی نمیداند لیس کافی آنکیست که قول خدا را رد و سخن شما را باور کند و عجبا از سخن دونی
شما قوم چرا که از خدا شرم ندارید و با این طور دعویها از راه بازیگری میکشائید و باین اکتفا نموده نسبت
دانستن این بکفار هند و بت پرستان میدهید پیر صوفی گفت ما دلیل داریم بر اینکه کافر و مسلمان غیب میدانند
و از نهانی پنهانی از لوح دل میخوانند جوان شیعی پرسید که آن دلیل چیست و شاهد بر مدعای شما کیست
پیر صوفی گفت دل مسلمان مانند آینه و دل کافر مثل آب چنانکه در آینه و آب عکس رو مینماید در دل کافر
و مسلمان چیزهای عیان نقش ببندد و از نهانی نهفته صورت [illegible] جوان شیعی بر آشفت و گفت
بر آن دلی باید رید و بر آن [illegible] شما [illegible] که با این گونه گفتگوها خواهید که طریق خود را درست کنند و آن
طور مثالها را دلیل بر حقیقت مذهب خود سازد و اهل مجلس بحث خندیدند پیر صوفی خجل و منفعل شد
دم فرو بست و دلیل رفتار و ضعف وی اعتبار [illegible] نتوان نوشت ابن فهد علیه الرحمه در کتاب الحجاز
المطالب فی ابطال المذاهب و در کتاب هادی الی النجات من جمیع المهلکات [illegible] و میگوید که در شهری
حاضر بودم که شیخ ابوالفتوح رازی صاحب تفسیر رحمه الله بحضرت حق تعالی پیوست و بموجب وصیتش
در جوار مرقد امامزاده واجب التعظیم امامزاده عبد العظیم حسنی رحمه الله مدفون گشت بسبب بیت
حج متوجه مکه معظمه شدم و در وقت برگشتن گذارم باصفهان و محلات جیلاه و بعضی دیگر از محلات
آن شهر افتاد دیدم که اعتقاد از مردم آنجا بر زیارت شیخ ابوالفتوح عجلی شافعی اصفهانی و حافظ ابونعیم
که پدر او و سند اوست و شیخ یوسف بناکه جد ابونعیم است و شیخ ابو سهل و امثال ایشان که سنی
و از مشایخ صوفیه بوده اند میرفتند که هر شب [illegible] هزار [illegible] زیارت امامزاده عبد

العظیم

العظیم میرفتند صاحب این کتاب محتاج برحمت حضرت رب الارباب احمد اردبیلی گوید که مرا گذار باین دیار
افتاد دیدم که مردم آن بلده شیخ ابوالفتوح شافعی اصفهانی را شیخ ابوالفتوح رازی نام کرده بودند و با
عبادت سیاحت بدواده خویش قبر آن سنی صوفی را زیارت میکردند اگرچه از مردم آندیار امثال این کردها
دور نیست زیرا که ایشان پنجاه سال زیاده از ولایات نسبت بحضرت شاه ولایت ناشایست و ناسزا
گفته اند و در این زمان که مذهب تشیع تقویت گرفته ایشان همچنان مانند پدران خود از محبت بشاء
مردمان ندارند و باید دانست که چون سلطانهای بسیار ظلمه و اشرار در بلاد اسلام استیلای تمام داشتند
مقابر اکثر اولاد و احفاد ائمه معصومین و احباب اصحاب و احباب ایشان مستور و پنهان مانده و قبور
بسیاری از علمای سنی و گوشه نشینان ایشان ظاهر بود چون مذهب حق امامیه در بلاد ایران [illegible]
که تقویت یافت بعضی از بعضی را از عذاب بگور و مصاحبت مار و مور قطع توجه مردمان [illegible]
[illegible] و بر بعضی از آن قبور [illegible] امام زاده ها مشهور
ساختند [illegible] شیخ منسوب کرده [illegible] بسیار کسیرا [illegible] مردمان فاسد
العقیده دیدیم که عوام کالانعام معتقد ایشان بودند و بعضی از [illegible] ایشانرا زیارتگاه
ساختند بلکه قبر ایشان احترام زیاده از احترام و اکرام مرقد بعضی امام میشوند [illegible] که از اول
حدیث بساط تا آخر از کتاب حدیقة الشیعه که منسوبست بمولانا احمد اردبیلی طاب ثراه منتخب شده و در
انتخاب آن ترتیب فی الجمله منظور بوده و احیانا بخلاف ترتیب بعضی از حکایات و احادیث و غیره ثبت
شده از قبیل و حکایتی که در آخر سمت نگارش یافته که هر دو حکایت را بفاصله با هم در ذیل احوال
امام بحق ناطق جعفر بن محمد الصادق صلوات الله وسلامه علیه در اثنای مطاعن صوفیه بتقریب
از کتاب الحجاز المطالب نقل فرموده اند و بعضی از مناقب امام المشارق و المغارب علی بن ابی طالب صلوات
الله علیه و علی اولاده الطیبین الطاهرین که بعد از نقل حدیث بساط نوشته شده و در اصل کتاب
بعضی از احادیث آن مذکور است و چون حدیث ملاقات حضرت باقر علوم الاولین و الآخرین با
عالم نصاری در کتب قدما خصوصا کافی و امان الاخطار بچند طریق بنقل رسیده و الحمد در این اوراق
از حدیقة الشیعه نوشته شده با آنها مغایرت کلی دارد بوجوه متعدده که از آنجا یکی آنست که
موافق کل آن اخبار سفر امام بشام باعث هشام بود نه عبد الملک و مؤلف آن کتاب نسبت سفر با
الملک داده لهذا احسن آن است که در امان الاخطار مذکور است و صاحب وافی رحمه الله از ابن طاوس
طاب ثراه و او از کتاب دلایل الامامه از تصانیف محمد بن جریر الطبری نقل فرموده و بتوجیه آن باید
تغییر در کتاب مستطاب جلاء العیون مرقوم است بهمان عبارت نقل میشود [illegible] رضی الله عنه روایت
کرده است بسند معتبر از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام که در سالی از سالها هشام بن عبد الملک بحج آمد

و در آن سال من در خدمت پدرم بحج رفته بودم پس من در مکه روزی در مجمع مردم گفتم که حمد میکنم خداوندی را
که محمد را براستی بخلق فرستاده و ما را بآنحضرت گرامی گردانید پس ماییم برگزیدگان خدا بر خلق او و پسندیدگان
خدا از بندگان او و خلیفهای خدا در زمین پس سعادتمند کسیست که متابعت ما کند و شقی و بدبخت کسیست
که مخالفت ما نماید و با ما دشمنی کند پس برادر هشام این خبر را باو رسانید و در مکه مصلحت در آن ندید
که متعرض ما شود و چون آن ملعون بدمشق رسید و ما بمدینه مراجعت کردیم پیکی بجانب عامل مدینه فرستاد
که پدرم را و مرا بسوی او بدمشق فرستند چون وارد دمشق شدیم سه روز ما را بار نداد و در روز چهارم
ما را بمجلس خود طلبید چون داخل شدیم آن ملعون بر تخت پادشاهی خود نشسته بود و لشکر خود را دو صف
دو صف در برابر خود مسلح و مکمل بازداشته بود و آماج خانه در برابر خود ترتیب داده بود و بزرگان
قوم مشغول در حضور او بکرو تیر میانداختند چون در ساحت خانه او داخل شدیم پدرم در پیش میرفت
و من در عقب او میرفتم چون نزدیک او رسیدیم با پدرم گفت که با بزرگان قوم خود تیر بینداز
پدرم گفت من پیر شده ام و از من تیراندازی نمیآید اگر مرا معاف داری بهتر است آن ملعون سوگند یاد
کرد که بحق آن خدایی که ما را بدین خود و پیغمبر خود عزیز گردانیده ترا معاف نمیدارم پس یکی از مشایخ بنی
امیه اشارت کرد که کمان و تیر خود را باو بده تا بیندازد پس پدرم کمان را از آن مرد گرفت و یک تیر از او
گرفت و در زه کمان گذاشت و بقوت امامت کشید و بر میان نشانه زد پس تیر دیگر گرفت و بر فاق تیر
اول زد که او را تا پیکان بدو نیم کرد و در میان تیر اول قرار گرفت پس تیر سیم را گرفت و بر فاق تیر دویم
زد که آن را نیز بدو نیم کرد و در میان نشانه محکم شد تا آنکه نه تیر بپای انداخت که هر تیر بر فاق تیر سابق
میشد و هر تیری که حضرت میانداخت بر جگر هشام مینشست و رنگ بهم میشد و تاب نمیآورد تا آنکه بی تاب
شده گفت نیک انداختی ای ابوجعفر تو ماهرترین عرب و عجمی در تیراندازی چرا میگفتی پیر شده ام تا در تیر
پس از آن گفتن پشیمان شد و عازم قتل پدرم گردید و سر بزیر انداخت و تفکر میکرد و من و پدرم در برابر
او ایستاده بودیم چون ایستادن ما بطول انجامید پدرم در خشم شد و چون آنحضرت را بسیار خشم فرو میگرفت
نظر بسوی آسمان میکرد و آثار غضب در جبین مبارکش ظاهر میشد پس هشام آن حالت را از پدرم
کرد از غضب آنحضرت ترسید و او را بر بالای تخت خود طلبید و من از عقب او رفتم چون نزدیک او رسید
برخواست و پدرم را در بر گرفت و در دست راست خود نشانید پس دست در گردن من در آورد و مرا
در جانب راست پدرم نشانید پس رو بسوی پدرم کرد و گفت بر مست باید قریش بر عرب و عجم فخر
کنند که مثل تویی در میان ایشانست مرحبا که این تیراندازی را که تعلیم تو کرده است و در چه مدت
آموختی پدرم فرمود که میدانی که در میان اهل مدینه این صنعت شایعست و من در جوانی مدتی
روزی چند متکلف این بودم و از آن زمان تا حال ترک آن کرده ام و چون تو مبالغه کردی و سوگند دادی

کمان بدست گرفتم هشام گفت مثل این کمانداری هرگز ندیده ام ای ابا جعفر آیا جعفر هم مثل تو هست حضرت
فرمود ما اهل بیت رسالت علم و کمال و اتمام دین را که حق تعالی در این آیه الیوم اکملت لکم دینکم و اتممت علیکم
نعمتی و رضیت لکم الاسلام دینا بما عطا کرده است از یکدیگر میراث می بریم و هرگز زمین خالی نمیباشد از
یکی از ما که او کامل باشد در اینها پس چون آن کافر این سخن را از پدرم شنید بسیار در غضب شد و روی
نحسش و دیده راستش سرخ شد و این علامت غضب آن ملعون بود ساعتی سر بزیر افکند و ساکت شد پس
سر برداشت و با پدرم گفت آیا نسب ما و شما که فرزندان عبد منافیم یکی نیست پدرم فرمود که چنین
است و لیکن حق تعالی ما را مخصوص گردانیده است از مکنون علم خود و خالص آن را بجز ما دیگری را باو
مخصوص نگردانیده است هشام گفت که آیا چنین نیست که حق تعالی محمد را از شجره عبد مناف بسوی
کافه خلق مبعوث گردانیده است از سفید و سیاه و سرخ پس کجا این میراث را مخصوص شما گردانیده است
و حال آنکه حضرت رسول بر جمیع خلق مبعوث است و خدا در قرآن میفرماید و لله میراث السموات والارض
پس بچه سبب علم مخصوص شما باشد و حال آنکه بعد از محمد پیغمبری مبعوث نگردید و شما پیغمبران نیستید پدرم
فرمود از آنجا علم را مخصوص گردید که به پیغمبر خود وحی فرستاد لا تحرک به لسانک لتعجل به و امر کرد پیغمبر خود را
که مخصوص گرداند ما را بعلم خود و باین سبب حضرت رسول برادر خود علی بن ابی طالب را مخصوص میکرد
برازی چند که از سایر صحابه مخفی میداشت و چون این آیه نازل شد و تعیها اذن واعیة یعنی حفظ میکند
اسرار او گوشهای حفظ کننده و نگاه دارنده حضرت رسول فرمود یا علی من از خدا سؤال کردم که گوشهای ترا
گوش آن گردانید و باین جهت علی بن ابی طالب میگفت که حضرت رسول هزار باب از علم تعلیم من کرد که از
هر بابی هزار باب دیگر گشوده میشد چنانکه شما رازهای خود را بمخصوصان خود میگوئید و از دیگران
نهان میدارید هم چنین حضرت رسول الله رازهای خود را بعلی میگفت و دیگران را محرم نمیدانست
و هم چنین علی بن ابی طالب کسی که از اهل بیت خود محرم آن اسرار میدانست بآن رازها مخصوص
میگردانید و باین طریق آن علوم و اسرار بما میراث رسیده است هشام گفت که علی دعوی میکرد که
من علم غیب میدانم و حال آنکه خدا احدی را بر علم غیب شریک و مطلع نگردانیده پس از کجا دعوی میکرد
پدرم گفت حق تعالی بر حضرت رسول کتابی فرستاد و در آن کتاب بیان کرد آنچه بوده و آنچه خواهد بود تا روز
قیامت چنانکه فرموده و نزلنا علیک الکتاب تبیانا لکل شیء و هدی و موعظة للمتقین پس حق تعالی
وحی فرستاد بسوی پیغمبر خود که هر غیب و سری که بتو فرستاده ام علی را بر آن مطلع گردان و حضرت
رسول امر کرد علی را که قرآن را بعد از او جمع کند و متوجه غسل و تکفین و حنوط وی شود و دیگران را
حاضر نکند و با اصحاب خود گفت که حرامست بر اصحاب و اهل من که نظر کنند بسوی عورت من مگر
برادرم علی که او از منست و من از اویم و او راست مال من و بر او لازمست آنچه بر من لازمست

اوست اما کشنده فرض من و من فاکشنده بوعدهای من پس با اصحاب خود گفت که علی بن ابی طالب
بعد از من قتال خواهد کرد با کافران بر تاویل قرآن چنانکه من قتال کردم با کافران بر تنزیل قرآن
و نبود نزد احدی از صحابه جمیع تاویل قرآن مگر نزد علی و بابن سبب حضرت رسول ص فرمود که دانا
ترین مردم بعلم قضا علی ابن ابی طالب است یعنی او باید قاضی شما باشد و عمر بن الخطاب مکرر میگفت که اگر
علی نبود عمر هلاک میشد و عمر گواهی بعلم او میداد و دیگران انکار میکنند پس هشام ساعتی طولانی
سر در پیش افکنده پس سر برداشت و با پدرم گفت هر حاجتی که داری از من طلب کن پدرم گفت که
اهل و عیال من از بیرون آمدن من در خوفند استدعا دارم که مرا رخصت مراجعت بدهی هشام
گفت رخصت دادم و همین روز روانه شو پس پدرم دست در گردن او در آورد و او را وداع کرد
من نیز او را وداع کردم و بیرون آمدیم چون بمیدان بیرون خانه او رسیدیم در منتهای میدان
جماعت کثیری دیدیم که نشسته اند پدرم پرسید که ایشان کیستند حاجب هشام گفت قسیسان و رهبا
نان نصاری اند و در این کوه عالمی دارند که داناترین علمای ایشان است و هر سالی یکمرتبه نزد او می آیند
و مسائل خود را از او سوال میکنند و امروز برای آن جمع شده اند پس پدرم نزد ایشان رفت و من نیز
با او رفتم پدرم سر خود را بعمامه پیچید که او را نشناسند و با آن گروه نصاری بالا رفت چون نصاری
نشستند پدرم نیز در میان ایشان نشست و آن ترسایان مسندها برای عالم خود انداختند و او را
بیرون آوردند و بر روی مسند نشاندند و او بسیار معمر شده بود و حواریان حضرت عیسی ع را
بعضی دریافته بود و از بسیاری پیری ابروهای سفیدش افتاده بود پس ابروهای خود را بحریر زردی
بست و دیدهای خود را مانند افعی بحرکت در آورد و بسوی حاضران نظر کرد چون خبر بهشام رسید
که آنحضرت بدیر نصاری رفته است کسی از مخصوصان خود را فرستاد که با خبر میان او و آنحضرت میگذرد
او را خبر دهد چون نظرش بر پدرم افتاد گفت تو از مائی یا از امت مرحومه حضرت فرمود بلکه از
امت مرحومه پرسید که از علمای ایشانی یا از جهال ایشان فرمود که از جهال ایشان نیستم پس بسیار
مضطرب شد و گفت من از تو سوال کنم یا تو از من سوال میکنی پدرم گفت تو سوال کن حضرت
گفت ای گروه نصاری عجب است که مردی از امت محمد میگوید از من سوال کن سزاوار است که مسئله
چند از او بپرسم پس گفت ای بنده خدا خبر ده مرا کدام ساعت است که نه از روز است و نه از شب
پدرم گفت ما بین طلوع صبح است تا طلوع آفتاب گفت پس از کدام ساعات است پدرم گفت از ساعات
بهشت است که در این ساعت بیماران بهوش می آیند و دردها ساکن میشود و کسی که شب خواب
نبرده در این ساعت بخواب میرود و حق تعالی این ساعت را در دنیا موجب رغبت کنندگان بسوی
آخرت کردانیده و از برای عمل کنندگان باعمال آخرت دلیل واضحی ساخته و برای انکار کنندگان و متکبران

حجتی

که عمل برای آخرت نمیکنند حجتی کردانیده نصرانی گفت راست گفتی مرا خبر ده از آنچه شما دعوی میکنید که اهل بهشت
میخورند و میاشامند و ایشانرا بول و غایط عارض نمیشود آیا در دنیا نظیری از این هست حضرت فرمود بلی طفلی که چیزی از
شکم مادر میخورد و از او چیزی جدا نمیشود نصرانی گفت تو گفتی که من از علمای ایشان نیستم حضرت فرمود که من گفتم
از جهال ایشان نیستم نصرانی گفت مرا خبر ده از آنچه دعوی میکنید که میوه های بهشت بر طرف نمیشود و هر چند
از آن تناول میکنند بحال خود هست آیا در دنیا نظیری دارد حضرت فرمود بلی نظیر آن در دنیا چراغ است
که اگر صد هزار چراغ از آن بیفروزند کم نمیشود و همیشه هست نصرانی گفت که از تو مسئله سوال کنم که
جواب نتوانی گفت حضرت فرمود سوال کن نصرانی گفت مرا خبر ده از مردی که با زن خود نزدیکی کرد
و آن زن بدو پسر حامله شد و هر دو در یکساعت متولد شدند و در یکساعت مردند و در یک وقت مردند
یکی پنجاه سال از عمرش گذشته بود و دیگری صد و پنجاه سال زندگانی کرده بود حضرت فرمود که ایشان عزیر
و عزیره بودند که مادر ایشان در یکساعت حامله شد و در یکساعت متولد شدند و سی سال با یکدیگر
زندگانی کردند پس حق تعالی عزیر را میرانید و بعد از صد سال او را زنده کرد و بیست سال دیگر با برادر
خود زندگانی کرد و هر دو در یکساعت فوت شدند پس نصرانی برخاست و گفت از من داناتری را بر
روی آورده اید که مرا رسوا کنید بخدا سوگند تا این مرد در شام است دیگر با شما سخن نمیگویم هر چه خواهید
از او سوال کنید و بروایت دیگر چون شب شد آن عالم نزد آنحضرت آمد و معجزات بسیار مشاهده
کرد چون این خبر بهشام رسید و با او گفتند خبر مباحثه امام محمد باقر با نصرانی در شام منتشر شد
و بر اهل شام علم و کمال او ظاهر گردید آن ملعون جایزه برای پدرم فرستاد و ما را بزودی روانه مدینه
کرد و بروایت دیگر آنحضرت را بحبس فرستاد با ملعون گفتند که اهل زندان مرید او گردیده
اند و پیش از ما پیک سریعی فرستاد که در مداین که در سر راه هست ندا کنند در میان مردم که
دو پسر جادوگر ابو تراب محمد بن علی و جعفر بن محمد که من ایشانرا بشام طلبیده بودم میل کردند بسوی
ترسایان و دین ایشانرا اختیار کردند پس هر که بدیشان چیزی بفروشد یا بر ایشان سلام کند
یا با ایشان مصافحه کند خونش هدر است چون پیک بشهر مداین رسید بعد از آن ما وارد
آن شهر شدیم و اهل آن شهر درها را بروی ما بستند و ما را دشنام دادند و ناسزا بعلی بن ابی طالب ع
گفتند و هر چند ملازمان ما مبالغه میکردند در نمیگشودند و آذوقه ما تمام شده بود و چون نزدیک
دروازه رسیدیم پدرم با ایشان مدارا سخن گفت و فرمود که از خدا بترسید که ما چنان نیستیم که
بما گفته اند و اگر چنان باشیم با یهود و نصاری معامله میکنید چرا از معامله ما امتناع مینمائید
بعضی از ایشان گفتند که شما از یهود و نصاری بدترید زیرا که ایشان جزیه میدهند و شما جزیه نمیدهید
هر چند پدرم ایشانرا نصیحت کرد سود نبخشید و گفتند در نمیگشائیم بروی شما تا شما و چهارپایانتان

شما هلاک شوید حضرت چون اصرار ایشان را مشاهده نمود پیاده شد و فرمود ای جمجمه تو از
جای خود حرکت مکن و کوهی در آن نزدیکی بود که بنهمد ابن سرخی بود حضرت بر آن بر آمد و در جای
شروع کرد و انگشت بر گوشهای خود کرد و آیاتی که حق سبحانه و تعالی در قصه شعیب فرستاده است و
مشتملست بر مبعوث کردیدن شعیب بر اهل مدین و معذب کردیدن ایشان بنافرمانی بر ایشان خواند
تا آنجا که خدا تعالی میفرماید بقیة الله خیر لکم ان کنتم مؤمنین پس فرمود که ما اینم بخدا سوگند بقیه
خدا در زمین پس حق تعالی باد سیاه تیره بر انگیخت تا آن صدا را بگوش مرد و زن و صغیر و کبیر ایشان
رسانید و ایشان را دهشتی عظیم عارض شد و بر بامها بر آمدند و بجانب آنحضرت بر آمدند نظر میکردند
پس مردی پیری از اهل مدین پدرم را بر آنحال مشاهده کرد بصدای بلند ندا کرد که از خدا بترسید ای
اهل مدین که این مرد در موضعی ایستاده است که در وقتیکه حضرت شعیب ع قوم خود را نفرین کرد
در این موضع ایستاده بود بخدا سوگند که اگر در بروی او نگشائید مثل آن عذاب بر شما نازل خواهد
شد پس ایشان ترسیدند و در را گشودند و ما را در منزل خود فرود آوردند و طعام دادند و ما
روز دیگر از آنجا بیرون رفتیم پس والی مدین این قصه را بهشام نوشت آن ملعون نوشت آن مرد پیر را
بقتل رسانند و بروایت دیگر آن مرد پیر را طلبید و پیش از رسیدن بهشام برحمت الهی واصل شد پس
هشام لعین بوالی مدینه نوشت که پدرم را بزهر هلاک کند و پیش از آنکه آن جعل ابن هشام بدرک
اسفل جحیم واصل شد از جمله ستمها که در راه حضرت ع بر میثم رسید شیخ کشی بسند معتبر روایت کرده است
که روزی حضرت امیر المؤمنین ع با اصحاب بنخلستانی آمد و در زیر درخت خرمائی نشست و فرمود
که از آن درخت خرمائی بزیر آوردند و با اصحاب خود تناول فرمود پس رشید هجری گفت یا امیر المؤمنین
چه نیکو رطبی بود این رطب حضرت فرمود که ای رشید ترا بر چوب این درخت بر دار خواهند کشید پس
بعد از آن رشید پیوسته نزد آن درخت میآمد و آن را آب میداد روزی نزد آن درخت آمد دید که آن
را بریده اند گفت اجل من نزدیک شد و بعد از چند روز ابن زیاد لعین او را طلبید و در راه دید که آن
درخت را دو حصه کرده اند گفت اینرا برای من بریده اند پس بار دیگر ابن زیاد او را طلبید و گفت از
دروغهای امام خود چیزی نقل کن رشید گفت من دروغگو نیستم و امام من دروغگو نیست و مرا خبر
داده است که دستها و پاهای مرا و زبان مرا خواهی برید آن لعین گفت ببرید او را و دستها و پاهای
او را ببرید و زبان او را بگذارید تا دروغ امام او ظاهر شود چون دستها و پاهای او را بریدند او را
بخانه بردند خبر بآن لعین رسید که او امور عجیبه از برای مردم نقل میکند امر کرد که زبانش را
نیز بریدند والحمد شیخ کشی از حضرت امام رضا ع روایت کرده است که روزی میثم تمار رضی الله عنه
بخدمت حضرت امیر المؤمنین ع آمد و آنحضرت ع در خواب بود پس میثم با آن حال که امیر المؤمنین ع

باو یاد داده بود گفت ای مولای من در دنیا کردیشم مبارک ترا از خون تو رنگین خواهند کرد حضرت بیدار
شد فرمود که ای میثم ترا خواهند گرفت و دستها و پاها و زبان ترا خواهند برید و در درخت خرمائیکه
در کناسه کوفه است قطع خواهند کرد و آن را چهار پاره خواهند کرد و بیک پاره آن ترا بر دار خواهند کشید
و بیک پاره دیگر حجر بن عدی را و بر پاره دیگر محمد بن اکثم را و بر ربع چهارم خالد بن مسعود را میثم گفت
این خبر اندک در خواطر من خلید و گفتم البته این خواهد شد یا امیر المؤمنین گفت آری بحق پروردگار کعبه
که چنین خبر داده است مرا رسول خدا گفتم یا امیر المؤمنین کی مرا خواهند کشت گفت ولد الزنا فرزند کنیز زنا
کار عبید الله ابن زیاد ترا خواهد کشت و برای محبت من ترا با این وضع بقتل رساند پس چون عبید الله لعین
داخل شد بکوفه علمش بند شد بآن درخت خرمائیکه حضرت نشان داده بود و پاره شد آن ملعون آنرا
خود بفال بد گرفت و حکم کرد که آن درخت را ببرند پس نجاری آن درخت را خرید و بچهار حصه کرد و چون
میثم بر آن درخت گذشت دید که آنرا بریده اند گفت ای درخت برای من روئیده شدی و برای من بریده شدی
پس صالح پسر خود را گفت که میخی آورد و نام میثم را بر آن میخ نوشت و بر یکی از آن قطعه که نشان داده بود
کوبید و گفت مرا بر این قطعه بر دار خواهند کشید بعد از چند روز میان اهل بازار میثم و عامل ایشان نزاعی شد
میثم را با خود برداشتند و بنزد ابن زیاد بردند چون سخن گفتند آن لعین را طلاقت لسان و فصاحت زبان
میثم خوش آمد در آن حال عمرو بن حریث گفت که اینرا میشناسی ابن زیاد گفت کیست عمرو لعین گفت که این میثم
تمار کذاب و مولای کذاب علی بن ابیطالبست آن ملعون او را شناخت آتش خشم و کینه در سینه پلیدش مشتعل
شد و درست نشست و گفت چه میگوئی میثم گفت دروغ میگوید من راستگو و مولای راستگو علی ابن
ابیطالب ع که پادشاه حقیقی مومنانست ابن زیاد گفت بیزاری بجوی از امیر المؤمنین و بدیهای او را یاد کن و ولایت
عثمان را اختیار کن و نیکیهای او را یاد کن و اگر نکنی دستها و پاها و زبان ترا می برم از استماع این سخن میثم گریان شد
ابن زیاد گفت نکرده چرا گریه میکنی میثم گفت برای گفتار تو گریه نمیکنم ولیکن میگریم از شکی که بخاطرم رسیده
در روزی که مولای من همین واقعه را بمن خبر داد گفت واقعه را چگونه بتو خبر داد گفت روزی رفتم بنزد
او و او در خواب بود و من چنین گفتم او چنین گفت و آنچه آنحضرت ع نقل کرده تا آنکه بجائی رسید که حضرت فرمود
ترا خواهد کشت ولد الزنا فرزند کنیز زناکار ناگاه آن حرامزاده که این را شنید مملو شد از خشم و غضب و گفت
بخدا سوگند که دستها و پاهای ترا خواهم برید و زبانت را خواهم گذاشت که دروغ تو و مولای تو ظاهر شود
پس امر کرد که دستها و پاهای آن بزرگوار را بریدند و امر کرد او را بر دار کشیدند چون او را بر دار بردند
فریاد کرد در میان مردم که هر کس که خواهد علم مکنون علی بن ابیطالب بشنود بیاید از من بشنود پس
مردم بر سر او جمع شدند و او در بالای دار علوم و اسرار برای مردم بیان نمود و عجائب اخبار از حسب کرار د

خواهد

روایت میکردد در این حال عمرو بن حریث لعین رسیده دید گروه انبوهی جمع شده اند پرسید سبب اجتماع
مردم چیست گفتند میثم تمار است که احادیث از رشید و دیگران روایت میکند لعین اعلم برگشت بسوی ابن
زیاد و گفت بزودی کسی را بفرست که زبان او را قطع کند که اگر یکساعت دیگر زبان داشته باشد اهل کوفه
را بر تو میشوراند لعین ابن زیاد لعین نظر کرده بسیار ولی که در بالای سریرش ایستاده بود و گفت برو و زبان او را
قطع کن چون لعین بیامد اول اعلام میثم گفت چه میخواهی از من گفت زبان خود را بیرون کن او که امیر امر کرده است
که زبان ترا قطع کنم میثم گفت ان ولد الزنا میگفت که مرا و مولای مرا دروغگو میکرداند بیا و زبان مرا بگیر و زبان
خود را بیرون اورد و ان ملعون قطع کرد چون ملاحظه کردند از بر هان ربی بیدار کشته بودند که میخ بر آن
زده بود و نام خود را بر او نوشته بود و شهادت او بیش از آن بود که حضرت امام حسین م وارد عراق شود
بده روز و ابضار روایت کرده است که چون آن بزرگوار برحمت پروردگار واصل شد هفت نفر از خرما فروشان
که هم ملبسه او بودند شبی آمدند در وقتیکه پاسبانان همه بیدار بودند و حق تعالی دیده ایشان را پوشیده تا ایشان
میثم را از دار زدند و او را بردند بکنار نهری دفن کردند و آب بر روی آن بستند و هرچند پاسبانان تفحص کردند
اثری از آن نیافتند [illegible] نوبتی
یکی از خازنان حاکم کرمان با سبب طمع پیش پادشاه رفته گفت در حق پادشاه خوابی دیده ام و خواب دور و دراز
آغاز کرد و چون حکایت خواب تمام کرد پادشاه گفت دیگری بجز است خزینه تعیین نماید که این مرد را معزول سازم
شخصی که چند این همه واقعه بخواب ببیند پاسبانی را نشاید حکایت نوبتی یکی از ملوک مسئله از عبد الله
مبارک پرسید و چون جواب باصواب شنید او را بر جنیبت خاصه سوار ساخته بمنزل فرستاد و در اثنای
راه عبد الله علوی در راست مشاهده نمود که در خلاف افتاده لباس او بگل الوده شده بود چون علوی عبد الله
بالحال با سپ دید باوی گفت ای بندوزاده تو چنان روی و فرزند پیغمبر چنین عبد الله جواب داد که آن ملکی که جد
من کرده وصی آن میکنم که جد تو فرموده لاجرم من چنین میروم و تو چنین حکایت اورده اند که نقاشی از عراق
حکیم الناس نمود که خانه خود را بگچ بپدای تا نقاشی کنم سقراط فرمود که تو اول از نقاش کره تا من بگچ بنهدایم
حکایت اورده اند که چون آوازه فضل جالینوس باطراف جهان منتشر شد از بلاد و امصار حکما و اطبا بجهت
استفاده بخدمت او شتافتند و از رای منیر تا مدار آفتاب تا مرتبش اقتباس میکردند و در آن عصر در هند
طبیبی بود در کمال حذاقت و فضیلت چون از حال جالینوس خبر یافت بخدمت او شتافت و ملازمت حکیم
رسیده اصلا از حال خود سخنی بر زبان نیاورده احوال خود را پوشیده میداشت در این اثنا شخصی که
هزار پای در گوش او رفته بود و در دماغ وی محکم کشته و حیات برا و منقص کرده بود بخدمت حکیم آمده حال
خود را عرض کرد جالینوس گفت که این تعفیه علاجی دارد اما بس خطرناک است اگر ورنه او ... هند ...

مزاج الحال میکنی ... باب تدبیری اندیشیم التخیص مردم خود را خلاص ساخت و بموجب فرموده جالینوس اعتراف
نمودند انگاه امر فرمود که حمام ببرد و روغن بادام ادکنشود تا ... ابل کشت حکیم باسته بندهای سر او را برید
و کاسه سر بر داشت اما جانور را دید که پایها در پرده سراش پیچاره محکم کرده بود جالینوس خواست که با
بر دارد حکیم هندی جام جام را بر داشته نگاه میکرد چون دید که جالینوس میخواهد با انبر الجانور را بر
دارد اواز داد که ای اوستاد اگر پاهای او را بر داری چون پایها در پرده مغز سر محکم کرده است پرده دریده گردد
و این مرد بسوی فانیه شود جالینوس گفت که مگر تو حکیم هندی کسا و از مهارت تو ملکوتش من رسیده
فرموده تا باتفاق با این کار بر دارم حکیم هندی فرمود اسم حجام در روغن گفت جبال دو دم کرم کرده بر پشت
جانور نهاد چون حرارت اسم بجانور رسید پاهای خود را از پرده سر بخود جمع کرد انگاه جالینوس او را
بانبر بر داشت قبیپز بر بعض که از آتش خواند بجای خود نهاده و نموده معالجه کرد تا جراحت او اندمال یافت
و صحت پذیرفت حکایت شاعر کهل کوی سرخ نفس نزد طبیبی رفته گفت چیزی بر روی دلم میگردد و
موجب غثیان من میشود طبیب مردی ظریف بود گفت در این روزها شعری گفته که بر کسی نخوانده باشی
گفت بلی غزلی گفته ام طبیب بر زبان داد که برخوان شاعر غزل خواند طبیب گفت بار دیگر بخوان بار دیگر
بخواند باز امر کرد که ... چون شاعر نوبت اول غزل فرمو خواند طبیب گفت برخیز که خلاص شدی
این شعر بود که بر روی دل تو میگردید و موجب غثیان تو بود چون بیرون آمد دل تو راحت یافت
شخصی نزد طبیبی رفته از درد شکم نالید طبیب پرسید که چه خورده گفت یکی چند بار ... طبیب گفت نزد
بیطار رو که مطالب چار پایان تعلق باو دارد حکایت آورده اند که مرض استسقا عارض طبیعت واثق خلیفه
گردید و طبیبی حاذق که در آن وقت در بغداد بود فرمود تا تنور بر زکی تافتند و افکارها از آن بیرون
آوردند و اتی را در آن تنور نشاندند و بعد از لحظه که او را بیرون آوردند مرض زایل کشته بود و چون
مدتی از این قضیه بگذشت نوبت دیگر مرض خلیفه معاودت کرد و اطبا هر چند از حرمی قوی ...
و چون طبیب حاضر نبود خلیفه فرمود که نوبتی دیگر تنور را بیشتر از پیشتر تافتند افکر ها را بیرون کشیدند
و بیماری را بنشاندند و بعد از لحظه از حرارت بیتاب شد چون او را بیرون آوردند جان به تسلیم کرد حکایت
در ولایت مصر شاعری عبد المحسن نام داشت فالحق شاعری نادر بود اما قلیل المال و بغایت پریشان حال
بود با منجمی دوستی داشت روزی از منجم سوال کرد که هر گز در طالع من نقل کرده شعر کوکب بخت مرا هیچ منجم
نشناخت یا رب از ماد رگیتی بچه طالع زادم منجم گفت اری تو بخیر در آن تا روز عدم چنان معلوم شد که در
روز وفات تو صورت ... ندای که تو انکار کردی ... و در ستو یافت ...
عبد الله بن حفص که شاگرد ابی المحسن بود نقل کرد که چون ابو المحسن وفات یافت چندی از او نماند که کفن
مرتب سازند من نزد منجم که دوست او بود رفتم صورت حال میگفتم که یکی از غلامان پادشاه آمده

مرا بجانب حاکم صور که ولایتیست از ولایات مصر برد خادمی دیدم که در پهلوی حاکم صور نشسته بود با من
گفت عبد المحسن شاعر کیاست گفتم امروز بر حضرت خدا ایستاده است خادم کیسه که مشتمل بر هزار مثقال طلا
و یکدست جامه دیبا بود پیش من نهاد و گفت امیر المؤمنین المستنصر بالله این را بجهت تو فرستاده است پر
سیدم که باعث بر این انعام چه بوده جواب داد که یکی از کنیزان مغنیه غزلی خوانده خلیفه پرسید که
قائل این ابیات کیست گفتند در مصر شاعریست عبد المحسن نام که در زاویه خمول مانده است این ابیات
از اوست خلیفه فرمود تا این مبلغ بمن دادند و گفت چون عبد المحسن این مبلغ بعبد المحسن برساند حکایت
در فرج بعد الشده مسطور است که عبد الله صوری روایت کرد که جوانی در واسط همسایه من بود که مال
موروث تلف کرده بود و بمحنت فقر و فاقه گرفتار شده روزی او را دیدم لباسهای فاخر پوشیده و اسباب
مرتب ساخته از او پرسیدم که این غنا و ثروت از کجا یافتی جواب داد که بعد از آنکه مجموع اموال پدر صرف
کردم چنانکه در خانه من هیچ چیز باقی نمانده شبی زوجه ام بدرد زه گرفتار شده از من شربتی خواست
و من بی ترتیب آن از روی او قادر نبودم حیرت بر من مستولی شده از غایت حیرت از خانه بیرون آمدم و در
کوچها میگردیدم ناگاه روشنی بنظرم رسید چون پیشتر رفتم در خانه گشاده دیدم و مردی نشسته دیدم که
بطبخ مشغولست بی اجازت وی در آمده سلام کردم التجا کرده گفت درین نیمشب کجا بوده من حال خود با او
گفتم گفت درین خانه در آی و بیاسای تا فردا که آفتاب بر آید در کار تو نظری کنم و کلید بجانب من انداخت
گفت این در را بخود بپوش من آن کلیم بر دوش گرفته بخفتم و چون دو پاس از شب بگذشت شخصی در آمد
سلام کرد و چیزی در پیش او گذاشته گفت اگر چیزی داری بیار که بغایت گرسنه ام صاحب خانه از
سؤال کرد که چرا دیر آمدی جواب داد که از دیروز تا امشب در میانه هیزم متواری شده بودم
و این ساعت فرصت یافته این نقود را یافتم و آوردم و بغایت گرانست نمیدانم که نقره است یا طلا صاحب
خانه طعام حاضر کرد و بعد از آن شراب آورد و اقداح لبریز بر او میپیمود تا او را مست ساخت و تیغ کشیده
سرش از تن جدا کرد و نزد من آمد میخواست تا معلوم کند که من در خوابم یا بیدار چندانکه اجنبی
حرکت نکردم پنداشت که من در خوابم چادر شب گسترده و آن کشته را در میان آن نهاد و آنرا بر دوش
گرفته بیرون برد و من از پی او بیرون آمدم و از عقب او بیرون رفتم و بهر طرف میدوید و دیدم ناگاه
پیچیده رسیدیم بدرون مسجدی رفتم و در را از درون ببستم و این کشته را که مرد مفرطی کبیره در کوچها
بطلب من میدوید ناگاه صدای پای شنیدم که میدوید و با خود میگفت زهی عجب خواهش که نشسته
و قوع یافت مخون ناحق و حق الناس در گردن من ماند و مال دیگری بر وجوه صرف دوید میدید از اجمالا
رفتم و آن زرها را شمردم پنجاه هزار مثقال طلا بود حکایت تنوخی مؤلف در کتاب فرج بعد الشده
آورده که از عجایب بدیع عجیبی شنیدم که گفت مردی از بنو عقیل را دیدم که در دست او شتا بود برینا

زنم نیزه از او پرسیدم که این ابیات از تو چیست گفت عم دختری داشتم لطیف اندام و خوش خرام
مرغ دلم در هوای خال او در دام عشق افتاده بود چو بال و دوم بریشته زلفش بسته شده شعر طوق
کبوتر است سر زلف آن نگار من چو باز در طلبش پر همی زنم فی که همچو چنگل باز است زلف او من چو
نیم همچو کبوتر همی زنم چون بسور عشق دل و جان مراد نگذار او دونا بر عشق آتش در خرمن وجود من
بر افروخت دل را بر الخاطب ساخته میگفتم از درد فراغت ای لب شکر ناب فی دو چو اوقات در شب
خواب چشم و دل من زهجرت ای در خوشاب صحرای پر آتشست دریای پر آب ما قسمت عنان شکیبائی از دست
داده بپیش عم رفتم و دختر را خطبه نمودم عم گفت صداق دختر من فلان ماده یابست که شخصی از قبیله بنو
بکر دارد و در فلان روستا متوطن است و آن ماده یابرا شبکه نام است من چون طاقت مصابرت نداشتم
ناچار بجانب آن قریه شتافتم که باشد صید مطلوب را بواسطه آن شبکه در دام آورم و چون بآن موضع
رسیدم ماده یابی بنظر من در آمد که روح بخش بپای را از حسن کام نوید داد عقب کذاشت در صبا با او قدرت همعنانی
نداشتی شعر شبرنگ و خاره سم که بیک روز میرسد چون آفتاب از حد خاور باختر کشتی اگر شود
اندر محیط همعنان انداخته همچو گرد و ماه قلعش بر اوج خورشید شکل و همه سهیل ستاره چشم عالم نور دباد
پا و در او بی آن ماده یابرا گرد و سال داشت که در حسن و نیکوئی از مادر بهتر بود من و شبی قصد بردن
آن ماده یابرا کردم و آن شب بمرتبه ظلمانی بود که او از تاریکی صباح رسید که چندین مرتبه راه گم کردی و بغیر
از غایت تاریکی عنان اختیار خود راه نبردی شعر شبی چنانچه بد راتی که بهر زمان کوئی سپهر باز نیاید ز تابش
دیگر هوا سیاه بگرد از قیر کون خضاب فلک کبود بسیمای نیلکون مغفر من آهسته آهسته بخانه در
آمدم در میان سرایشم زده بسیار بر بالای هم گذاشته بودند در میان آن لیشم نهان گشتم بعد از ساعتی
صاحب خانه در آمده طعام طلبید و زن طعام حاضر کرد و چراغ نیفروخت و در آن ظلمت هر دو بطعام
خوردن مشغول شدند و چون من نیز بغایت گرسنه بودم از میان لیشم بیرون آمده آهسته آهسته
[illegible] تا خود را [illegible] ایشان رسانیدم و دست دراز کرده و دست در کاسه کرده
طعام خوردن کردم ناگاه دست من بدست صاحب خانه خورده او دست مرا محکم گرفته و من [illegible]
بدست دیگر دست زن را گرفتم او دم زد که گفت چرا دست مرا گرفتی مرد گفتم دست گرفته بود رها کرد
گفت پندا شتم پیکانه نیست من دست زن را گذاشتم چون طعام خورده شد زن برخاست و زنجیری
بر پای اسب انداخته قفل بر آن زد کلید برده در زیر سر گذاشت و چون بیمی از شب در گذشت غلامی سیاه
که تیمار ستوران میکرد برخاست سنگ ریزه بجانب آن زن انداخت و زن شوهر را گذاشته با غلام در
عقب وثاق آمده با غلام بصحبت مشغول شدند من خود را بالین زن رسانیدم و کلید بر داشته زنجیر را
از پای ماده یابه گشودم اسب را بیرون بردم چون صدای سم اسم بر آمد زن از پیش غلام برخاسته فریاد

کرد که اسب را بر ملک دی الحال اهل قبیله سوار شده در عقب من بتاختند و هیچ کس بمن غیر سید نعنی ازصاحب
اسب که بر کره همین اسب سوار بود و چون میان من و او مسافت نزدیک مانده بود بجانب من در ان
کروه کاه چنان نزدیک رسید که سر نیزه بر پشت من میرسانید و مجروح میساخت و من تازیانه بر مادیان
زده از پیش او بیرون میرفتم و او باز خود را بمن میرسانید اما هرگز چنان بمن نرسید که مرا به نیزه تواند
از پشت اسب انداخت ناگاه باب کبیری رسیدیم تازیانه بر مادیان زدم مادیان از ان اب که کذر [illegible]
به پنج کز بود بجست و اسب او نتوانست جستن همانجا ایستاده گفت الحمد لله [illegible] اسپی بودی که بده هزار
مثقال طلا میارزد در نهار که ارزان فروشی اکنون بیان کن که چگونه این اسب را بیرون اوردی صورت
قضیه را بتمامی بگفتم صاحب اسب بر زبان راند که لعنت بر تو چون مهمانی که طعام مرا خوردی و اسپم را بردی
و زنم را بطلاق گرفتار کردی و غلام را بکشتن دادی و بازگشت و من اسب را بقبیله خود رسانیده تسلیم
کردم و بمراد رسیدم حکایه نوبتی یکی از خواص امیر خراسان شعری اورده بامیر عرض کرد که شعر خیالات
که بمن داده است تا بشرف استماع امیر رسانم امیر شعر را طلبیده تا مطالعه نماید انشخص گفت ای بزرگ
که صاحب این شعر است طمع ندارد امیر این شعر را پیش وی انداخته گفت مگر مرا قابل طمع کردن ندانسته
من این اکاذیب را جهت ان مطالعه میکنم که انعامی بتو دهم و چون او طمع نیست از شنیدن دروغی چند مرا
چه فایده رسد حکایت از ربیع حاجب منقولست که شبی منصور بامن گفت امشب حریفی خواب [illegible]
کو حسرا بیرون دید من عیکرد [illegible] گفتم پسر عباس مردی خوش سخن لطیف طبع است و با احوال متقدمان
وقوف تام دارد اگر فرمان باشد او را حاضر سازم منصور گفت راست میگوئی اما طامع و مبرم است او را
سوگند داده که از من چیزی نخواهد پسر عباس بر این موجب سوگند خورده در مجلس منصور حاضر شد و
حکایات عجیب بیان نموده در اثنای کلام منصور گفت یا ابن عباس مشاهده میکنی که کرخ بغداد چگونه
موضعی دلگشا و محل فرح افزا است جواب داد که یک عیب دارد و ان عیب همین است که مرا در ان محله
چندان زمین نیست که قدم در ان گذارم ربیع گوید من در خشم شدم و گفتم که تو سوگند خوردی که
از خلیفه چیزی نطلبی پسر عباس گفت من چیزی نخواستم حال خود را عرض میکنم که خداوند تعالی مرا این روزی
ترمیم [illegible] دولت امیر المومنین افزوده چه هریک از ملازمان الحضرت را دیدم [illegible] سرای و باغی [illegible]
هیچ محلی [illegible] منصور را از مناظره [illegible] خنده گرفت گفت پنجاه هزار درم به پسر عباس دهید تا
خود باغی و سرائی بسازد حکایت اورده اند که نوبتی شخصی حج میرفت و در مراجعت از کاروان دور
افتاده سرگردان در بیابان میگشت ناگاه در بادیه سیاه خانه بنظرش در امده [illegible]
نشسته و سگی در پیش خود [illegible] حاجی سلام کرده زال او را تعظیم نموده بنشاند حاجی گفت [illegible] از قافله
دور افتاده ام و گرسنه ام [illegible] هیچ طعامی داری که مرا ضیافت کنی پیرزن گفت [illegible]

بسیار است

بسیار است [illegible] و چند مار بگیر [illegible] از برای تو بریان کنم انشخص گفت من مار نتوانم گرفت پیرزن گفت
من با تو بیایم انشخص [illegible] متوجه الوادی شد و چند مار در ان گرفته سر و دم ببرید و اتشی برافروخت
انها را بریان ساخت [illegible] حاجی [illegible] از غایت جوع پاره از گوشت مار خورده بعد از لحظه حرارت
در او پدید امد [illegible] تشنه گشت از پیرزن اب خواست پیرزن گفت بر در خیمه چشمه ابی هست حاجی بیرون
امد اب دید ناخوش [illegible] و تیره ناچار [illegible] خورده با پیرزن گفت در چنین موضعی وحشی چرا توطن
کرده که اب این باشد و طعام این پیرزن گفت حاجی [illegible] میباشی حاجی گفت در ولایت ما
چشمهای اب زلال هست و اطعمه گوناگون و فواکه ملون و متنوع و باغهای لطیف و قصرهای رفیع که
بیننده در حسن و نیکوئی انها متحیر میگردد و هرگز در خاطر من خطور نکرده بود که مار نتوان خورد
زال گفت [illegible] که ذکر کردی کسی در ان مملکت ظلم [illegible] میکند و خراج [illegible] گفت بلی متعلقان
و ملازمان پادشاه بر رعایا و زیردستان ظلم میکنند پیرزن گفت هیچ نعمتی در عالم نتواند بود که در
مقابل تلخی ظلم باشد و هیچ لذتی بر محنت ستم غالب نگردد بنابراین ما این بیابان و خوردن مار و اشا
میدن اب ناخوشگوار بر تلخی کشیدن ظلم اختیار کرده ایم شعر شراب وصل [illegible] هزار
[illegible] حکایة
مولف کتاب فرج بعد الشدة قاضی ابو الحسن تنوخی روایت کرد که [illegible] ابن سید موسی که نقیب نقبا
سادات بغداد بود [illegible] گفت که مرا [illegible] مسافرتی بسیار عزیز و سید [illegible] و کرم و
[illegible] اتفاق [illegible] ضیافت طلبیده [illegible] موافقت خود تکلیف
کردم امتناع نموده گفت من سوگند خورده ام که [illegible] ضیافت نروم و هیچ جنازه را تشییع نکنم گفتم
سبب این معنی چه بوده گفت باعث [illegible] انست که نوبتی [illegible] کردم و [illegible]
که [illegible] گفت
امشب [illegible] اجابت کردم [illegible]
جامع [illegible]
خوالی [illegible]
بایستادند [illegible]
بر پای [illegible]
و بعد [illegible] صاحب غلام که طریق قوم لوط مسلوک میداشت قصد صحبت غلام کرد [illegible] گفت
[illegible]
[illegible]

چون بیکی از قضا کافی داشت تیغ انتقام از نیام کشیده سر آن خاکسار را از تن جدا کرد و چون این
حال مشاهده کردم مانند شاخ بید بلرزه در آمدم چون آن خون در یخچال خویش دفته یعنی گفت مرا
از این خانه بیرون برو آمدم و هنوز صبح صادق طلوع نکرده بود و عالم ظلمانی نورانی نگشته از خوف بطرفی
جائی رفتم و در دودکش آن پنهان شدم صبح اندکی سواری بر در کوچه آمده فریاد زد که در کوچه کیست من
از خوف خاموش بودم و جواب ندادم پیاده شد و با تیغ کشیده بدرون کوچه آمده شمشیر در درون
کوچه بگردانید و چون من ببالا رفته بودم از آفت تیغ سالم ماندم اما هنوز از خوف بر من استیلا یافت که
چه آن بود که بهوش از آن بالا بینداختم ناگاه دیدم که چیزی در آن کوچه انداخته باز گشت بعد از
لحظه فرود آمدم تا ببینم که چه چیز بود که سوار انجا انداخته چون نیک تفحص کردم همو قتل کشته دیدم
که در چادر شبی بسته خلخالهای طلا بر دست و پا داشت و سید رخشید خلخالها را ببیند و در کردم و با خود
گفتم سبحان الله امشب چه صورتهای عجیب و واقعه‌های غریب پیش میاید ناگاه از آن خلخالها [illegible]
سیر کردم و از آنجا بیرون آمدم صبح دمیده بود شکر بجا آوردم از آن بلیه خلاص یافتم نماز صبح گذارده
بخانه دوست رفتم و او [illegible] مرا استقبال نمود و چون نشستم آن خلخالها را از آستین بیرون
آوردم و نظر او بر آن خلخالها افتاده پرسید که اینها از کجا آورده من صورت حال بالتمام بیان
نمودم چون حدیث قتل زن شنید فی الحال [illegible] گفت اگر تاملی در این زن را
می‌بینی می‌شناسی گفتم با او احتمال دارد فرمود تا غلامان طعام حاضر ساختند و خدم خود را احضار
فرمود در آن میان جوانی بود لشکری با او آغاز سخن کرده و از وی سوالی نموده او جواب گفت [illegible]
از من پرسید که این کیست گفتم او را [illegible] دارد [illegible] چون از طعام فارغ روی نموده
شراب ارغوانی حاضر کردند و اقداح گردانیدند تا مست شد پس [illegible] خواسته سر او را [illegible]
و گفت این صورت مقتول خواهر من بود که با این جوان بدنام شده بود و از بیم من با او [illegible] و آخر
[illegible] کشته شد اکنون یاری ده تا او را بموضعی برده دفن کنیم من بالضروره موافقت کردم تا کشته
را دفن کردم و هم از راه ببغداد باز گشتم و سوگند یاد کردم که مدت العمر بضیافت کسی نروم گفتم سبب
امتناع از تشییع جنازه چه بود گفت یکروزی از بغداد بیرون آمدم و حمال را دیدم که جنازه میبرند
گفتم شاید جنازه غریبی باشد بجهت حصول ثواب گوشه تابوت را گرفتم نگاه کردم یک حمال را دیدم
بالضروره تا مقبره رفتم چون جنازه را بر زمین نهادم حمال دیگر از پی حفار رفته باز نیامد من چون
حال چنان دیدم حفاری پیدا کردم چون قبر پاک شد [illegible] کسی آمد که متوفیرا دفن کند سر تابوت برداشت
تیغ پس دید فریاد بر آورد تا مردم جمع شده مرا گرفتند و نزد شحنه بردند شحنه با عتاب تمام خطاب
کرد که چرا این مرد را کشته چون من از آن بیگناه بودم روی با آسمان کردم و گفتم یا غیاث المستغیثین

نومید

نومید آن کس مرا از اینکار خبر ندارم بفضل و کرم خویش مرا از این ورطه نجات ده چون این مناجات
کردم رحمی در دل [illegible] شحنه ظاهر شده فرمود تا آن جنازه را حاضر کردند چون بر آن تابوت نوشته بود که
وقف فلان مسجد است شحنه فرمود تا خادم آن مسجد را حاضر کردند از او پرسید که این نعش را امروز
که از مسجد برده گفت جوانی [illegible] گفت بلی و نشان ایشان از آن
داد شحنه جمعی را فرستاده در آن موضع جمعی [illegible] دیدند که سلاح می‌بستند که سفر کنند همه را گرفته
نزد شحنه آوردند و شحنه بضرب شکنجه از ایشان اقرار گرفت که آن شخص را جماعت کشته اند [illegible]
قصاص نمودند مرا رها کرد و این بود [illegible] و من سوگند خوردم که من بعد تشییع جنازه نکنم [illegible]
معتصم بر سریر خلافت نشست ابو جعفر محمد [illegible] را بعبادت خویش مخصوص ساخت شبی خلیفه با او گفت
حکایتی بگو تا خاطرم مشغول گردد ابو جعفر گفت اگر اجازت [illegible] عرض کنم
فرمود بگوی [illegible] روزگاری بواسطه مفلسی و بیکاری و تنگدستی عظیم مرا پیش آمد چون
[illegible] فقر و فاقه گذرانیدم [illegible] چند قرض کردم و خدمت ابو دلف [illegible]
او بسیار [illegible] روزی ابو دلف گفت جمعی از حساد و اضداد [illegible] محمد مغیث که حاکم ارمینیه بوده
و خلیفه را در آن باب [illegible] ساخته بودند که [illegible] فرمان داده بود و چون او را بند کرده
ببغداد آوردند خلیفه استفسار نموده از حال او تفحص بلیغ فرمود برائت ساحت او وضوح یافت
و فرمان واجب الاذعان نفاذ یافت که محمد ابن مغیث نوبتی دیگر بر عمل خود رود و چون درمیان من
و او صحبت قدیم بود با من گفت میخواهم که کسی را بارمینیه فرستم تا او را تهنیت [illegible] اگر رغبت کنی
ترا بارمینیه می‌فرستم گفتم فرمان بردارم ابو دلف هزار درهم بمن داد تا باخراجات ضروریه صرف کنم
و من بارمینیه رفتم رسوم تهنیت و سفارت بتقدیم رسانیدم محمد بن مغیث در شان من الطاف
مبذول نمود پیوسته مرا با مجالس شرب و خلوت می‌طلبید [illegible] سوای گوشت قدید آهو ندیدی
و بسبب کثرت اکل آن طبیعت من مایل بگوشت قدید شده بود روزی محمد بن مغیث بجهت من آهوی
فرستاد غلام را گفتم این آهو را ذبح کن و گوشت از قدید بساز در این اثنا که غلام بترتیب گوشت
آهو پرداخت [illegible] عقد مروارید [illegible]
مقدار [illegible] بیفکند و قدری گوشت در ربود من چون آن عقد مروارید را دیده در لطافت و قیمت
آن حیران بماندم و چون محمد بن مغیث مرا رخصت ارزانی داشت که مراجعت نمایم هزار دینار
نزد من فرستاد و من با حصول مطالب و مقاصد ببغداد رفتم و آن عقد مروارید را [illegible]
[illegible] ابو دلف [illegible] و اتفاق [illegible] داد
و چون مبلغی خطیر بدست من در آمد ترک ملازمت کردم [illegible] رفتم و با جواهر [illegible] صاحب ثروت

از قبیله هود اند که ساکن این دیار بود آشنایی پیدا کردم و میان ما قاعده محبت و وداد استحکام یافته
مصاحبت بمصاهرت انجامید و دختر خود را در حباله نکاح من در آورد و میان من و آن دختر موافقت
و الفت عظیم روی نمود روزی غلام من بر بام خانه نشسته گوشت قدید میکرد بر عقاب اسید که مکر بازی
و یک زاغ عقد مرواریدی بیارد ناگاه لقلق ماری در منقار داشت چون پیش غلام رسید مار از منقار او جدا
شده در کنار غلام افتاد و آن بیچاره را زخم زده هلاک کردانید زن گفت لعنت بر زاغ و لقلق باد من گفتم
خیانت لقلق معلوم است اما جرم زاغ چیست که او را لعنت میکنی دختر گفت روزی بر بام خانه خود نشسته
بودم و عقدی مرواریدی قیمتی پیش من نهاده بود و بچیزی مشغول بودم ناگاه زاغی بیامد و آن را در ربود و چند دم
جهد در عقب او فرستادم از آن اثری نیافتند آخر الامر آن را در بازار بغداد در دکان صرافی بیافتند ده هزار درم
خریده بنزد من آوردند من تعجب نموده صورت حال بیان نمودم و این از نوادر اتفاقات است حکایت آورده
اند که اسحق بن ابراهیم طاهری حاکم بغداد بود و ابوغالب نامی از جمله محرران دیوان او بود روزی ابوغالب
و جمعی از اهل دیوان از مال اسحق مبلغی خیانت کردند اسحق بر ایشان غضب نمود و قرقی یافت بعضی از آن جماعت را بدست
آورده ابوغالب حکایت کرد که من از بیم او گریخته بمصر شتافتم و در آنجا هر چه داشتم صرف ایام خرج شد
چنانکه از رطب و یابس و نقد و جنس هیچ چیز در خانه من نماند روزی غلام آمد گفت الحوائج امروز
هیچ چیز فروختنی ندارم وجه اخراجات از کجا حاصل کنم گفتم این جامه که پوشیده ام ببازار بر و بفروش
و جامه کهنه بغلام دادم و با خود گفتم امروز جامه بود که بفروشم فردا حال چگونه خواهد شد متفکر در این
باب فکر کردم ناگاه دیدم که از سوراخی که در کنج خانه بود موشی بیرون آمد و دیناری طلا در دهان داشت
نزدیک سوراخ گذاشته و رفت و دیگر دیناری آورد و من ملاحظه میکردم خواستم که بروم و آن دینار
بردارم گفتم شاید دیگر داشته باشد چون من او را بردارم دیگر بیرون نیارد و صبر کردم تا پانزده
دینار بیرون آورد و لحظه بالای آن زرها نشسته بر جست و بازی کرد آنگاه خواست که یک یک را
بسوراخ برد سنگی بجانب او انداختم موش بگریخت و من آن زرها را تصرف کردم چون غلام از بازار بیامد
دیناری باو دادم که ببازار رود و بیل و تیشه بخرد غلام بموجب فرموده عمل نموده و صبر و باتفاق او سوراخ را
شکافتیم و دیگر بیست دینار یافتیم از آن گرفته شکر نعمای الهی بجای آوردم و از آن محنت و مشقت خلاص
یافتم ارم عمارات خرم و بناهای عالی و اساسهای معظم که در جهان است جمیع عمارت بتکلف ترا از بهشت شداد
که از ابلاغ ارم خوانند شنیده و نیست در تصنیف آورده اند که شدید و شداد دو برادر بودند مستولی بر ممالک
مصر و شام و بر و اینی شد آنکه شدید از برادر پادشاه شد بر جمیع معموره جهان فرمان روا گشت و جواهر
زاد مخدوم ضحاک تازی بود و او را بولایت عجم فرستاد و او بوجهید استیلا یافته ملک ایران در حیطه تسخیر
آورد و مدتها که شداد بین در ولایات نافذ گردید با ملک حضرت هود نبی علیه السلام که با اهل زمان در تفحص بود

عاد مبعوث

عاد مبعوث بود بیوسته بمجلس شداد تشریف حضور ارزانی داشته او را بوحدانیت الهی و اطاعت
اوامر و نواهی باحکام پادشاهی ترغیب و تحریص فرموده شداد بزبان آورد که اگر من بوحدانیت
خداوند جل ذکره معترف شوم و دعوه قبول کرده ام حضرت حق سبحانه جنت در برابر این خدمت مرا
چه عوض دهد هود فرمود که جنت مخلد و نعمت مؤبد و فضلی مستمع از توصیف جنان و تعریف روضه
رضوان در تحت عبادت آورد شداد جواب داد که ابتغی سهل است چه من قادرم که مدینه مثل بهشت
برای خود بهشت چنانکه بسازم پس فرمان داد تا اصناف رسولان از اهل بصارت و کفایت در معموره
ولایت گشته زمینی پیدا کنند که بحسب آب و هوا بهترین مواضع و خوشترین اماکن باشد آن طایفه
در نواحی شام موضعی اختیار کرده که آب و هوای مفرح فزای آن از نسیم جنان و هوای بهشت حکایت
یاد میداد چون آن موضع معین شد حکم کرد که شهری مربع طرح انداختند که دور آن چهل فرسنگ باشد
از هر جانبی ده فرسنگ و مهندسان اساس آن شهر را عمیق تا آب رسانیدند و بسنگ یمانی و احجار دیگر مثل جزع سیاه
و رخام آن بنا را با زمینه هموار ساختند و دیوار آن شهر را از خشت نقره با تمام رسانیدند طول دیوار
ها پانصد ارش و عرض بیست ارش و حکم کرد که در جمیع ربع مسکون هر زر و جوهر که موجود
بود همه را حاضر آوردند و از کانها الخ مستور و مفقود بود استخراج نمودند و در میان آن شهر قصری
بنا نهادند مشتمل بر سیصد و شصت هزار ستون از طلا و نقره و سرهای ستونها از زبرجد و یاقوت
مرصع کردند طول هر ستونی صد گز و بر سر آن ستونها خشتهای زرین و سیمین بجای سقف آن
مرتب کردند و در هر قصری حوضی مرتب داده از طلای احمر و گلاب بجای آب در آن حوض روان کردند
بجای سنگریزه در آن حوضها جواهر و لآلی ریختند و بر زمین آن سقف قصرها و کوشکها تمام کرده
و بر سطح هر کوشکی غرفه ساختند و آن غرفه را بجواهر نفیسه مزین کردانیدند و بر اطراف و اکناف
آن قصور و چهار باغ طرح انداختند و در آن باغها جویها از طلای احمر ساخته عرق بهار و گلاب در آن
روان کردانیدند و بجای سنگ ریزه در تک جویها جواهر بریختند و خاک آن چهار باغ را از مشک
و عنبر مهیا کردند چنانکه بقدر یکمشت در آن زمین عنبر و مشک ریخته بودند و در آن بارگاه باغها
ساخته بودند اصل آن از طلا و نقره و برگ آن از زمرد و فیروزه و شکوفهای آن از مروارید و
یاقوت و میوه از طلای مرصع بجواهر و بر آن حصار زرین چهار دروازه نصب کردند
و بر هر دروازه دری دو مصراعی هر یک در طول صد ارش و در عرض بیست ارش و از طلای
احمر مرصع بلعل و یاقوت و انواع جواهر و آن حصار مشتمل بر صد برج بود و از برجی تا برجی هزار
مناره مرتب کردانیده هر یک در طول پانصد ارش و اصل منارها از طلا بود و از جواهر ترتیب

ساخته بودند و آن منارها بجهت مسکن پاسبانان ترتیب یافته بود تا در هر مناره پاسبانی ساکن باشد
و بشرایط حفظ و حراست مشغول باشد و همچنین شداد فرموده بود تا در مجموع ربع مسکون گشتند
زر و نقره و پردهای مرصع مهیا و پیدا کرده بالجمله نقل نمودند و حکم کرد تا در ممالک محروسه هر پری
دیدار روی و دختری مشکین موی سیم اندام که باشد جمع کرده بانجا رت برند تا بعوض حور و غلمان در
آنجا ساکن کردند و این بنای رفیع در مدت پانصد سال باتمام رسید و شداد شرط کرده بود که تا
دام که آن بهشت باتمام نرسد پا در آن جا ننهد چون شنید که این بهشت خرم تمام شده است بجنود و خیل الی تمام
و تباشی لا کلام عزم آن طرف کرد در بعضی از کتب بنظر رسیده که شداد فرمود تا هزار کس از امرای او
بودند هر یک در آن شهر قصری رفیع برای خود مهیا گردانیدند آنگاه با امرا و ارکان دولت و خدم
و حشم متوجه آن باغ خرم شد چون بمدینه ارم نزدیک رسید و حصار شهر بنظرش درآمد با خواص
خود خطاب کرد که اکنون هر دم ما را در آخرت وعده میداد در دنیا نصیب ما شد چون به دروازه شهر
رسیده خواست قدم بدرون گذارد که صوتی هایل و آوازی مهیب از جانب آسمان بگوش او
و اتباع او رسید چنانکه از مهابت آن نعره مجموع آب شده از دروازه بهشت روی بدوزخ نهادند و آن
کاخ که ذکر ما شد را از نظر خلایق مخفی و مستور ساخت و گاه باشد که سیاحان دشت و صحرا بانجا
گذر کنند و از دور علامت آن شهرستان بنظر ایشان درآید و چون نزدیک رسند هیچ نه بینند ذلک
تقدیر العزیز العلیم حکایت در کتب حکمای هند مسطور است که شخصی گوهری گرانبها داشت
را در حقه نهاده نزد پادشاه سپرده هر لحظه در آن نظر میکرد و محافظت آن طریق حزم می سپرد
اتفاقا چهار نفر رسیده بوی همراه گشتند روزی یکی از رفقای اربعه فرصت یافته حقه را بدزدید و
هر چند صاحب اضطراب کرد باز نداد شعر گر تضرع کنی و گر فریاد دزد زر باز پس نخواهد داد
بیچاره متحیر شده با ایشان بشهری آمد که دار الملک رای بود آنگاه نزد رای رفته صفت جوهر کرد و
گفت جوهری چنین بجهت پادشاه آورده بودم چهار نفر با من همراه شدند و آن جوهر قیمتی را دز
دیدند رای آن جماعت را طلبید هر چند شیوه تهدید و وعید مسلوک داشت اقرار ننمودند تا بحبس ایشان
حکم فرمود بهیچ وجه معلوم نتوانست کرد که این خیانت از که صادر شده و در کار ایشان متحیر شده
دختری رای که عاقله زمانه بود باید رگفت که اگر پادشاه میخواهد که صورت قضیه معلوم نماید این
نزد من فرستد تا آنکه هر یکی را از روی حکمت ظاهر سازم رای فرمود تا آن چهار نفر را بخدمت دختر
بردند دختر رای بند از ایشان برداشت گفت شما مردم جهان دیده آید و تجارب روزگار مهذب
گردیده و ملوک را از صحبت امثال شما گزیر نیست باید که هر روز بمجلس ما تردد کنید و از احوال این دیار
شنوند

شنوند و هر چه بنظر شما رسیده است و خالی از غرابتی نیست بیان فرمایید و ایشان هر روز بخدمت
ملکه میآمدند تا در خدمت او گستاخ شدند روزی دختر رای با ایشان گفت مدتیست که بر من مسئله
مشکل گشته و مشکل در خاطر من گره شده و هیچ کس از آن نگشوده چون شما عاقل و کاملید در کشف
آن نظری کنید گفتند آنچه ملکه سوال نماید هر یک بر وفق دانش خود جواب گوییم ملکه بر زبان
آورد که در کتب متقدمین خوانده ام که در سراندیب پادشاهی بود دختری داشت که شکنج زلف
خم اندر خمش زنجیر سودا بر پای دلهای شهریاران نهاده بود و دام طره پر شکنجش ابواب بلا بر روی
تاج داران گشاده زلفش هزار دل بیکی طره میربود راه هزار چاره گر از چار سو ببست
و پادشاه این دختر را بغایت دوست میداشت روزی دختر با کنیزکان در باغ خرم سیر میکرد ناگاه
نظرش بر گلی افتاد که بتازگی شکفته بود دلش بدان میل نمود پسر باغبان آن گل را چیده نزد
ملکه برد دختر از او بپرسید که چه چیز میخواهی و در آن ایام رسم چنان بود که هر که نوباوه نزد
پادشاهان و پادشاه زادگان بردی هر چه طلب نمودی بشرف انجاح و اسعاف اقتران یافتی و
چون دختر بنا بر رسم معهود از او بپرسید که چه طمع داری پسر باغبان نیز بازبان آورد که میخواهم
ملکه را در وقتیکه بشوهر دهند اول نزد من آید تا از گلستان وصالش میوه مراد بچینم و از
لاله زار رخسارش شعله در سایه سرو نازش نشینم شعر خواهم شبکی چنانکه تو دانی و من بزمی که
در آن بزم تو مانی و من من بوسه بزیرت بجوابا تم تو آن نرگس مست را بخوابانی و من انگاه نزد شوهر
خود روی و ملکه بر التماس او عهد نمود و چون بعد از مدتی او را بشوهر دادند با شوهر گفت من خود را
بتو تسلیم نکنم مادام که بعهد خود وفا نکنم و قصه پسر باغبان باز تقریر کرد شوهر بیچاره چون این
قفل بسته را کلیدی نداشت ناچار او را رخصت داده دختر متوجه منزل باغبان زاده گشت در
اثنای راه شیری سیاه دید که متوجه اوست گفت ای شیر مرا با پسر باغبان چنین عهدیست و اگر
بانجا میروم مرا چندان امان ده که باز گردم آنگاه تو دانی شیر از سر راه او دور شد و چون ملکه
قدری چند رفت دزدی را دید خواست که البسه و جواهر او بستاند دختر تضرع نموده صورت
معاهده خویش را با پسر باغبان باز گفت و التماس نمود که بعد از مراجعت جواهر و البسه خود را
باو تسلیم نماید دزد نیز او را گذاشت چون نیم وقت پسر باغبان رسید گفت ای پسر خیز
که سعادت ابدی سایه بر سرت افکند شعر خیز که دولت بیدار ببالین آمد گفت برخیز که آن خسرو
شیرین آمد قدحی در کش و سرخوش بتماشا بخرام تا ببینی که نگارت بچه آیین آمد پسر باغبان تو
دختر را چون در برجوی بیار و شمایل چون خورشید انور بر بالین خود دیده بوسه بر پای او
زده گفت بسلامت باز گرد که در آن وقت که آن کلام از من صادر شد و آن تمنا بر زبان من جاری

یافت جهل مرکب بر دختر در پیش دیده عقلش کشیده بود و اکنون آن پرده ارتفاع یافته دانستم که آن
از وحد مانند من بنده نباشد شاهباز بلندپرواز را با پشه ضعیف چه مناسبت و آفتاب عالمتاب را
با ذره چه نسبت مرا چون همه که نام تو بر زبان آرم ملک گفت من بعهد خود وفا کردم و خدا توام
باقی تو دادی پس باغبان با دیگری زبان بمعذرت گشود ملک را دعا کرد ملکه باز گشت چون به پدر رسید
و صورت حال بیان نمود و پدر گفت چون پس باغبان جوانمردی چنین کرد حالا بهتر که من نیز صورت
عینه کرده دست بخیل وزنبور و بخیل بیاورم و شبی نیز چون آن احوال پس باغبان و دزد و خنیدار شد او
هم کرم پیشه کرده از سر خون دختر درگذشت اکنون میخواهم که بر من ظاهر شود که کدام از این چهار نفر
کریم تر بوده یکی از آن چهار نفر بر زبان آورد که شوهر دختر سخی بود که چنین کاری تر داد و چنین زن عاشق
چه داستان کشت دیگری گفت پس باغبان کریم تر بود که با وجود دولت جوانی که بسرا و رسیده بود و چنین
شاهدی بهمینان بنظر درجه او آمده از سر لذت نفس درگذشت سیم گفت دزد کریم تر بود از سر آن همه مال
گذشت چهارم گفت شیر صاحب سخاوت تر بود که از سر طعمه خود درگذشت و این صورت از سبیل بدیع
بدیع است دختر چون این سخنان استماع نمود نزد پدر رفته عرض کرد که این چهار نفر مختلف الطباع
اند آنکه پسر باغبان را ترجیح نمود مردی شهوت پرست و بمتابعت هوا و حظ نفسانی و وساوس
شیطانی گرفتار است او را از حرم خود دور دار و آنکه شیر را در کرم بر دیگران مرجح دانست شکم
بند و بسیار خوار است او را نا رسیده و کار سفرهای و آنکه شوهر دختر را از همه اکرم تصور نمود
مردی بی حمیت است و از غیرت بهره ندارد و از قبیل بهائم چیزی نیست اما آنکه دزد را ترجیح داده
کوهر را او برده است ملک کوهر را از او گرفته بسبب شکنجه گرفت بر حسن رای و عقل دختر آفرین کرد
آورده اند که چون اسکندر بمملکت چین لشکر کشید فغفور که اعظم الملوک چینیه را لشکر کامشت
روزی حاجب فغفور بخدمت اسکندر آمده بایستاد اسکندر گفت چه پیغام داری گفت فغفور فرموده
که در خلوت سخنی بعرض رسانم چنانکه غیر از من و پادشاه دیگری آن راز را نشنود اسکندر
فرمود تا مجلس را خالی کردند با او گفت پیغام فغفور چیست گفت فغفور منم اسکندر متعجب شده گفت
بچه اعتماد این جرئت نمودی فغفور گفت من ترا پادشاهی عاقل فاضل میدانم و هرگز میان من و تو
عداوتی نبوده است و من هرگز در حق تو بدی نیندیشیده ام اگر تو مرا بکشی از سپاه من یکنفر بیش کم
نکرده باشی خود بجهت آن آمده ام تا هر چه از من خواهی رضا به قبول آن بگشایم اسکندر گفت سه سال
خراج چین را از تو میخواهم فغفور سر رضا بجنبانید و چون اسکندر صورت اجابت او را ملاحظه نمود گفت
بعد از ادای این مبلغ حال تو چگونه باشد فغفور گفت چنانکه هر دشمنی که بر من حمله کند مغلوب گردم
اسکندر گفت اگر بخراج دو ساله قناعت کنم فغفور گفت اندکی بهتر از حالت اولی باشد اسکندر

گفت

گفت اگر بخراج یکساله اکتفا کنم فغفور بیان نمود که بر من تعدی بر خلق در مملکت حادث نشود و اگر چه باد آ
آن سال خزانه تهی کرده اما بکلی مستاصل نشوم اسکندر گفت بخراج شش ماهه از تو راضی شدم فغفور
درخواست کرد که فردا پادشاه بنده خانه را مشرف سازد و بنور حضور خویش سپهر ما را منور گرداند
تا بایکدیگر انگشتی بنمک زنیم و مال مقرر تسلیم کنم روز دیگر اسکندر بجانب چین حرکت کرده فغفور را
دید که با سپاه بیحد صف کشیده و چندان عدت و آلت و عدد سپاه که اسکندر در آمد که از کثرت آن
سپاه متعجب شده لشکر خود را در جنب ایشان اندکی دید چینیان لشکر اسکندر را حلقه وار در
میان گرفتند اسکندر خایف شده استعداد حرب ساخته با فغفور خطاب کرد که غدر کردی فغفور
گفت پادشاهان غدار نمی باشند اسکندر گفت پس این لشکر و حشم چیست فغفور گفت که خواستم
بر تو ظاهر شود که من نه بواسطه قلت و ضعف اعوان و انصار اطاعت تو نموده ام بلکه چون دیدم
که تو پادشاهی دولت یار و مؤید بتائید ایزدی کار تو هر که با دولتمندان مجادله نماید شکست یابد
هر که با دولت پنجه باز کرد پنجه سیمین خود را رنجه کرد اسکندر گفت تو سزاوار این نیکویی و
احسانی و من هر چه از تو میخواستم از سر آن درگذشتم فغفور گفت تو در این احسان نقصان نکنی
و اسکندر را بقصر خویش فرود آورده مجمع عساکر او را ضیافت نموده خوانی مرصع در زیر سراپرده
که از اطلس سرخ دوخته بودند نهاده طبقهای زرین بر آن خوان چیده مجموع آن ظروف از جواهر
آبدار ساخته اسکندر را بر سر آن خوان نشانید فغفور او را بامید آورده گفت ای پادشاه از این جواهر
ظواهر تناول فرمائی اسکندر گفت این جمادی چند است غذای روح را نشاید شاهی چنین بر زبان
راند که پس غذای ملک چیست اسکندر رفع نمود که نان فغفور گفت ای ملک در روم این نان نباشد
که باید که بجهت آن احتمال این همه زحمت کرده بولایت چین آمده اسکندر گفت اگر در این سفر هیچ فایده
نرسد موعظه تو کافیست و علی الفور از ولایت چین کوچ کرده متوجه روم شد حکایت مجنون بر ضمیر ارباب
فطانت مخفی نماند که حکایت قیس که بمجنون اشتهار دارد در کتب ارباب اخبار بروایات
مختلف مسطور است اما قولی که بصواب اقرب مینماید اینست که روزی قیس را بر قبیله بنی کعب گذر
افتاده اتفاقا بر خیمه حباب کعبی رفته آب طلبید دختر حباب لیلی از خیمه بیرون آمده قدحی آب در دست
چون نظر قیس بر طلعت دل آرای لیلی افتاد بیک دیدار عشق افتاد آنچه افتاد و به یک نظر صبر و قرار
از سر بیرون خاطرش رخت بر بست نطاق ابروش بانالد شد جفت زغراب الوده حسن عرق خون
خفت و چون لیلی کمال حیرت و دهشت قیس را مشاهده نمود عیسی وار بنفس جان بخش آن بیدل را
حیات جدید بخشیده گفت ای جوان توانا بود که اسبت را آن ماء باشد قیس را چون پای دل در گل مانده بود دو پای آ

حرکت ندامت انگشت قبول بر دیده نهاده مزعول نمود و بعد از آن لطف حباب پدر لیلی رسیده شرایط مهربانی
بتقدیم رسانیده از دقایق تعظیم و احترام شمه نا مرعی نگذاشت و چون قیس عنان خود باز گشت با درد
فراق و الم اشتیاق انباز گشته و در ایام مفارقت اشعار ابدار در سلک نظم کشیده حدیث عشق او افسانه
مرد و زن گشت و بعد از مدتی کرت دیگر بقبیله در دست گذر کرده با امید وصال انجم الحیه لیلی شتافت
بعد از ساعتی موفور دیده بجمال آن ارزو بخش جان روشن ساخت حدیث هجران و قصه ستمکاری دوران بر زبان
راند و اشک خونین بر صفحه رخسار ریخت و لیلی نیز از اینها رحمت کرده قیس را بیش از آن طاقت دوری نماند
و نزد پدر رفته قصه محبت خود را بالتمام شرح داده گفت بیچاره عشق عقل و صبر از خزانه دل من غارت
کرد اگر میسر شود مرا از دست این غم خلاص ده   دفتر اندوه دلدار دل در حسرت روی لیش بماند
همچو موئی گشتم دل در غم موی لیش بماند   داستانی داشتم از من رداشتم و قصه دل   سالها شد در غوانش
خانه مولس نماند پدر قیس با او گفت ای دلبر از تو بکاهد آشنای طمع مدار و از در و بزرگی مطلب نگذار نام
از اقارب و عشایر خود دختری در حبال نکاح تو در اورم با اموال موروث و مکتسب خاندان اهل
بپرورم قیس از پدر نومید شده بخدمت مادر آمد و گفت   دریاب که از دست شد کار دل
بیش که از دست تو بیم و بگذرد   حدیث عشق با مادر گفت مادر جواب استماع کرد چون از والدین ناامید
گشت بخدمت امیر المؤمنین حسن ع آمد و گویند قیس برادر رضاعی آنحضرت بود چون بخدمت آنحضرت ع
رسید صورت اضطرار خویش و ابر مرات ضمیر منیر آنحضرت ع جلوه داد آنحضرت فرمود که غم مدار که
مهم ترا بکفایت مقرون گردانم آنگاه با قیس بقبیله بنی کعب رفته در خانه حباب پدر لیلی نزول نمود
حباب بخدمت آنجناب آمده روی بر زمین نهاد و بر زبان راند که ای در دریای نبوت وای گوهر معدن
ولایت بنده را چه قدر آنکه مانند تو شاهی بکلبه محقر او تشریف آورد اگر فرمان واجب الاذعان نفاذ
یابد بنده سر قدم ساخته بخدمت شتابد امام حسن ع فرمود که بجهت آن آمده ام تا با تمام این مهم
حباب گفت یا ابن رسول الله ع امر تو مطاعست و نفس و مال ما فدای آنحضرت است اما باید پدر
قیس لیلی را طلب نماید تا عاری بما لاحق نشود امام حسن ع بجانب پدر قیس رفت چون نظر وی بر جمال آنحضرت
افتاد چون پروانه که شمع نورانی بیند یا ذره که آفتاب تابان مشاهده نماید بی خود شد سر در پای آنحضرت
نهاد آنحضرت فرمودند که میخواهم لیلی را بجهت قیس خطبه نمائی پدر قیس انگشت بر دیده نهاده بقبیله
بنی کعب رفت و دختر را خطبه نمود و الخطبه بخطبه اکرده مهر تسلیم کردند و لیلی را بخانه آوردند و مدتی
مدید قیس و لیلی با یکدیگر بعیش و طرب گذرانیدند و بوصال یکدیگر شاد و خوشوقت بودند و قیس قبل از
تزویج لیلی همیشه بخدمت مادر قیام مینمود و چون میان او و لیلی اتصال روی نمود در آن تقصیر می نمود

وحکایتی

وحکایتی رضای مادر عربی نیز داشت از این معنی از رده خاطر شده بهانه می جست تا آن اتفاقا
قیس رنجور شد و عارضه صعب او را روی داد و چون آن عرض بصحت مبدل شد مادرش با قیس گفت ای پسر
بر عمر اعتمادی نیست و من نهایت هراسانم از اینکه تو عالم فانی را وداع کنی و یادگاری نگذاری چه لیلی زنی
عقیمست دیگر آنکه پدر تو اموال موفور و اسباب نامحصور دارد و غیر از تو فرزندی ندارد و اگر از تو
ولدی نماند مال بیگانگان منتقل گردد و صواب آنست که زنی دیگر کنی شاید که فرزندی شود هر چند
از این نوع سخنان گفت در قیس اثر نکرد چه با فسانه و افسون عاشق ترک وصال معشوق نکند
عاشق شب وصل یار بکوبیده خویش   از بهر فراق دل غم دیده خویش   تا بوکه دراز تر شود بر دوزد   بر دامن
شب سیاهی دیده خویش چون از قیس نومید شد صورت قضیه را با پدر روی در میان نهاد پدر قیس
اقارب و عشایر را جمع کرده زبان به نصیحت قیس برگشاد و بهانه فصول را تجدید بروی خواندند قیس بر زبان
آورد   دوری ز دوست مایه خون جگر بود   بگذر از این قضیه که جان در خطر بود   حاشا که من ترک
وصال لیلی کردم زیرا که مقرر است که تن بیجان نتواند بود و حیات بی روح ممکن نباشد و چون این گفتگو
برای آنست که مال تو بعد از تو تلف نگردد علاج این معنی نهایت سهلست تو زنی دیگر بخواه تا فرزندی دیگر متولد
شود و بعد از تو وارث باشد ممکن است تا بقبیله لیلی روم و باقی عمر آنجا باشم پدر قبول نکرده سوگند
خورد که دیگر سایه هیچ سقفی نیایم تا تو لیلی را طلاق ندهی و برخواست در آفتاب بایستاد و قیس بدامن
خود او را سایه میکرد و همه روز در خدمت پدر میایستاد و چون آفتاب میل بدیار مغرب میکرد بوثاق
خود رفته نزد لیلی نشسته آب از دیده میریخت و میگفت   ملبو نم چون به رانده ام ز هجران   جگر تشنگی
که ترکرده دیده بارانم   و پدر قیس بقولی یکسال و بروایتی چهل روز در آفتاب ایستاد و قیس بدامن او را سایه
میانداخت عاقبت اهل قبیله جمع شده قیس را زجر و منع کردند تا لیلی را طلاق داد از قیس مرویست که گفت
مدت ده سال پدر و مادر لیلی بجهت لیلی از من در غضب بودند بالجمله چون لیلی مطلقه شد خبر بپدرش
رسیده بهودج فرستاد تا او را بقبیله خود برد چون آن جماعت بقبیله بنی عامر رسیدند در خلوت اسباب لیلی
بر شتر بار کردند قیس مضطرب شده پرسید که این جماعت چه میخواهند گفتند که از لیلی به پرس خواهشت
نزد لیلی رو در خویشان لیلی او را منع کردند از آن میان یکی با وی گفت ای نادان جاهل نمیدانی که لیلی را
میبرند بیچاره چون این سخن استماع نمود خروش از جان بر آورده گریبان تا بدامن چاک زد و بیهوش
بیفتاد چنانکه حاضران گمان بردند که مرغ روح از قفس کالبدش پرواز نمود و بعد از زمانی دیر که
بهوش آمد با این رباعی مترنم گشت   اول که جمال دلفریبت دیدم   وصل تو بنقد جان و دل بخریدم   میتر
سیدم که ز تو منم دوری دور   اینک دیدم هر آنچه زو ترسیدم   چون مردم لیلی روان شد مجنون

در رشتن منیکریست و زار زار میگریست و بوسه بر نشان پای ان شتر میداد و روی در خاک میمالید
و عشایر او جمع شده وبرا از ان حرکت منع کرده زبان به نصیحت کشودند قیس ایشانرا مخاطب ساخته و
مضمون این بیت بر زبان راند شعر اشکم نشود ساکن از پند نکوخواهان دریا به نصیحت کی از جوش اید باز آ
بیارامد و قصه پر غصه قیس که از محنت هجران و تخویف خصمان و طعن طاعنیان بر وی او چه رسید در
مؤلفات ارباب نظم و نثر مشروح است و این مختصر گنجایش تفصیل ان ندارد بالجمله چون مدتی از این
قضیه بگذشت لیلی را بشوهر دادند قیس اشعار ابداع در مفارقت لیلی انشا میکرد و خلایق یاد گرفته
در مجالس و محافل میخواندند شوهر لیلی از این معنی در تاب شده نزد معاویه رفت درخواست نمود
که زبان قیس را از ساحت عرض من کوتاه ساز که حرامزاده ساخته معاویه مثالی بمروان حکم که از
قبل او والی مدینه بود نوشته فرمان داد که قیس را از ذکر لیلی منع کند و چون مثال بمروان رسید مجلس
را طلبیده زبان بتهدید و وعید بر کشود و او را بتیغ تیز و شمشیر خونریز تخویف نمود قیس بعد از
استماع این سخن ناله و فریاد بر اورده چندان زاری کرد که دوست و دشمن را بر او رحم امد و اهل
روزگار او را مجنون خواندند در این اثنا ورزی ابن ابی العتیق که برادر رضاعی قیس بود نزد امیرا
المومنین حسن ع و عبدالله بن جعفر طیار امده گفت بر شما ظاهر است که من از شیعه و موالی این دو
دودمان بزرگوارم و بشما حاجتی دارم از مقصد او استفسار نمودند ابن ابی العتیق گفت با من نزد شوهر
لیلی ائید این دو بزرگوار عالیقدار با او بخانه شوهر لیلی تشریف بردند و ان شخص را چون نظر بر ایشان
افتاده پیش رفته بوسه بر دست و پای ایشان داده از سبب تجشم استفسار نمود گفتند ابن ابی العتیق
حاجتی بنزد ما اورده ما را شفیع اورده است اما معلوم ما نیست که مطلوب او چیست شوهر لیلی بر زبان اورد
که جان من فدای شما باد هر چه فرمائید مبذول است ابن ابی العتیق گفت حاجت من بتو انست که لیلی را طلاق فدای
دهی و این مسکین یعنی مجنون را از قید هجران خلاص سازی ان شخص گفت من او را سه طلاق دادم و
وصال او را نثار مقدم شما ساختم حضرات متاثر شده سوگند خوردند که ما ندانستیم که بر عشق ما
را بجهت ان نزد ما اورده و الا موافقت او اختیار میکردیم و امام حسن ع صد هزار مثقال نقره بشوهر لیلی
بخشید و از قوم لیلی درخواست نمود تا لیلی را بار دیگر بمجنون دادند نظم چه خوش باشد که بعد از انتظاری
بامیدی رسد امیدواری   بر افروزد چراغ اشتیاقی   رهائی یابد از داغ جدائی   حکایة در مصنفات
ارباب اخبار مرقوم است که نوشیروان نوبتی بشکار رفته از خشم و لشکر بتقریبی دور افتاده در
اثنای راه نظرش بر پیری خارکش افتاد که پشته خاری بر دوش لنگ لنگان قدمی بر میداشت هر قدم
دانه شکری میکاشت ناگاه استخوانی در پای او رفته خون از ان روان شد پیر بیچاره قدری خاک خشک

بران

بران افشانده در رفتار امد پادشاه را بر حال او رحم امده گفت ای پیر ترا وقت راحت و اسایش است
نه هنگام گذارش پیر جواب داد که سپهدار دوران سلامت باد چهار دختر دارم و هر روز پشته فراهم
اورده ببازار میبرم و بچهار درم میفروشم و از ان جمله یک درم را بنان میدهم و درم دیگر را به پینه صرف میکنم
تا دختران بجهت خود جامه ترتیب دهند و اگر یکروز نیارم زوجه و فرزندانم بیقوت مانند پادشاه از یکی
او پرسید پیر گفت منزل من در دیهی قریب است و اشاره بدیهی کرد که در ان حدود بود پادشاه
عادل مرحمت گستر نیکو سیرت اجمالا ما التفات نموده انگشتری خود را که گوهر زمین در زیر نگین ان
نقیبه بود بیرون کرده بدست پیر داد و فرمود که اینرا با مراعی و مواشی الخ متعلق بمن است بتو
بخشیدم پیر باز ده رفته انگشتری را بمنشی نمود رئیس ده مرد و من و اسیر و مامور گردیده در چند اوقات
وی در او ورد ند و باندک روزگاری نعمت و مال و سامان و جمعیت در سلسله پیر بهم رسید کما فوق
ان تصور نتوان نمود و بعد از مدتی نوبت دیگر پادشاه رعیت پرور با دو سه کس از خواص در اثنای
صید بان قریه رسید و از صاحب ان قریه پرسید که کیست گفتند شهریار سخاوت شعار این دیه را
بفلان پیر خارکش بخشیده است ملک را از قضیه او یاد امده پرسید که منزلش کجاست پادشاه اید
و رفاق پیر اورده جمعی از ملازمان پیر بنظر پادشاه در امده که بر در سرای عالی نشسته اند از ایشان سؤال
کرد که مهتر شما کجاست گفتند اندکی کوفتی باو رسیده بدان سبب صاحب فراش است و امروز
بیرون نیامده است پرسید که ان کوفت چیست گفتند در باغ کنیزکان گل انار برای او دچیده اند و بنا
جهت رنجی باو رسیده نوشیروان در تعجب مانده و قصه استخوان که در اثنای راه پای او را مجروح
ساخته بود بیادش رسیده گفت او را خبر کنید که مهمانی عزیز رسیده است ملازمان پیر را خبر نموده
و رخصت بار یافته پادشاه بدرون خانه رفت او را دید که در دیبا و زربفت خوابیده و کنیزکان
ترک بدلکاو اشتغال داشتند چون نظر پیر بر جمال پادشاه جهانگیر افتاده او را بشناخت و برجسته
سر در پای مبارکش نهاد پادشاه فرمود که در ان روز استخوان چنان در پای تو رفته هیچ از ان الم
نتالیدی امروز چگونه است که بسبب گلی چند که رعنایان گلندام بجانب تو انداختند صاحب فراش
شده پیر گفت ای خداوند مرد باید که در محنت و مشقت مصابرت نماید و در نعمت و راحت تحمل
تخلف در میدان ننگ ناید   در درم چو ماهیم و در یم چو مهیم ملک را تقریر پیر خوش امده او را انعامها
نقل روایت کرده اند که کان رسول الله ص یمزح و لا یقول الا بالحق چنانکه اورده اند که نوبتی ان
سرور با عجوزه خطابی فرمود که هیچ عجوزه در روز قیامت در بهشت نرود عجوزه بفریاد از نهاد بیرون برامد
انحضرت تبسم نموده فرمود که پروردگار جل ذکره همه را جوان ساخته بنعیم مخلد رساند دیگر اورده اند

کہ السرور نوبتی از عقب یکی از صحابه بر در آمده هر دو چشم او را گرفت و فرمود که این بنده را که میخرد یعنی که
چه ارزان است لیکن بنده خداست دیگر آنکه روزی زنی نزد حضرت رسول الله آمده حال شوهر خود را
عرض میکرد سید عالم صلعم فرمود که شوهر تو آن نیست که در چشم او سفیدی هست زن اضطراب نموده
گفت یا رسول الله مگر شوهر من از نور بینائی مهجور گشته فرمود که هیچ دیده باشد که از سفیدی خالی باشد
دیگر در کتب سیر مسطور است که نوبتی حضرت مقدس نبوی صلعم حارث بن حاجب انصاری را مخاطب ساخته
فرمود که حال شتر گم شده تو بکجا رسید حارث جواب داد که اسلام زانوی او را بست تفصیل این اجمال
آنکه حارث زنی را در مدینه دید که روغن کاو میفروخت دلش بدان جمیله میل کرد نزدیک آن بنشیند و با او
گفت روغن بیار این داری گفت دارم اما در خانه است حارث با وی بحجره وی رفت و زن مشکی گشوده حارث
چاشنی نموده گفت بهتر از این میخواهم عورت سر مشک را بدست گرفت حارث مشک دیگر را باز کرد و بعد از
آن میخواست با ضعیفه گفت سر خیک را بگیر که شتر من گریخت زن گفت صبر کن تا سر این مشک را ببندم
حارث گفت بگیر که شتر من رفت اگر نگیری رها کنم زن بالضروره سر مشک را بالضروره بدست دیگر گرفت
و حارث چون دستهای او را در بند دید بر کفل او جسته میل در سرمه دان ما حبش کرد و زن هر چند
حرکت کرد فایده بر آن مترتب نشد بلکه مزید علت گشت لاجرم بالضروره تن در داد و آنچه سید عالم بدو
اشاره با نیمعنی بود حکایت آورده اند که نعمان بن عمرو انصاری از اصحاب رسول الله صلعم بود و از اعراب
بادیه و این نعمان بغایت لطیف طبع و موزون حرکات بود نوبتی رسول الله صلعم ابوبکر را بموضعی میفرستاد
نعمان و سویبط را نیز با او همراه کرد و سویبط نیز از اعراب بادیه بود بغایت سیاه چرده و بود چنانکه بغلام
هندی مشابهت داشت و در آن سفر ضبط زاد و توشه در عهده سویبط بود نعمان نزد سویبط رفته
از او خرما طلبید سویبط تغافل نموده جواب نداد و چون در طلب نعمان تکرار یافت سویبط گفت صبر کن تا
ابوبکر و سایر یاران بیایند نعمان از لشکرگاه بیرون آمده جماعتی جلابان را دید که شتر و کاو بمدینه میبردند
نزد آن جماعت رفته گفت غلامی عربی حلبدارم بغایت دانا لیکن درشت خوی و زبان دراز است من
بدست او در مانده ام چه بمن گستاخ شده اگر شما او را ضبط میتوانید کرد او را بشما میفروشم و شاید که
او بزبان آرد که من بنده نیستم باید که شما گوش بسخن او نکنید اعرابیه گفتند ما او را از تو بده شتر
خریم و خریده و شتران تسلیم نعمان نموده همراه او بلشکرگاه آمدند نعمان سویبط را با ایشان نموده آن
قوم سویبط را گرفته کشیدند و گفتند ما تو را بده شتر خریده ایم اطاعت نموده با ما بیا تا ای سویبط
گفت من غلام نیستم ایشان بر زبان آوردند که با ما گفته اند که با این بهانه ممکن خواهی جست و رسته
در کردن سویبط انداخته کشان کشان بمنزل خود بردند ابوبکر از این حال خبر یافته شتران را باز پس

داده

داده سویبط را خلاص کرد و این خبر بسید البشر رسیده مدتی از این حدیث متبسم بود دیگر نوبتی سوقی
عسل خریده صاحبش را با خود بدر مسجد آورده گفت در همین موضع توقف نمای تا قیمت آن ستوده هم
و آن عسل را بخدمت سید رسل آورده آن حضرت گمان آنکه نعمان هدیه آورده است بر یاران قسمت فرمود
و بعد از لحظه اعرابی فریاد برآورد که چون عسل را خورده باری قیمت آن را بمن دهید حضرت رسالت
پناه متبسم گشت از نعمان پرسیدند که این چه کار بود که از تو سر زد نعمان جواب داد که یا رسول الله
خواستم که از این عسل چون چنین بغایت نفیس بود تناول فرمائی و بهای آن نداشتم خواستم که بدین
طریق لسبب السرور خندان شد و امر کرد تا بهای آن عسل را با اعرابی دادند دیگر مخرمة بن نوفل زهری
پیر بود نابینا و در علم انساب و تواریخ مهارتی تمام داشت روزی در مجلس نشسته بود و با جمعی از اصحاب
رسول الله صلعم سخن در پیوسته در این اثنا بجهت رفع فضلات از آن مجلس برخواسته گفت خدای مسلمانی
را بیامرزاد که دست این پیرعاجز را گرفته بموضعی خلوت برد نعمان دست نوفل را گرفته لحظه او را بجانب
برده در برابر جماعت او را نشانده گفت بقضای حاجت مشغول شو که کسی در اینجا نیست آن بیچاره نشست
تا قضای حاجت کند اهل مجلس زبان بطعن او گشوده گفتند شرم نمیداری که عورت خود در برابر
مردم داشته در مقابل مسجد بول میکنی آخر حرمت محاسن سفیدت مانع نمیشود تا این ادای بلیغ میکردیم
ابن نوفل گفت من از مسلمانی التماس کردم که دستم گرفته بموضعی خلوت برد او مرا باینجا آورده کاش
دانستمی که آن شخص که بود تا انتقام خود از او بستانم یکی گفت آنمرد نعمان بود مخرمه ابن نوفل قسم خورد
که اگر او را دریابم این عصا چنان بر سر او زنم که بشکند گذشت بعد از چند روز نعمان بمسجد آمده ابن
نوفل را آنجا نشسته دید و عثمان را دید که در پیش محراب نماز میگذارد و این صورت در زمان خلافت
عثمان بود نزد مخرمه بیامد ابن نوفل آمده گفت میخواهی که نعمان را بدست تو دهم تا سوگند خود را راست کنی گفت
ای والله نعمان دست او را گرفته پیش دیگر عثمان برد و گفت اینک نعمان ابن نوفل عصا را دو دست گرفت
و عصا را بر سر عثمان آمده سرش شکست مردم دویده گفتند ای نابینا چرا با خلیفه چنین کار کردی گفت
نعمان آن خلیفه ساخته گفتند این عثمان است ابن نوفل صورت حال باز گفت گفتند آن شخص که ترا باینجا
آورده نعمان است و خواستند که مخرمه را ایذا کنند عثمان منع کرد مخرمه گفت ای یاران من بدست نعمان
در مانده ام اکنون توبه کردم که من بعد با او عداوت نورزم شما شفاعت کنید تا او مرا ببخشد و از سر
من در گذرد حکایت آورده اند که زنی شوهر خود را بمجلس شریح قاضی برده با قاضی گفت ایها القاضی این
مرد عنین است و من زنی جوانم و بصحبت مردان شغوف خبر بای تا مرا طلاق دهد قاضی گفت ای
مرد تو چه میگوئی آن مرد بر زبان آورد که ای مولانا این زن دروغ میگوید اگر اجازت فرمائی همین ساعت

ماننده سنگ سخت ساخته در مشت تو نهم قاضی گفت چون کلوخ کن و در کش و ننت بند تا رخت مانده بعد دیگر
اورده اند که زنی بسیار جمیله شوهر خود را بقاضی برده گفت ایها القاضی مرد تنخواهم و این مرد با من ... عنید ارد و حق مرا
نمیکند ارد و من نمیتوانم که حرامخوری بار دهم زیرا که حرامی مستاثی نیست که چوبی از دست بر نیاورد دیگر بیت
امروز جهان را چه شک بایه خورد کاید روزی خون جگر باید خورد قاضی مردی عاشق پیشه و ظریف بود
از مرد پرسید که چرا چنین کند باید در تراضی خاطر فوق عنکوبتی گفت مرد بخدمت کاری او تقصیر از خود
راضی نمیشوم زن گفت مرد اینجا عنید ام اگر هر شب در این ... و اینچ نوبت تو نیز مجال است که دیگر
ملک وصالم او را مسخر نشود مرد گفت مرد هر شب زیاده از سه نوبت این حریم حرمت را طواف نتوانم کرد
قاضی گفت مرد در امر قضا عجب طالعی دارم که چنین دعوی پیش من شد و میدانند که ما انحو چنین بی پیرایه
نیاید بنهاد اکنون قطع این دعوی بعهده منست دیگر اورده اند که عبد الملک مروان با سوید گفت که ده
عضو از اعضای ادمی بگوی که حرف اول هر یک کاف باشد سوید گفت الکف والکتف والکبد والکلیتین وا
لکرشف والکعب والکاهل والکرش والکفل والکاحل عبد الملک گفت بگو که اما ادمی را کرش نباشد سوید
گفت مرا مهلت ده تا بدل ان بگویم عبد الملک سوید بمقتضای حاجت رفت و نقل ... بر مپاله دار خود افتاد
... امد همانا با صورت بر هنه در پیش عبد الملک دوید و گفت ایها الامیر الکمر الکمر وهی تمام العشرة عبد
الملک از ان حالت خنده امد و او را انعام فرمود دیگر اورده اند که مولانا ... در مجلس میرزا
بایسنغر ... صاحب دولت بود که از ... میرزا بود در ... نوادی شهر روزگار افتاده ...
که با فرزادی قریب شده بود مبتذلی بود در اثنای محاوره ... زبانه او ... که بمرضیت ذات الجنب ...
دولت گفت ذات الصدر را چه گویم میرزا ازین سخنان خندیده صدر و ... خلعت داد دیگر
پادشاهی از حضار مجلس ... پرسید که ان چه چیز است که پارینه ... و امسال ... و سال اینده
... احمد و سید ... حاضر بود گفت ان مواجب منست ... مواجب دو سال او را
... تسلیم نمودند دیگر عرب موسی نام ... مسجد وضو ساخت کفش ... یافته ...
داشت گرفته بمسجد رفت و در عقب امام نماز ایستاد اتفاق امام این ایه بر خواند که وما تلک بیمینک
یا موسی عرب گفت والله انت ساحر ... که مبادا ... تهمت دزدی بر اید
گرفتار اید دیگر مولانا سعید مولانائی ... مولانا قطب الدین علامه شیرازی بود و نهایت سیاه
چهره ... مرکب ... واقف ... صباح ... رفته ... کرد وانه الحال ...
دیده گفتند این چه کار است که کرده مولانا قطب الدین گفت غالبا مولانا سعید ... کرده دیگر شخصی
از بام افتاده ... مولانا قطب الدین امده ... مولانا ... بیاوریت او را

انحالش

انحالش پرسیدند گفت چه حال دارد کسی که دیگری از بام افتاده گردن او مسلسا میشکند دیگر روزی
مولانا بعیادت ترسائی رفت که همسایه او بود و از حال او سوال نمود ترسا گفت تب میکنم و کودم درد
میکند اما امروز تبم شکسته است مولانا گفت امید که فردا گردنت هم بشکند دیگر کسی از شیخ ابو ایوب
سجستانی که فقیه عصر بود پرسید که چون در صحرائی غسل کنم روی بکدام جانب اورم گفت بجانب رختهای
خود تا دزد نبرد دیگر پیری از اهل سمرقند که ولیتی دراز داشت روزی با دو پسر خود بمجلس مولانا
عبد الرحمن جامی امده تبرک او بتقریبی صفت انگورهای سمرقند میکردند در ان اثنا گفتند در سمرقند
ما انگوریست که بغایت نازک و شیرین که او را لیش بابا میگویند و در خراسان شما انگوری بدان
خوبی نمیشود مولانا جامی برد بابا و در خراسان ما انگوری سیاه و شیرین هست که انرا خایه
غلامان گویند و خایه غلامان مابه از لیش بابای شماست دیگر شیخی پیش مولانا جامی امد و گفت که
علما و فقها مرا از سماع منع میکنند و حال انکه مرد از جانب مادر شافعی مذهبم شافعی سماع را دوست
میدارد مولانا گفت تو از طرف مادر سماع کن دیگر ابو النواس شاعر متنبی را دید که در کیسه او ... بغرابت
که او را تازیانه زنند چه در دست او الت دیده بود که انگور برای شراب بانه میبا بودند فرزدق بتعجب
گفت این بیچاره را مگذار گفت نگذارم که الت خمر با او همراه دارد فرزدق را سر بود انشته متاع خود
تعجب نمود و گفت لیس مرا نیز تازیانه بزن که الت زنا کردن همراه دارم حکایت چنگیزخان در سنه
ست و عشر و ستمائة بقصد قلعه وقمع سلطان قطب الدین محمد خوارزمشاه بجانب ماوراء النهر حرکت کرد
و رعب و خوف بر سلطان محمد غالب شده از ماوراء النهر بخراسان گریخت و چنگیزخان در شهور سنه
ست عشر و ستمائة بماورا النهر در امد و غارت و قتل عام فرمود و در سنه سبع عشر و ستمائة از جیحون
عبور کرده ببلخ نزول کرده انرا خراب ساخت و سه هزار کس را بطلب سلطان محمد با ایران و سلطان
از ... شده بجزیره ابسکون رفت و وفات یافت لشکر مغول در اکثر بلاد ایران غارت و قتل
عام کرد شیخ نجم الدین در ان زمان در حیات بود در کتاب مرصاد العباد اورده که در شهر ری و ولایت
ان که مولد و منشا این فقیر است هفتصد هزار کس شهید شدند و در مقدمه ظفرنامه مذکور است
که خلق کشته کان نیشابور را دوازده روز شماره کردند مرد بغیر از عورات و اطفال هزار هزار
هفتصد و چهل و هفت هزار بقلم امد و مشهور است که هزار هزار و ششصد هزار و کسری از خلق در مرو
بخوارزم کشته شدند و سایر بلاد بدین قیاس و لشکر مغول بعد از یکسال از راه در بند و دشت
قبچاق بماوراء النهر مراجعت نموده بچنگیزخان پیوستند در تاریخ هرات الجنان مذکور است که در
نفس هرات هزار هزار و ششصد هزار ادمی کشته شدند و این معنی سابقا ایراد یافته دیگر ...

باشهر جزیره الیست و در ان جزیره حصاری است بغایت مستحکم و جمعی از سادات صحیح النسب در ان حصار
میباشند و سبب سکون علویان در ان دیار آن بود که در زمان بنی امیه که در عداوت اهل البیت
ید طولی داشتند جمعی از اولاد امیر المؤمنین علیهم السلام از ترس و بیم بخراسان رفتند تا از شر ظلم و فساد در
امان باشند و چون خوارج بنی امیه بر ایشان وقوف یافتند کس بگرفتن ایشان بان دیار روان ساختند
و آن قوم بزرگوار از خوف جان روی بترکستان آوردند و در هیچ جا قرار نتوانستند گرفت تا بولایت
چین در آمدند اهل چین نگذاشتند که از آب عبور کنند چون بیچاره گشتند بان جزیره رفتند و در
ان جزیره قلعه بود که اهل آنجا بسبب استیلای ماران که در آن پیدا شده بودند وطن مألوف را
گذاشته باطراف رفته بودند علویان بان قلعه رفته مجاورت مارا از برجم مصاحبت بنی امیه اختیار
کردند و بالحصار در آمده ببرکت قدوم ایشان ماران از آن حدود بیرون رفتند پادشاه چین
اعراب
بر احوال وقوف یافته بجهت ایشان وظیفه مقرر ساخت و بفراغ بال روزگار میگذرانیدند
قومی عظیم اند و بکثرت عدد و صفت شجاعت و سخاوت و فصاحت اتصاف دارند و کدام فخر و شرف
برابری این تواند بود که حضرت خاتم النبیین و سید المرسلین و حبیب رب العالمین رسول الله صلی الله علیه
و آله و سلم از آن قوم است و قران مجید و کلام حمید بلغت ایشان نازل گشته و در مجموع امم و طوایف
عالم اهل شهر فصیح تر و بلیغ تر و عاقلتر و کاملتر باشند از اهل روستا و سکان صحرا بخلاف اعراب که اهل
بادیه و صحرانشینان فصیح ترند و قدرت نمودن کلام از انشا و اشعار بیشتر دارند که در شهرهای
دیگر از خصوصیات اعراب بادیه آنست که هیچ صنفی از اصناف انسان مثل ایشان نتوانند بود
در دویدن و بعضی از آن طایفه چنانند که اسب تازی را [illegible] الزمان طاهر هروی
در تالیف خود آورده است که در سنه ۱۲۴۱ عربی از بادیه بهرو آمده بود و او مردی لاغر و سبک حرکت
بود روزی در بیرون شهر بر کنار آبی جامه از سر کشیده باغتسال مشغول بود که ناگاه دو سوار ترک
رسیده جامه او را برداشته تازیانه بر اسبان زدند عرب آن حالت مشاهده کرده از آب بیرون
آمده مانند باد در عقب ایشان شتافته هر دو سوار را رسانیده جامهای خود را باز ستد انجا
حکایت کرد که وقتی نگارنده میرفتم و در صحبت قافله در میان بادیه فرود آمدیم ناگاه عربی از میان
بادیه بیرون آمد آهویی آورده میفروخت ما آهو را از او خریدیم من در آن آهو نظر انداخته
کردم اثر جراحتی ندیدم گفتم که اینرا چگونه صید کرده جواب داد که بتک پای و حاضران تعجب
کرده باور نداشتیم گفت او را بگذارید تا من بار دیگر بگیرم و تماشا کنید ما از [illegible] تجربه
ما او را بگشادیم آهو بجست و او در عقب آهو در حرکت آمد چنان بدوید که از چشم

غایب شدند

غایب شدند ناگاه او را دیدیم که آهو را گرفته میاورد ما با زنگی آهو را از او خریدیم و او را ذبح کرده
بریان ساختیم و اعرابی نزد ما نشسته بود و حکایت میکرد چون طباخ آهو را حاضر کرد عرب بر
جست و سفره از نزد ما ربوده آغاز دویدن کرد چند سوار از عقب وی در تاختند و وی را نیافتند
تبسم کرده گفت که این آهو در وقتی که زنده بود از دست من نتوانست جست اکنون که بریان
شده گمان میبرید که از دست من خلاص خواهد شد در بیان مغاره آمده که در مغرب نزدیک
خط استوا مغاره ایست قریب به پانصد فرسنگ دور او و از کثرت ریگ روان و گرمای زیاده کسی
[illegible] و بر یکجانب مغاره ریگ روانیست که یکراه [illegible] در هفته
گذر نتوان کرد و گفته اند و آن روز روز شنبه و در میان این ریگ شهریست و در آن شهر هیچ مرد
نمیباشد و سکان آن مجموع زنانند و اگر مردی بانجا رسد از اقتضای آب و هوا آن بعلت افتاده با
اندک روزی هلاک شود و سبب تولد و تناسل ایشان از عجایبات که چون آن زنان در آب نشینند
حامله گردند و از آن زنان قطعا طالب شهوت نیستند [illegible] اگر یکی از ایشان بولایت رسد و مردی
با او دخول کند لیسی از وی شود و [illegible] دین اسلام دارند و در [illegible] و در عجب حال
[illegible] حاصل کرده اند و از زراعت و تجارت و صناعت [illegible] در آنجا
متکفل [illegible] کردند و هرچه از زراعت [illegible] مجموع [illegible] مشترک و مقسوم
باشند حکایت عجیبه آورده اند که ابو مطیع بلخی مردی حکیم و فاضل و جهانگشته بود و با علمای انام
و فضلای انام صحبت بسیار داشته و در مدت تمامی عمر [illegible] در اطلاع و [illegible] سیر نموده و علوم متنوع
کسب کرده بمقتضای حب الوطن من الایمان بوطن اصلی خود مراجعت نموده و در آنزمان والی آن شهر
ابو العباس کوسه بود که نسبت او با ابراهیم اسمعیل سامانی میرسید ابو مطیع اندیشید که طلسمی عجیب عملی
خاطر ترتیب داده [illegible] بوسیله آن [illegible] باو تقرب جوید لاجرم فکرت بر ساختن طلسمی گماشته
در اندک مدتی صورتی از چوب ساخت که طبلی در گردن انداخته که هرگاه ساعتی از روز بر آمدی
تمثال چوبی بر طبل زدی و دیگر طبلی بهای ساخته که هر که بعلت قولنج گرفتار شدی دست بر آن طبل زدی
فی الحال بادی از او جدا شده صحت یافتی و این هر دو تحفه را نزد امیر ابو العباس برد چون آن
امیر مردی ممسک بود و مدخل و متلون المزاج و نا قابل چنانکه او را الجلیل آل سامان و عار و ننگ
قوم میگفتند التفاتی بان صنایع نکرده بر زبان آورد که امثال این اشیاء در سرکار ما نمیباید چه
ساختن این تماشا [illegible] در شرع از جمله محظورات است ابو مطیع از شنیدن این سخن بغایت پریشان
خاطر گشته آن دو تمثال را در هم شکست و آن طبل را که علاج قولنج بود بحبال خود نگذاشت بعد از

ابو العباس چون امیر طالش از دیوان سامانیان بحکومت بلخ مقرر شد ابو مطیع آن طبل را بخدمت
او برده امیر مذکور مبلغ پنجهزار دینار با ابو مطیع داده عذرخواهی بسیار نمود و آن طبل در خزانه امیر التش
بود تا زمانی که بتسخیر کرمان شتافته و در معرکه کشته شد و خزانه او بدست سپاه کرمان افتاده آن
طبل را بخدمت ابو علی الیاس بردند و امیر کرمان طبلی چوبین دید چون خاصیت آن را امید انست
فرمود که این طبل را بچه جهت در خزانه نگاه داشته اند اسیران گفتند که از خواص امیر طالش بود
گفتند این طبل را به پنج هزار دینار خریده است امیر علی دستی بر آن طبل زده بادی از آن جدا شد از آن
جهت منفعل شد طبل را بر زمین زده بشکست صورتی چوبین بر هیئت مردی از آن بیرون
افتاده که نای در دهان گرفته بود و چون بر همه ظاهر شد که آن طبل را بچه جهت ساخته اند
فرمود تا آن را بهم وصل کردند اما آن عمل باطل شد و امیر ابو علی از آن حرکت نادم و متاسف گشت
و مدتی پشیمانی بیفایده کشید حکایه صاحب روضة الصفا از تاریخ اعثم کوفی نقل کرده که روزی هشام
ابن عبد الملک در بوادی و صحاری بصید مشغول بود ناگاه دید که غباری از شارع عام سطوع یافت
ملازمان بتوقف امر نموده با یک غلام متوجه آن جانب شد و کاروانی دید که روی بعزیمت و مناقی
دیگر داشتند در آن جماعت بنظر حقارت نگاه کرده ندانست که گفته اند نظم خاکساران جهان را بحقارت
منگر تو چه دانی که درین گرد سواری باشد و در اثنای احتیاط چشم هشام بر پیری افتاد که بچهره
منظر از سایر اهل قافله امتیاز داشت از او سوال نمود که از کجایی و از کدام قبیله جواب داد که مولد
و منشای من شهر کوفه است اما قرابت با قبیله من چکار چه اگر من از اعالی قبایل باشم تفوقی بتو عاید
نگردد و اگر از ادانی طوایف ضرری بتو لاحق نشود لیکن در امری که در آن تفاخر و مضرتی نباشد
سوال مکن هشام گفت از اخفای تو نسبت دانستم که نسب خسیس داری و حیای تو از اظهار آن
مانع میاید و چون هشام کریه منظر و احول و بد اندام و بد شکل بود نظم سیه گوید از روز بازار کیک
چو در خانه سیاه و سفید و در روی چون قرطاس بود ز دیدن دیده او بهتر آن
بدیده رسد تو آن خیز الیاس پیر در خنده شده گفت از قباحت صورت و کراهت هیئت و درشتی
دیدار و سماجت گفتار قلت حسب و دنائت نسب و خساست خاندانت دور باده تمام
چون از تعریف خود چاره ندارم بدانکه من از فلان قبیله ام و اقربای من فلان و فلان اند هشام
گفت الله المستعان ناپسندیده نسبی و ناستوده حسبی که تو داری بر آنکس که او قبیله تو بیست
و امثال آن پیر گفت با این خلقت زشت و هیئت رعنا که تو داری این هست که مردم را عیب
روشن که از نشان بر من گشته داغ داغ شفقنا او بیت دیده بر آن هر طرف کلاغ و تو با این چشم

سمالا

سمالا انجالیش دارد که بنظر حقارت در اهل عالم نظر کنی نظم در لاجورد نگینند هر دو نما کننده اگر اشتا
تماشا کننده بسیار است باری تو بگوی از کدام قبیله هشام بن بنانه او دیگر من از قریشم پیر گفت
قریش قبیله بزرگ است و در آن قبیله اکابر و اصاغر و ادانی و اراذل و اعالی و اسافل میباشند تو از
کدام بطنی هشام گفت از اشراف بنی امیه ام که جمیع آفریده در شرف و قدر با ایشان برابری نتوانند شد
برابری نتواند کسی با خود کمال شرف بفلک میرسد و همه پیشانی جمیع طایفه استقام از ایشان
کشید پیر چون این سخنان استماع نمود بخندید و قهقهه زده گفت مرحبا بلشیا خا بنی امیه تلقاب پاک نسب
خود در غلط انداختی نیکو کردی که عاقبت نظر اظهار کردی و کلفتی و کرد اندیشه از خاطر من رفع الحق
نیکو انفاری و گزیده نسبی و ستوده خاندانی و رفیع در و دمانی که تو داری که نسبا معصومان این ایات
مناسب شان ایشانست نظم کاران کارگاه وجود خاندان حز انهای جمل هر یکی روی
ستانند باجازت ز نقش بند ازل نقش خرم آدم حوا هستو معلول علت اول آدمی آمد ز شد
ولیک نه بعلم آدمی و نه بعمل روی اکو من و نیز تمند نه که پر کنند آسمان نکند بغل ستیرهت باد
از این نسب مگو نشنیده که بنی امیه در جاهلیت ربا میخوردند و چون باکراه مسلمان شدند دست
عقوق خاندان نبوت دراز کردند و حق اهل بیت رسالت را غصب نمودند اگر بعد کنم هم نو
کی فرقی نجحیم زمان بجواب اند باست در ایام نقش پشره هنوز بر فدا از اسباب اغذ
است امیدوارم که خدای تعالی جزای شما در کنار شما نهاد د انس و ریش شما در قدیم خاری بود
و حال اختیاری و در جبل معرکه قبیله شما ثابت کرده ایده از او وختهِ النشی نزاع عاجز آمده قب
زنان خود را بیاد فنا داده اب روی مروت بخاک بی حمیتی ریختند و روی بمت عناده باتیغ و تیغی یک
کریختند خاکسار جامع کتابی شما از مذهب و سیرت ایشان باشد و مرد انگی و شجاعت جنین و مع د
نکواهی سید المرسلین شما از اهل نادید و علو از تنک و عار مرد ان شما را خاک عار بر صفحه رخسا
روزگار و زنان شما اسیر در بند اناد و دختران و سرای که فلک اورد از صلب تو تا حرمهند
دختر از اهل دار مکس پسرانی اهلی کبر بکوی عتبه ابن ربیعه که در روز بدر صاحب رایت کفار
بود امیر شماست و هند که مجموعه عیوب و مساوی است متعلق بشماست و آن ملعونه جگر مصطفی
حمزه را بخایید و شهدای احد را مثله ساخت و محرض حرب نبی ابو سفیان که در جاهلیت هم خمار
بود و هم سیطار و چون تقبیط الرجال از بیم قتل در حوزه اسلام انتظام یافت هرگز بحسن اسلام موفق
نگشت از اکابر شماست و پسرانش که بجهت ملک دنیا با ابن عم و داماد و وصی رسول الله
محاربات نموده زیاد و الدالزنا را برادر خواند و خات القلاده مادر یزید پلید را که منکوحه او بود

سه نوبت طلاق داده باز او را در نکاح آورد و نوبت چهارم یزید پلید از او تولد نمود و چون دولت
ان غدار بکار که زبان روزگار در وصف او بدین ابیات گویا است شعر داستان پسر هند مگر نشنید
که از او و سه کس او به پیمبر چه رسید پدر او لب دندان پیمبر بشکست مادر او جگر عم پیمبر بمکید او
بناحق حق داماد پیمبر بگرفت پسر او سر فرزند پیمبر ببرید بر چنین قوم کسی لعنت بنکند لعن الله یزیدا
وجمع الیزید نهایت الخباثه عتبه اصبح شتافت لیس فاسق فاجر خود را که منبع عیوب و مجمع فجور بوده
ولیعهد ساخت تا سنت سنیه مصطفی را بر انداخت و بجای هر سنتی بدعتی احداث کرد و اعلیٰ
رایت اراقه دماء اهل بیت کرد و بر شیعه علی مرتضی تسلط داد تا قرة العین رسالت و نور دیده ولایت
را شربت شهادت چشانید و مستوجب لعن ابدی و عقوبت سرمدی شد و عثمان که عقبه ابن ابی
معیط را که رسول الله النبی او را از قریش نفی کرده فرموده بود که او یهود است از اصل صفوریه
او را بخود منسوب ساخته از اقربای خویش اعراض داده و امیر المومنین فرموده رسول الله
کردن الملعون را بوزیدن عمار او را به آزار رسانید و پسر فاسق او ولید بن عقبه در کوفه خمر خورده
با امامت مسلمانان قیام نموده بجای دو رکعت فریضه بامداد چهار رکعت گذارده گفت نشاط دارم
اگر خواهید چند رکعت دیگر بگذارم و حق تعالی در شان او فرمود افمن کان مومنا کمن کان فاسقا
لا یستوون مرض عثمان عفان که در مجالس بی اختیار دست از خود بر می داشت از برکت شماست و حکم
طرید رسول الله پسر زرقای فاحشه سرور شماست و عبد الملک مروان که فاضلترین امیران
و عالمترین عمال او حجاج بود بزرگترین شماست و جماعت فاسقان و بدکرداران و خائنان و غداران
و منافقان که او را امیر الزمان را کشته و منجنیق نهاده سنگ پلیدی بجانب کعبه انداختند
اعوان و انصار شما اند اول شما بدکار و اوسط شما غدار و شریف شما خار و وضیع شما مکار و این شما
طرار است چون پس از تقریر این کلمات دلپذیر که تفصیل آن در تاریخ اعثم کوفی مسطور است
فارغ گشت هشام حیران مانده ندانست که در جواب چه گوید متحیر و مبهوت عنان عجایب اشکر
العطاف داده از غلام پرسید که از آن کلمات هیچ نقل توانی کرد غلام مردی عاقل و هشیار بود بر زبان
آورد که من در آن محل چنان مبهوت شده بودم که نام خود را فراموش کرده بودم و قوة حافظه
ام بکلی زایل گشته بود هشام گفت اگر چنین [illegible] و چون لباس پوست جمیعا
از عقب پیر فرستاد و [illegible] بود که امروز حاکم ایام هشام است لا جرم بر جاهی که شارع
عام نبود [illegible] بیرون بود حکایت آورده اند که یکی از مریدان حاتم اصم التماس
موعظتی نمود حاتم گفت خود را از چهار چیز نگاه دار اول ماید کسیرا که اخر الامر محسود کردن او

محتاج

محتاج کردی بخجالت دوم آنکه بنای دراکه معمور کرده آن را بجا گردی خراب تساری سیم آنکه مخفی که به
معذرت آن اشتغال باید نمود و نکوئی چهارم آنکه در روشنائی دنیا کسی را مجال که در تاریکی قبر
عذاب آن گرفتار کردی منقبت [illegible] زینة المجالس [illegible] در کتاب حبیب السیر [illegible] گفت
واقدی منقولست که گفت من دو دوست داشتم یکی از ایشان صدیق هاشمی بود و قاعده اتحاد در
میان ما بدان مثابه بود که هر سه خود را یک نفس واحد تصور میکردیم در وقتیکه افلاس من درجه
کمال داشت قریب عید [illegible] گفت ما در شدت عسرت صابر و شاکریم ولیکن دل
تحمل بینوائی فرزندان ندارد چه ابنای جنس ایشان از برای عید اثواب رنگین خواهند پوشید
و این مستمندان با ثیاب کهنه خواهند بود اگر میتوانی تدبیری کن تا مختصری بدست آید و در تهیه
کسوت جگر گوشگان مصروف گردد واقدی گوید چون این سخن شنیدم رقعه به دوست هاشمی
نوشتم که با تنگ قدرت داشته باشی مدد فرمای که احتیاج بسیار داریم او کیسه سر بمهر روان کرده پیغام
داد که در این صره هزار درم است و چون سر او را نگشوده بودم که شخصی از دوست دیگر نوشته
آورد بهمان مضمون که من بصدیق هاشمی نوشته بودم من کیسه زر را تمام نزد آن دوست فرستادم
و از شرمندگی والده فرزندان در مسجد خوابیده بخانه نرفتم روز دیگر با تضعیف ملاقات
نمودم مرا بخانه سخنان درشت گفت و همان زمان دوست هاشمی کیسه را بهمان هیئت سابق
نزد من آورده گفت بگوی و چرا که برای تو فرستاده بودم چگونه [illegible] صورت واقعه را با راستی در
میان آوردم دوست هاشمی گفت چون نوشته تو بمن رسید با آنکه غیر از این هزار
درم هیچ نداشتم مروت چنان اقتضا کرد که آن وجه را بالتمام نزد تو فرستادم چون مرا نیز احتیاج
ضروریه لازم بود چاره منحصر دانستم که نزد فلان که دوست من و تست رقعه نوشته
التماس کردم که بنابر آن توانی مرا دستگیری کن او همین کیسه را بمهر من ارسال داشت لاجرم
در تعجب افتاده قدم در راه نهادم تا حقیقت حال را از تو استفسار نمایم واقدی گوید بعد
از آن گفت و شنید آن دوست را حضور طلبیده باتفاق ایشان صد درم جدا کرده نزد
والده اطفال خود فرستادم تا انفاق نماید و نهصد درم باقی را سه حصه کرده هر یکی
سیصد درم برداشتیم و این خبر اشتهار یافته بسمع مامون رسید و مرا طلبیده بعد از
تحقیق آن قضیه غریبه هفت هزار درم عطا نموده گفت از این جمله هزار دینار به والده فرزندان
خود تسلیم نمای و شش هزار دینار را هر سه دوست علی السویه تقسیم نمائید تمت التماس
از ناظران این کتاب آنست که هر جا غلطی یا قبل تبدیلی ببینند بلطف کرم عمیم خود کاتب را معفو دارند

۸۰

ای خالق ذو الجلال ای باری

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ۱۲۰۵